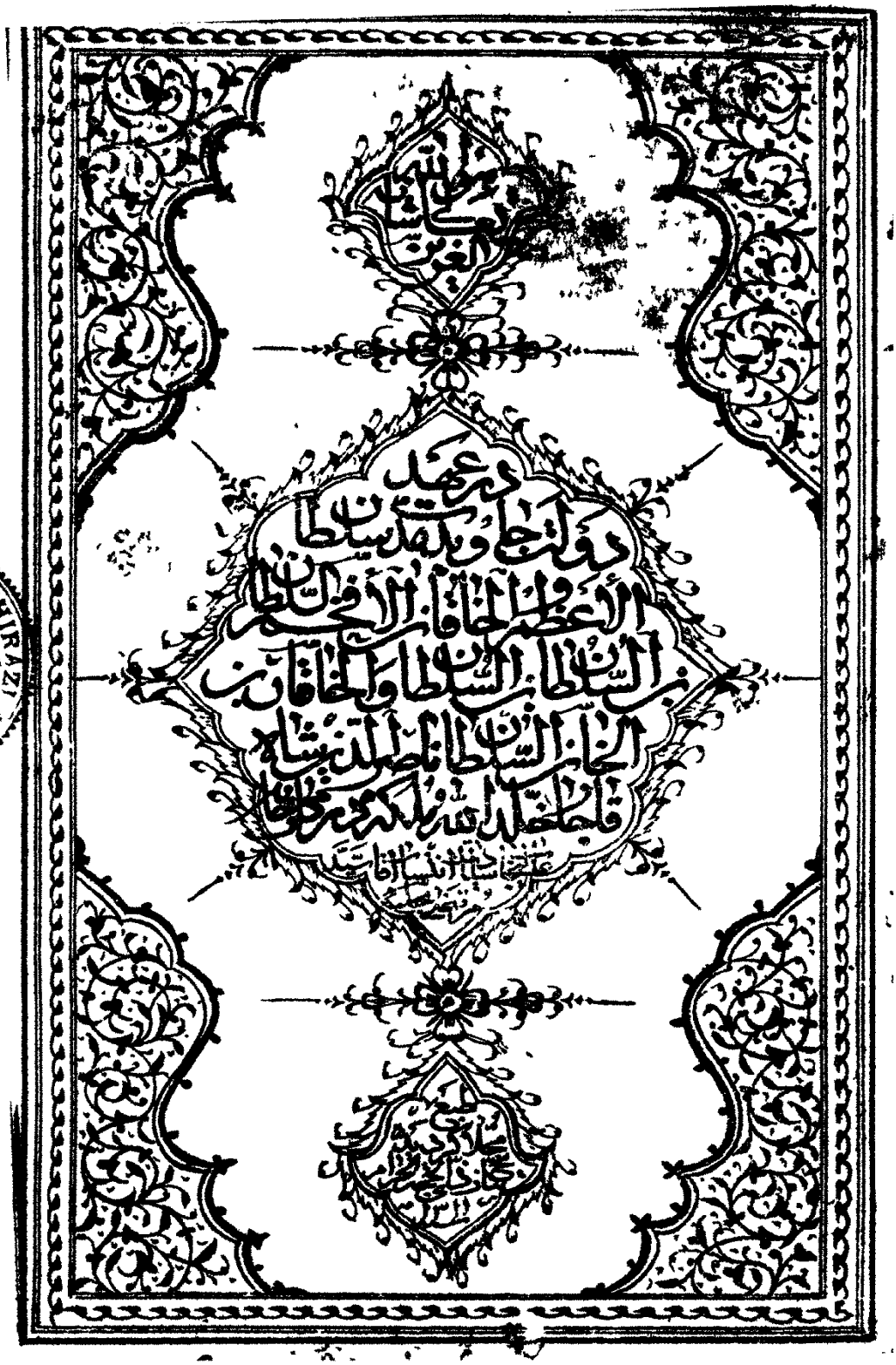

ASIATIC SOCIETY OF BENGAL
AGA MOHAMED ALI SHIRAZI
ملک الکتاب
آقا محمد علی شیرازی
BOMBAY

تنقیح
LAH
۱۸۰۹

# هذا کتاب تظلم الزهراء

بسم الله الرحمن الرحیم

یا من لا یخفی علیه انباء المتظلمین ویا من لا یحتاج فی تفصیلهم الی شهادات الشاهدین ویا من قرب نصرته من المظلومین ویا من بعد غوثه عن الظالمین یا من لا یستوحشه اختلاف اللیالی والنهار الغامرات کیف یغرب عنک اضطراب الشهداء فی ادناء الشائلات ویا من یعلم دبیب الطبقات فی ارحام الامهات کیف یخفی علیک طغیان الطغاة فی غالب الشهادات ویا من لا یغرب عنه شقاق ذرة فی الارض والسموات کیف یجهل وطئهم النفاق فی عرصة العرصات انت الله ترحم علی الارامل والیتامی لعبرتهم وعلی المسلوبین العزاء لصیحتهم وعلی المهتوکی الخبایا لانتهاکهم وعلی المرفوع الرؤس بالقنا لبذلهم محتجبهم لک الحمد علی حسن قضائک فی اولیائک ولک المجد علی تمام قدرتک فی اعدائک والصلوة علی نبیک المدفوع به الشقاء والمکفوف به البلاء المعزز به الایمان المتبرء من حزب الشیطان المبعوث علی الانس والجان محمد المتغرز به الاباطیل عدنان وعلی اله الرحماء علی شیعتهم الابرار والاشداء علی معانیدهم الکفار سیما اخیه الشهید والامیر المغضفر خاملواء الکرامة فی المحشر وشفی اولیائه من نظر الکوثر القائل لا یزید فی کثرة الناس حولی عزة ولا نفرتهم عنی وحشة حجة الخصما الضارب بالصمصما فلاق الهام علی البدء التمام والی الائمة الاعلام ولعنة الله علی القادة الظلمة والناسة الکفرة وعکفة الجور والبدع ومهینة الدین والسنة وعلی العدلة عن الحبلین والمثلثین الی المرقة والقاطعین رحم الایمان للمجرم اللهم اضرهم بسیف القاطع وادمغهم بحجر القامع وطمهم بالبلاء طما ودغمهم بالداء دغما

# في الخطبة

غما وخذهم بالوبال غما تمدبهم بحارة من النار دحقا **اما بعد** فيقول الناعي على بقية الناموس الالهي والسبل العلوي والفرخ الفاطمي يحيى بن نجا القريني ان افضل العطاء ما تخلص لله وتقرب اليه والزلفى لديه ولا عمل مما يكون في الجمع والخلوات ويكون فيه حيازة القربات من الصلوات والصدقات والمسارعة الى الخيرات الا وهن موزون وقد من الاجر مخزون سوى الدمع فانه مع كونه وقرا عنيا معلوا الا لديه بريا غالبا من طرق الرياء والتمعة عليه لان مخرجها من صميم القلب وان كان مظهرها من معين النظر وليس من اسبابه بسبب اجب سكبا واسرا عظم شجنا من تذكار المحن وتكرار اخبار الفتن سيما الواردة على سيد الشهدا وفرخ البتول الزهراء المظلوم الطريد والمخذول الشهيد جريح الكربة وطريح النجيعة صاحب البلاء والكربة الموعود بالنصرة يوم الكرة الذي شرى نفسه ابتغاء مرضاته ووقفها على جهاد الناكبين عن طريقه واتلفها في اتفاذ امره والارشاد الى بينه المقتول سغبانا المنوع ظمانا المهتوك اسيرا بغيا وعدوانا المحمول الراس في الافاق المنزل منزل اهل الروم والشقاق الخالع ثوب الفنا القانع باب البقاء الطالب النجاح ببذل النفوس والارواح المعترض بمهجته لخطر التلف والرماح الشامي نفسه في اهل الطفوف المتنافس في التقدم الى الحتوف المهمل الجسم على الرمضا المخرق الراس في العراء المنكب عليه في التموا البالغة فجيعته الى المرادفات المسلوب الجريح المسحوق الذبيح المشقق عليه جيوب الخدرات المنشورة عليه شعور النائحات العاري عن الثياب الجاثم على التراب المسفوك الدم بشبوا اهل الضلال الجرد والبدن على الرمال الرامق بطرفه الى بيته بنانه اللاحظ عينه حين زجه الى نسائه الناظرة اليه عين فاطمة وابيه الشاخص اليه طرف جده واخيه شعر ومقتول اكلاه البغايا بكربلا حسين شهيد الله في الفلوات وقد امرنا ان نكون كحلس البيت ونخفع على تلك الرقعة الرقيعة الى عالم الملكوت ونجرع الغصة بكاس الصبر ونغتص بريق المذلة ونخيم المسكنة فنا خذ مجالس المصيبة لاحيا امر الائمة لما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا امرا لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وعلى معرفة من حق ربه وحق رسوله وال رسوله كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله وقام واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه وبيده وان لكل شيء اجلا وانتهاء وفي خبر اخر لهم ان الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفي اخر عن جعفر بن محمد قال نفس الهموم لظلمنا تجمع وهمة لنا عباة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله وعنه انه قال لهم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا واوتوا في شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنورولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم معنا وبكتمانهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضم نتالم بالمهم ونطلع على لحوائجهم فهم معنا لانهما نحن

# دیباچۂ کتاب



فلا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم يهجرون من عاداهم ويجهرون بمدح من والاهم ويعيبون
من اذاهم اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا وملكنا اللهم ان شيعتنا متنا ومضا فون الينا
من ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحق الغفران يعتبر بالتباكي وروي في قرب الاسناد عن الاندي عن ابي عبد الله
قال قال الفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل
فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه
ولو كانت اكثر من زبد البحر ثم ان الكتب التي شاعت في عصرنا ودانينا في دهرنا غير وافية بهذا المدعى اما الايجاز
المخل فكالطنابر على رسالة اللهوف على قتلى الطفوف للسيد النبيل والسند الجليل الامام الاوحد الاورع الاوحد
البارع شرف السادة سند الطائفة ذي الحسبين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس فانها وان
كانت مشتملة على ترتيب لابواب لكن ليست على بسط موافق بل تحتاج الى شرح واف وايضاح صاف وكما
الفه في تاريخ من البحار الفاضل اللبيب الخبر الاديب ذي الجاه الحسيب البارع على اقرانه الرفيع في ذوائب البحر
الزاخر مولينا محمد باقر الذي بقر العلم وبنى عانه وغاص البحر في اوانه وهو الذي حاز قصب السبق في ميادين العلماء
وفاز بالقدح المعلى في مواريث الانبياء ارتوى العطشى من زلال فيضه واغترفوا من بحار فضله استضاءا بانوره كل من في عصره وافد من بعده بعده بدرسه وان كان ذا في في معناه وشافيا في معناه لكنه كبحر لا
يزف في محيط لا ينشف بل هو البحر الذي يموج فيه موج تلو موج ويهرج منه فوج بعد فوج ولا يمكن في
مثله ترتيب الا باسلوب تشعيب فالتقطت خرائده ونضدت فرائده سالكا على قسيل اللهوف واضعا
على ترتيب ذوابع اهل الطفوف ضائما اليه نبذة مما ظفرت به مما حضرني من الكتب المعتمدة ومقاتل الشيع
الامامية واكثر ما اخذ هذا الفصل الهائلة وغيرها في هذه الرسالة هو ما اخذ كتاب البحار وهو اللهوف
للسيد والمجالس للصدوق والارشاد للمفيد ومنتخب المراثي للشيخ فخر الدين طريح النجفي ومقتل الشيخ النبيل
جعفر بن محمد بن نماء المدني وغيرها من مقاتل الطالبيين كابي الفرج الاصفهاني وكتاب مقتل كبير جمعه السيد العالم
محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري وكتاب مروج المذهب للمسعودي وهو من علمائنا الامامية والمناقب لابن شهر آشوب
وكتاب كشف الغمة وكتاب المناقب الذي الفه بعض الائمة مسندا الى الكتب المعتبرة ومؤلفه امامي الامامية او
من الزيدية على ما صرح به الفاضل حسنا البحار وذكر ان عنده منه نسخة قديمة صحيحة وكتاب الرجعة لبعض ثقاة
اصحابنا الامامية وكامل الزيارات لابن قولويه وقد نقل من غيرها وان كان قليلا لكن نصرح بالمنقول عنه ومع
حضور اكثر الكتب المزبورة ربما اسندنا الى كتاب هو المنقول عنه فيما بعد وان لم نصرح ثانيا الى ان نصرح بغيره من
الكتب فضاهذه الوجيزة بحيرة من بحار الانوار وجزيرة مملوة من لالئها ودوحة مستدلية بالوان الثمار وقد ضمنته
ملتفة باشجار الاثار وسميتها بكتاب نظم الزهرا من اهرا ودمعا الى العبا وزجو من بكائهم الزاكية وشفاعاتهم
البهية ان يحشرني بهم بقولها وهم اقروا كتابه اني ظننت اني ملاق حسابيه وكون في عيشة راضية وفي جنة عالية

صفحه

# وجه الفهرس

الكتاب


من الهاوية الحامية ولما كان مبنى الرسالة على انها كالشرح لرسالة اللهوف وضعنا ترتيبها على ترتيبها وقسمنا باقلما مقدمات وجعلنا مسالكها على مجالس مهدات لكل منها خاتمة فيها مجالس وفوائد مغتنمة وفهرستها هكذا **المقدمة الاولى** في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلثة فصول **المقدمة الثانية** في نبذة تامة في فضل البكاء والبواكي عليه وعليهم صلوات الله عليهم **المقدمة الثالثة** في نبذة من الاحاديث فيها اداب المأتم سيما في الثياب والعاشور وفيها فضل النفقة في محبته وان مصيبتها اعظم المصائب **المسلك الاول** في الامور المتقدمة على القتال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** في الاسى التي ورد تاويلها في واقعته واخبار تم بنيانه والانبياء بشهادته **الثاني** في ولادته وقصة الملكة الذين شفعوا بدعائه **الثالث** في نبذة من اخبار النبي وامير المؤمنين والائمة بشهادته **الرابع** في سبب انعاجه عن المدينة الى ان نزل مكة شرفها الله جلالا **الخامس** في شهادة مسلم عقيل وهاني وما سنح في تلك الحال **المجلس السادس** في توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل بيت المحن والابتلاء الى ان وصلوا كربلا **المسلك الثاني** في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال وفيه اربعة مجالس **المجلس الاول** في سوانح سنحت من اذان النزال الى ان انجر الامر الى القتال **المجلس الثاني** في محاربة احزاب الرحمن مع احزاب اولياء الشيطان **المجلس الثالث** في مجالدته ع بنفسه الشريفة الى مقاتل الحتوف وما بانه بشخصه المنيف الى حتفه المتلف **المجلس الرابع** فيما وقع بعيد الظهيرة الدهياء والواقعة العظمى الى ان صلوا من كربلا **المسلك الثالث** فيما ورد على البقية المستخلفة الى ان وردوا الكوفة الشامتة الشومية وفيه اربعة مجالس **المجلس الاول** في ورود اهل بيت المحنة الى الكوفة **المجلس الثاني** في سوانح وقعت في ظريق الشام وغيره حتى وردوا مجلس يزيد **المجلس الثالث** في نبذة من المخبات والكرامات والرؤيا العجيبة والامور الواقعة على اهل البيت ومن دلسه **المجلس الرابع** في تحقيق الاربعين ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول **خاتمة** فيها خمسة مجالس بعضها تفريعات للشجى وبعضها تنبيهات للاسى **المجلس الاول** في رجعة الحسين ع في اخر زمن المهدي ع وانتقامه من قتلته واستيصال ذرية ظلمته **المجلس الثاني** فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعيد شهادته من العذاب فيه فرجة لاولي الالباب **المجلس الثالث** في نبذة من احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار على غاية الايجاز والاختصار **المجلس الرابع** في نبذة تتمة مجر جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء **المجلس الخامس** في نوادر الكتاب وفوائده اهل الاكتئاب وفضائح اهل الزيغ والارتياب **المقدمة الاولى** في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته وفيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في معجزاته ع في الخرائج للقطب الراوندي روى عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابائه ع قال ان الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض امور قال لهم لا تخرجوا اليوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا امتعتهم وتصل

لعبد الله الحسين فقال لقد حذرهم فلم يقبلوا منى ثم قام من ساعته ودخل على الموالى فقال الموالى بلغنى قتل غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فانا ذاك على من قتلهم فاشتد بكاؤهم قال وتعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدى الموالى فقال الرجل ومن اين قصدتنى بهذا ومن اين تعرفنى انى منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكر هم كلهم فيهم اربعة من موالى المدينة والباقون من حشم المدينة فقال الموالى ورب القبر والمنبر لتصدقنى ولاهرقن دمك بالسيف فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولقد صدقت كانه كان معنا فجمعهم الموالى جميعا فقرؤا جميعا فضربا عنقه فتم فى المناقب عن ابن زيادة وفى نصوص المعجزات للحر العاملى عن الكشى فى كتاب الرجال قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابائه ع ان مريضا شديد الحمى عاد الحسين ع فلما دخل من باب الدار وجد الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرنى ان لا تقربك الا عدوا او منبئا لكى تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى وفيما عن التهذيب للشيخ الطوسى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابى عبد الله ع قال انا مرت كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها قال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنى الجناية فقال ما ترى فيهذا الحدث من ولد محمد رسول الله قالوا نعم الحسين على قدم الليلة فارسل اليه فدعا فنظر الى ذراعها فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير لا نعاقبه بما صنع قال فى المناقب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما فى زمن الحسين ع فى امرئة وولدها فقال هذا انا وقال هذا انى فمزعها الحسين ع فقال لهما فيما بينهما ان قال احدهما ان الامرئة لى وقال الاخر ان الولد لى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقال هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعم فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما لى الا الاداع لال فلان فامر برجمها قال جعفر ع فلم يبرح احد منطق ذلك الغلام بعدها وفيه عن اصبغ بن نباتة قال سئلت الحسين ع فقلت سيدى اسئلك عن شئ افابه موقن وانت من سر الله وانت المسرود اليه ذلك السر فقال يا اصبغ ان قد يخاطبنى رسول الله لا بد دون ان يجدنى قبلا قال هذا لك اردت قال فمتى اذا انا وهو بالكوفة فنظر فاذا المسجد من قبل ان ينتهى بصرك فتبسم فى وجهى ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر واذا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه شئ عندنا الا انا اهل سر الله فتبسم فى وجهى ثم قال نحن

# في معجزاته ع

ان الله ووثقت رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال له ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله محتبي في المحراب فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر فرايت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله وانتهى الخبر وفيه من كتاب التشريح عن العامري باسناده عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة كف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعرض ابن عباس على ترك الحسين فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم قال محمد بن الحنفية وانا نجدهم عندنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم في املاء الصدق وختم لهم اعظمين والمناقب مسندا والحمد لله

فقال الحسين ع

انه روى عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ع واقبل رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن جويرة فقال ع ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا اني اقدم على ربي غفور وشفيع مطاع وانا من خير الخيرين انت قال انا ابن جويرة فرفع يديه الحسين ع حتى رايت بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب بسرجه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم في المنتخب للشيخ فخر الدين طريح النجفي عن الطبرسي عن ظاوس اليماني ان الحسين ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي على غير عادة الانسان مع امها ثم خرج جبرئيل ع عند الحسين وجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فضمته وصلت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ع انه كان جبرئيل وذكر الشيخ الحر العاملي في خصوص المعجزات عن كتاب المناقب لاحمد بن حنبل من علماء العامة باسناده عن ابن عباس قال لا تسبوا عليا فانه لا اهل هذا البيت ان جار النار من بني الجحيم قدم من الكوفة فقال لهم الم تروا الى هذا الفاسق بن الفاسق ان الله قتله بعني الحسين بن علي ع فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره في مسند السيدة البتول باسناده عن حذيفة اليماني قال سمعت الحسين بن علي ع يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية وبقاياهم عمر بن سعد عليه اللعنة وذلك في خيوم النبي ع فقلت له انبأك بهذا رسول الله ص فقال لا فقال فاتيت النبي ع فاخبرته فقال علي علمه وعلمه علي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته قال ابو جعفر حدثنا محمد بن جنيد بن سالم بن جنيد عن راشد بن مزيد قال شهدت الحسين بن علي ع وصحبه من مكة حتى اتيت القطقطانة ثم استاذنته في الرجوع فاذن لي واتيته وقد استقبله سبع عفر فوقف له فقال له ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال وممن خلفت بها قال ابن زياد وقتل ابن عقيل الحديث وفيه ما بنا عن الحارث بن كعيبة قال كنت فيمن حمل راس الحسين ع فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي

# الفصل الأول

ولما اسمع نغمة ابي عبد الله ع فقال لي يا ابن وكيعة اما علمت انا معشر الائمة احيا عند ربنا نرزق قال فقلت في نفسي اسرع راسه فداك يا ابن وكيعة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياي الى قدرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وفيه مسندا عن الاصبغ بن نباتة قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمانا فليجئ فاتاه رجل بعد رجل بجعل ابهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا شرابا ما شرب احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتل الحسين وكان في اليوم الثالث افتقد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم باسمائهم وباسماء ابائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع والله لقد رايتهم عدة من الكوفيين ولقد كرعوا عليهم لو عقلوا قال ثم خرج ليصلي فما دكل احد الى بلاده حتى اتيح لكل نفس فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف ببراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن دونهم المؤمنون ومن دونهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين ع قال فلم يزل بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين حتى ابى ذكر بلاء فلا يبقى سماء ولا ارض من المؤمنين الا احبوا الحسين حتى ان الله تعز وجل الحسين ويصافحه ويقعده معه على سريره مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها لطالب مطلب الخراج انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي ص فاروده فقال اني والله مقتول كذلك وانه لا بد لي ان اخرج الى العراق فيقتلوني ايضا وان احببت اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففتح الله عن بصرها حتى رات ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى فقال اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورة مرتين بعد النظر فاذا هي قد فاضت دما عبيطا فصاحت وقالت قتل الحسين ولم يقل في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط

## الفصل الثاني في نبذة من سخائه ع ومكارم اخلاقه ومفاخره ومناقبه

في المناقب عن ابن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك فقضيها قبل موته وكان ع يقول شر خصالنا الملوك الجبن من الاعداء والفسق على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه عن كتاب ابن المجالس ان الفرزدق لقي الحسين ع لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربعة آلاف درهم فقيل له انه شاعر فاسق منهم فقال ع اتراه منعني ما ملك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفيه وفد اعرابي الى المدينة فما اعز اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا

# الفصل الثاني في سخائه



فوقف بازائه وانشأ لن يخيب الان من رجاك ومن حرّك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا انك كان من اوائل الكرم كانت علينا الجحيم منطبقة قال فسلم الحسين ع وقال يا فنبر هل بقي من مال الجحاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال لها انها قد حجا من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حيا من الاعرابي واناخها فاني ليك معتذ واعلم بانك عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك منفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف متى قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وقد فعل مثل هذا ايضا الحسن على ع وفيه شعيب عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر هنيئا لك ابن العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وفي قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرئها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال وابن يقع هذا من عطائه يعني تقبيله انشد الحسين ع اذا جاءت الدنيا عليك مجدبها على الناس طرا قبل ان تتفلك فلا الجود يفنيها اذا هو اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت في البخاء من اساتيذ اخطب خوارزم اورده في كتاب العقد انه قيل للحسين علي يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن اداء فظلت في نفسي اسئل اكرم الناس واما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي بابي انت وامي اسئلك يا ابن رسول الله ص ام اسالك عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بل سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال فما لمعه مروة فقال فان اخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين ع فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع ودعى ببصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب لعزائك واقطع الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته

**اقول** ومن مفاخره ما ذكره في كتاب منتخب اثار امير المؤمنين ع ان رسول الله كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابيطالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي وجعله في حجره وقبل بين عينيه و قبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي ع احببت يا رسول الله والله الحسين قال وكيف لا احبه وهو

من اعضائه فقال ع فارسل الى امه ايتا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان اقرب الى النبي واقرب اليه منزلة فقال علي ما افتخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال ع انا امير المؤمنين انا الصديق الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير مناقبا قال من فضائله ومن العد الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال النبي ما ذكرت يا امير المؤمنين وانت فيه صادقا مبينا فقال النبي اذكرت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب امي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد غاني جبرئيل فتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد ثم افتخر اعنق اباه يقبله وعلى ابيه يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله **ومن مناقبه** ما ذكره في روضة الواعظين والمنتخب وملخصه ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدفان حوله فيها فريدحيتا الكلبي فجعل جبرئيل يجيء بيده كالمتناول تينا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فشاولها وتهللت وجوههما وسعيا الحبة فاخذ منها فشمها ثم قال صيروا الى امكما بها معكما وبدكما بابيكما احب فصارا بها فلم يأكلوا حتى جاء النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقنا التغيير والنقص ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل على حاله عندنا حتى ماتت فمتن وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرنا عن الماء فكنا نشمها اذا عطشنا فيكسر بها عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي ع الحسين سمعته يقول ذلك قبل ان تقتل بساعة فلما قضى نحبه وجدت بقيتها في مصرعه فالتمست فلم يرمنها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد دفن قبره فوجد ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده ان كان مخلصا **ومن تواضعه** ما نقل الشهرستاني في المناقب انه مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وشد الضوء عن الصبح في خبر انه جرى بينه وبين محمد الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما بعد يا اخي فان ابي وابا ابيك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ولو كان ملاء الارض ذهبا املكه اتي ما ادفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل منه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء وقد روي عن الحسين ع انه قال لحنظ عنك قول النبي افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني

الشيء كالجزء من الشيء المشارد السيرة

رأيت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا بن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبه يهودي اريد افاركه فاتى الحسن ع الى صاحبه بعلق دينار مثاله فقال اليهودي هذا الغلام فداء لخطائك وهذا البيت لك ولدتك عليك المال فقال ع وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين ع اعتقت الغلام ووهبته لك جميعا فقال امرأته قد اسلمت ووهبت نفسي لزوجي فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار ومن نسكه وكرامته لك الله تعالى ما ذكر في المناقب عن ابان بن تغلب قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي ع خمسة وعشرين حجة ماشيا وان الجنائب لتقاد معه وفي البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي ع الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض موالية لو ركبت لكان عنك هذا الورم فقال لا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك ماء ومعدهن فاشترة منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدرنا على منزل فيه احد يبيع هذا الدرا فقال بلى انا ملك ذلك المنزل فنا ميلا فاذا هو بالماء فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال له الغلام لم ترد هذا فقال الحسين ع فقال انطلق بي اليه فذكر الماء ونحوه فقال يا بن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امرأتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود فدعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين ع قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم وفيه من عيون المجالس ومسار الشيعة للمفيد رحمه الله عن ابي حمزة الثمالي قال رأيت الحسين بن علي ع بالابواء وهو يريد المدينة وقد ضرب خباؤه وهو قائم يصلي وقد اسبل دموعه على لحيته فسمعته يقول يا رب يا رب يا رب انت مولاي فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمده طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان دارما راغما يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لبى اه اذا بلي بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي وانت في كنفي وكلاءتي فلقد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحبك الصوت قد سمعنا دعاك عبدي بحوائجي فحبك لتردد سفرا لوهبت الريح من جوانبه خرصر بها لما تشاه سلني بلا رعبة ولا رهب ولا حشا اني انا الله وما يدل على شجاعته وبلائه ما رواه في روضة الواعظين عن الشيخ الجليل ابو علي محمد احمد النيسابوري المعروف بابن الفارسي ان فاطمة ابنتها الحسن والحسين الى رسول الله قالت هذان ابناك فورثهما شيئا قال ان الحسن له هيبتي وسؤددي واما الحسين فانه لجراءتي وجودي وفي ارشاد المفيد رحمه الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق ع قال اصطرع الحسن والحسين ع بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايتها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة ع يا رسول الله تنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا

## الفصل الثاني في شجاعته

وفي المناقب لما قتل عليه السلام الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ والي على المدينة فقال مروان ما قصرت يا ابا عبد الله اليوم جرئت الرجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حملت على حلمي عنه وانما كانت الضيعة لرقية فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وفيه قيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال الموت في عز خير من حياة في ذل وانشأ يوم قتله الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري قال السيد المرتضى قال بعض الرواة ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثمائة فارس فيهزمهم بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وسبحان الله قتل يوم الطف لفد جل وتعائر وخمسين رجلا سوى الجرحى من كرامته وكرامة اخيه عند الله ورسوله وليته عار ذكر الشيخ فخر الدين طريح النجفي في منتخب المراثي والفاضل المبحر بابتاه عن عباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ابنه محمدا فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين عينه وجلده فراى علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل مع اصحابه على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول لما لما فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال يا بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد ثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سرني فعلك يا بني فما يبكيك فرحم جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلث مرات فسلمني الله منهن وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين لا ما مرهما بشئ فقبل راسه فقال يا بني انت ابني وهذان ابناء رسول الله افلا اصوفهما قال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما وفي المنتخب روي ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ذات يوم من دار امير يعشي وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين بناتين حول المدينة فمر عليه يهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ انتهارا الى وقت العصر لم يتبين له اثر فطار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين فخرجت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا يتعرض في طلب الحسين ثم اقبلت على ولدها الحسن وقالت يا ممجد قلبي وقرة عيني فمن فاطلب لخالك الحسين فان قلبي يحدثني من فراقه

# في كرامته عند الله



فقام الحسن وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي ابن انت يا اخي قال
فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فاطم الله الحسن ان يسأل الغزال فقال لها يا ظبية
هل رأيت اخي حسينا فانطق الله الغزال ببركات رسول الله ﷺ وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى
اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسأل الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول للاقي تدعو عليك في
اوقات السحر وتسأل ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جحافل
يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي
من كلام الحسن وقال يا صبي من اتاك فقال اتى الزهرا بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة
صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينتها وجبينها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عنوان
عفة الامة وهي ام السادة النجبا وسيدة النسا البتول العذراء فاطمة الزهرا فقال اليهودي اما اتاك
فرقها من ابوك فقال الحسن ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابيطالب الضارب بالسيفين والطاعن
بالرمحين والمصلي مع النبي ﷺ في القبلتين والمفدى نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال
صالح يا صبي قد عرفت اباك من جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب
الدري والنور المضيء من مصابيح التجميل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام
الدارين وفخر العالمين ومفتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن ابن اخي
الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقب الجد صدأ الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدمع
وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهرا يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين
الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام
فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسهما جفنة
من الذهب الاحمر وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين
وانيا الى امهما فلما راتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه
سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام ثم تقدم
صالح الى باب الزهرا رافعا صوته بالثنا وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو
يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي فارسلت اليه
فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابنائي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليهما فاذيت ابنيه
ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه

ولعذرتما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناء وربائبنا رسول الله فامض اليه واعتذر مما اساء بولده فقال فاني صالح الى رسول الله فبكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد رسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اساء بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يبتغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل الى النبي يا حسن الجميل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام وفيه روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وفاطمة محتجرة ما تدري ما تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء فاذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اني شوقي يشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا امة يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخا الحسن لتركك اختارا لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين شأنك فقد رضينا بما اختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل اتانا شهي رطبا جنيا فقال النبي قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي الى البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي يا فاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي وتناوله منها وقدمه بين يديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسن فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسين وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب حتى اكتفوا وشبعوا وارتفعت المائدة الى السماء باذن الله ثم قالت فاطمة يا ابتاه اني رأيت منك اليوم عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسن فقلت له هنيئا لك يا حسن فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا ايضا موافقا لهما هنيئا لك يا حسن ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم

الحسن فاتى سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم
احمد الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و
هن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن في القول ولما احمد الرابعة فوضعتها في فم علي
سمعت الملائكة من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا
رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة
جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من الساعة الى يوم القيمة رطبة
رطبة لقلت له هنيئا بغير انقطاع وفيه روى ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له
فتقدم رسول الله امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق يفر
هيهنا مرة وهيهنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه و
الاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب
حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه كان الحسن والحسين يأتيان رسول الله وهو في الصلوة
فيثبان عليه فاذا هنيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني
فليحب هذين وفيه روى في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال يا رسول الله لقد صدقت خشفة
غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن
واقف عند جده فوهب لها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند
اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدك رسول الله
فمشى الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل
يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه ليلى خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى اقضى مرام
الحسين عليه السلام الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باجداطرافها حتى اشتبها الى النبي
ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصيا
واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول
اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفتك الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين جده وقد هم
ان يبكي والملائكة باجمعهم قد فوضوا رؤسهم من صوامع الهيبة فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون
لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت
عليك هذه الذئبة فاكلك مع خشفتك فاتيت بخشفتي وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض
حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله تعالى على ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع

التكبير والتهليل من أعلى صحاب دعا النبي للعزالة بالخير والبركة فاخذ الحسن عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فعرفت بذلك سرورا عظيما وتوفي عن سلمان الفارسي قال دخل علي عليه السلام على فاطمة الزهراء فرآها قد اعترتها مرض فجلس عندها يسليها من مرضها ثم قال يا حبيبة قلوب ثمرة فؤادي هل تشتهي قلبك شيئا قالت نعم يا علي اشتهي ان ترمانا فخرج في طلبه ولم يملك شيئا فاستقرض درهما واتباع بها رمانة فلما اقبل راى على قارعة الطريق شيخا مريضا من ابناء السبيل فاتى اليه ليعوده ثم قال يا شيخ قلبك هل تشتهي من طعام الدنيا قال يا علي يشتهي قلبي الرمان فتفكر الامام وقال ان اطعمت الشيخ الرمانة تبقى فاطمة محرومة وان منحتها فاطمة بخلت على هذا السائل بما طلب فكسر الرمانة واطعم الشيخ فلما اكلها نهض محققا ومضى لشانه واتى عليا عليه السلام الى منزله واعتذر وقال يا فاطمة تشتهي اتيك بالرمان فقالت يا ابا الحسن فوالله من حين اطعمت الشيخ الرمانة خرج من قلبي اشتهاء الرمان فقال بوركت يا فاطمة ما اكرمك على الله قال وهبط الامين جبرئيل معه طبق فيه من رمان الجنة مغطى بمنديل من استبرق الجنة وقال السلام عليك يا محمد تقرئك السلام وقد ارسل هذه الهدية لابنتك فاطمة فقال النبي يا سلمان احمل هذا الطبق الى منزل فاطمة قال سلمان فحملته فلما توسطت الطريق كشفت المنديل فوجدت فيه عشر رمانات فوقعت واحدة وضممتها في كمي ثم طرقت الباب فقال علي عليه السلام من الطارق قلت عبدك وخادمك سلمان فامر فاطمة ان تحتجب قال سلمان فدخلت ووضعت الطبق بين يدي علي فقال من اين قلت من الله الى رسول الله ومن رسول الله الى فاطمة فكشف المنديل فوجد فيه تسع رمانات فقال يا سلمان ارفعه لو كان لي كان عشرة فقلت ومن اين لك ذلك قال تصدقت على سائل برمانة وقد قال الله عز في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقلت يا مولاي قد كانت عشرة ولكن وقعت واحدة لاستخبرك فقال يا سلمان هذا محصور دون غيرنا فاخرجت الرمانة من كمي ودفعتها اليه فاخذ منها قشرا ودفعه الي وقال كله يا سلمان فاكلته فوجدته لم اجد في فواكه الدنيا مثل لذته فالهمني الله بحب اهل البيت والعلم الواضح النافع ببركات رسول الله ووصيته وعلى الاطائب من آل محمد فليبك البا كون وايا هم فليندب النادبون انا لله وانا اليه راجعون وفيه روى عن ام ايمن قالت مضيت ذات يوم الى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء لازورها في منزلها فكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى وهي تطحن البر وهي تدور من غير يديها والمهد بجانبها والحسن عليه السلام قائم فيه والمهد يهتز ولم ار من هزه ورايت كفا يسبح الله تعالى فزعا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله قط ابدا فقال لي ما رايت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء الى اخر القصة فقال يا ام

ايمن اعلى ان فاطمة الزهرا صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحها من لا ينام ولا يموت وكل الله ملكا يطرح عنها فوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يهز مهد الحسين عليه السلام بن عجلها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله عز وجل قريبا من مكث فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الملكان ومن الذي يهز مهد الحسين وعما عنه ومن المسبح فتبسم ضاحكا وقال اما الملكان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل وفيه شكى عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله صلعم واذا بفاطمة الزهرا قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا البوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا قد راح الى الدالية منذ خمسة ايام ليسقي بستانا واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرة عيني قال فاحصينا على رسول الله صلعم انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهم يا ابراهيم خليلك ويا محمد صفيك ان كان قرناي عندك وثمرتا فوادي فخذ برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل قد هبط من السما وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما وان قعدا وقاما وهما في خطيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وساء وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والملك يحوله حتى دخل خطيرة بني النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما درقة من ضوء والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الخطيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرههما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا وشبيرا وفيه ان جبرئيل وملك الكسوف والخسوف والزلازل تفاخر كل على الاخر فخصما الى الله تعالى فلما نظر جبرئيل الى ساق العرش راى اسما الخمسة قال اللهم بحقهم عليك الا جعلتني خادما لهم فقال الله تعالى ذلك فافتخر على الملئكة اجمع لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم احمد فانكرت الملئكة ان يفاخروا في البحار وفصوص الجزائر مسندا عن ابي ابراهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه فاتيا في الموضع عين ماء وجنتا فتوضيا وقضيا ما اراد ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خضما عدوكما من ابن جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء فتهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان

اتريدان تنا وحي ابني محمدا وقد علمت ما لا من فعلت وناديتها واحدثت في دين الله وسلكت
عن الطريق واغلظ له الحسين ايضا فهو به ليضربه وجعل الحسين يقول يا بها الله من منكر فاهوى
ما ليدعي فقبل الله به مثل ذلك فقال اسالك بحق ابيك وجدك الا دعوتا الله ان يطلقني فقال
الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قد
حتى اتى عليا واقبل عليه يخضخضه فقال ابن دستبها وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال علي ما خرجنا الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق ردائه فقال الحسين للرجل لا اخرجك
الله من الدنيا حتى تبلى بالدابة في هلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من الغزاة
فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن سمعت جدك يقول انما مثلكما مثل يونس اذا خرجه الله من
بطن الحوت والقاه بظهر الارض انبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عينا من تحتها فكان ياكل
من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدك يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
لغنيا وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين
ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك
فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا اقول المراد بالفظ الغليظ والشيطان
هو الثاني روى عن الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله كيف كانت ولادة فاطمة فقال لم ان خديجة
لما تزوج رسول الله لم يكن امراة تدخل عليها فاستوحشت لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا
خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة
خلفاء في الارض بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصبتنا ولم تقبل قولنا
وتزوجت محمدا يتيم ابيطالب فقيرا لا مال له فلما بنى بي ولا تلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رايتهن
فقالت احد هن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهذه
رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك
ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة والرابعة من خلفها فوضعت
فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى بيوتات مكة ولم يبق في شرق
الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها

# الفصل الثالث



طست من الجنة وابريق من الجنة وفى الابريق ماء من الكوثر فتناولها المرئة التى كانت بين يديها فصلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاء وبيتين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابى رسول الله سيد الانبياء وان بعلى سيد الاوصياء وولدى سادات الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملئكة قبل ذلك فقالت الموكل خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفى نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة فالقمتها ثديها فدرت عليها وكانت فاطمة عليها السلام تنمو فى اليوم كما ينمو الصبى فى الشهر وفى الشهر كما ينمو الصبى فى السنة وعن رسول الله صلعم قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون الفا من الملئكة المقربين وينادونها بما نادت به الملئكة مريم بنت عمران فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى على ع فقال له يا على ان فاطمة بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى وروحى وسويدائى وانها مريم الكبرى وانها لم يلحقنى من اهل بيتى فاحسن اليها بعدى والله در من قال يا نصر ان تلتقى حزنا فقد ظلمت بنت النبى رسول الله وابناها تلك التى احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله ربّاها الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب زكاها وصيفها فهذا يا اخوان الدين اوصل الينا فى ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة انتهى

## الفصل الثالث فى بيان من احتجاجاته واجوبته بما يظهر منه عليه السلام وشجاعته وعلمه

فى المناقب وغيره عن محمد بن سائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان شديدا لقبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه واقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتمونى ان صدقت اتعلمون ان فى الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله منى ومن اخى او على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى وغير اخى قالوا لا قال وانى لا اعلم ان فى الارض ملعونا بن ملعون غيره هذا وابيه طريد رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احد هما بباب المشرق والاخر بباب المغرب يجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان علامة قولى فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وفى المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عايشة بنت عثمان فقال مروان ان تزوجها عبد الله بن الزبير يثرب ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب لام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد

# الفصل الثالث



بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس الى انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله اقبل مروان حتى جلس الى الحسنين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين من بني عبد مناف مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بهذا كثير ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهرها وهو كفو من لا كفوله وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك لاعددنا استنرر لرسول الله في بنائه وبنائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كنا قابضين عنا دينا واما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عادينا كم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد احيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهرها فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابيه ومن جد يزيد واما قولك العجب ان يزيد كفو من لا كفو له من كان كفوا قبل اليوم فهو كفو اليوم ما زاد ولا نقص واما ترى في الكفائر شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة وقال ارضي بالعقيق غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لها غنى انتم قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن عائشة وفضله ثم قال فابن موضع العدد يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد خلقه برحلتنا الزمن فلما جئتكم فجهتموني و كتمتم ما بضمير من الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فالم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مدانى اجعل كل جبا عنيد الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان للحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان في المناقب من محاسن الجرجاني قال عمرو بن العاص للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع بنات الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ع ان نساءكم نساء نجرة فاذا ذاقت الحد من امرأته نهكته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال الحاكم اوفر من حاكمنا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية يجتمع عليك الاسكت فاتن ابن علي بن ابيطالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب استيقنت

# فی احتجاجاتہا

ان کل الہا دنیا والاخرۃ وفی المنتخب للشیخ فخر الدین طریح روی عن ابی سلمۃ قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرفنا بالابطح فاذا باعرابی قد اقبل علینا فقال یا امیر المؤمنین انی خرجت من منزلی وانا حاج محرم فاصبت بیض النعام فاجتنبت وشویت واکلت فما یجب علی قال ما یحضرنی فی ذلک شیء فاجلس لعل اللہ یفرج عنک ببعض اصحاب محمد ﷺ فاذا امیر المؤمنین ع قد اقبل والحسین ع یتلوہ فقال عمر یا اعرابی ہذا علی بن ابیطالب فاذہب وسئلہ فقام الاعرابی فسالہ فقال علی ع یا اعرابی سل ہذا العلاء عنک یعنی الحسین ع فقال الاعرابی انما یحیلنی کل واحد منکم الی الآخر فاشار الناس الیہ ویحک ہذا ابن رسول اللہ فاسئلہ فقال الاعرابی یا ابن رسول اللہ انی خرجت من بیتی حاجا محرما وقص علیہ القصۃ فقال لہ الحسین ع الک ابل قال نعم قال خذ بعدد البیض الذی اصبت نوقا فاضربہا بالمحولۃ فما فضل فاہدہا الی بیت اللہ الحرام فقال عمر یا حسن بن النوق یزلقن فقال الحسین یا عمر ان البیض یمرقن فقال فقد بورت فقام علی ع وضمہ الی صدرہ وقال ذریۃ بعضہا من بعض واللہ سمیع علیم

## المقدمۃ الثانیۃ فی نبذۃ مما روی فی فضل البکاء والتباکی

علیہ وعلی سائر الائمۃ صلوات اللہ علیہم اجمعین قال السید فی الملہوف قد ذکر عن مولینا الباقر ع انہ قال کان مولینا زین العابدین ع یقول ایما مؤمن ذرفت عیناہ لقتل الحسین ع حتی تسیل علی خدہ بوأہ اللہ بہا فی الجنۃ غرفا یسکنہا احقابا وایما مؤمن دمعت عیناہ حتی تسیل علی خدہ فیما مسنا من الاذی من عدونا فی الدنیا بوأہ اللہ بہا منزل صدق وایما مؤمن مسہ اذی فینا صرف اللہ عن وجہہ الاذی وامنہ یوم القیمۃ من سخط النار وروی عن مولینا الصادق ع انہ قال من ذکرنا عندہ ففاضت عیناہ ولو مثل جناح الذباب غفر لہ ذنوبہ ولو کانت مثل زبد البحر وروی ایضا عن الرسول ص انہم قالوا من بکی فینا بکی فینا مائۃ ضمنا لہ علی اللہ الجنۃ ومن بکی لنا بکی خمسین فلہ الجنۃ ومن بکی لنا بکی ثلثین فلہ الجنۃ ومن بکی لنا بکی عشرۃ فلہ الجنۃ ومن بکی لنا بکی واحدا فلہ الجنۃ ومن تباکی فلہ الجنۃ وفی روایۃ ومن لم یستطع ان یبکی فلیتشعر قلبہ من الحزن فی العیون والامالی للصدوق باسنادہ مسندا عن الرضا بن شبیب قال دخلت علی الرضا ع فی اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب اصائم انت فقلت لا فقال ان ہذا الیوم ہو الیوم الذی دعا فیہ زکریا ع ربہ عز وجل فقال رب ہب لی من لدنک ذریۃ طیبۃ فاستجاب اللہ لہ وامر الملئکۃ فنادت زکریا وہو قائم یصلی فی المحراب ان اللہ یبشرک بیحیی فمن صام ہذا الیوم ثم دعا اللہ تعم استجاب لہ کما استجاب لزکریا ثم قال یا ابن شبیب ان المحرم ہو الشہر الذی کان اہل الجاہلیۃ فیما مضی یحرمون فیہ الظلم والقتال لحرمتہ فما عرفت ہذہ الامۃ حرمۃ شہرہا ولا حرمۃ نبیہا لقد قتلوا فی ہذا الشہر ذریتہ وسبوا نساءہ وانتہبوا ثقلہ فلا غفر اللہ لہم ذلک ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین بن علی بن ابیطالب فانہ ذبح کما یذبح الکبش

وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع ومن فيهن لقتله ولقد نزل الى الارض من الملئكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعاره يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليه السلام لما قتل جدك الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة روى غواص الزخار في بحار الانوار من امالي الصدوق الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن حسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من ذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفيه من الحاوي الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن عزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفيه المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصنا او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوئه الله تعالى بها في الجنة غرفا يسكنها حقبا وفيه المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين في كامل الزيارات لابن قولويه ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع منه ما خلا البكاء على الحسين عليه السلام فانه فيه مأجور وفي البحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لكل شئ ثواب الا الدمعة فينا وفي امالي الطوسي المفيد عن الحسين بن محمد النحوي عن احمد بن عاصم عن الحسن بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الحسين علي عليه السلام عند تبرج ينظر الى معسكر ومن حوله من الشهداء معه وينظر الى نواره وهو اعرفهم واسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم

ذخر البحر ذخر طاروقلاه ق

# فی فضل البکاء



عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل الله ان يستغفر والده
ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب في
كامل الزيارات ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث فطلبت يا ابن رسول الله لو نبش طويل
قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسئلتك ان الحسين بن علي مع
ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق ببر يقول
يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم
بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول اتها الباكي لو علمت
اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب في خطيئة وفيه محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن
مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر
الحسين قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعدائنا
كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم وليست منهم ان يرفعوا خبري عند ولد سليمان فيسعوا
علي قال لي انما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهله
اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يتبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من
الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا فيئتون
يأتون
اذا امتنا اما انك ستحضر عند موتك حضور ابائك لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به
من البشارة ما تقر به عينك فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها
قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت
بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر
وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة
من عينيه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفئت حرها حتى
لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح سرورنا عند موته فرحة لان ذلك الفرح في قلبه
حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليسقي من ضرب له طعما
فوله الرشق اما قاف او مضاعف
لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في
برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والبن من الزبد واصفى من الدمع وانقى
من العنبر يخرج من تسنيم ومزاجها الجنان يجري على رضراض الدر واليا قوت فيه من الاقداح اكثر من

عند نجوم السماء بوجد يحدث في مسيرة الف عام قدحا من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه
الشارب منه كل فاكهة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحولا
اما انك ابن كرديس ممن ترقى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه
من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة لاكثر مما يعطاه من شهد منه في حبنا وان
على الكوثر اميرا المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحط بها اعدائنا فيقول الرجل منهم اني اشهد انك
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول ثم امتى امامي الذي تذكره فيقول ارجع
ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذا كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيقة لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا قلت جعلت فداك كيف يقدر
على الذود من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ودع عنك شيئا قبيحا وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك
اشياء اجترئ عليها غيره وليس ذلك لحبنا فلا يهوى منا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته
وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما منا فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب والاثم
الماضيين وتقديمهما على كل احد وفي المنتخب وغيره ما ملخصهما انه روى عن الامام العسكري عن رسول
الله قال لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية في ذم اليهود الذين نقضوا
عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال ع افلا انبئكم بما يضاهيهم من هؤلاء هذه الامة
قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من آخر امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب
اولادي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولد الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى
الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقاياهم قبل يوم القيمة رجالا دياثا مهدتا من ولد الحسين
يحرقهم بنيران اولياء الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والشاكين
عن لعنهم من غير تقية تمكنهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة والملاعنين له
عدائهم والمتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلة وان قتلة
اعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم تبراء من دين الله ان الله ليأمر ملائكة المقربين ان يتلقوا دموع
البكائين على مصاب الحسين ع فيجمعونها وموعهم المصبوبة وينقلونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء
الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين بقتل
الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها
وعظيم عذابها الف ضعفها بشدة بها على المنقولين اليها من اعداء محمد في
عذابهم في ثواب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا هرون
انشدني في الحسين ع فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة وانشدته مرثية علي بن الحسين

فقل

فقم الله بك وفيك اقر بك عين من محبتك قرة عينك عمن عجبته في

فقلوزا دك الله فداك وزادك الله عطشا

الحسين بن الاسد

# فی فضل البکاء



فقال لاعظم الرکبۃ قال فبکی ثم قال لذنی فانشدتہ القصیدۃ الاخری وفی البحار قال فانشدتہ یا مریع قومی اندبی مولاک وعلی الحسین فاسعدی بمکاک قال فبکی وسمعت البکاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال یا ابن رزین من انشد فی الحسین ع شعرا فبکی وابکی عشرۃ کتب لھم الجنۃ ومن انشد فی الحسین ع شعرا فبکی وابکی خمسۃ کتب لھم الجنۃ ومن ذکر الحسین ع عندہ فخرج من عینہ مقدار جناح ذباب کان ثوابہ علی اللہ عز وجل ولم یرض لہ بدون الجنۃ وفیہ عن ابی عمارۃ المنشد عن ابی عبد اللہ ع قال قال لی یا ابا عمارۃ انشدنی للعبکی فی الحسین ع قال فانشدتہ فبکی قال ثم انشدتہ فبکی قال فواللہ ما زلت انشدہ ویبکی حتی سمعت لبکائہ من الدار فقال لی یا ابا عمارۃ من انشد فی الحسین فابکی خمسین فلہ الجنۃ فلا یزال ینقص الی ان قال ع من انشد فی الحسین ع شعرا فبکی فلہ الجنۃ ومن انشد فی الحسین شعرا فتباکی فلہ الجنۃ وفی کتاب المنتخب فی جمع المراثی والخطب للشیخ فخر الدین طریح النجفی حکی عن عبد الخزاعی قال دخلت علی سیدی الرضا ع فی مثل ھذہ الایام فرایتہ جالسا جلسۃ الحزین الکئیب واصحابہ من حولہ کذلک فلما رانی مقبلا قال لی مرحبا بک یا دعبل مرحبا بناصرنا بیدہ ولسانہ ثم اتنہ وتبع لی فی مجلسہ واجلسنی الی جانبہ ثم قال لی یا دعبل احب ان تنشدنی شعرا فان ھذہ الایام کانت علینا اھل البیت یا دعبل من بکی وابکی علی مصابنا وبکی لما اصابنا من اعدائنا حشرہ اللہ معنا فی زمرتنا یا دعبل من بکی علی مصاب جدی الحسین ع غفر اللہ لہ ذنوبہ فقال یا دعبل ارث الحسین فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حیا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتی وانشات اقول

افاطم لو خلت الحسین مجدلا ۔۔۔ وقد مات عطشانا بشط فرات

اذا للطمت الخد فاطم عندہ ۔۔۔ واجریت دمع العین فی الوجنات

افاطم قومی یا ابنۃ الخیر واندبی ۔۔۔ نجوم سموات بارض فلات

قبور بکوفان واخری بطیبۃ ۔۔۔ واخری بفخ نالھا صلوات

قبور ببطن النھر من جنب کربلا ۔۔۔ معرسھم فیھا بشط فرات

توفوا عطاشا بالعراء فلیتنی ۔۔۔ توفیت فیھم قبلھن وفاتی

الی اللہ اشکو لوعتہ عند ذکرھم ۔۔۔ سقونی بکاس الثکل والفطعات

اذا فخروا یوما اتوا بمحمد ۔۔۔ وجبرئیل القرآن والسور آیات

وعدوا علیا ذا المناقب والعلی ۔۔۔ وفاطمۃ الزھراء خیر بنات

وحمزۃ والعباس ذی الدین والتقی ۔۔۔ وجعفرھا الطیار فی الجنات

اولئک مشؤمون عند حزبھا ۔۔۔ سمیۃ من نوکی ومن فذرات

ھم منعوا الاباء من اخذ حقھم ۔۔۔ وھم ترکوا الابناء رھن شتات

سابکیھم ما ناح للہ راکب ۔۔۔ وما ناح فمری علی الشجرات

فیا عین بکیھم وجودی بعبرۃ ۔۔۔ فقد ان للانکاب والھملات

بنات نبی فی الفضو مصونۃ ۔۔۔ وال رسول اللہ فی الفلوات

دیار رسول اللہ اصبحن بلقعا ۔۔۔ وال نبی تسکن الخرابات

وال رسول اللہ نحمل جسومھم ۔۔۔ وال نبی غلظ الفصلات

وال رسول اللہ تدمی نحورھم ۔۔۔ وال نبی تبکی حریھم

وال نبی اذا مل الرثاء تبدلت

اذا فتروا مدوا الى اثريهم اكفا عن الاوتار منقبضة شابكيهم ما ذرفت الارض شارق ونادى مناد الخير للصلوات وما طلعت شمس وخاعز وبها وبالليل بكيهم وبالغدو في مجالس ذرابا توا وكامل الزيارات باسنادهما قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي ع انا قتيل العبرة لا ينكرني مؤمن الا استعبر وفي كامل الزيارات باسناده عن ابي عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني وفي المنتخب عن الصادق ع رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين ع وفيه روى انه لما اخبر النبي ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في ذلك الزمان اذا غاب عني ومنك ومن علي ومن حسن فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي يا فاطمة ان نساء امتي يبكين على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفيه ايضا حكى عن سيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولانا علي بن موسى الرضا مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين ع فوردت رواية عن ابي عبد الله ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرف فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا يرى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واستعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرءتان انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما الى اراهم لابسين السواد باكين محزونين فقيل لي اليس يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى السيدة النساء فاطمة وقلت لها يا ابنة رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا

الوتر بالكسر وقد يضم الاثر والطلب والظلامة فيه والترة وقد وتره يتره ويتر من باب وعد والوتر بالتحريك ما لك عند غيرك ان ظفرت به ادركت ثارك منه والقوس وحدها ج اوتار وتروها علوها عليها وشدها فيها

والقاموس الجيل بالكسر الصنف من الناس

ذرفت عينه دمعها

الامن المكان الانتفاء من

نزف بئره بكسر الزاي نزحت

# فی فضل البکاء



لعن اللہ قاتلیہ وظالمیہ وما نعیہ من شرب الماء قال الرجل فانتبہت من نومی فزعا مرعوبا واستغفرت اللہ کثیرا وقدمت علی ما کان منی واتیت الی اصحابی الذین کنت معہم وخبرتہم برؤیای وتبت الی اللہ عز وجل فلما کان یوم العاشر من المحرم تنزل الملائکۃ من السماء ومع کل ملک قارورۃ من البلور الابیض یدورون فی کل بیت ومجلس یکون فیہ علی الحسین فیحاورن موضعہم فی تلک القواریر فاذا کان یوم القیمۃ فتلتہب نار جہنم فیضربون من تلک الدموع قطرۃ علی النار فتہرب النار عن البکاء علی الحسین مسیرۃ ستین الف فرسخ فانظروا یا اخوانی علی عظم فضیلۃ البکاء علی الحسین واغسلوا درن قلوبکم بمادموعکم نعوذ باللہ من عین لا تدمع وقلب لا یخشع نقل صاحب بحار الانوار الملا محمد باقر المجلسی طاب ثراہ فیہ انہ قال ورد الحزن علی اہل العصمۃ انما اذا قام القیم وجمع اللہ الخلائق فی المحشر اعطی لکل کتابہ بیدہ ان کان فیہ الحسنات فرح واستبشر وان کان فیہ السیئات نکل منہ فندم علی ما صنع فیاتیہ النداء من بین یدیہ ومن خلفہ یا ملائکۃ العذاب خذوہ الی النار جہنم فیبقی متحیرا بینہم لا یستطیع کلاما ولا یرد جوابا فاذا النداء من قبل اللہ تعم قفوا یا ملائکتی ہذا العبد فان لہ عندی امانۃ فیامر اللہ العزیز الغفار ان اعطوا الامانۃ لہذا العبد الحیران المذنب فاذا اشتری منہ ہذہ الدرۃ باغلی ثمن دون قیمۃ قال فیقول اللہ تعم للملائکۃ ان اجمعوا کل الانبیاء والاوصیاء حتی یقوموا ہذہ الدرۃ باحسن قیمۃ واغلی ثمن قال فعند ذلک یجمع الملائکۃ الانبیاء والاوصیاء فیاتی النداء من قبل اللہ تعم یا ملائکتی اعطوا ہذہ الدرۃ لادم الصفی یقومہا لعبد المذنب فیقدم ادم ویاخذ الدرۃ ویقول الہی وسیدی انت الکریم الغفار ذو الجلال والاکرام قیمۃ ہذہ الدرۃ تکفیہ وتنجیہ من حرارۃ نار جہنم وعرصات الموقف واہوالہ فیقول اللہ جل جلالہ یا ادم قلیل قومتہا یا ملائکتی اعطوہا لنوح النبی یقومہا فیحضرہا نوح فیقول الہی یا کریم یا غفار قیمتہا تکفی صاحبہا شر الحساب والعقاب وعطش القیمۃ وتبعاتہا وتنجیہ من جمیع احوالہا فیاتیہ الجواب من قبل اللہ تعم یا نوح قلیل قومتہا فیامر اللہ تعم یا خضر یا خلیلہ ابرہیم ان یقوم الدرۃ قال فیقول ابرہیم الہی وسیدی انت القادر الکریم الرحیم قیمتہا ان تسہل علی صاحبہا اہوال القیمۃ وتجعلہ فی ظل عرشک وتسکنہ فی جنانک وتعطیہ من کرمک قال ولم یبق نبی ولا وصی ولا ملک مقرب الا وقومہا فیقول اللہ تعم قلیل قومتموہا وما ہذہ قیمتہا الی ان ینتہی النبی الی خاتم الانبیاء وسید اہل السموات والارض محمد سید الانبیاء والمرسلین فیاتیہ النداء من قبل اللہ تعم یا محمد انت قوم ہذہ الدرۃ لہذا العبد العاصی بثمن غال واعلی ما یکون فاذا اشتریہا منہ فعندہا یقول رسول اللہ یا رب اسئلک وانت العالم بنطقی ثم ہذہ الدرۃ التی امرتنی ان اقومہا لہذا العبد العاصی من این انتہ من این حصلت لہ وفی ای

# المقدمة الثانية



كسب نفسه اياها فيقول الله تعم ياحبيبي يا محمد اعلم ان هذا العبد العاصي قد مر على جماعة هم
جالسون يذكرون مصاب الحسين ويبكون ويندبون عليه وينوحون على ما اصابه من القتل والضرب
والنهب والسلب والاسر وصلب الرؤس في اسنة الرماح وشهرة نسائه في كل بلدة ومكان وبكى على
تقييد ولده وقرة عينه علي بن الحسين بن الحجازين الصعاب فبكى حتى خرج من عينه الدموع وامرت
ملائكتي ان يتقوا دموعه من خديه كلما جرت قطرة صورتها بقوتي وقدرتي هذه الدرة وامرت
الملائكة ان يحفظوها وجعلتها ذخرا له وسببا لنجاته في هذا اليوم فقوموها ياحبيبي يا رسول الله
فلما تم الكلام من العزيز العلام خر النبي ساجدا وقال يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين
ويا غافر الذنب بين انت اكرم الاكرمين وبرحمتك سبقت غضبك على المذنبين اذا كان هذا
العبد العاصي حصل هذه الدرة التي لا نظير لها في دار الدنيا وقد وجب عند هذا العبد العاصي
بسبب بكائه على ولد الحسين بن علي بن ابيطالب وابن بنتي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وانت
قد تشققت عليه بها وانت تريد تشتريها منه باغلى ثمن فينبغي يا حسين بن علي فارسل الرب ان
يحضر في هذا المكان ودعه هو يقومها لهذا العبد العاصي كما هو قد حصلها بسببه لك هو
يقومها له وهو يعرف ثمنها غاية المعرفة عند ذلك يأتي النداء من قبل الله تعم يا ملائكتي احضروا
لي عبدي وحبيبي قرة عين نبيي ابا عبد الله الحسين ليقوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي
حتى اغفر له وادخله جنتي عوض ما حزن وبكى على مصابنا وجرت دموعه لاجله فصورت دموعه
هذه الدرة من فضلي وجعلتها سببا لنجاته من النار فقوموها يا ابا عبد الله فانه من اهل النار
وكان قد عمل عمل اهل النار مدة حياته فلما سمع الحسين هذا الكلام نظر الى العبد هو واقف
بين يدي الملائكة الغلاظ الشداد وينظر الى الدرة وصنعها فيقول لذلك العبد لا تخف ولا
تحزن ولا تجزع ولا تبشر وهو نجلان فيأتون بها الله واذا هي صرة من الحرير اخضر من سندس الجنة
معقودة فيحل عقدها فيراها درة في غاية الصفا ونهاية الضيا لم يوجد مثلها في خزائن
الملوك والسلاطين ولا ملكها احد من المخلوقين فيتعجب كل من يراها فيأتيه النداء من قبل الله تعم
بعها على عبدي باغلى ثمن فانا اشتريها منك فانك حصلتها في دار الدنيا من دموع عينك و
بكائك على الحسين الشهيد العطشان نور عين رسول الله وابن وليه ووصيه وناصره وسيد
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وقاتلت في ذلك المجلس وبكيت وحزنت وخرجت من عينك
الدموع فاني امرت الملائكة ان يحفظوها بقوارير الجنة ولا يضيعوا منها شيئا حتى جاء بها
يوم القيمة فانا الرب الكريم الغفار كرامة لابن الرسول الا واب ابن سافي يوم الحشر على ابيطالب
فعند ذلك يا مر الله الحسين فيقول له قوم هذه الدرة لهذا العبد الزائر والباكي عليك بثمن عال

# فی فضل البکا

فیقول الحسین یا رب قیمۃ ھذہ الدمعۃ ان تنجی صاحبھا من جمیع الاھوال والعبوس علی الصراط وتدفع عنہ کل عذاب وحساب وعطش وقیمتھا ان تسقیہ من حوض الکوثر شربۃ لا یظماء بعدھا وتدخلہ الجنۃ وتجعل قصرہ مجاورا لقصری ولمن انفق مالہ واتعب نفسہ وذارقہ بھا واجنی واقام عزائی وذکری وذکر قتلی ومصیبتی فیاتی الجواب من اللہ تعم یا حسین انی قبلت ما ذکرت و اعطیتک ما ترید فافعل ما شئت فانت الشافع وابن الشافع لہ ولمن ترید والحمد للہ رب العالمین حکی صاحب ذخائر الأفہام عن عبد اللہ بن داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلینا مع رسول اللہ ذات یوم صلوٰۃ الصبح فی مسجدہ الاذن فلما فرغنا من التعقیب التفت الینا بوجھہ الکریم کانما البدر فی لیلۃ تمامہ واستند علی محرابہ وجعل یعظنا بالحدیث الغریب ویشوقنا الی الجنۃ ویحذرنا من النیران ونحن بہ مسرورون مغبوطون واذا بہ قد دفع راسہ وتھلل وجھہ فنظرنا واذا بالحسنین مقبلین علیہ وکفیھما بین لحسن بیدی الحسین وھما یقولان من مثلنا وقد جعل اللہ جدنا اشرف اھل السموات والأرض وابونا بعدہ خیر اھل المشرق والمغرب وامنا سیدۃ علی جمیع نساء العالمین وجدتنا ام المؤمنین ونحن سیدا شباب اھل الجنۃ وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلک وکل منا یھنی صاحبہ علی الولایۃ لھم والبرائۃ من اعدائھم فنظرنا نحو رسول اللہ واذا بدموعہ تجری علی خدیہ فقلنا سبحان اللہ ھذا وقت فرح وسرور فکیف ھذا البکاء من رسول اللہ فاردنا ان نسالہ واذا بہ قد ابتدانا یقول یعز علی اللہ علی ما تلقیان من بعدی یا ولدی من الاھانۃ والأذی وزاد بکاءہ واذا بہ قد ضمھما وحظمھما فی حجرہ واجلس الحسن علی فخذہ الأیمن والحسین علی فخذہ الأیسر فقال لہ بابی ابوکما وبامی امکما وقبل الحسن فی فمہ الشریف واطال الشم بعدھا وقبل الحسین فی نحرہ بعد شمہ طویلا فمتا فقطت دموعہ ویکی وبکینا لبکائہ ولا علم لنا بذلک فما کان الا ساعۃ واذا بالحسین قد قام ومضی لحاجتہ باکیا مغموما فلما دخل علیھا ورانہ باکیا قامت الیہ تمسح دموعہ بکمھا واسکتہ وھی تبکی لبکائہ ویقول قرۃ عینی وثمرۃ فوادی ما الذی یبکیک لا ابکی اللہ لک عینا ما بالک یا حشاشۃ قلبی فقال خیرا یا امتاہ قالت بحق علیک وبحق جدک وابیک الا ما اخبرتنی فقالت لھا یا امتاہ کان جدی ملنی مرکزۃ ترددی الیہ قالت فداک نفسی لما ذا قال یا امتاہ حبذا انا اخی الی جدنا لنزورہ فاتیناہ وھو فی المسجد وابی واضحابہ من حولہ مجتمعون فدعی الحسن واجلسہ علی فخذہ الأیمن واجلسنی علی فخذہ الأیسر ثم لم یزل حتی قبل الحسن فمہ بعد ان شمہ طویلا واما انا فاعرض عن فمی وقبلنی فی نحری فلو احبنی ولم یبغضنی لقبلنی مثل اخی ھل فی شیء یکرھہ یا امتاہ یمیہ انت قالت الزھراء ھیھات یا ولدی واللہ العظیم ما فی قلبہ مقدار حبۃ خردل من بغضک فقال یا امتاہ کیف لا یکون ذلک وقد عمل ھذا قالت واللہ یا ولدی انی سمعتہ کثیرا یقول حسین منی وانا منہ الا وان حسینا

فقد اخذني لما تذكرت قتلكما فانصاعنا بين يديه جعل يقول لا احسن فقلت له كيف يا ابتاه نهض
الكبير على الصغير فقال يا ابتاه هذا جبرئيل يهض الحسن وانا انهض الحسين وامرني ان اقلد مريوما
جدك على منزلي وانت تبكي في المهد فدخل ابي وقال لي سكتبك يا فاطمة الم تعلمي ان بكائك يوذي بني
وملك الملائكة بكاؤه يوذيهم وقال مرارا اللهم اني احبه واحب من يحبه فكيف يا والدتي ذلك لكن
سرينا الى جدلوهي تجر اذيالها حتى اتت الى باب المسجد فاذا ابت غير الامام والنبي فلما راها النبي
تنفس الصعداء وبكى كما يجرت دموعه على خده حتى تبلل كبيره فقالت السلام عليك يا ابتاه فقال
عليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته قالت له يا سيدي كيف تكسر خاطر الحسين انما قلت انه
ريحانتي التي ارتاح اليها اما قلت هو زين السموات والارض قال نعم يا ابنتاه هكذا قلت فقالت
اجل كيف ما قبلته كاخيه الحسن وقد اتاني باكيا فلم ازل اسكته فلم يتسكت واسليه فلم يتسل و
اخبره فلم يتعزى قال يا بنتاه هذا سر اخاف عليك اذا سمعته ينكسر قلبك قالت بحقك يا ابتاه
لا تخفيه عني فبكى وقال انا لله وانا اليه راجعون يا بنتاه يا فاطمة هذا اخي جبرئيل اخبرني عن الملك
الجليل ان لا بد للحسن ان يموت مسموما فتمرغ وجنتاه بنت الاشعث لعنه الله فتمتد بوضع سمه
ولا بد للحسين ان يموت مخمورا بسيف فتمرغ لعنه الله فتمتد بوضع نحره فلما سمعت ذلك بكت
بكاء عاليا ولطمت على وجهها وحثت التراب على راسها ودارت حولها نساء المدينة من المهاجرين
والانصار على التحبيب فاتى المسجد بمن فيه حتى خلنا ان الجن تبكي معنا فقالت يا ابتاه ما تاتي ارض صيد
عليك في المدينة ام في غيرها قال يا ابتاه صف لي سبب قتله فبكى النبي وقال يا فاطمة مصيبتك اعظم
من كل مصيبة اعلمي انه يدعو اهل الكوفة في كتبهم ان قبل الينا فانت الخليفة علينا
من الله ورسوله فاذا اتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا وحيدا ينادي هم
اما من نصير ينصرنا اما من مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح كما يذبح الكبش وتقتل انصاره وبنو و
بنوا اخيه وتقلد رؤسهم على العوالي وتوخذ بناته ونساؤه سبايا خواسر نظاف بهن في الامصار
كانهن من سبايا الكفار فعندها نادت فاطمة واحسيناه وامهجتاه وابتاه واغربتاه فبكى كل من كان
حاضرا من الانصار قالت فاطمة ومتى يكون ذلك قال من بعدنا كلنا حتى من بعد اخيه الحسن بشهر
يستحل المحرم في اليوم العاشوراء منه وفيه تخصر الكفرة السلاح ومن امتي تقتل وتذل الا انا لله
الله شفاعتي يوم القيمة قالت يا ابتاه اجل من قتله ومن يكفنه ومن يصلي عليه ويدفنه فاغرورقت
بعدها حزنا فصاح الحسين يا جداه ذرني عظيم وخطبي جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخو
ومن حضر فبيناهم تيتصا خون واذا بجبرئيل الامين هبط من الرب الجليل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكت فاطمة الزهراء فقد ابكت الملائكة في السما

فوق

# فی فضل البکاء فی العزا



فوعزتی وجلالی انی لاخلق لها شیعة طاهرین مطهرین ینفقون اموالهم علی عزاء الحسین وارد
حمام علی زیارته و یقیمون عزاءه فی مجالسهم ویسکبون الدموع ویقللون الهجوع لیس لهم من ذلک
رجوع یتناکحون ویتناسلون طائفا بعد طائف طاهرین مطهرین ویاتون الی مشهده الشریف من کل عام
لطیف الی ان یقوم القائم حجة بن الحسن فیاخذ بثاره وثار کل مظلوم الی ان یقوم الناس
الا ومن زاره بعد ما تحت الله له بکل خطوة یخطوها حجة مقبولة الا ومن انفق درهما علی عزائه وزیارته
تاجرت له الملئکة الی یوم القیمة بما ینفقه سبعین حسنة وبنی الله له قصرا فی الجنة الا ومن ذکر
مصابنا وبکا علیه حفظت دموعه من قوارص زجاج فاذا کان یوم القیمة فتلتهب نارجهنم فوق
له ناولی الله خذ هذه دموعک التی سفکتها فی دار الدنیا علی مولاک الحسین وعتقت من النار
فیضربون من تلک الدموع قطرة علی النار فتهرب النار عنه خمسمائة عام فضنه ذلک فتوجه النبی
فقالت الزهرا فما قللت یا بنتا فرحها هذا ام حزنا فاخبرها النبی بقول جبرئیل نحمد الله شکرا
فقال الحسین فما یکون جزاؤهم عندک یا جداه فقال له یا قرة عینی اشفع لهم عند الله لانهم
وقد اعطانی الله الشفاعة فی القیمة فنظر الحسین الی ابیه وقال له انت یا ابا فما تجازیهم فقال انا
انا فاسقیهم من الحوض الکوثر ثم نظر الحسین الی اخیه الحسن فقال له انت یا اخا فما تجازیهم
فقال الحسن یا اخی احرم علی نفسی دخول الجنة لن ادخلها حتی یکونوا معی لا ادخل قبلهم فضنها
قالت الزهرا فوعزة ربی وحق ابی وبعلی لا قفن علی باب الجنة براس مکشوف ودمع مذروف
حتی یشفعنی الی فیهم فهذا جزاء محبیهم فیا اخوانی اجزل الله لکم الثواب علی عظم هذا المصاب فحقیق
علی مثلهم ان یبکی الباکون فقلنا انا لله وانا الیه راجعون والحمد لله رب العالمین

## المقدمة الثالثة فی نبذة من احادیث فیها اذکر لما تقدم رسما

فی البکاء والعاشورا وفیها فضل النفقة فی محبته وان مصیبتها اعظم المصائب روی فی
مقتل الشیخ طریح النجفی رحمه الله انه فی مناجاة موسی وقد قال یا رب لم فضلت امة محمد علی سایر الامم
قال الله تعم فضلتهم لعشر خصال قال موسی وما تلک الخصال التی یعملونها حتی امرنی ان اسئلک ان یعملوها
قال الله تعم الصلوة والزکوة والصوم والحج والجهاد والجماعة والقرآن والعلم والعاشورا
قال موسی یا رب ما العاشورا قال البکاء والنباکی علی سبط محمد والمرثیة والعزا علی مصیبة
ولد المصطفی یا موسی ما من عبد من عبیدی فی ذلک الزمان یبکی او یتباکی ونعزی علی ولد المصطفی
الا وکانت له الجنة ثابتا فیها ومن انفق مالا فی محبته ابن بنت المصطفی نبیه طعاما وغیر ذلک
درهما او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا الدرهم بسبعین درهما وکان متعافی الجنة وغفرت
له ذنوبه یا موسی وعزتی وجلالی ما من رجل او امرئة سال دمع عینه فی یوم عاشورا او غیره قطرة

واحدة الا

الا وکنت لم اجراء شہید وفیہ حکی ان امراۃ ذات فحش کانت معروفۃ بالمدینۃ وھا
جا وکان مواظبا علی ماتم الحسین وکان عندہ ذات یوم رجال ینشدون ویبکون علی
الحسین فامرھم باصطناع طعام فدخلت المرئۃ الفاحشۃ تریدنارا واذا بالنار قد
انطفئت من غفلتھم عنھا فعالجتھا تلک الفاحشۃ بالنفخ ساعۃ طویلۃ حتی تستخ یدیھا
وذرفت عیناھا فلما اتقدت اخذ منھا ومضت لقضاء ما ربھا فلما صلی الظھر وکان الوقت
صائفا فرقدت وکان لھا غلام بالقیلولۃ ساعۃ واذا ھی تری طیفا کان القیمۃ قامت واذا
بنار ابنیۃ جھنم یحبونھا بسلاسل من نار وھم یقولون غضب اللہ علیک وامرنا ان نلقیک
فی قعر جھنم وھی تستغیث فلا تغاث وتستجیر فلا تجار قالت واللہ لقد صرت علی شفیر جھنم و
اذا برجل قبیل یصیح بھم خلوھا قالوا یا ابن رسول اللہ وما سببہ قال لانھا دخلت علی قوم
یعلون عزائی وقد اوقدت لھم نارا یعلون بھا طعاما فقالوا کرامۃ لک یا ابن الشافع والشفاعۃ
قالت فقلت من انت لله دره من اللہ علی بک قال انا الحسین بن علی فانتبھت وانا مذھولۃ ومضیت
الی المجلس قبل ان یتفرقوا فحکیت لھم وتعجبوا فقام البکاء والعویل وتبت علی ایدیھم من فعل
القبیح وفی الکافی باسنادہ عن عبد الملک قال سئلت اباعبد اللہ عن صوم یوم عاشوراء
من شھر المحرم فقال ذاک یوم حوصر فیہ الحسین واصحابہ بکربلاء واجتمع علیہ اھل الشام
واناخوا علیہ وفرح ابن مرجانۃ وعمر بن سعد بتوافر الخیل وکثرتھا واستضعفوا الحسین
واصحابہ کرم اللہ تعم وجوھھم وایقنوا ان لا یاتی الحسین ناصر ولا یمدہ اھل العراق فبا بی
ذاک المستضعف الغریب ثم قال واما یوم عاشوراء فیوم اصیب فیہ الحسین صریعا بین اصحابہ
واصحابہ صرعی حولہ افصو یکون فی ذلک الیوم کلا وربک البیت الحرام ما ھو یوم صوم وما ھو الا
یوم حزن ومصیبۃ دخلت علی اھل السماء والارض وجمیع المؤمنین ویوم فرح وسرور لابن
مرجانۃ وال زیاد واھل الشام غضب اللہ علیھم وعلی زراریھم وذلک یوم بکت علیہ جمیع بقاع
الارض خلا بقعۃ الشام فرضی اللہ وتبرک بہ حشرہ اللہ تعم مع ال زیاد ممسوخ القلب مسخوطا
علیہ ومن اذخر الی منزلہ ذخیرۃ اعقبہ اللہ تعم نفاقا فی قلبہ الی یوم یلقاہ وانتزع البرکۃ
عنہ وعن اھل بیتہ وولدہ وشارکہ الشیطان فی جمیع ذلک وروی الصدوق فی امالیہ باسنادہ
عن جبلۃ المکیۃ قالت سمعت میثم التمار قدس اللہ روحہ یقول واللہ لتقتلن ھذہ الامۃ
ابن بنتھا فی المحرم لعشر مضین منہ ولبئس الذخر اعد ذلک الیوم وبرکۃ ان ذلک لکائن قد سبق
فی علم اللہ تعم ذکرہ اعلم ذلک بعھد عھدہ الی مولای امیر المؤمنین ولقد اخبرنا انہ یبکی علیہ
کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات والحیتان فی البحار والطیر فی جو السماء وتبکی علیہ الشمس والقمر



لطمت النار کمع ذھب لجبھتھا کانطفاء

والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ومن طاف
حملة العرش ومطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت
على المشركين الذين يجعلون مع الله الها اخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت
جبلة فقلت لرياح مثيم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي عليه السلام يوم بركة
فبكى مثيم رحمه ثم قال سبحان محدث يضع ما اراد انه اليوم الذي تاب الله فيه على ادم عليه السلام وانما تاب الله عز وجل على ادم
في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون
انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله يونس من بطن الحوت في ذي الحجة
ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي
الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال مثيم اعلم
ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت
الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلم ان سيد الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم
فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت ويحك وبكيت قلت والله قد قتل
سيدنا الحسين وروى فيه ايضا عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل
الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا و
نساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا
ان يوم الحسين ارخص جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء
الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم
قال عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي
منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي
قتل فيه الحسين وروى فيه ايضا عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه و
بكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا
يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئا لم يبارك فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وفي البحار روى الشيخ في المصباح عن عبد الله
بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد في يوم عاشورا فاذا هو كاسف اللون
ظاهر الحزن ودموعه تتحدر من عينيه كاللؤلؤ المتناثر فقلت يا ابن رسول الله لم بكاؤك لا ابكى
الله عينيك فقال لي اوفي غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليه السلام اصيب في مثل هذا اليوم قلت

# المقدمة الثالثة



یا سیدی فما تقول لی فی صومہ فقال لی صمہ من غیر تبییت وافطرہ من غیر تشمیت ولا تجعلہ یوم صوم کمل ولیکن افطارک بعد صلوٰۃ العصر بساعۃ علی شربۃ من ماء فانہ فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلت الہیجاء عن رسول اللہ وانکشفت الملحمۃ عنہم وفی الارض منہم ثلثون صریعا فی موالیہم یعز علی رسول اللہ مصرعہم ولو کان فی الدنیا یوم مثل حیا لکان ذلک الیوم ہو المعزی بہم قال وبکی ابو عبد اللہ حتی اخضلت لحیتہ بدموعہ ثم قال ان اللہ عز وجل لما خلق النور وخلقہ یوم الجمعۃ فی تقدیر فی اول یوم من شہر رمضان وخلق الظلمۃ فی یوم الاربعاء فی مثل ذلک الیوم یعنی العاشر من شہر المحرم فی تقدیر وجعل لکل منہما شرعۃ ومنہاجا الی اخر الخبر وفیہ عن علی الشرابی محمد بن علی بن بابا القرویینی عن المظفر بن احمد عن الاسدی عن سہل عن سلیمان بن عبد اللہ عن عبد اللہ بن الفضل قال قلت لابی عبد اللہ یا ابن رسول اللہ کیف صیامک یوم عاشورا یوم مصیبتہ وغم وحزن وبکاء دون الیوم الذی قبض فیہ رسول اللہ والیوم الذی ماتت فیہ فاطمۃ والیوم الذی قتل فیہ امیر المؤمنین والیوم الذی قتل فیہ الحسن بالسم فقال ان یوم قتل الحسین اعظم مصیبۃ من جمیع سائر الایام وذلک ان اصحاب الکساء الذین کانوا اکرم الخلق علی اللہ عز وجل کانوا خمسۃ فلما مضی عنہم النبی بقی امیر المؤمنین وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام وکان فیہم للناس عزاء وسلوۃ فلما مضت فاطمۃ کان فی امیر المؤمنین والحسن والحسین للناس عزاء وسلوۃ فلما مضی منہم امیر المؤمنین کان للناس فی الحسن والحسین عزاء وسلوۃ فلما مضی الحسن کان للناس فی الحسین عزاء وسلوۃ فلما قتل الحسین لم یکن بقی من اصحاب الکساء احد للناس فیہ بعدہ عزاء وسلوۃ فکان ذہابہ کذہاب جمیعہم کما کان بقاؤہ کبقاء جمیعہم فلذلک صار یوم عاشورا اعظم الایام مصیبۃ قال عبد اللہ بن الفضل الہاشمی فقلت لہ یا ابن رسول اللہ فلم لم یکن للناس فی علی الحسین عزاء وسلوۃ مثل ما کان لہم فی ابائہ فقال بلی ان علی الحسین کان سیدا لعابدین وامامًا وحجۃ علی الخلق بعد ابائہ الماضین ولکنہ لم یلق رسول اللہ ولم یسمع منہ وکان علمہ وراثۃ عن ابیہ عن جدہ عن النبی وکان امیر المؤمنین وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام قد شاہدہم الناس مع رسول اللہ فی احوال تتوالی فکانوا متی نظروا الی احد منہم تذکروا احوالہ مع رسول اللہ وقول رسول اللہ لہ وفیہ فلما مضوا فقد الناس مشاہدۃ الاکرمین علی اللہ عز وجل ولم یکن فی احد منہم فقد جمیعہم الا فی فقد الحسین لانہ مضی فی اخرہم فلذلک صار یوم عاشورا اعظم الایام مصیبۃ قال عبد اللہ بن الفضل الہاشمی فقلت لہ یا ابن رسول اللہ فکیف صمنا العامۃ یوم عاشوراء یوم برکۃ فبکی ثم قال لما قتل الحسین تقرب الناس بالشام الی یزید فوضعوا الاخبار واخذوا علیہ الجوائز من الاموال فکان مما وضعوا الامر

هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح
والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا
على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم ع فلا لائمة اذا على
بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب من
بعده من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع
ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به
فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا
مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم
يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء
فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله
وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق ومما يلائم الخبر ما روي
في عيون اخبار الرضا عن الرضا ع قيل له ان في اهل الكوفة قوما يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل
وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية
وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا
بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين
امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني واعرف ذلك
بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عج فاما قوله عز وجل وَلَن يَجْعَلَ
اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى
عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى
عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة

اقول سيجيء في نوادر الكتاب في الفائدة السابعة تفصيل ذلك لما تم فانظر ولاحظها الآن
لعلك تنتفع سريعا مجملا

**فصل وفيما يناسب المقام اراد بيان من بكاء النواحين من في الثرى الى الثريا على امام الانام في صبيحة من الليالي والايام**

بل في تمام الدهور والاعوام روي في كامل الزيارات عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي
وقال احمد واخبرني عتوع عن ابيه عن ابي نصر عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد
عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا

# المقدمة الثالثة



حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا وجدنا تحته دما يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دما
عبيطا وسمعنا منادیا ينادي في جوف الليل يقول ارجوانة قلت حسينا شفاعة جده ولحما
معاذ الله لا تلتم بقينا شفاعة احمد ولبي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب
وانكسفت الشمس ثلثا ثم تجلت وانشبكت النجوم فلما كان من الغد رجفنا بقتله فلم يات علينا
كثير شئ حتى نفي الينا الحسين وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن بيع
عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن سعد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش
على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها وذكر الفاضل عن امالي الطوسي عن احمد الوليد عن
ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاخته قال كنت انا وابو سلمة السراج
ويونس بن يعقوب بالفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت لرجل ذاك اني احضر
مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شئ اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل
اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تاتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع
فاي شئ اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله ثلثا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله
لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما
يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء
التي لم تبك عليه فقال البصرة والدمشق والحكم بن ابي العاص في المنتخب وبنو امية بدل الحكم بن
ابي العاص وفي كامل الزيارات ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي يعقوب عن ابي بكير عن زرارة عن محمد بن
مسلم عن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يجعل الله لاحد من قبل يحيى بن علي ع ولم يكن لاحد من قبل
يحيى ويجيء ذكره ولم يكن لاحد من قبل يحيى ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت
وما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسن بن
عيسى عن سلم بن القاسم عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ
وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شئ بكاؤها قال كانت اذا استقبلت
بالثوب وقع على الثوب شبه اثر الراعف من الدم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل النبوة والنسوي
في المعرفة وقالت نصرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دما وجباباتنا وجرارنا صارت علاقة
دما قال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم
ونهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع
بكت السماء على الحسين ع اربعين يوما بالدم اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما
قتل الحسين ع مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه الابنية والحيطان تاريخ النسوي روى حماد بن

زیاد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق ثم هوى ثم قال بن يوم قتل الحسينؑ وبهذا الاسناد
عن يعقوب بن اسمعيل علي بن سهر عن جدته قال كنت ايام الحسينؑ جارية شابة فكانت السماء اياما
علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ابي يعقوب محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي
عن ام حكيم قالت يوم قتل الحسينؑ اظلمت علينا ثلثا ولم يمس احدهم من عفر انهم شيئا فجعله على وجهه
الا احترق ولم يقلب حجر بيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيط في الكامل باسناده عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد اللهؑ اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة
وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدوا ثم رفعوا راسهم فلم ار منهم
احدا فقال لي ابو عبد اللهؑ انه مر بالحسينؑ خمسون الف ملك وهو يقتل فنزلوا الى السماء فاوحى
الله اليهم مر وتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا
غبرا الى ان تقوم الساعة افق الاحاديث على امطار السماء دما وبكاء السماء والارض ومن
فيهما بلغ حد التواتر تركناها خوفا للاطالة لكن نذكر بعضها ومن غيرها ما فيه غرابة في
كامل الزيارات حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قبنا لقبر الرضاؑ قال
حدثني ابي قال دخلت على الرضاؑ فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك
قال فقال ترى هذه البوم كانت على عهد جدي رسول اللهؐ انما هي لمنازل القصور والدور وكانت
اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمي اليها بالطعام وتستقي ثم ترجع الى مكانها ولما
قتل الحسين بن عليؑ خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم
ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه محمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن محمد بن سعاد عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن محمد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن
زرارة قال قال ابو عبد اللهؑ يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض
بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال
تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسينؑ وما اختضبت
منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله ونحن
في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكر بكى حتى تملا عينيه ولحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رباه
وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من طاف والسماء من الملائكة ولقد خرجت
نفسه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها وقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و
يزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت ما على
ظهر الارض من فوقها ولم يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد

عتت على الخزان غيرة حملتها فاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانه لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لتقضت الارض واكفت بمن عليها و
ما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت وقد دمعت
عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله واداى حقنا
وما من عبد يحشر الا وعينه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه
والسرور على وجهه والخلق يعرضون وهم حذاء الحسين تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون
سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون مجلسه ويتحدثون ان الحور لترسل اليهم انا قد
اشتقنا كم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم
من بين مسحوب بناصيته الى النار ومزقائل ما النار من شاهق بين ولاصد بحميم وانهم لهرون منزلتهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلوا اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ربهم ومن
خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم انشاء الله فيرجعون الى ازواجهم عقالا لانهم
فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله
الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا فما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجايب
فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم
وفيه مسندا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقرا الله من حقركم وانتقم ممن تركم وخذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا
وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم
بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين آتاني فما لا املك بما اتى اليهم واليهم يا ابا بصير
ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها قد استعدوا لذلك
مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد خانها فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية
ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى تسكن فاطمة وان النار
تكاد ان تنفلق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها
اطفأ ثورانها باجمعه وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا
تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش و
من حوله وترتفع اصواتهم من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم
يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلعت الجبال ومادت الارض باهلها قلت جعلت فداك
ان هذا الامر عظيم قال غير اعظم منه لو تسمع ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة

# فی بکاء النواحین علی الحسینؑ



فبکیت حین قالها فما قدرت علی المنطق وما قدرت علی کلامی من البکاء ثم قام الی المصلی یدعو وجئت من عنده علی تلک الحال فما انتفعت بطعام ولا جائنی النوم اصبحت صائما وجلا حتی اتیته فلما رایته قد سکن سکنت وحمدت الله حیث لم یزدنی عقوبة وفیه محمد الحمیری عن ابیه عن علی بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصری عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهیثم بن واقد عن عبد بن حماد البصری عن عبد الملک بن مقرن عن ابی عبد الله قال اذا نعتم ابا عبد الله فالزموا الصمت الا من خیر ولقد ملائکة اللیل والنهار من الحفظة تحضر الملائکة الذین بالحائر فتصافحهم فلا یجبونها من شدة البکاء فینتظرونهم حتی تزول الشمس حتی ینور الفرش ثم یحلمونهم ویسالونهم عن اشیاء من امر السماء فاما ما بین هذین الوقتین فانهم لا ینطقون ولا یفترون عن البکاء والدعاء ولا یشغلونهم فی هذین الوقتین عن اصحابهم فانما شغلهم بکم اذا انطلقتم قلت جعلت فداک وما الذی یسالونهم عنه وایهم یلی صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال یسالون الحفظة لان اهل الحائر من الملائکة لا یبرحونه والحفظة تنزل وتصعد قلت فانی یسالونهم عنه قال انهم یمرون اذا عرجوا بانه یعیل صاحبه فیقولون قد وافی بما وافقوا النبی عنده وفاطمة والحسن والحسین والائمة من مضی منهم فیسالونهم عن اشیاء ومن حضر منکم الحائر یقولون بشروهم بدعائکم فتقول الحفظة کیف نبشرهم وهم لا یسمعون کلامنا فیقولون لهم تابوا علیهم وادعوا لهم عنا وهی البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتکم حتی یمسوا مکانکم وانا نشهد عمم الله لا تضیع ولا یعلم ما فی نیاته من الخیر ویعلم ذلک الناس لا قتلوا علی نیاته بالتسویف ولباعوا اموالهم فی اتیانه وان فاطمة اذا نظرت الیهم ومعها النبی والصدیق والف شهید ومن الکروبیین الف الف لیسعد فیها علی البکاء وانها لتشهق شهقة فلا یبقی فی السموات ملک الا یبکی رحمة لصوتها فما تکن حتی یاتیها النبی فیقول یا بنیة قد ابکیت اهل السموات وشغلتهم عن التقدیس والتسبیح فکفی حتی یقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الی من حضر منکم فتسئل الله لهم من کل خیر ولا تزهد فی اتیانه فان الخیر فی اتیانه اکثر من ان یحصی **قصة** قال الفاضل المتبحر وجدت فی بعض کتب لنا المعتبرة انه روی عن سید الحفاظ ابی منصور الدیلمی عن الرئیس ابی الفتح الهمدانی عن احمد الحسین الخفی عن عبد الله بن جعفر الطبری عن عبد الله بن محمد التمیمی عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاری عن عمارة بن زید عن بکر بن خالد عن محمد بن اسحق عن علی بن عمر عن عبد الله عمر الخزاعی عن هند بنت الجون قال نزل رسول الله بخیمة خالتها ام معبد ومعه اصحابه فکان من امره فی الشقا ما قد عرفه الناس فقال فی الخیمة هو واصحابه حتی ابرد وکان یوم غائظ شدید الحر فلما قام من نقدته دعا بماء فغسل یدیه فانقاها ثم مضمض فاه ومجه علی عوسجة کانت الی جنب خیمة خالتها

# في قصة شجرة العوسجة



ثلاث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شنا ثم فعل مركان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا راينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة غادية وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك وابنعت بثمر كاعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المخوف ورايحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودرت البانها ورايينا الثمار والبركة في اموالنا منذ يوم نزلنا اخصبت بلادنا واعشبت وكنا ننتجي تلك الشجرة المباركة وكان نيتابنا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تناقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلك وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاءنا رسول الله فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى اخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسيرا حتى وافى مقتل امير المؤمنين علي بن ابيطالب فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا ناخذ من ورقها وندأوي مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها دبلة تقطر دما كماء اللحم فقلنا ان قد حدث عظيم فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها وجلبة شديدة وتحتها وسمعنا صوتا باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية سادتنا الاكرمين ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيرا مما يقولون فانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام يبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرست رسومها قال عبد الله بن محمد الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني ابي عن جدي عن امه سعيدة بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فاكلت من ثمرها على عهد علي بن ابيطالب وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنيته منهن يا بن الشهيد ويا شهيد ابن شهيد ويا عم خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار قال دعبل فقلت في قصيدتي

نذوخير قبر بالعراق بزاد واعصل لحمار فمن نهاك حماد لولا انودك يا حسين لك الفدا

# فی اللعن علی قاتلیہ



قومی ومن عطفت علیہ یزاد وتلک الموتۃ فی قلوب ذوی النہی وعلی عہدک مقتہ ودمار
یابن الشہید ویا شہید اعمہ خیر العمومۃ جعفر الطیار **اقول** الروایات متظافرۃ علی نوح
الجن فی المدینۃ والبصرۃ وغیرہا بالمراثی المفرحۃ للکبار ولعلنا نذکرہا فی غیر ہذا الموضع
مما اقتضاہ سوق الکلام ومن جملتہا ما روی انہا نفاسمع بالبصرۃ ینشد لیلا ان الرزایا لو وزنّ
صدرہا بحلم الحسین تقاعل المتنزیلا ویہللون بان قتلت وانما قتلوا بک التکبیر والتہلیلا
فکانما قتلوا اباک محمدا صلی علیہ اللہ او جبریلا وما رواہ الفاضل عن ابن الجوزی فی کتاب النور فی
کتاب النور فی فضایل الایام والشہور نوح الجن علیہ فقال لقد جن نعی الجن یبکین شجیات
ویلطمن خدا کالدنانیر نقیات ویلبسن الثیاب السود بعد القصبیات فی الکامل باسناد عن
المثنی قال خمسۃ من اہل الکوفۃ ارادوا نصر الحسین بن علی فعرسوا بقرتبق لہا شاہی اذ
اقبل علیہم رجلان شیخ وشاب فسلما علیہم قال فقال الشیخ انا رجل من الجن وہذا ابن اخی
اراد نصر ہذا الرجل المظلوم قال فقال لہم الشیخ الجنی قد رایت رایا قال فقال الفتیۃ الانسیون وما
ہذا الرای الذی رایت قال رایت ان اطیر فاتیکم بخبر القوم فتذہبون علی بصیرۃ فقالوا لہ نعم ما رایت
قال فغاب یوما ولیلۃ فلما کان من الغد اذا ہم بصوت یسمعونہ ولا یرون الشخص وہو یقول واللہ
ما جئتکم حتی بصرت بہ بالطف منعفر الخدین منحورا وحولہ فتیۃ تدمی نحورہم مثل المصابیح
یطفون الدجی نورا الی اخر الابیات **تدنیب فی اللعن علی قاتلیہ و**
**الطعن علی نسب محاربیہ لعنہم اللہ واصلاہم نار جہنم وساءت**
مصیرا فی العیون بثلثۃ اسانید عن الرضا عن ابائہ ع قال قال رسول اللہ ص ان قاتل الحسین بن علی ع
فی تابوت من نار علیہ نصف عذاب اہل الدنیا وقد شد یداہ ورجلاہ بسلاسل من نار منکس فی
النار حتی یقع فی قعر جہنم ولا یبح یتعوذ اہل النار الی ربہم من شدۃ نتنہ وہو فیہا خالد ذائق
العذاب الالیم مع جمیع من شایع علی قتلہ کلما نضجت جلودہم بدل اللہ عز علیہم الجلود غیرہا حتی یذوقوا
العذاب الالیم لا یفتر عنہم ساعۃ ویسقون من حمیم جہنم فالویل لہم من عذاب اللہ تعالی لنا فی الکافی
وفی الکامل علی عن ابیہ عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد اللہ ع قال اتخذوا الحجام الرابع عشر فی بیوتکم فانہ
لعن قتلۃ الحسین بن علی ع ولعن اللہ قاتلہ وفی کامل الزیارات محمد بن عبد اللہ بن جعفر الحمیری عن ابیہ عن
العبسی عن جعفر بن حیان عن خالد الربعی قال حدثنی من سمع کعبا یقول اول من لعن قاتل الحسین بن علی ع
ابرہیم خلیل الرحمن وامر ولدہ بذلک واخذ علیہم العہد والمیثاق ثم لعنہ موسی بن عمران وامر امتہ بذلک
ثم لعنہ داود وامر بنی اسرائیل بذلک ثم لعنہ عیسی واکثر ان قال لبنی اسرائیل لعنوا قاتلہ وان ادرکتم
ایامہ فلا تحلوا عنہ فان الشہید معہ کالشہید مع الانبیاء مقبل تندب وکانی انظر الی بقعتہ وما

# في بيان انتساب ابي سفيان ومعاوية وغيرهم



من نبي الا وقد ذكر بلاء فوقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر لانه رفيه
ايضا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن ابي الاسود
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رايته فاستعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم
قال لعن الله يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له
مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي الخبر ان ميسون بنت بحدل الكلبية لما مكنت عبيد بها من
نفسها فحملت يزيد لعنه الله وفي هذا اشارة النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان ابى علينا
بقتل اتركه والموت لوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض لطف اولاد النبي اراد بالدعي
عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امة سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش
ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار
اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد
بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل
من بني عذرة كان خادما لامه وليشهد بذلك قول معوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية
حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط
له روى ذلك نوفلي بن سليمان وفي المنتخب ان يزيد لعنه الله فانه كان جبارا عنيدا خبيثا لولاة
وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شر كاشيطان واما زياد فلا يعرف له اب كانت امه سوداء
منتنة الريح يقال لها سمية وكانت غاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران
فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما آل الامر الى معوية قربه اليه وادناه و
رفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز واقره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن ع
ولم يزل يحاربه زيادا طويلا حتى دس اليه سما فقتله مسموما واما هند فهي ام معوية وبنت
عتبة وعتبه عليه اللعنة قتله حمزة عم رسول الله وكان اميرا في الجاهلية ولحاب لبني ع في
وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ع وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة
فرحها بقتله ع وكان عتبة لعنه الله هو الذي رمى النبي ع بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه
فوثب حمزة فقتل عتبة فجائت هند بنته وجعلت لوحشي هبته على ان يقتل لها رسول الله ص او
يقتل عليا او حمزة فقال اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه خافون من حوله واما علي بن
ابيطالب فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب اروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر
عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه فكمن له وضرب على ام راسه

# فی مطاعن القتلة



فخرج يعدا فجائت هند وجدعت انفه واذنيه وبقرت بطنه وشقت عن كبده واخذت منه قطعة باسنانها وازادت بلعها فلم تقدر فقذفتها لان الله تعالى ابى ان يحل في معدة محترق بالنار فهل يسمى انسانا اكلت كبد انسان غير هند

**اقول** لا باس بايراد نبذة من مطاعن القتلة واعداء الله تعم ورسوله من طرق المخالفين ذكر العلامة الحلي في منهج الحق عند نقل مثالب الصحابة من طرق المخالفين فقال ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد الشائب الكلبي في كتاب المثالب فقال كان معاوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي لمسافر بن عمرو الكلبي مغنيا ولرجل اخر سماه قال وكانت هند امة من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة ففي بعض جدات معاوية كان لها راية بذي المجاز يعني من زنى وفي الغايات في الزنا وادعى معاوية اخوة زياد وكان له مدعى بق لابو عبيد بن عمار ج من تصنيف فاقدم معاوية على تكذيب ذلك الرجل ان زيادا ولد على فراش وادعى معاوية ان ابا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند وجها المذكور وان زيادا من ابي سفيان وقال ايضا فيه ومنها ان الحافظ ابا سعيد اسمعيل علي السماكي الحنفي ذكر في مثالب بني امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد المستغفري في كتابه دلائل المستغفيدان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان لعمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ولدا ابو سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال التي تزوجتها فرض مسافر وهات انتهى ونقل الزمخشري في ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معاوية يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن صيفي والى ابي عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغني اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى الحيا فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان

لمن الصبي بجانب الوهد ملقى وزيدا غير ذي مهد بجلت بنو ضيعة

انه من عبد شمس صلته الخدو قال الزمخشري فيه ايضا في نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فنسبت فاشتريها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو لعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابوك ابو سفيان لا

# فی بیان نسب بنی امیة



شك قد عبث لنا فيك منه بنيات الشمايل انتهى ونقل القاضي نور الله نور الله ضريحه في احقاق الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نهاية القلوب انه قال ولاد الزنا نجبا لأن الرجل ينزل بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تضع الرجل الى المرئة وهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان مزدهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب بيع الابرار ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه وفيه يقول الشاعر الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يكون ابوك زاني انتهى كلام القاضي زه فيا عجبا من حيا هؤلاء فانه اقبح من حيا العواهر حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلوا واسطة بين الله وخلقه واتخذوهم على الدين ظهيرا وعلى مالهم ومالهم خاكما واميرا قال السيد نور الله الشوشتري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد دومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسبت عامة النسابين الغير العارفين بحقائق الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يلحق الرجل بنسبة عبده وكان ذلك جايزا عندهم وقد عدد ذلك من وجوه كريمة في العرب لما ذكرناه لما افتخر معاوية في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب ع في جوابه ما هذا صورته لكن كالطليق ولا الصريح كالصديق انتهى اقول نظيره ما في تفسير الصافي للفاضل الكاشي في سورة الروم قال وقرئ في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد دوينا من طريق علماء اهل البيت ع في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى وفي المنتخب قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال له عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يود له كل خير وكان صديقا لأبيه من قبل فقال له يا عمر

# قصۃ الکامل



قالی الذالک بھیئۃ وحرکۃ فما الذی انت غانم علیہ وکان کامل کاسمہ ذا رای وعقل ودہر کامل
فقال لہ ان سعدا انی قد ولیت امر ھذا الجیش فی حرب الحکمین وانما قتلہ عنک واھل بیتہ
کاکلۃ اکل او کشربۃ ماء واذا قتلتہ خرجت الی ملک الروی فقال لہ کامل اف لک یا عمر بن سعد
ترید ان تقتل الحسین بن بنت رسول اللہ اف لک ولدینک یا عمر اسفہت الحق وضللت عن الھدی
اما تعلم الی حرب من تخرج ولمن تقاتل انا للہ وانا الیہ راجعون واللہ لو اعطیت الدنیا وما فیہا علی
قتل رجل واحد من امۃ محمد ما فعلت فکیف بقتل الحسین بن بنت رسول اللہ وما الذی تقولہ غدا
لرسول اللہ اذا ورد علیہ وقد قتلت ولدہ وقرۃ عینہ وثمرۃ فؤادہ وابن سیدۃ نساء العالمین وابن
سید الوصیین وھو سید شباب اھل الجنۃ من الخلق اجمعین وانہ فی زماننا ھذا بمنزلۃ جدہ
فی زمانہ وطاعتہ فرض علینا کطاعتہ وانہ باب الجنۃ والنار فاختر لنفسک ما انت مختار وانی
اشھد باللہ ان حاربتہ او قتلتہ او اعنت علیہ او علی قتلہ لا ثلبث فی الدنیا بعدہ الا قلیلا فقال
لہ عمر بن سعد فالموت تخوفنی وانی اذا فرغت من قتلہ اکون امیرا علی سبعین الف فارس واتولی
ملک الروی فقال لہ کامل انی احدثک بحدیث صحیح ارجولک فیہا النجاۃ ان وفقت لقبولہ اعلم
انی سافرت مع ابیک سعد الی الشام فانقطعت بی مطیتی عن اصحابی ونمت وعطشت فلاح دیر
راھب فملت الیہ ونزلت عن فرسی واتیت الی باب الدیر لاشرب فاشرف علی الراھب من ذلک الدیر
وقال ما تریدفقلت لہ انی عطشت فقال لی انت من امۃ ھذا النبی الذین یقتل بعضھم بعضا
علی حب الدنیا مکالبۃ وتنافسون فیہا علی حطامھا فقلت انا من الامۃ المرحومۃ امۃ محمد فقال
انکم اشر امۃ فالویل لکم یوم القیمۃ لقد غدوتم الی عترۃ نبیکم فقتلتموھم وشردتموھم والی اجدکتبنا
انکم تقتلون ابن بنت نبیکم وتسبون نساءہ وتنھبون مالہ فقلت لہ یا راھب نحن نفعل ذلک قال نعم
وانکم اذا فعلتم ذلک عجت السموات والارض والبحار والجبال البراری والقفار والوحوش والاطیار رغبۃ
علی قاتلہ ثم لا یلبث قاتلہ فی الدنیا الا قلیلا ثم یظھر رجل یطلب بثارہ فلا یدع احدا شرک فی دم الا
قتلہ ویعجل اللہ بروحہ الی النار ثم قال الراھب لی لک قرابۃ من قاتل ھذا الابن الطیب واللہ لئن
لو ادرکت ایامہ لوقیتہ بنفسی من حر السیوف فقلت یا راھب انی اعیذ نفسی ان اکون ممن یقاتل ابن
بنت رسول اللہ فقال ان لم تکن انت فرجل قریب منک وان قاتلہ علیہ نصف عذاب اھل النار وان
عذابہ اشد من عذب فرعون وھامان ثم ردم الباب فی وجھی ودخل بعبد اللہ ثم وابی ان یسقینی الما
قال کامل فرکبت فرسی وتحفت اصحابی فقال لی ابوک سعد ما بطأ بک عنا یا کامل فحدثتہ بما سمعت
من الراھب فقال لی صدقت ثم ان سعدا اخبرنی انہ نزل بدیر ھذا الراھب مرۃ من قبل فاخبرہ
انہ ھو الرجل الذی یقتل ابن بنت رسولہ فخاف ابوک سعد من ذلک وخشی ان تکون انت قاتلہ

فابعث عنه واقصصنا فاخذ يا عمر ان خرج عليه فان خرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل
النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله

## المسلك الاول في الامور المتقدمة على القتال

وقد ذكرنا ما هو بين التفصيل والاجمال وفيه ستة مجالس **المجلس الاول** في الاي التي
وردت في فضله واخباره تعم نبينا والانبيا بشهادته قال الفاضل في البحار روى محمد بن العباس
باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن ارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تم فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله تم يا ايتها النفس المطمئنة
انما يعني الحسين بن علي ع فهو فوق والنفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد ع هم الراضون عن
الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد ع خاصة من
ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عز وجل **اقول** ويؤيد هذا الخبر
رواية اخرى في البحار الاول لطائف عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني
عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان
الرجل منهم يقدم على القتل ليصير الى الحور ايقنوا بها والى مكانه من الجنة الثاني المفسر عن احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن علي الناصر عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن ابائه ع قال قال علي بن الحسين
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابيطالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلاف فهم لانهم كلما اشتد
الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خصائصه
تتراوح الوانهم وتهدا جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال
لهم الحسين صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم
الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت في مالي الصدوق باسناده عن امام لبني سليم عن اشياخ
لهم قالوا لما غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنايسهم فوجدنا فيها مكتوبا شعرا ارجو اذا مت قتلت
حسينا شفاعة جده يوم الحسبا قالوا فسالنا منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث
نبيكم بثلثمائة عام في البحار من التهذيب روى النظر بن جماعة عن بيكما الاعمش قال بينا انا في
الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر لي فسالته عن السبب فقال
كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين ع الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول منزل رحلنا من

کربلاء علی ید النصاری الرأس مرکوز علی رمح فوضعنا الطعام ونحن نأکل اذا بکف علی حائط الدیر یکتب علیه بقلم حدید سطرا بعد اسطر جوامة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحشر فجزعنا جزعا شدیدا وهو بعضنا الی الکف لیأخذه فغاب فغادا ضحکا وحدث عبد الرحمن بن مسلم عن ابیه انه قال غزونا بلاد الروم فاتینا کنیسة من کنایسهم قریبة من قسطنطنیة وعلیها شیء مکتوب هذا البیت وفیه من امالی الطوسی ابن حشیش عن ابی المفضل الشیبانی عن محمد بن علی بن معمر عن ابن ابی الخطاب عن ابن ابی عمیر عن محمد بن سنان عن مهزم بن خارجة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول بینا الحسین عند رسول الله اذا اتاه جبرئیل ع فقال یا محمد احبه قال نعم قال اما ان امتک ستقتله فحزن رسول الله لذلک حزنا شدیدا فقال جبرئیل ع ایسرک ان اریک التربة التی یقتل فیها قال نعم قال فخسف جبرئیل ع ما بینه وبین مجلس رسول الله الی کربلا حتی التقت الخطتان هکذا وجمع بین السبابتین فتناول بجناحیه من التربة فناولها رسول الله ثم ریحت الارض اسرع من طرفة العین فقال رسول الله طوبی لک من تربة وطوبی لمن یقتل فیک اقول وفی روایة اخری هذه الزیادة ایضا قال وکان صنع سلیمان ع کلم باسم الله الاعظم فخسف ما بین سریر سلیمان وبین العرش من سهولة الارض وحزونتها حتی التقت لقطعتان فاجز العرش قال سلیمان یخیل الی انه خرج من تحت سریری قال ورجعت فی اسرع من طرفة العین وفیه منه ایضا عنه عن ابی المفضل عن ابن عقدة عن ابراهیم بن عبد الله النخعی عن محمد بن سلمة عن یونس بن ارقم عن الاعمش عن سلمة بن ابی الجعد عن ابن مالک ان عظیما من عظماء الملائکة استأذن ربه عز وجل فی زیارة النبی ص فأذن له فبینما هو عنده اذ دخل علیه الحسین ع فقبله النبی ص واجلسه فی حجره فقال للملک اتحبه قال اجل اشد الحب لانه ابنی قال له ان امتک ستقتله قال الی متی تقتل قال نعم فاراه تربة حمراء طیبة الریح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبیطا فهو علامة قتل ابنک هذا قال فقال لها ابن ابی الجعد اخبرنا ان الملک کان میکائیل فی المنتخب روی فی بعض الاخبار عن بعض الصحابة قال رأیت النبی ص عصر لعاب الحسین ع کما یعصر الرجل السکرة وهو یقول حسین منی وانا من حسین احب الله من احب حسینا وابغض الله من ابغض حسینا حسین سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئیل ع وقال یا محمد ان الله قتل یحیی بن زکریا سبعین الفا من المنافقین وسیقتل ابنک الحسین ع سبعین الفا وسبعین الفا من المعتدین الحدیث ومنها البحار من امالی الطوسی عن ابی الحشیش عن ابی المفضل عن هاشم بن بقیة الموصلی عن جعفر بن محمد بن جعفر الذارع عن زیاد بن عبد الله المکاری عن لیث بن ابی سلیم عن حمدویه بن عبد الله المازنی عن زید مولی زینب بنت جحش قال کان رسول الله ذات یوم عندنا نائما فجاء الحسین ع فجعلنا علله مخافة ان یوقظ النبی ص

فغفلت عنه فدخل ولم يشعر به فوجده وقد قعد على بطن النبي فوضع ذكره في سرة النبي فجعل
يلوي عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله دعي ابني حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي
وقام يصلي فلما سجد انطلق الحسين فلبث النبي حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من
صلوته فبسط النبي يده وجعل يقول اري يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد رايتك اليوم صنعت
شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فعرفني في ابني الحسن واخبرني ان امتي تقتله
واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله ناشكك في اسم الشيخ حدير او حدير بن عبد الله و
قد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله وفيه منه ايضا عن الحسين بن الحسن غار عن محمد بن
دليل بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن
ان ياتي رسول الله فقال النبي لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل
فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما فقال له الملك انحبه قال نعم
فان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فمد يده فاذا طينة حمراء
فاخذتها ام سلمة فصيرتها في ظرف خمارها قال ثابت فلقظنا ان المكان الذي قتل ببكربلاء في المنتخب
ذكر عزام سلمة انها قالت دخل علي رسول الله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين وجلسا الى
جانبه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا
اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك تحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما
وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما ان الحسن يموت مسموما
والحسين يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن و
الحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك
للعصاة من امتي ويقضي الله في ملكه ما يشاء وروى عن الليث بن سعيد قال ان النبي كان يصلي
يوما في فئة من اصحابه وكان الحسن صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي قام الحسين وركب
على ظهره فطال النبي يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي ان يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى
جانبه فاذا سجد عاد الحسين على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي من صلوته وكان رجل
يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسن بجده رسول الله فقال لليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا
ما نفعله نحن فقال النبي لو انكم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما
احسن بحيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره
وفيه روى عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله يخطب على المنبر اذا قبل الحسين من عند امه وهو
طفل صغير فوطا الحسين على ذيل ثوبه فبكى سقط على وجهه فبكى النبي فنزل اليه وضمه الى صدره

وسكنه

# فی الامور المنعقدۃ علی القتال



وسکنه من بکاء وقال قائل الشیطان انا لولد لفتنة والله نفسی بیده لما کنا بنی هذا رایت کان فؤادی قد وهی منی لانه کان رحیم القلب سریع الدمعة کما قال ثم وکان بالمؤمنین رحیما فی کامل الزیارات محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن سعید بیاع السابری او غیره قال سمعت ابا عبد الله ع یقول لما ان هبط جبرئیل علی رسول الله ص بقتل الحسین ع اخذ بیده علی فخلا به ملیا من النهار فغلبتهما عبرة فلم یتفرقا حتی هبط علیهما جبرئیل ع وقال یا رسول رب العالمین فقال لهما ربکما یقرئکما السلام ویقول عزمت علیکما لما صبرتما فقال فصبرا وفیه محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعید عن رجل من اصحابنا عن ابی عبد الله ع ان جبرئیل ع نزل علی محمد ص ان الله یقرئک السلام ویبشرک بمولود یولد من فاطمة تقتله امتک من بعدک فقال یا جبرئیل وعلی ربی السلام لا حاجة لی فی مولود تقتله امتی من بعدی فخرج جبرئیل ع الی السماء ثم هبط فقال له یا محمد ان ربک یقرئک السلام ویبشرک انه جاعل فی ذریته الامامة والولایة والوصیة فقال قد رضیت ثم ارسل الی فاطمة ع ان الله یبشرنی بمولود یولد منک تقتله امتی من بعدک فارسلت الیه ان لا حاجة لی فی مولود یولد منی تقتله امتک من بعدک فارسل الیها ان الله جاعل فی ذریته الامامة والولایة والوصیة فارسلت الیه انی قد رضیت فحملته کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحا ترضیه واصلح لی فی ذریتی فلو انه قال اصلح لی فی ذریتی لکانت ذریته کلهم ائمة ولم یرض الحسین من فاطمة ع ولا من النبی ص ولکنه کان یؤتی بر النبی ص فیضع ابهامه فی فیه فیمتص منها ما یکفیه الیومین والثلثة فنبت لحم الحسین من لحم رسول الله ص ودمه ولم یولد مولود لستة اشهر الا عیسی بن مریم والحسین بن علی ع وفیه ابی عن سعد عن احمد بن عیسی عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مکرم عن ابی عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسین ع جاء جبرئیل ع الی رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله امتک من بعدک فلما حملت فاطمة الحسین کرهت حمله وحین وضعته کرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع هل رایتم فی الدنیا امرا تلد غلاما فتکرهه ولکنها کرهته لانها علمت انه سیقتل قال وفیه نزلت الایة وحمله وفصاله ثلثون شهرا وفیه باسناده عن عبد الرحمن الغنوی عن سلیمان قال وهل بقی فی السموات ملک لم ینزل الی رسول الله یعزیه فی ولده الحسین ویخبره بثواب الله ایاه ویحمل الیه تربته مصروعا علیها مذبوحا مقتولا ظلما مخذولا فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون یزید ولم یتمتع بعد قتله ولقد مضت له بات سکرانا واصبح میتا متغیرا کانه مطلی هیدا خذ علی اسف وما بقی احد ممن تابعه علی قتله او کان فی محاربته الا اصابته جنون او جذام او برص وقد ذکرنا ذلک عند ذکر فی نسلهم وروی الفاضل

عن ارشاد المفيد باسناده عن عزام سلمة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر وبيده مضمومة فقلت له يا رسول الله مالي اراك اشعث مغبرا فقال السر بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولده واهل بيتي فلم ازل القط دمائهم فيها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحفظت به فلما خرج الحسين من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالاثمانة فلم ازل حافظة للوعاء واليوم حتى جاءني نعي ابني محققا لما رايت في المنام قال سعد ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي بخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل وذكر الفاضل من الصابرين ان رسول الله كان يوما مع عشر من اصحابه ماشيا في بعض الطريق واذا هم بصبي يلعب وفي ذلك الطريق فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوما مع الحسين واراه يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه ولذلك الحسين ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاري في وقعة كربلاء وفي المنتخب روى مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فضا يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السما وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فدمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا لكنه سبط النبي محمد فقال ادم من القاتل له قال لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاي شي صنع يا جبرئيل فقال لعنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وذكان نوح عليه السلام كان في السفينة طاف به جميع الدنيا فلما مر بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغ الجودي واستقرت عليه وذكان ابرهيم مر في ارض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال منه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شي حدث مني فنزل اليه جبرئيل

احتفظت

فاخذ المقدار الذي كان فيه دمه فشمها وبكى على طول الزمان وكتمه حتى اتاه نعي ولده بالمقدار

وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب لكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء ابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والأرضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت لشانك هذا اللعن فرفع ابرهيم عليه السلام يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اني شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا أبتي انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت بخلقي وكان سببا لك من بعد لعنة الله وذكر ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه الشريعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فقال لها لا تشربن من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد لعنا ان ولد الحسين سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه الشريعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والأرضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروى ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جا الى ارض كربلا اخرج نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وبدا دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال يا رب ومن يكون الحسين فضل لدهو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السموات في البحار والوحوش في القفار والطير في الهوا فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وفيه ايضا حكي ان موسى بن عمران راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعتراه بدنه الضعف وحكم بقرايصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه وتخلف لانه كان اذا دعا تجابت له الحاجة فبصر عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك يعفو عني فنعم وسائلا فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك ان العالم قبل بطقي به فقال لم يا موسى ما تسالني اعطيك وما تزداد بلغتك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مزكن عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفرس فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظلمة الظلمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن ويذهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصره وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لانا لهم حتى ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض لحدثه وفيه ايضا ذكر ان سليمان كان يجلس على

بساطه وسیر فی الهواء فمرّت بقوم وهو سائر فی ارض کربلاء فادارت الریح بساطه ثلاثه دورات حتی خاف السقوط فسکنت الریح ونزل البساط فی ارض کربلاء فقال سلیمان للریح لم سکنت فقالت انّ ههنا یقتل الحسین فقال ومن یکون الحسین قالت هو سبط محمد المختار وابن علی الکرار فقال ومن قاتله قالت لعین اهل السموات والأرض یزید فرفع سلیمان یدیه ولعنه ودعا علیه وامّن علی دعائه الانس والجن فهبّت الریح وسار البساط وکان سائحا فی البراری ومعه الحواریون فمرّوا بکربلاء فرأوا کاشرا قد اخذ الطریق فتقدم عیسیٰ الی الأسد فقال له لم جلست فی هذا الطریق لا تدعنا نمرّ فیه فقال الأسد بلسان فصیح انی لم ادع لکم الطریق حتی تلعنوا یزید قال الحسین فقال عیسیٰ ومن یکون الحسین قال هو سبط محمد النبی الأمی وابن علی الولی قال ومن قاتله قال لعین الوحوش والدوآب والسباع اجمع خصوصا یوم عاشورا فرفع عیسیٰ یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامّن الحواریون علی دعائه فتحی الأسد عن طریقهم ومضوا لشانهم وتقدّم الصدوق فی اکمال الدین فی خبر طویل عن سعد بن سعد حین سئل عن هذا الامر قال قلت فاخبرنی یا ابن رسول الله عن تاویل کهیعص قال هذه الحروف من انباء الغیب اطلع الله علیها عبده زکریا ثم قصّها علی محمد وذلک ان زکریا سأل ربه ان یعلمه اسماء الخمسة فاهبط علیه جبرئیل فعلمه ایاها فکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمة والحسن سرّی عنه همّه وانجلی کربه واذا ذکر اسم الحسین خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة فقال ذات یوم الهی ما بالی اذا ذکرت اربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین اندمع عینی وتثور زفرتی فانبأها الله تبارک وتعالی عن قصتهم فقال کهیعص فالکاف اسم کربلاء والهاء هلاک العترة والیاء یزید وهو ظالم الحسین والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلک زکریا لم یفارق مسجده ثلثة ایام ومنع فیها الناس من الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یدعو ربه الهی اتفجع خیر جمیع خلقک بولده الهی اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی ایلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل کربة هذه الفجیعة بساحتهما ثم کان یقول الهی ارزقنی ولدا تقرّ به عینی علی الکبر واجعله وارثا رضیا ثم اوزی محله منی محل الحسین فاذا رزقتنیه فاقتنی محبته ثم افجعنی به کما تفجع محمدا حبیبک بولده فرزقه الله یحیی وفجعه وکان حمل یحیی ستة اشهر وحمل الحسین کذلک وفی الجبار رقم صاحب الدر الثمین فی تفسیر قوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات انه رای علی ساق العرش واسماء النبی والائمة علیهم السلام فلقنه جبرئیل قل یا حمید بحق محمد یا عالی بحق علی یا فاطر بحق فاطمة یا محسن بحق الحسن والحسین منک الاحسان فلما ذکر الحسین سالت دموعه وانخشع قلبه وقال یا اخی جبرئیل فی ذکرک الخامس ینکسر قلبی وتسیل عبرتی قال جبرئیل ولد لک هذا ایضا مصیبة تصغر عندها المصائب فقال یا اخی وما هی قال یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر ولا معین ولو تراه یا آدم وهو یقول واعطشاه واقلة ناصراه حتی یحول العطش بینه وبین السماء کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فینضج

# في بكاء الأنبياء



ذبح الشاة من قفاه وينهب حمله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ورؤسهم الثوا كله
سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى وفي العيون باسناده عن الفضل شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله
عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما
يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى
الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى
الله عز وجل يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل
ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه او جرع لقلبك ام ذبح ولدك بيده في طاعتي قال يا رب بل ذبح
على ايدي اعدائه او جرع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى
الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت
لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم **فصل**
روى في المنتخب وغيره عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس
لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتأمل النبي حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يلبسهما
ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان
بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا ثوبا خاطها خياط
القدرة على قد طوليكما فلما رايا الحلل بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسوا الوان
الثياب فاطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صانع صبغه الله
عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضر فقال
جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الحلل وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي
حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد
حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فاقا كالزبرجد الاخضر
فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي الى اخي الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال
الحسين يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاضت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين
فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل كما شاهد ذلك الحال

الطست الطشت بالذال من اعجمي السينين ثاء وكم بالشين المعجمة

فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه والداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اخاك يبتلى على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقم السقم ويخضر لون جسده من عظم السقم ولا بد للحسين ان يقتل ويذبح ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه لذلك **ومما يلايم** هذه الرواية روايتان في المنتخب احديهما **الاولى** بكهشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله يلبس ولده الحسين حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها من بعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهديها الى ابني لاجل الحسين وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وهما انا البسه اياها وانبيه بها فان اليوم يوم الزينة **الثانية** روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في امالية انه قال قال الرضا عن ابيه عن الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا امتاه قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينا بشيء من الثياب فنحن عراة كما ترين فقالت لهما يا قرتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعاد القول على امهما وقالا يا امتاه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمتهما وقالت لهما يا قرتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زينتكما انتم تعم قال فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة فحمرت الباب فاذا هو برجل لم ار هيبة منه رشيقة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة فتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان خضران فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي اليهما يوم العيد وهما من تيهان فقبلهما وهنأهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو بخياط انما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين **تقدمة** فيما اخبر الله تعم نبينا قبل ولادته وبعيدها روى السيد المرتضى والشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان والصدوق باسنادهم عن زوجة العباس بن عبد المطلب ام الفضل لبابة بنت الحارث قالت رايت في النوم قبل مولد الحسين كان قطعة من لحم رسول الله صلعم قطعت ووضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما فادفعه اليك لترضعيه فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على ثوبه فقرصته فبكى فقال كالمغضب مهلا يا ام الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني قالت فتركته ومضيت لاتيه بما فجئت فوجدته يبكي فقلت مم بكاؤك يا رسول الله فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني

ان

الزغب محركة صغار الشعر والريش وليته اوائلها يبدو منهما ق

في بعض النسخ

الفضل ان كان لبن مريض بسببه عزيز

ان امتي تقتل ولدك هذا وفي المنتخب بسنده عن جبل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض نايا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التضجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تفتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق في السماء ملك الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال وفي اخذ النبي ع تربة الحسين جعل يقبلها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته ام سلمة الى اخر الخبر كما مضى وياتي والظاهر ان هذا الخبر قد اتفق من اخبا متفرقة بعضها قد مضى وبعضها ياتي انشاء الله ولذا ذكرناه متفرقا

## المجلس الثاني في ولادته ع والملائكة الذين شفعوا بسعاته وما نيل بكرامته

قال السيد في اللهوف والفاضل رواية عن المناقب قيل ولد الحسين ع عام الخندق يوم الخميس لليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم الثالث منه وقيل في اواخر شهر ربيع الاخر سنة ثلث من الهجرة وقيل غير ذلك على ما سيجيء وقد انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل وهو ستة اشهر وقيل كان بينه وبين اخيه عشرة اشهر وعشرون يوما وقد عاش مع جده ست سنين واشهرا وقد كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك ومدة خلافة خمس سنين واشهر في اخرها ملك معوية واقتل ملك يزيد وقتل يوم السبت او يوم الجمعة او يوم الاثنين في عاشر محرم سنة ستين او احدى وستين دفن بكربلا من غربي الفرات قال المفيد رحمه الله فاما انتحاء فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والخبر محيط بهم روى الفاضل نقلا عن امالي الطوسي باسناده عن اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين ع قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله يا حسين وانت في بطنها فلما ولدتك جاء النبي ع فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء وغاب خرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي ع ما سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل فهبط جبرئيل ع قال ان الله عز يقرئك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ع يا جبرئيل وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قال انا سميته الحسن فلما ولدت فاطمة

الحسین ع نفستها به فجائنی النبی فقال هلمی لی ابنی یا اسما فدفعته الیه فی خرقة بیضاء ففعل به کما فعل بالحسن قالت وبکی رسول الله ثم قال انه سیکون لک تحدث اللهم العن قاتله لا تقلبی فاطمة بذلک قالت اسماء فلما کان فی یوم سابعه جائنی النبی فقال هلمی لی ابنی فاتیته به ففعل به کما فعل بالحسن وعق عنه کما عق عن الحسن کبشا املحا واعطی القابلة ورکا ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالحلوف وقال ان الدم من فعل الجاهلیة قالت ثم وضعه فی حجره ثم قال یا اباعبدالله عز علی ثم بکی فقلت بابی انت وامی فعلت فی هذا الیوم وفی الیوم الاول فما هو قال ابکی علی ابنی هذا تقتله فئة باغیة کافرة من بنی امیة لا انالهم الله شفاعتی یوم القیمة یقتله رجل یثلم الدین ویکفر بالله العظیم ثم قال اللهم انی اسئلک فیهما ما سئلک ابراهیم فی ذریته اللهم احبهما واحب من یحبهما والعن من یبغضهما ملاء السماء والارض وفی المنتخب روی فی ولادة الحسین عن ابن عباس قال لما اراد الله ان یهب لفاطمة الزهراء الحسین ع وکان مولده فی رجب فی اثنی عشر لیلة خلت منه فلما وضعت فی طلقها اوحی الله تعالی الی العیا وهی حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ینظروا الی شئ حسن نظروا الی العیا ولها سبعون الف وصیفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مکللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعیا اعلی من تلک القصور ومن کل قصر فی الجنة اذا اشرفت علی الجنة نظرت جمیع ما فیها واضاءت من ضوء خلقها وجبینها فاوحی الله الیها ان اهبطی الی دار الدنیا الی بنت حبیبی محمد فانسلخی واوحی الی رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة ونجیها کرامة لمولود یولد فی دار الدنیا واوحی الله الی الملئکة ان قوموا صفوفا بالتسبیح والتقدیس والثناء علی الله تعالی فاوحی الی جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ان اهبطوا الی الارض فی قبیل من الملئکة قال ابن عباس والقبیل الف الف ملک قال فبینما هبطوا من سمائها الی سمائها واذا فی السماء الرابعة ملک یقال له صاصائیل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الی المغرب وهو شاخص بحو العرش لانه ذکر فی نفسه فقال تری الله یعلم ما فی قرار هذا البحر وما یسیر فی ظلمة اللیل وضوء النهار علم الله ما فی نفسه فاوحی الله الیه ان اقر مکانک لا ترکع ولا تسجد عقوبة لک لما فکرت فی نفسک قال فهبطت لعیا علی فاطمة وقالت لها مرحبا بک یا بنت محمد کیف حالک قالت لها بخیر وبحق فاطمة الحیا من لعیا لم تدر ما تفرش لها فبینما هی متفکرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوک من دراریک الجنة فبسطته فی منزل فاطمة فجلست علیه لعیا وقطعت سرته ونشفته بمندیل من مناديل الجنة وقبلت عینیه ونفلت فی فیه وقالت له بارک الله فیک من مولود وبارک فی ذا الذی هبطت من عنده ثم ان الملئکة جبرئیل ع وهنا جبرئیل محمدا ص سبعة ایام بلیالیها فلما کان فی الیوم السابع قال جبرئیل یا محمد ائتنا بابنک هذا حتی نراه قال فدخل النبی ص علی فاطمة فاخذ الحسین ع وهو ملفوف بقطعة من صوف صفراء فاتی به الی جبرئیل فحمله وقبل بین عینیه ونفل فی فیه وقال بارک الله فیک من مولود وبارک فی ذا الذی هبطت من عنده

# فی ولادة الحسین ع



کربلا ونظر الی الحسین ع وبکی وبکی النبی وبکت الملئکة وقال لہ جبرئیل اقرء فاطمة ابنتک السلام و قل لها سمیه الحسن فقد سماه الله جل اسمه واتما سمی الحسن لانه لم یکن فی زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله یا جبرئیل تهنینی وتبکی قال نعم یا محمد اجرک الله فی مولودک هذا فقال یا حبیبی جبرئیل ومن یقتله قال شرذمة من امتک یرجون شفاعتک لا انالهم الله ذلک فقال النبی خابت امة قتلت ابن بنت نبیها قال جبرئیل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت فی عذاب الله ودخل النبی ع علی فاطمة ع فاقرئها من الله السلام وقال لها یا بنیة سمیت الحسین فقد سماه الله الحسن فقالت من مولای السلام والیه یعود السلام و السلام علی جبرئیل هنا النبی ع وبکی فقالت یا اباه تهنینی وتبکی قال نعم یا بنیة اجرک الله فی مولودک هذا فشهقت شهقة واخذت فی البکاء وساعدتها العیاء وضایفها فقال لا ابتاه من یقتل ذلک وقرة عینی وثمرة فؤادی قال شرذمة من امتی یرجون شفاعتی لا انالهم الله ذلک قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبیها قالت العیاء خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت فی عذاب الله یا اباه اقرء جبرئیل عنی السلام وقال له فی ای موضع یقتل قال فی موضع یقال له کربلا فاذا نادی الحسین لم یجبه احد منهم فعلی القاء عن نصرته لعنة الله والملائکة والناس اجمعین الا انه لا یقتل حتی یخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الی اخرهم وهو القائم یخرج اخر الزمان مع عیسی بن مریم فهؤلاء مصابیح الرحمن وعروة الاسلام محبتهم یدخل الجنة ومبغضهم یدخل النار قال فعرج جبرئیل وعرج الملئکة وعرجت العیاء فلقیهم الملک صلصائیل فقال یا حبیبی اقامت القیامة علی اهل الارض قال لا ولکن هبطنا الی الارض وهنینا محمدا بولده الحسین قال حبیبی جبرئیل فاهبط الی الارض فقل لربنا محمد اشفع الی ربک فی الرضا عنی فانک رضا الشفاعة قال فقام النبی ع ودعی بالحسین ع فرفعه بکلتا یدیه الی السماء وقال اللهم بحق مولودی هذا علیک الا رضیت عنی لملک فاذا النداء من قبل العرش یا محمد قد رضیت وقد رضیت کبر عظیم قال ابن عباس رض الله عنه بعث محمد ص حتی ان صلصائیل یفتخر علی الملائکة انه عتیق الحسین ع ولعیاء تفتخر علی الحور العین بانها قابلة الحسین ع وفی کتاب کمال الدین للصدوق ره باسناده عن مجاهد قال ابن عباس سمعت رسول الله ص یقول ان ثلجا ملکا یقود ذا ئیل کان له ستمائة الف جناح ما بین الجناح الی الجناح هواء والهواء کما بین السماء والارض فجعل یوما یقول فی نفسه افوق ربنا جل جلاله شیء فعلم الله تبارک وتعالی ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحی الله ع الیه بان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ینل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله ع انعیاءه اوحی الیه ایها الملک عد الی مکانک فانی عظیم فوق کل عظیم ولیس فوقی شیء ولا اوصف بمکان فسبح الله اجنحة ومقامه من صفوف الملائکة فلما ولد الحسین بن علی ع وکان مولده عشیة الخمیس لیلة الجمعة اوحی الله تعالی الی ملک خازن النار ان اخمد النیران علی اهلها الکرامة مولود ولد لمحمد ص فی دار الدنیا واوحی الله تعالی الی رضوان

قالت فاطمة ع

خازن الجنان ان زخرفوا الجنان وطيبوها لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين ان تزينّ وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا تسبيحا والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا واوحى الله عزّ وجلّ الى جبرئيل ان اهبط الى نبيّ محمد ﷺ في الف قبيل من الملئكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملئكة بايديهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل انّي قد سميت الحسن بن وعرّفه انّي قد سميت شرار امتك على شرار الدواب ويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه برئ وهو منّي برئ لانه لا يأتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السما الى الارض اذ مرّ بدائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السما هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزّ وجلّ اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرئه منّي السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سئلت الله ربك عزّ وجلّ ان يرضى عنّي ويردّ عليّ اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل على النبيّ ﷺ وهنّاه كما امره الله عزّ وجلّ وعزّاه فقال له النبيّ ﷺ انقتله امتي قال له نعم يا محمد فقال النبيّ ﷺ ما هؤلاء من امتي انا بريء منهم والله بريء منهم فقال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فدخل النبيّ ﷺ على فاطمة فهنّاها وعزّاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم اله قاتل الحسين في النار قال النبيّ ﷺ وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبيّ ﷺ والائمة بعده الهادي علي الى ان عد بقيته الاثني عشر فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبيّ بقصة الملك وما اصيب منه قال ابن عبّاس فاخذ النبيّ ﷺ الحسين وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السما ثم قال اللهم يعزّ هذا المولود عليك لا بل يحقّك عليه وعلى جدّه محمد ﷺ واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل وقدّره عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفي مجالس ابن بابويه مسندا السيدة البتول مسندا عن ابي جعفر ع قال لما ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع في الف ملك هنّوا النبيّ ﷺ بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزاير البحر بعثه الله في امر من اموره فابطا عليه فكسر جناحه وانزل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرئيل فلما مضت قال له ابن تريد قال لمولود ولد للنبيّ ﷺ مولود في هذه الليلة فهنّئني به في الف ملك

لاهنئه

فی نزول جبرئیل

فضیلت فطرس

لاهنئه قال احملنی الیک لعله یدعو لی فلما ادنی جبرئیل الرسالة ونظر النبی الی فرس قال له یا جبرئیل
من هذا فاخبره بقصته فالتفت الیه رسول الله فقال امسح جناحک علی المولود یعنی الحسین ع
فمسح جناحه فقا الحاله فلما نهض قال له النبی الزم ارض کربلاء واخبرنی بکل مؤمن یا یتزائرا
الی یوم القیمة فذلک الملک یسمی عتیق الحین اقول نقل عن ابی جعفر الطوسی فی مصباح
الانوار ان الله عز لما غضب هذا الملک خیره فی عذاب الدنیا وعذاب الاخرة فاختا عذاب الدنیا
فکسر جناحه والقاه فی تلک الجزیرة وکان معلقا باشفار عینیه سبعما سنة لا یمر به حیوان
من تحته الا احترق من دخان یخرج منه غیر منقطع فلما احتضر جبرئیل دعا الملائکة النازلین من السماء
کان ذلک من امره باذن الله تعالی فعفی الله عنه ببرکة الحسین ع فی المنتخب مرسلا ان فاطمة ع جائت
الی رسول الله ص وهی تبکی فقال له ما یبکیک فقال ضاع منی الحسین فلا اجده فقام النبی واغرورقت
عیناه وذهب لیطلبه فلقیه یهودی فقال یا محمد مالک تبکی فقال ضاع منی ابنی فقال لا تحزن
فانی رایته علی تل کذا نائما فقصده النبی والیهودی معه فلما قرب من التل رای ظبیا بفم غصن
اخضر یروح الحسین فلما رای الظبی النبی قال بلسانه فصیح السلام علیک یا ابن القیمة وشهد له
بشهادة الحق ثم قال له ما اراهل بیت اکثر برکة من اهل بیتک لان ولدک ضاع منی ثلث سنین فطفت
العالم اطلبه فلم اجده فبرکة ولدک وجدته الان فاکافیه ثم قال ولد الظبی یا رسول الله اخذنی
السیل فادخلنی البحر ثم ضربت بی الامواج الی ان وقعت بجزیرة کذا فلم اجد سبیلا ومخرجا منها
حتی اهب الله ریحا فاخذتنی والقتنی فی هذا الموضع عند ابی فقال ع من تلک الجزیرة الی ههنا
الف فرسخ فاسلم الیهودی فقال اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله وفیه روی عن سلمان
الفارسی ره قال هذا النبی قطف من العنب فی غیر اوانه فقال لی یا سلمان ابنی بولد الحسن والحسین
لیاکلا معی من هذا العنب قال سلمان الفارسی فذهبت اطرق علیهما منزلهما فلم ارهما فاتیت منزل
اختهما ام کلثوم فلم ارهما فجئت فاخبرت النبی بذلک فاضطرب وثب قائما وهو یقول اولداه واقرة
عینا من یرزق علیهما فلعن الله الجنة فنزل جبرئیل من السما وقال یا محمد علی ما هذا الان عاج
فقال علی ولدک الحسن والحسین فانی خائف علیهما من کید الیهود فقال جبرئیل یا محمد بل خف علیهما
من کید المنافقین فان کیدهم اشد من کید الیهود واعلم یا محمد ان ابنیک الحسن والحسین نائمان
فی حدیقة ابی الدحداح فسار النبی من وقته وساعته الی الحدیقة وانا معه حتی دخلنا الحدیقة و
اذا هما نائمان وقد عطف احدهما الاخر وثعبان قد فتح فیه طافرة یکاد ان یروح بها وجههما فلما رای الثعبان
النبی القی ما کان فی فیه وقال السلام علیک یا رسول الله لست ثعبانا ولکنی ملک من ملائکة
الکروبیین غفلت عن ذکر ربی طرفة عین فغضب علی ربی ومسخنی ثعبانا کما تری وطردنی من السما

الی الارض

القطف بالکسر العنقود
وجمعها اقطاف والقرائن تعطی ذلک

الى الأرض واسند سبعين كبيرة اقصدكم بها على الله فاسئله ان يشفع لي عند نبي عسى ان يرحمني و
يعيدني ملكا كما كنت وكان الله على كل شئ قديرا فجاء النبي يقبلها حتى استيقظ فجلس على ركبتي
النبي فقال لها النبي انظري يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكره طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا استشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا لي فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وامنا فاطمة الزهراء الا اعدت
الى هذا الملك الا ولى فلما استتم دعاءها فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء ونهض من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عنه وعودته الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي
وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من مثلي وانا في
شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين اقول ويؤيده ما نقل الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان
عن مختار تاريخ البلاذري عن محمد بن يزيد المبرد النحوي في استاذكر قال نظر النبي الى منزل فاطمة
فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتي هيهنا فقالت ابتاك خرجا غدق وقد بعي علي خبرهما
فضى رسول الله يقفو اثرهما حتى دنا الى كهف جبل فوجدهما قائمين وحية مطوقة عندهما
فاخذ حجرا وهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عندهما الا رحمة لهما
فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل واخذ الحسين وحمله
فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن جاني خير اهل الارض ويقول الحسين بن حملني خير اهل السماء وفي ذلك
يقول حسان بن ثابت فجاء وقد كبا فاقتعيه فهم المطية والراكبان قال السيد قال اصحاب الحديث
فلما انت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثني عشر ملكا على صورة مخالفة احدهم على صورة الاسد
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة الدم والثامنة الباقون على صور
شتى مختلف محترة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما
نزل بها بيل من قابيل وسيعطى مثل اجرها بيل ويجعل على قاتله مثل وزر قابيل ولو سبق ملك الا نزل الى
النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل من خذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما انت عليه سنتان
خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب لطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما
ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب وعظ الناس
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان

على راس الحسين ويده اليسرى

# في اخبار الملائكة بقتل الحسين عليه السلام



اطائب عترتي وخيار رومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم لا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس ابتكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واروميتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين واشار باصبعيه لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد ذهبتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلثمائة راية من هذه الامة الاولى رايته سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدكم في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرضنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدكم بالثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فحرفناه واما الاصغر فرقناهم كل فرق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية قلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناوأهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مترقرقين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابدا لا يبدين

**تبشير** وفي البحار من الخرائج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثابت الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت اضوء على الارض فلما احسست بوطئ النبي قمت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكرة تخرج من فيها النار فرفعها النبي ذلك فلما رات رسول الله صاحت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني خادما لابن رسول الله وبقي في الرمل رمل الشاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك ايوا طلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي بينهما فمد يا الحسين فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يخ لسانه في فم الحسين فانبذه الحسين فقال يا ابه ثم غاب في نومه وانبذه الحسن وقال يا ابه

وعاني نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة
سل امه عنه فلما اتيتها حملتهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت الباب فاتت حمامة وقالت يا اخا
كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا
يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله
في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا
اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا
احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا
الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال
اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وسرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل
في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك
وانا بعيد عن الطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير
منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة
والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح
وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت
قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت في منامي عليه ثياب بيض
ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض
فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وقفا فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني
آت في منامي فقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم اتيت ام سلمة
فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد فحكيت ذلك للنبي فقال ابشري
اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك
قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله لولدك فرجعت فنزل لتمام
الستة **اقول** هكذا وجدت في النسخ التي راينا ها وقد استشكله الفاضل المجلسي لما فانه الاخبار لكن حمل قولها
فلما صارت الستة على دخولها وحمل التسع والعشر على الليالي والايام لا الشهور ويكون قولها تمام السنة
بالنون من تصحيف النساخ بل كان الستة والتاءات الثلاثة يعني تمام ستة اشهر وهذا الحمل العلامة المجلسي
الاخبار على ان الستة

## المجلس الثالث في نبذة اخرى من اخبار ولادته ع وسائر اخبار النبي وامير المؤمنين والائمة ع بشهادته ع

في كامل الزيارات الحسن عبد الله بن محمد عن ابيه عن
ابن محبوب عن علي بن سمرة عن سلام الجعفي عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا

السخنة بالتحريك وهي فضل حرارة يجدها مع وجع مرض

وبعيد عن الطعم والمشرب ... الى الحسن ... على الليالي ... منه

دخل الحسین اجلسه بالیه ثم یقول لامیر المؤمنین امسکه ثم یقع علیه فیقبله ویبکی فیقول یا ابه
تبکی فیقول یا بنی اقبل موضع السم منک وابکی قال یا ابه واقتل قال ای والله وابوک واخوک وانت
قال یا ابه فمتی قال بعد ما اشتی قال نعم یا بنی قال فمن یزورنا من امتک قال لا یزورنی ویزور ابالک واخالک وانت
الا الصدیقون من امتی فی المناقب لابن عباس سالت هند عائشة ان تسئل النبی تغییر یا فها
قولها فلنقصص رؤیاها فقالت رایت کان الشمس قد طلعت من فوقی والقمر قد خرج من مخرجی
وکان کوکبا خرج من القمر استوی فشد علی شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعتها فاستوی الافق
بابتلاعها ثم رایت کواکب من السماء وکواکب سودة فی الارض الا ان السودة احاطت بافق الارض
من کل مکان فاکتحلت عین رسول الله بدموعه ثم قال هند اخرجی یا عدوة الله مرتین فقد جدد
علی آخرانی ونعیت الی نفسی فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسیرها فقال اما
الشمس التی طلعت علیها فخدیجة بنت خویلد والکوکب الذی خرج کالقمر استوی فهو معویة مشئوم حسد
لله وتلک الظلمة التی زعمت ورات کوکبا یخرج من القمر استوی فشد علی شمس خرجت من الشمس اصغر
من الشمس فابتلعتها فاستوی فذلک ابنی الحسین یقتله ابن معویة فتسوی الشمس ویظلم الافق واما الکواکب
السود فی الارض احاطت بالارض من کل مکان فتلک بنو امیة **اقول** فی المنتخب هکذا قالت رایت
فی نومی شمسا مشرقة علی الدنیا کلها فولدت منها قمرا اشرق نوره علی الدنیا ثم ولد من ذلک القمر نجمان
زاهران قدر ظهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة ظلماء مظلمة کانها اللیل المظلم فولدت منها حیة رقطاء
فدبت الحیة الی النجمین فابتلعتهما فبکی الناس وتاسفوا علی النجمین ففسر النبی فقال اما الشمس فانا و
اما القمر ففاطمة بنتی واما النجمان فالحسن والحسین واما السحابة المظلمة فمعویة واما الحیة الرقطاء فیزید
وروی الشیخ ابن عنادة فی مثیر الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذی مات فیه
ضم الحسین الی صدره یسیل من عرقه علیه وهو یجود بنفسه ویقول مالی ولیزید لا بارک الله فیه اللهم
العن یزید ثم غشی علیه طویلا وافاق وجعل یقبل الحسین وعینا تذرفان ویقول اما انی ولقاتلک
مقاما بین یدی الله عز وروی فیه ایضا مرسلا عن سفیان الثوری عن فابوس بن ابی ظبیان عن ابیه
عن ابن عباس قال کنت عند النبی وعلی فخذه الایمن الحسین وعلی فخذه الایسر ولده ابراهیم بن مارة بنت
شمعون القبطیة تارة یقبل هذا وتارة یقبل هذا اذ هبط علیه جبرئیل بوحی من رب العالمین فلما سری
عنه الوحی قال انی جئت عن ربی فقال یا محمد ان الله یقرئک السلام ویقول لست اجمعهما لک فافد احدهما
بصاحبه فنظر النبی الی ابراهیم فبکی ونظر الی الحسین فبکی ثم قال ان ابراهیم امة وموتها لم یحزن علیه غیری وامه
الحسین فاطمة وابوه علی ابن عمی ولحمی ودمی ومتی ما حزنت علیه ابنتی وحزن علیه ابن عمی وحزنت علیه انا
وانا اوثر حزنی علی حزنهما فقلت یا جبرئیل بقبض ابراهیم فقد فدیت الحسین به فقبض بعد ثلاث فکان النبی

اذا رأى الحسين مقبلا فتبله وضمه الى صدره وشم شذاه وقال فديت من فديته بابي انت وامي ابو هم وفيه
روى ان الحسن لما دنت وفاته وتقدت ايامه وجرى السم في بدنه واخضر ثانيا تغير لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة
والخضرة فقال له اخوه الحسين مالي ارى لون وجهك ما تلا الى الخضرة فبكى الحسن وقال له يا اخي لقد صح جدك
جدك في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين فاعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين يا اخي ما احدثك جدك
وما اذا سمعت منه فقال اخبرني جدك رسول الله انه قال مررت ليلة المعراج بروضتين الجنان ومنازل الاهل الايمان فرايت
قصرين عاليين مشرفين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما
وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن والآخر لولدك الحسين
فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال
حيا منك فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما اخضر قصر الحسن فانه يتم ويخضر لونه عند موته واما
حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب بدمه وشيبته وبدنه من دماء فضة ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء
والنحيب على فقد حبيبي الحبيب وفي مجالس الصدوق ره مسندا عن الصادق ع عن ابيه عن جده ان الحسين
دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له
الحسن ان الذي يؤتى الي ثم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثمائة الف رجل
يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها يحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما وتبكي
عليك كل شئ حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفيه باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص
كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى
ثم اقبل الحسين فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة
فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال اصحابه يا رسول الله ما نرى احدا من هؤلاء الا بكيت اوما
فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز و
جل ما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابيطالب فانه اخي وشفيقي وصاحب امري بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وصاحب حوضي شفاعتي وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي
وما لي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وولايته صفاة امتي مرحومة وبعدوه في صفاة المخالفة
له ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدره الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعل الله لعبد
ثم لابنه الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور وشهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين

# فی اخبارہ بشہادتہ



هی بضعة منی وهی نور عینی وهی ثمرة فؤادی وهی روحی التی بین جنبی وهی الحوراء الانسیة متی قامت بین یدی ربها جل جلاله زهر نورها لملئکة السماء کما تزهر الکواکب لاهل الارض ویقول الله عز لملائکته انظروا الی امتی فاطمة سیدة امائی قائمة بین یدی تعذبها مخافة من خیفتی وقد اقبلت بقلبها علی عبادتی اشهدکم انی قد امنت شیعتها من النار وانی لما رایتها ذکرت ما یصنع بها بعدی کانی بها وقد دخل الذل بیتها وانتهک حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وکسر جنبها واسقطت جنینها وهی تنادی یا محمداه فلا تجاب وتستغیث فلا تغاث فلا تزال بعدی محزونة مکروبة باکیة تتذکر انقطاع الوحی عن بیتها مرة وتتذکر فراقی اخری فتستوحش اذا جنها اللیل فقد کنت تناجی ربک اذا جنک اللیل فتقوم الی محرابک فتجهد بالقرآن ثم ترتاح نفسها ذلیلة بعد ان کانت فی ایام ابیها عزیزة فعند ذلک یؤنسها الله تعالی ذکره بالملئکة فنادتها بما نادت به مریم بنت عمران فتقول یا فاطمة ان الله اصطفیک وطهرک واصطفیک علی نساء العالمین یا فاطمة اقنتی لربک واسجدی وارکعی مع الراکعین ثم تبتدئ بها الوجع فتمرض فیبعث الله عز الیها مریم بنت عمران تمرضها وتونسها فی علتها وتقول عند ذلک یا ربنا انی قد سئمت الحیوة وتبرمت باهل الدنیا فالحقنی بابی فیلحقها الله عز بی فتکون اول من یلحقنی من اهل بیتی فتقدم علی محزونة مکروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلک اللهم العن من ظلمها وغاصبها وذلل من اذلها فحلئذ تغار ملئکة السماوات السبع غیرة شدیدة لما نالها من ضرب جنبها حتی القت ولدها فتقول الملئکة عند ذلک امین وامنا الحسن فانه ابنی وولدی ومنی وقرة عینی وضیائی وثمرة فؤادی وهو سید شباب اهل الجنة وحجة الله علی الامة امره امری وقوله قولی من تبعه فانه منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی فلا یزال الامر به حتی یقتل ولیتم ظلما وعدوانا فعند ذلک تبکی الملئکة والسبع الشداد لموته وتبکیه کل شئ حتی الطیر فی الجو والسمک والحیتان فی جوف الماء فمن بکا له ولم تدمع عینه یوم تدمع العیون ومن حزن علیه لم یحزن قلبه یوم تحزن القلوب ومن زاره فی تربته ثبتت قدمه علی الصراط یوم تزل فیه الاقدام واما الحسین فانه منی وهو ابنی وولدی وخیر الخلق بعد اخیه وهو امام المسلمین ومولی المؤمنین وخلیفة رب العالمین وغیاث المستغیثین وکهف المتحیرین وحجة الله علی خلقه اجمعین وهو سید شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امری وطاعته طاعتی من تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما رایته تذکرت ما یصنع به بعدی کانی به قد استجار بحرمی وقربی فلا یجار فاضمه فی منامی الی صدری وامره بالرحلة عن دار هجرتی وابتره بالشهادة فیرتحل عنها الی ارض مقتله وموضع مصرعه ارض کربة وبلاء وقتل وفناء تنضح عضباتها من المسلمین اولئک من دساة شهداء امتی یوم القیمة کانی انظر الیه وقد محی لبهم فخر عن فرسه صریعا ثم یذبح کما یذبح الکبش مظلوما ثم یبکی رسول الله وبکی من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجیج ثم رفع رأسه وهو یقول اللهم انی اشکو الیک ما یلقی اهل بیتی من بعدی ثم دخل منزله فی المنتخب روی ان النبی لما مرض مرض الموت اغمی علیه یوما فلما افاق کان راسه فی حجر ام الفضل امرته العباس فاستعبرت ام الفضل وبکت وقطرت دموعها

في خد رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا امّ الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك
نعيت لنا نفسك فقلت قال الله تعم انك ميّت وانهم ميّتون فان كان هذا الامر فينا فبيّنه لنا وان
كان في غيرنا فاوصنا فقال ﷺ ابعثي الى ابني الحسن والحسين فجعلت فلما اقبلا استدناهما وضمّهما الى صدره
ووضع خدّ احدهما على خدّه الايمن وخدّه الآخر على خدّه الآخر ثم استعبر فبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت
فاطمة ﷺ وقالت شعرا وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال رسول الله ﷺ يا فاطمة هذا لقول عمّك
ولكن قولي وما محمّد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون
بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب فاراد البوار كان له الدائم الباقي في دار القرار والآخرة خير
وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيّي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابيطالب
الحديث **ايضا في المنتخب** عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين ﷺ
في صفّين وقد اخذنا بواپوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس
على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسن امض اليه يا ابتاه فقال امض انت فقال
فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه والى ابيه واخبره فبكى ﷺ فقيل له ما
يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح ببركة الحسن ﷺ فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا
حتى ينفر فرسه ويحمحم ويقول الظلمة الظلمة لامة قتلت ابن بنت نبيها **وفيه** عن ابن عباس وهو قال
عطش المسلمون في مدينة الرسول ﷺ بعض السنين عطشا شديدا ثم غادروا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت
فاطمة الزهراء ﷺ بولديها الحسن والحسين الى رسول الله ﷺ فقالت يا ابتاه ابنا ابني الحسن والحسين صغيران لا يحتملان
العطش فدعا النبيّ ﷺ بالحسن فاعطاه لسانه حتى رضي ثم دعا بالحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى روي فلما
رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم يضع لسانه
الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينا هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل ﷺ بالتحية من الرب الجليل
الى النبيّ ﷺ فقال يا محمّد تعلك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا
ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون
انهم من امتك يقتلون ابنا صفوتك ويشربون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذرية نبيها
قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل ابنائهم ويسفك دمائهم ويستحيي نسائهم ولهم في الآخرة
عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في دركات الجحيم عذاب مكيد وبئس الجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمّد ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين قال فجعل النبيّ ﷺ تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الحسين
وعيناه تذرفان الدموع ويقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين والآخرين في

مجالس الصدوق ره باسناده عن جرداء بنت سمیر عن زوجها هرثمة بن ابی مسلم قال غزونا مع علی بن ابیطالب ع بصفین فلما انصرفنا نزل بکربلا فصلی بها الغداة ثم رفع الیه من تربتها فشمها ثم قال واها لک ایتها التربة لیحشرن منک اقوام یدخلون الجنة بغیر حساب فرجع هرثمة الی زوجته وکانت شیعة لعلی ع فقال الا احدثک عن ولیک ابی الحسن نزل بکربلا فصلی ثم رفع الیه من تربتها فقال واها لک ایتها التربة لیحشرن منک اقوام یدخلون الجنة بغیر حساب قالت ایها الرجل فان امیرالمؤمنین ع لم یقل الا حقا فلما قدم الحسین ع قال هرثمة کنت فی البعث الذین بعثهم عبیدالله بن زیاد فلما رایت المنزل والشجر ذکرت الحدیث فجلست علی بعیری ثم سرت الی الحسین ع فسلمت علیه واخبرته بما سمعت من ابیه فی ذلک المنزل فقلت له انزل بهذا الحسین فقال معنا انت ام علینا فقلت لا معک ولا علیک خلفت صبیتی اخاف علیهم عبید الله بن زیاد قال فامض حیث لا نری لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالله نفس حسین بیده لا یسمع الیوم واعیتنا احد فلا یعیننا الا اکبه الله لوجهه فی جهنم وفیه ایضا عن ابن عباس قال کنت مع امیرالمؤمنین ع فی خروجه الی صفین فلما نزل بنینوی وهو شط الفرات قال یا علی صوته یا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه یا امیرالمؤمنین فقال لو عرفته کمعرفتی لم تکن تجوز حتی تبکی کبکائی قال فبکی طویلا حتی اخضلت لحیته وسالت الدموع علی صدره وبکینا معه وهو یقول اوه اوه مالی ولآل ابی سفیان ولآل حرب حزب الشیطان واولیاء الکفر صبرا یا اباعبدالله فسیلقی ابوک مثل الذی تلقی منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلی ما شاء الله ان یصلی ثم ذکر نحو کلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وکلامه ساعة ثم انتبه فقال یا ابن عباس فقلت لبیک یا امیرالمؤمنین فقال هل رایت فی منامی احدا فقلت نامت عیناک ورایت خیرا یا امیرالمؤمنین قال رایت کانی برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بیض قد تقلدوا سیوفهم وهی بیض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رایت کان هذه النخیل قد ضربت باغصانها الارض واضطربت بدم عبیط وکانی بالحسین سخلی وفرخی ومضغتی ومخی قد غرق فیه یستغیث فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونه ویقولون صبرا آل الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس وهذه الجنة یا اباعبدالله الیک مشتاقة ثم یعزوننی ویقولون یا اباالحسن ابشر فقد اقر الله عینک بریحانتک یوم القیمة یوم یقوم الناس لرب العالمین ثم انتبهت هکذا والله نفس علی بیده لقد حدثنی الصادق المصدوق ابوالقاسم ص انی سأراها فی خروجی الی اهل البغی علینا وهذه ارض کرب وبلاء یدفن فیها الحسین وسبعة عشر رجلا من ولده وولد فاطمة وانها لفی السموات معروفة تذکر ارض کرب وبلاء کما تذکر بقعة الحرمین وبقعة بیت المقدس ثم قال یا ابن عباس اطلب لی هذا بعرالطبا فوالله ما کذبت ولا کذبت هی مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فنادیت یا امیرالمؤمنین قد اصبتها علی الصفة التی وصفتها لی فقال علی ع صدق الله ورسوله ثم قام یهرول الیها فشمها وشمها وقال

هی هی بعینها اتعلم یابن عباس ما هذه الارض هذه قد شمه عیسیٰ وذلک انه مر بها ومعه الحواریون فرأوا هذه الطبا مجتمعة وهی تبکی فجلس عیسیٰ بن مریم وجلس الحواریون معه فبکی وبکی الحواریون وهم لا یدرون لم جلس ولم بکی فقالوا ما یروح الله وکلمته ما یبکیک قال اتعلمون ای ارض هذه ارض یقتل فیها وفرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبیهة امی ویلحد فیها اطیب من المسک لانها طینة الفرخ المستشهد وتکون طینة الانبیا وهذه الطبا تکلمنی وتقول انها ترعی فی هذه الارض شوقا الی تربة الفرخ المبارک وزعمت انها امنت فی هذه الارض ثم ضرب بیده الی هذه الصیر فشمها وقال هذه من الطبا علی هذه الطیب لک یا حبیبتها اللهم ابقها ابدا حتی یشمها ابن فیکون لدعراء وسلق قال فبقیت الی یوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض کرب وبلاء ثم قال یا علی صوته یارب عیسیٰ بن مریم لا تبارک فی قتلة المعین علیه والخاذل له ثم بکی بکاء طویلا وبکینا معه حتی سقط لوجهه وغشی علیه طویلا ثم افاق فاخذ البعر فضمه فی ثوبه وامرنی ان اصرها کذلک ثم قال یا ابن عباس اذا رایتها انبجر دما عبیطا ویسیل منها دم عبیط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل فیها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد کنت احفظها اشد من حفظی لبعض ما افترض الله تعالی علی وانا لا احلها من حرقوص کمی فبینا انا فی البیت نائم اذا انبهت فاذا هی تسیل دما عبیطا وکان کمی قد مات فاذا دما عبیطا فجلست وانا باک وقلت قتل والله الحسین والله ما کذبنی علی قط فی حدیث حدثنی ولا اخبرنی بشیء قط انه کان یکون الا کان کذلک کان رسول الله کان یخبره باشیاء لا یخبر بها غیره فقرعت وخرجت وذلک عند الفجر ورایت والله المدینة کانها ضباب لا یستبین فیها اثر عین ثم طلعت الشمس فرایت کانها منکسفة ورایت کان حیطان المدینة علیها دم عبیط فجلست وانا باک وقلت قتل والله الحسین وسمعت صوتا من ناحیة البیت وهو یقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامین ببکاء وعویل ثم بکی بأعلی صوته وبکیت فاثبت عندک تلک الساعة وکان شهر المحرم یوم عاشورا العشرین منه فوجدته یوم قتل ورد علینا خبره وتاریخ ذلک فحدثت هذا الحدیث اولئک الذین کانوا معه قالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن فی المعرکة ولا ندری ما هو فکنا نری انه الخضر فی المنتخب عن الصادق ان علیا علیه السلام حین صار بصفاع الشهداء قال ایها الناس اعلموا انه قبض فی هذه الارض مائتا نبی ومائتا سبط من اولاد الانبیا کلهم شهدا وابا عهم استشهدوا معهم ثم انه طاف علی بغلته فی تلک البقعة وهو مع ذلک خارج رجلیه من الرکاب وهو یقول هنا والله مناخ رکاب ومصاع شهدا لا یسبقهم بالفضل من کان قبلهم ولا یلحقهم من کان بعدهم ثم نزل وجعل یبکی فی البحار والمنتخب ملخصا عن ابن مسعود قال بینا نحن جلوس عند رسول الله فی مسجده اذ دخل علینا فئة من قریش ومعهم عمر بن سعد فتغیر لون رسول الله فقلنا یا رسول الله ما شانک فقال انا اهل بیت اختار الله لنا الاخرة علی الدنیا وانی ذکرت ما یلقی اهل بیتی من قتل وضرب شتم وسب وتطرید وان اول راس یحمل علی راس رمح فی الاسلام راس

هکذا اصبّ البوصیا ذا ضباب بالفتح ای تندکا الغیم وصاب یصب کالدهان نزر

عمر

قتلك الحسين ع وكان الحسين حاضرا عند جده فقال يا جداه فمن يقتلني فقال يقتلك شرار الناس
واشار الى ابن سعد فضاحك اصحاب رسول الله ع اذا راوا ابن سعد داخلا مزاب المسجد يقولون هذا قاتل
الحسين وفي البحار من كشف الغمة والارشاد سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا
عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء بغوا اني اقتلك فقال له الحسين انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه لا يقر عيني
الا ان اكل بر العراق بعدك الا قليلا اقول تقدم في معجزاته ع اخباره ع بقتله في زمن النبي ع عن ذلك
فقال على عليه وعلى على الخبر ومن احبا النبي ص في المنام ما رواه الفاضل المتبحر
عز ابن حشيش عن ابي الفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن
المبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا اقد في منزلي
اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي ع فخرجت بتوجب قايدي الى منزلها واقبل اهل
المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم
يجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدن وابكين معي فقد قتل والله سيد
وسيد شباب الجنة واسعدن قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين
علمت ذلك قالت رايت رسول الله ع في المنام الساعة شعثا مغبرا فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني
الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت فانا لا اكاد
ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي جاء بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل
ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما
عبيطا فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك
الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين فجائنا الركبان بخبره وانه قتل في
ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت انى دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له هذه
الرواية فصدقها وفي المنتخب نقلا عن ام سلمة قالت كان رسول الله ذات يوم معي فبينا هو واقد على القيام
جاء ولد لي يقال له اليمن على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين وهو ابن ثلث سنين واشهر فجاء اليه فلما راه ص
قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطا فخشيت ان النبي ص يغضب
فاجبت ان اخيه عنه فقال دعيه موطن الا تحدوا على بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فمضيت
فما رجعت الا ورسول الله يبكي فعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر شيئا بيده
ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال انا اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض
كربلا وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فصيرها في قارورة فاذا صارت دما عبيطا فاعلم ان
ولدك قد قتل قالت فبكيت واخذتها واذا لها رايحة كانها المسك الاذفر فما مضى الا ايام والسنين الا وقد سنا

الحسين الى كربلا فحزن قلبي بالشر وصرت كل يوم اتحسس القارورة فبينما انا كذلك اذ بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي هو مي الى الليل ولم اطعن بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا انا بالطيف برسول الله وعلي راسه والحسين تراب كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهلت تفسك يا رسول الله من ابن لك هذا التراب قال لهذه الساعة فرغت من دفن ولدك الحسين قال فانتبهت مرعوبة لما املك على نفسي فصحت واحسينا واولداه وامهجة قلبا حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن يا اخت فحكيت لهن القصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات رسول الله وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسسنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تنخ بنا فانحزفنا بين شقوقة الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين وروى الفاضل عن بعض كتب المناقب مسندا عن عجار ان ابن عباس راى النبي في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة ينهادم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجد قتله في ذلك اليوم

## المجلس الرابع في سبب نزاعه عن المدينة الى ان نزل مكة شرفها الله تعالى

في النجاة من رجال الكشي روى ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني انه لن يريد الخلاف بوعه هذا ولست امن ان يكون هذا ايضا بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية وقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فلكن عنه على ما لم يبد لك صفحته وروى الصدوق ره في مجالسه مسندا الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع قلت لرجل حدثني عن مقتل ابن رسول الله قال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضر معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب وطوعت لك البلاد وجعلت الملك وفا فيك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي بن ابي طالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزم ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يحتوش عليك كما يحتوش الاسد فريسته وتوق مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت الامة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء ويرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد اخذ الامر بعث عامله على مدينة رسول الله

# فی سبب انزعاجه علیه السلام من المدینة الی ان نزل مکة

وهو قوله عتبة بن ابی سفیان فقدم المدینة وعلیها مروان بن الحکم وکان عامل معویة فاقامه عتبة من مکانه وجلس فیه لینفذ فیه امر یزید فهرب مروان ولم یقدر علیه وبعث عتبة الی الحسن بن علی وقال ان امیر المؤمنین امرنی ان تبایع له فقال الحسین یا عتبة قد علمت انا من اهل بیت الکرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذین اودعهم الله عز وجل قلوبنا وانطق بها السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدی رسول الله یقول ان الخلافة محرمة علی آل ابی سفیان فکیف نبایع اهل بیت قد قال فیهم رسول الله هذا فلما سمع عتبة ذلک دعا الکاتب وکتب بسم الله الرحمن الرحیم من عبد الله یزید امیر المؤمنین من عتبة بن ابی سفیان اما بعد فان الحسین بن علی لا یبایع لک خلافة ولا بیعة فرایک فی امره والسلام فلما ورد الکتاب علی یزید لعنه الله کتب الجواب الی عتبة اما بعد فاذا اتاک کتابی هذا فعجل علی بجوابه وبین لی فی کتابک کل من دخل فی طاعتی وخرج عنها ولیکن مع الکتاب رأس الحسین بن علی فبلغ ذلک الحسین فهم بالخروج من ارض الحجاز الی ارض العراق فلما اقبل اللیل راح الی مجد النبی لیودع القبر فلما وصل الی القبر سطع له نور من القبر فعاد الی موضعه فلما کانت اللیلة الثانیة راح لیودع القبر فقام یصلی فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبی وهو فی منامه فاخذ الحسین وضمه الی صدره وجعل یقبل بین عینیه ویقول یا بنی کانی اراک عن قریب مرمل بین عصابة من هذه الامة یرجون شفاعتی ما لهم عند الله من خلاق یا بنی انک قادم علی ابیک وامک واخیک وهم مشتاقون الیک وان لک فی الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسین من نومه باکیا فاتی اهل بیته واخبرهم بالرؤیا وودعهم وحمل اخواته علی المحامل وابنته وابن اخیه القاسم بن الحسن علی بن ابیطالب ثم سار فی احد عشر رجلا من اصحابه واهل بیته منهم ابو بکر بن علی ومحمد بن علی وعثمان بن علی والعباس بن علی وعبد الله بن مسلم بن عقیل وعلی بن الحسین الاکبر وعلی بن الحسین الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادرکه فی بعض المنازل فقال لابن تریدیا ابن رسول الله فقال العراق فقال مهلا ارجع الحرم جدک فابی الحسین فلما رای ابن عمر اباه قال یا ابا عبد الله اکشف لی عن الموضع الذی کان رسول الله یقبله منک فکشف الحسین عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبکی وقال استودعک الله یا ابا عبد الله فانک مقتول فی وجهک هذا وروی المفید فی الارشاد روایة هی ابسط تما ذکر فقال الکلبی والدابی وغیرهما من اصحاب السیرة قالوا لما مات الحسن تحرکت الشیعة بالعراق وکتبوا الی الحسین فی خلع معویة والبیعة له وامتنع علیهم وذکر ان بینه وبین معویة عهدا وعقدا لا یجوز له نقضه حتی تمضی المدة فاذا مات معویة نظر فی ذلک فلما مات معویة وذلک فی النصف من شهر رجب سنة ستین من الهجرة کتب یزید الی الولید بن عتبة بن ابی سفیان وکان علی المدینة من قبل معویة ان یاخذ الحسین بالبیعة له ولا یرخص له فی التاخر عن ذلک فعند الولید الی الحسین فی اللیل فاستدعا فعرف الحسین الذی اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الولید قد استدعانی فی هذا الوقت ولست آمن ان یکلفنی فیه امرا لا اجیبه الیه و

هو غير مأمون فكونوا معي اذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه واقتلوه
عني فدنا الحسين الى الوليد عتبة ووجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ثم
قرء كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين انى لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى نبايعه
جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف
على اسم الله تعالى حتى ناتينا مع جماعة الناس فقال لمروان والله لئن فارق الحسين الساعة ولم يبايع لا
قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بيننا وبينه احبس الرجل لا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه
فوثب الحسين عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله اثمت ولؤمت وخرج يمشي ومعه مواليه

**اقول** هكذا رواه السيد ايضا الا انه قال فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين فقال انه لا يقبل ولو
كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا وقال ابن شهر اشوب ان مروان جرد سيفه
وقال مرني فان نصرت عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة فهجم تسعة عشر رجلا
من اهل بيته وقد انتضوا اخناجرهم فخرج الحسين معهم ووصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولاها مروان وفي
رواية السيد ثم قال ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملئكة وبنا فتح الله وبنا
ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح
ونصبح ونتظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج وروي انه لما قرب وفاة معوية قال لابنه يزيد
لا انيا نعلك في هذا الامر لا اربعة الحسين علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن
عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابي بكر فانه مولع بالنساء واللهو واما ابن الزبير فانه
براوغك روغان الثعلب يجثو لك فقطعه اربا اربا فاما الحسين فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان قدر عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما وقال ابن شهر اشوب كتب يزيد الى الوليد
باخذ البيعة من حسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة
فمر بابي عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في ذلك مروان فقال الرأي ان تحضرهم وتاخذ منهم
البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند القبر فقال عبد الرحمن وعبد الله بن عمر ندخل ورنا في منزل
ابوابنا وقال ابن الزبير والله لا ابايع يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر فيها امرا قال
المفيد والسيد ايضا قريبا منه فقال مروان للوليد عصيتني والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد
ويحك انك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من ملك الدنيا
وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرا يحاسب بدم الحسين
خفيف الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت بقولك هذا وهو
غير محمود لك في رايه وفي المنتخب قال لمروان فان غلبك الثعلب فلا ترى الا عباءه ثم قال السيد فاصبح الحسين

راغ الثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء

# فی سبب انزعاجہ عن المدینۃ

فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله انى لك ناصح فاطعنى ترشد فقال الحسين وما ذاك فقال مروان انى آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك فى دينك ودنياك فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد لقد سمعت جدك رسول الله يقول الخلافة محرمة على آل ابى سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ثم قال السيد حدثنى جماعة باسنادهم الى عمر بن الثابت رفعه فيما ذكر فى فاخر كتاب الثناء فى النسب باسناده الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابى عمر بن على بن ابيطالب يحدث اخوانه الى ان قال قال لما امتنع اخى الحسين عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثنى اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه ثم تسبقنى الدمعة وغلا شهيقى فضممنى اليه وقال احدثك انى مقتول فقلت حوشيت يا بن رسول الله من القتل فقال سالتك بحق ابيك بقتلى اخبرك فقلت نعم فلوتا قلت وابيت فقال حدثنى ابى ان رسول الله اخبره بقتله وبقتلى وان تربتى بقربه تربته فظننت انك علمت ما لا اعلمه والله لاعطين الدنية من نفسى يدا ولتلقين فاطمة ابا هاشاكية ثم لاقين تربتها من امته ولا يدخل الجنة احد اذاها فى تربتها

قال المفيد قدس سره فاقام الحسين فى منزله تلك الليلة وهى ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير فى البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح فى اثره الرجال فبعث اكبادا من موالى بنى امية فى ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا وقالوا فى الطريق قال محمد ابيطالب الموسوى خرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده ص فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذى خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم يا نبى الله انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال وارسل الوليد الى منزل الحسين ليتنظر اخروجه من المدينة ام لا فلم يصب فى منزله فقال الحمد لله الذى اخرجه ولم يبتلنى ببدمه قال ورجع الحسين الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى المقبرة وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانا اسالك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يدنو عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كانى اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا ترقى وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة حبيبى يا حسين ان اباك واماك واخاك قدموا على وهم مشتاقون الىّ وان لك فى الجنان لمدخرات ان تناها الا بالشهادة فانجعل الحسين

في مقامه ينظر الى حجاه ويقول لو اجتهد لأحاجتي الى الرجوع الى الدنيا فحدثني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا فحتى تنال الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك وابالك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب احد اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر بكاء منهم وفي كامل الزيارات ابي جماعة مشايخي عن سعد عن محمد يحيى المعاذ عن الحسن بن موسى الاشيب عن عمرو بن جابر عن محمد بن علي قال لما هم الحسين بالخروج من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى سمع ذلك فيهن الحسين فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية فقلن له فما نصنع يا ابن رسول الله قال له نساء بني عبد المطلب فمن تبقى لنا حتى البكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله وعلي فاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فنشدك الله جعلنا الله فداك من الموت يا حبيب الا ترد من اهل الغبوا اقبلت بعض عماته تبكي فقال اشهد يا حسين لقد بهمت الجن فاحت بنوحك فهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فقتلك حبيب رسول الله لربك فاحت ابانت مصيبتك الانوف وجلت وقلن ايضا ابكوا الحسينا سيدا ولفتله شاب الشعر ولقتله زلزلت ولقتله انكسف القمر واحمرت افاقا السما من الشبه والتحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلت الكور ذاك ابن فاطمة المصا به الخلائق والبشر او تنذ لابه جميع الانوع الغبر وروى الفاضل الجعابي نقلا عن محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي قريبه منه رواية المفيد في الارشاد قال وتهيأ الحسين للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست ادخر النصيحة لاحد من الخلق لا لك ولا بر احد احق بها منك لانك مزجت بي ونفسي ودمي وبصري وكبر اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي ان اسلك قد شرفك الله على وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال فتخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارفق الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلدا فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين يا اخي واللهو لو كنت في الدنيا ملجأ ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي وهو ذا انت يا اخي فالاعليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفى علي شيئا من امورهم ثم دعا الحسين ببدرة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بن الحنفية

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية

# وصیت امام حسین علیہ السلام بنی ہاشم



ان الحسین یشهد ان لا الٰه الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح فی امة جدی ارید ان امر بالمعروف وانهی عن المنکر واسیر بسیرة جدی وابی علی بن ابیطالب فمن قبلنی بقبول الحق فالله اولی بالحق ومن رد علی هذا اصبر حتی یقضی الله بینی وبین القوم بالحق وهو خیر الحاکمین وهذه وصیتی یا اخی الیک وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب ثم طوی الحسین علیه السلام الکتاب ختمه بخاتمه ودفعه الی اخیه محمد ثم ودعه وخرج فی جوف اللیل فی روایة المفید خرج علیه السلام لیلة الاحد لموفین بقین من رجب متوجها نحو مکة وکان خروجه یاها لیلة الجمعة لثلث مضین من شعبان وقال السید وجدت بخط محمد بن یعقوب الکلینی فی کتاب الوسایل عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن ایوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه علیه السلام قال ذکرنا خروج الحسین علیه السلام وتخلف ابن الحنفیة فقال ابو عبد الله علیه السلام یا حمزة انی ساخبرک بحدیث لا تسأل عنه بعد مجلسک هذا ان الحسین علیه السلام لما فصل متوجها دعا بقرطاس وکتب فیه بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی بن ابیطالب الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد ومن تخلف لم یبلغ مبلغ الفتح والسلام قال وقال شیخنا المفید باسناده الی ابی عبد الله علیه السلام قال لما سار ابو عبد الله علیه السلام من المدینة لحقه افواج من الملائکة المسومة فی ایدیهم الحراب علی خیل بلق فسلموا علیه وقالوا یا حجة الله علی خلقه بعد جده وابیه واخیه ان الله سبحانه امدک بنا فی مواطن کثیرة وان الله امدک بنا فقال لهم الموعد حفرة وبقعتی التی استشهد فیها وهی کربلا فاذا وردتها فاتونی فقالوا یا حجة الله مرنا نقمع ونطع فهل تخشی من عدو یلقاک فنکون معک فقال لا سبیل لهم علی ولا یلقونی بکریهة او اصل الی بقعتی و اتت افواج مسلمی الجن فقالوا یا سیدنا نحن شیعتک وانصارک فمرنا بامرک وما تشاء فلو امرتنا بقتل کل عدو لک وانت بمکانک لکفیناک ذلک فجزاهم الحسین خیرا وقال لهم ما فرائض کتاب الله المنزل علی جدی رسول الله ایمانکم تکونوا ایدیکم الموت ولو کنتم فی بروج مشیدة وقال سبحانه لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم واذا قمت بمکانی فبما ذا یبتلی هذا الخلق المتعوس وبما ذا یختبرون ومن ذا یکون ساکن حفرتی بکربلاء وقد اختارها الله تعالی یوم دحا الارض وجعلها معقلا لشیعتنا ومحبینا اما فانی فی الدنیا والاخرة ولکن تحضرون یوم السبت وهو یوم عاشوراء الذی فی اخره اقتل ولا ابقی بعده مطلوبا من اهلی وسبی واهلون بنی ویسار برأسی الی یزید لعنه الله فقالت الجن نحن والله فیما بیننا وبین جنیبه لولا ان امرک طاعة وانه لا یجوز لنا مخالفتک قتلنا جمیع اعدائک قبل ان یصلوا الیک فقال لهم نحن والله قدیر علیهم منکم ولکن لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة اقول وقال السید اللهم هذه الروایة حین عزم المسیر تکذب الروایة الی العراق ولعلها واقعة فی کلتا الطریقین

وکذا

وكذا المجيء الحجر يجوز وقوعه مرتين فلا منافاة نظير ما وقع من منع ابن الحنفية له ع في كلتيهما وفيه بعد
لأن مجيء الجن في كلتا الروايتين من المفيد عن ابي عبد الله ع **وقال المتبحر الفاضل في البحار** ووجدت في
بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق
فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين ع بأرض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال لها يا اماه و
انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه
واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي و
ان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه
ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا فسلمت امره الى
الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي و
رهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون
ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني
مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها
فقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت **قال المفيد** ره فسار الحسين ع الى
مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال
له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطالب فقال لا والله لا افارق
حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان
دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل
اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة
وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن يأتي فياتيه اليومين المتواليين ويأتيه
بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين ع
اطوع في الناس منه واجل

## المجلس الخامس في شهادة مسلم بن عقيل ره وولديه وما سنح في تلك الحال

روى المفيد انه لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا
بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة
اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال
سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته و
شيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه

روايت ام سلمة بالزيادة والنقصان الطفيفة في البحار وغيره من كتب المقاتل

والسبب لنقضه الفوت ... (؟)

فشل كفتح كسل وضعف وجبن ق

# فی کتابۃ اھل الکوفۃ الیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم الی الحسین بن علی من سلیمان بن صرد والمسیب بن نجیۃ ورفاعۃ بن شداد البجلی وحبیب بن مظاہر وشیعۃ من المؤمنین والمسلمین من اھل الکوفۃ سلام علیک فانا نحمد الیک اللہ الذی لا الہ الا ھو اما بعد فالحمد للہ الذی قصم عدوک الجبار العنید الذی انتزی علی ھذہ الامۃ امرھا وغصبھا فیئھا وتامر علیھا بغیر رضی منھا ثم قتل خیارھا واستبقی شرارھا وجعل مال اللہ دولۃ بین جبابرتھا واغنیائھا فبعدا لہ کما بعدت ثمود ثم انہ لیس علینا امام غیرک فاقبل علینا لعل اللہ ان یجمعنا بک علی الحق وان النعمان بن بشیر فی قصر الامارۃ لسنا نجتمع معہ فی جمعۃ ولا نخرج معہ الی العید ولو قد بلغنا انک قد اقبلت الینا اخرجناہ حتی نلحقہ بالشام انشم ثم سرحوا بالکتاب مع عبد اللہ بن سمع الھمدانی وعبد اللہ بن وال وامروھما بالنجاء فخرجا مسرعین حتی قدما علی الحسین بمکۃ لعشر مضین من شھر رمضان ثم لبث اھل الکوفۃ یومین بعد تسریحھم بالکتاب وانفذوا قیس بن مسھر الصیداوی وعبد اللہ بن شداد بن عبد اللہ الارحبی وعمارۃ بن عبد اللہ السلولی الی الحسین ومعھم نحو من مائۃ وخمسین صحیفۃ من الرجل والاثنین والاربعۃ وقال السید وھو مع ذلک یتاتی ولا یجیبھم فورد علیہ فی یوم واحد ستمائۃ کتاب وتوالت الکتب حتی اجتمعت عندہ فی نوب متفرقۃ اثنا عشر الف کتاب وقال المفید ثم لبثوا یومین اخرین سرحوا الیہ ھانی بن ھانی السبیعی وسعید عبد اللہ الحنفی وکتبوا الیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم الی الحسین بن علی من شیعتہ اما بعد فحی ھلا فان الناس ینتظرون لا رای لھم فی غیرک فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم کتب شبث بن ربعی وحجار بن ابجر ویزید بن الحارث بن رویم وعروۃ بن قیس وعمرو بن حجاج الزبیدی ومحمد بن عمیر التمیمی اما بعد فقد اخضر الجناب وانبعث الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل علینا فانما تقدم علی جند لک مجند والسلام وتلاقت الرسل کلھا عندہ فقرء الکتب وسال الرسل عن امر الناس ثم کتب مع ھانی بن ھانی وسعید عبد اللہ وکانا اخر الرسل بسم اللہ الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی الملاء من المؤمنین والمسلمین اما بعد فان ھانیا وسعیدا قدما علی بکتبکم وکانا اخر من قدم علی من رسلکم وقد فھمت کل الذی اقتصصتم وذکرتم ومقالۃ جلکم انہ لیس علینا امام فاقبل لعل اللہ ان یجمعنا بک علی الحق والھدی وانا باعث الیکم اخی وابن عمی وثقتی من اھل بیتی مسلم بن عقیل فان کتب الی انہ قد اجتمع رای ملئکم وذوی الحجی والفضل منکم علی مثل ما قدمت بہ رسلکم وقرئت فی کتبکم فانی اقدم الیکم وشیکا انشم فلعمری ما الامام الا الحاکم بالکتاب القائم بالقسط الدائن بدین الحق الحابس نفسہ علی ذات اللہ تعم والسلام ودعا الحسین مسلم بن عقیل فسرحہ مع قیس بن مسھر الصیداوی وعمارۃ بن عبد اللہ السلولی وعبد الرحمن بن عبد اللہ الازدی وامرہ بالتقوی وکتمان امرہ واللطف فان رای الناس مستوسقین بعجل الیہ بذلک فاقبل مسلم حتی اتی المدینۃ فصلی فی مسجد رسول اللہ وودع من اھلہ واستاجر دلیلین من قیس فاقبلا بہ یتنکبان الطریق

فضلا

# المسلک الاول

فضل عن الطریق واصابهما عطش شدید فجزا عن السیر فاوما الیه الی سنن الطریق بعدان لاح لهم ذلک فسلک مسلم ذلک السنن ومات الدلیلان عطشا فکتب مسلم عقیل یعذر اوضع المرفق بالمضیق مع قیس بن مسهر اما بعد فانی اقبلت من المدینة معدلیلین فحادا عن الطریق فضل اوشتد علیهما العطش فلم یلبثا ان ماتا واقبلنا حتی انتهینا الی الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلک الماء بمکان یدعی بالمضیق من بطن الخبث وقد تطیرت من توجهی هذا فان رایت اعفیتنی منه وبعثت غیری والسلام فکتب الیه الحسین ع اما بعد فقد خشیت ان لا یکون حملک علی الکتاب الی الا ما ذکرت من الوجه الذی وجهتک له الا الجبن فامض لوجهک الذی وجهتک له والسلام فلما قرء مسلم الکتاب قال اما هذا فلست اتخوف علی نفسی فاقبل حتی مر بالطف فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل یرمی الصید فنظر الیه قد رمی ظبیا حین اشرف له فصرعه فقال مسلم لعقیل نقتل اعداءنا انشم اقبل حتی دخل الکوفة فنزل فی دار المختار بن ابی عبیدة وهی التی تدعی الیوم دار مسلم المسیب واقبلت الشیعة تختلف الیه فکلما اجتمع الیه منهم جماعة قرء علیهم کتاب الحسین ع وهم یبکون ویبایعه الناس حتی بایعه منهم ثمانیة عشر الفا فکتب مسلم الی الحسین یخبره ببیعة ثمانیة عشر الفا ویامره بالقدوم وجعلت الشیعة تختلف الی مسلم بن عقیل ع حتی علم بمکانه فبلغ النعمان بن بشیر ذلک وکان والیا علی الکوفة من قبل معویة فاقرح بن یزید علیها فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الی الفتنة والفرقة فان فیها تهلک الرجال وتسفک الدماء وتغصب الاموال التی لا اقاتل من لا یقاتلنی ولا اثب علی من لم یثب علی ولا انبه نائمکم ولا اتحرش بکم ولا اخذ بالقرف ولا بالاسباب من لم یدب الی بالظنة ولا التهمة ولکنکم ان ابدیتم صفحتکم لی ونکثتم لی بیعتکم وخالفتم امامکم فوالله الذی لا الٰه غیره لاضربنکم بسیفی ما ثبت قائمة فی یدی ولو لم یکن لی منکم ناصر اما انی ارجو ان یکون من یعرف الحق منکم اکثر ممن یردیه الباطل فقام الیه عبد الله بن مسلم بن ربیعة الحضرمی حلیف بنی امیة فقال انه لا یصلح ما تری الا الغشم وهذا الذی انت علیه فیما بینک وبین عدوک رای المستضعفین فقال النعمان اکون من المستضعفین فی طاعة الله احب الی من ان اکون من الاقویاء الغاوین فی معصیة الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وکتب الی یزید بن معویة کتابا اما بعد فان مسلم عقیل قد قدم الکوفة وبایعه الشیعة للحسین بن علی بن ابی طالب فان یکن لک فی الکوفة حاجة فابعث الیها رجلا قویا ینفذ امرک ویعمل مثل عملک فی عدوک فان النعمان بن بشیر رجل ضعیف او هو یتضعف ثم کتب الیه عمارة بن عقبة بنحو من کتابه ثم کتب عمر بن سعد ابی وقاص مثل ذلک فلما وصلت الکتب الی یزید دعا سرجون مولی معویة فقال ما رایک ان الحسین قد نفذ الی الکوفة مسلم عقیل یبایع له وقد بلغنی عن النعمان ضعف وقول سبی فمن ترای ان استعمل علی الکوفة وکان یزید غائبا

## ذكر كتابة يزيد الى عبيد الله وتأميره على الكوفة

على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت صانعا قال بلى فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا رأى معوية ثابت وقد امر بهذا الكتاب فضم المصر الى عبيد الله فقال له يزيد افضل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة يخبرون اني ابن عقيل فيها يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم العهد على الكوفة فخرج مسلم عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل العهد والكتاب فلما قرء عبيد الله بايعها من وقته والمسير الى الكوفة من الغد اقول ذكر السيد في الهوف ما ملخصه ان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع بعض مواليه يدعوهم فيه الى نصرته وارفق طاعة منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود وابنه بشر بن مسعود فانه جمع بني تميم وبني حنظلة وبني سعد في عظيم وحثهم على الجهاد في خدمة سلطان العراق عبيد الله فاما بنو تميم وبنو حنظلة فابوا بالاجابة وانعموا بحسن الطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا فكتب الى الحسين عليه السلام بالواقعة وتجهز للخروج اليه فلم يتيسر لهم الوصول الا بعد الشاخة فلما سمعوا الواعية جزعوا من انقطاعهم عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى ابن زياد مخافة ان يكون الكتاب سببا منه لاخراجه الله وكانت بنته زوجة لعبيد الله فاخذ الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واتاه الاخبار بانجماع من انجمع عليه ابن الجارود فلما امسى ثم بات الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا فظن اهلها انه الحسين فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغد ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم عقيل خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هانء بن عروة فاواه وكثر اختلاف الشيعة اليه اقول ذكر ابن شهر اشوب انه لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب وهو مسلم المسيب قد مضى ان هذه الدار هي دار المختار فلا تغفل فبايعه ثمانية عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانء في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال له لا تعجل ثم قال وكان شريك بن الاعور الحمداني من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض ونزل دار هانء اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يهوديء الي مطاولة الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء وها انا ذا عريء لذلك فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تجيء بها كأس المنية بالتعجيل اسقوها فوثب ابن زياد وخرج

# المسلک الأول

قال الشیخ ابن نما فجعل یقول ما الانتظار بسلمی لا یجیئها بکر بن ذلک فانکر عبید الله قوله
والتفت الی هانی بن عروة وقال ان ابن عمک یخاط فی علته وهانی قد اربعد وتغیر وجهه فقال هانی
ان شهر یکابر منذ وقع فی المرض یتکلم بما لا نعلم فما عبید الله الخ قال الیعقوبی ابن نما فخرج مسلم والسیف
کفه قال له شریک ما منعک من الامر قال سلم لما هممت بالخروج تعلقت بی زوجتی وقالت نشدتک
انسان قتلت ابن بزید فی دارنا وبکت فی وجهی فمیت السیف وجلست قال لها یا ویلها قتلت وقتلت
نفسها والله فرق منه وقعت فیه قال الفاضل قال ابو الفرج فی المقاتل فلما خرج مسلم قال له شریک
ما منعک من قتله قال خصلتان اما احدیهما فکراهیة لها ان یقتل فی دارها واما الاخری فحدیث
حدثنیه الناس عن النبی ان الایمان قید الفتک فقال له هانی اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا
فاجرا کافرا انتهی اقول لعل اضافة الفتک الی المؤمن اضافة الی الفاعل وح لا مجال لایرادها
علی مسلم قال السیدة وکان عبید الله قد وضع المرصد علیه فلما علم انه فی دار هانی دعا محمد بن اشعث
واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج وقال انا یمنع هانی بن عروة من اتیانا فقالوا انا ندک وقد قیل انه یشتکی
فقال بلغنی انه قد برء وانه یجلس کل عشیة علی باب داره ولو اعلم انه شاک لعدته فالحق ومره ان لا یدع
ما یجب علیه من حقنا فانی لا احب ان یفسد عندک مثله من اشراف العرب فاتوه حتی وقفوا علیه عشیة
علی بابه فقالوا له ما یمنعک من لقاء الامیر فانه قد ذکرک قال لو اعلم انه شاک لعدته فقالوا له لم تسکوه
تمنعنی فقالوا له قد بلغه انک تجلس کل عشیة علی باب داره وقد استبطاک والابطا والخفا لا یحتمله
السلطان من مثلک لانک سید فی قومک ونحن نقسم علیک لما رکبت معنا فدعا بثیابه فلبسها ثم دعی بغلته
فرکبها حتی اذا دنا من القصر کان نفسه احست ببعض الذی کان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة یا بن اخی
انی والله لهذا الرجل لخائف فما تری قال یا عم والله ما اتخوف علیک شیئا ولم تجعل علی نفسک سبیلا
ولم یکن حسان یعلم فی ای شیء بعث الیه عبید الله فجاء الهانی والقوم معه حتی دخلوا جمیعا علی عبید الله
فلما رآه هانیا قال لتلتک بحائن رجلاه یعنی ثم التفت الی شریح القاضی وکان جالسا عنده واشار
الی الهانی وانشد بیت عمرو بن معدیکرب الزبیدی اریدُ حیاتَه ویریدُ قتلی عذیرک من خلیلک من مراد
فقال له هانی وما ذاک ایها الامیر فقال ایه یا هانی ما هذه الامور التی تتربص فی دارک للامیر المؤمنین
وعامة المسلمین جئت بکم عقیلا فادخلته دارک وجمعت له السلاح والرجال فی الدور حوالیک وظننت
ان ذلک یخفی علی فقال ما فعلت فقال ابن زیاد بلی قد فعلت فقال ما فعلت صلح الله الامیر فقال ابن
زیاد علی بمعقل مولای وکان معقل عینه علی اخباهم وقد عرف کثیرا من اسرارهم فجاء معقل حتی وقف
بین یدیه فلما راه هانی عرف انه کان عینا علیه فقال اصلح الله الامیر والله ما بعثت الی مسلم بن عقیل
ولا دعوته ولکن جاءنی مستجیرا واستحییت من ردته ودخلنی من ذلک ذمام فضیفته فاما اذ قد علمت

اختلط

ابن زیاد

فی بابه

فخل

باسکان الراء وجب

بعض حسب وکل

الاضطراب والاضطراب

مسنده

آی کف عن الکلام

آی کیف تکلم الناس

عن الصلات والکف عن الکلام

# مقالات ہانی مع ابن زیاد



فخل سبيلي حتى ارجع اليه وآمره بالخروج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج بذلك من داري
وجواره فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به فقال والله لا اجيئك ابدا اجيئك
بضيفي حتى تقتله قال والله لتاتينني به فقال والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم
عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية وهما بحيث يراهما ابن
زياد ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم يا هانئ انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا
تدخل البلاء على عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه
ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان رفقا
هانئ والله ان علي في تلك الخزي والغدر انا ادفع جاري وضيفي وسول ابن رسول الله الى عدوه وانا صحيح
الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لادفعه حتى اموت دونه فاخذ ينازله
وهو يقول والله لا ادفعه ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوا مني فادنى منه فقال والله لتاتيني
به او لاضربن عنقك فقال هانئ اذن والله تكثر البارقة حولك فقال ابن زياد ولهفا بالبارقة
تخوفني وهانئ يظن ان عشيرته يمنعونه ثم قال ادنوا مني فادنى منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على ثيابه وفرشه وجبينه على
لحيته فانكسر القضيب فضرب بيده الى قائم سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد
خذوه فحرفوه حتى القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجلسوا عليه حرسا ففعلوا به
وفي المنتخب غضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب عنده فضربها بسيف كان عنده فقطع
انفه وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل لعنه الله فقطع وجهه بالسيف فجعلها يضرب بينا
وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت دجلى على طفل من اطفال اهل البيت ما
رفعتها حتى تقطع فتكاثروا عليه فاخذوه ثم قال السيد فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد وقيل
ان القائم حسان بن اسماء ارسل غدير سابري اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك
بهشمت وجهه وسيلت دماؤه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد من كلامه وقال انتم بهذا
ثم امر به فحبس حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي
انعاك يا هانئ وفي رواية المفيد فلما مر به وثب قال المفيد فقال يحيى بن الاشعث قد بضعنا ما ورائنا
الامير لنا كان قام علينا انما الامير محمد ثم قال السيد قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانئا قتل فاقبل
في رهيجه بنت عمرو وهذا تحت هانئ بن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو
بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا قد قتل فعلم
قتله فعجل علينا به فامر شريحا القاضي ان يدخل عليه فيشاهده ويخبر قومه

بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج من
بايعه الحر عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم **اقول**
اخزى الله مثل هذا القاضي واصلاه جهنم حيث راى هانيا مستغيثا والدماء تسيل على لحيته فاملا
لو دخل الى عشيرة نفر انقذوه فبعدما لقي القوم وتى لعنه الله في كلامه فاوهمهم ان هانيا هو الذي
اخبرهم بسلامته وحياته فاطمانوا راجعين على ما بهم من الارتشاء وفي روضة الواعظين ليس مع
ابن زياد في القصر الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته
حتى كادت الشمس ان تجب ثم قال السيد وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يتسربون منه
ويتحدرون واصحاب مسلم وشوغلدنهم باجنحة الظلام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم
يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع
هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وفي رواية المفيد كانت المرئة تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف
الناس يكفونك ويجيء الى اخيه وابنه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب الشر انصرف فيذهب
به فينصرف ثم قال السيد فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق
العشرة عنه فلما راى ذلك خرج حيران في زقاق الكوفة حتى وقف على باب امراة يقال لها طوعة فطلب
منها ماء فسقته **اقول** وفي روضة الواعظين بعدما ذكر مثله قال ثم ادخلت الاناء ثم خرجت فقالت
يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فذهب الى اهله فمكث ثم اعادت مثل ذلك فمكث ثم قالت له في
الثالثة سبحان الله قم يا عبد الله عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احل لك
فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت ادخل فدخل
بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه وعرضت له العشا فلم يتعش ولم يكن باسرع ان جاء
ابنها فراها تكثر الدخول في البيت وفي المنتخب انكر الولد شان امها وساالها عن ذلك فمهرته فالح
عليها في المسئلة فاخذت عليه العهد فاخبرته فامسك عنها واسر في نفسه الى ان طلع الفجر واذا
بالمرئة قد جائت الى مسلم بما ليتوضا وقالت يا مولاي ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها
اعلمي اني رقدت رقدة فرايت في منامي عمي امير المؤمنين ع وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظن
الا انه اخر ايامي من الدنيا قال الشيخ المفيد لما تفرق الناس عن مسلم عقيل ع طاف على ابواب دور
لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم
احدا فاشرفوا فلم يروا ما قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا اشتاج المسجد وجعلوا يا
يشعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيئ لهم وتارة احيانا لا تضيئ لهم كما يريد

فدلوا

# فيه فضل مسلم وشجاعته

فدلوا القناديل واطنبوا بين العصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض ففعلوا ذلك فما قضى الظلال فادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم ير واشيئا اعلموا ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب المقصورة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا فبقيل العمة وامرعمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرط او العرفاء او المناكب او المقاتلة صلى العمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلا المسجد من الناس ثم امر منادية فنادى فقام الصلق واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليهم من يقتله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل لسفيه الجاهل فمذ اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في دار ومن جاء به فله دينار اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير سلطانك تكلنك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد علم ذو راهل الكوفة فابعث الرصد على الكوفة وادورهم واصبح غدا واستبر الدور دورا دورا حتى تاتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن زياد يعبو فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد في وجه ابيه الغضب فقال لابن زياد في جنبه بالغضب قم فائتني بالشاعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم بكر هوان يضاف فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم عقيل

**مدحه** قال ابو العباس وما ايراد هذه نبذة من فضايل مسلم رحمه الله وان كانت معترضة في مجال سرد نسبه بوبه بابا مستقلا عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده المقتول في محبة ولده لمقتل فدمعت عليه عيون المؤمنين وتصلى عليه الملئكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي وقال الفاضل المتبحر في البحار روى في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت **اقول** فلنرجع الى رواية المفيد قال فلما سمع وقع حوافر

مسلم مجاهد وحيد

لخيل واشتوا الرجال علم انه قد اتى فخرج اليهم بسيفه وانحازوا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه
حتى اخرجهم من الدار ثم عاد واليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري فضربه بكر
فلم يسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت لها ثنيتاه وضرب مسلم راسه منكبة
وثناه بأخرى على جمل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما رأوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت و
اخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطناب القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك
خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة فشد عليهم فقتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى
ذلك انفذ الى ابن زياد فيستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك رجل واحد تقتل
منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه فوقا وباسا يعني الحسين فبعث
اليه بالجواب عما ارسلتني الى بقال من بقا قيل الكوفة او الى حرمقاني من حرامقة الحيرة وانما
ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فامده بعساكر كثيرة فلما رأى مسلم ذلك رجع الى الدار
وقفيا وحمل عليهم حتى قتل كثيرا وقصا جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد ثانيا من ابن زياد
فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوهم الامان والا فانا اكر عن اخركم قال المفيد فقال
محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا
وان لي الموت شيئا نكرا او يخلط البارد سخنا فرا قد شجع الشمر فاستقرا كل امرئ يوما لاقى شرا
اخاف ان اكذب او اغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم
بنو عمك وليكونوا بقاتليك فلا ضاربك وكان قد اثخن بالجراح وعجز عن القتال فانهزم واسند
ظهره الى جنب تلك الدار فاعطاه ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال من انا قال نعم فقال
للقوم الذين معه الى الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله العباس السلمي قال لا انا قاتل في هذا ولا
جمل ثم تنحى فقال له مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم وفي المنتخب قال لهم لا امان لكم
يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالتبن
والتراب ثم انظروا بعين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه
اسيرا قال المفيد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من
نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك
بأس فقال وما هو الا الرجاء فابن امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن
عباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي
بكيت ولا لها من القتل اذكى وان كنت لاحبها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي
للحين والحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن امانك

حتى نقل ابن خازم منهم مائة وخمسين رجلا

قوله لا قاتل الله مثل عبر به في التبرع عن الشيء اي لا اجبر له فيه ولا اشتركه

الدخل محركة البخر الملصق وكتكر بالدخل من الكلاء في اصول الشجر ق

# في دخول مسلم مجلس ابن زياد



فهل عندك خير تستطيع ان تبعث جلا من عندك على الخيل ان يبلغ حسينا ما جرى فاني لا اراه الا
وقد خرج اليكم الليلة او خارج غدا واهل بيته يقول له ان ابن عقيل يثني اليك وهو اسير في يديه
القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك فلا يغرنك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وليس لكذوب رأي فقال ابن الاشعث يا ابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله
بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل فصر بكرا اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت وذاك ما
كانا ارسلناك لتاتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى ابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش
وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فاذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني
من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو انك لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكره ونصح لامامه اذ غشه
واطاعه اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك
واقظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم متى ثم جلس فتسائد الى حائط
بعشعر وبجر يث غلاما له فاتاه بقلة منديل وقدح فنصب له فملأه فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما من فيه ولا يقدر ان يشرب فعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنايا
في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل
لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما اسلامي عليه وان
كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال لك قال نعم قال فدعني
اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد ابي وقاص
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث
ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع
سيفي وقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني
قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اندري ما قال الامير قال انه
ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فان هو لم يردنا
لم نرده ثم قال ابن زياد اما ترى ما يطلب هذا الرجل ان يتاتي لاصحابه جميعا فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت
بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم

وعمل فيهم انما لكثرة وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدة ونرجع الى الكتاب فقال له ابن زياد ذاك يا فاسق لم تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق وانك قد قلت غير علم وانى لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر منى واولى بها من يلغ فى دماء المسلمين ولغا فيقتل النفس التى حرم الله قتلها ويسفك الدم الذى حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وفجور وريبة كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد يا امير المؤمنين برئت فقال مسلم الحمد لله على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلنى الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتل احد فى الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق ان تحدث فى الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولوم الغلبة لاحد من الناس اولى بها منك فاقبل ابن زياد وشتم مسلما وشتم الحسين وعليا وعقيلا وقال مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوا جسده فقال مسلم زه والله لو كان بينى وبينك قرابة ما قتلتنى فقال ابن زياد ابن هذا الله ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف فدعا بكير بن حمران الاحمرى فقال له اصعد فلتكن انت الذى تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله ويصلى على رسول الله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا واشركوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته

**قول** وقال السيد بعد ان ذكر مثل ما مر ضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايتها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود شيئى الوجه جعدا قاضا على اصبعه وقال شفته بعض منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وذكر فى البحار عن المسعودى قال دعا ابن زياد بكير بن حمران الذى قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذى اقادنى منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال له ويلك كيف لم تخدش منى وفاء بدمك ايتها العبد قال ابن زياد وفخر عند الموت قال ضربته الثانية فقتلته قال المفيد وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه فى هانئ بن عروة فقال انك قد عرفت منزلة هانئ فى المصر وبيته فى العشيرة وقد علم قومه انى انا وصاحبى سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته فانى آكن عداة المصر واهله لى فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر به فادخل الحبس فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هانئ حتى انتهى به مكانا من السوق كان يباع فيه الغنم وهو يقول وامذحجاه ولا مذحج لى اليوم يا مذحجاه وابن مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا وسكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه

ووثبوا الیہ فشدّ وثار قام قال السیّد فقیل لہ یا ہانی امدد عنقک فقال واللہ ما انا بہا سخی
وما کنت لاعینکم علی نفسی فضربہ بغلام لعبید بن رشید بالسیف وقتلہ وفی المناقب امر ابن
زیاد بقتلہما فی محلۃ یباع فیہا الغنم ثم امر بصلبہ منکوسا وفی المنتخب ثم انہم اخذوا مسلما
وہانیا یسحبونہما فی الاسواق فبلغ خبرہما الی مذحج فرکبوا خیولہم وقاتلوا القوم واخذوہما
فغسلوہما ودفنوہما رحمۃ اللہ علیہما قال السیّد وفی قتل مسلم وہانی یقول عبد اللہ بن الزبیر الاسدی
ویقال انہا للفرزدق وقال بعضہم انہا لسلیمان الحنفی فان کنت لا تدری ما الموت فانظری
الی ہانی فی السوق وابن عقیل الی بطل قد ہشم السیف وجہہ واخر ہوی من طمار قتیل
اصابہا فرخ البغی فاصبحا احادیث من یبری بکل سبیل تری جسدا قد غیر الموت لونہ
ونضح دم قد سال کل مسیل فتی کان احیی من فتاۃ حییۃ واقطع من ذی شفرتین صقیل
ابرکبا ثم الہمالیج امنا وقد طلبتہ مذحج بذحول تطوف حفافیہ مراد وکلہم
علی قتلۃ من ہاشم وسلو فان انتم لم تثاروا بابیکم فکونوا بغایا ارضیت بقلیل

قال وکتب عبید اللہ بن زیاد بجر مسلم وہانی الی یزید بن معویۃ فاما الجواب الیہ یشکر فیہ علی فعالہ
وسطوتہ ویعرفہ ان قد بلغہ توجہ الحسین الی الجہۃ ویامرہ عند ذلک بالمواخذۃ والانتقام و
الحبس علی الظنون والاوہام **اقول ومما شاع نقلہ بین العوام بعد واقعۃ**
**مسلم وہانی وقوعہ بعدہا بایام شہادۃ ولدیہ الصغیرین** کانوا
فی مجالسہ بایسناد عن حمزۃ ابن اعین عن ابی محمد شیخ لاہل الکوفۃ قال لما قتل الحسین بن علی اسر من
معسکر غلامان صغیران فاتی بہما عبید اللہ بن زیاد فدعا سجانا الرقی فقال خذ ہذین الغلامین الیک
فمن طیب الطعام فلا تطعمہما ومن الماء البارد فلا تسقہما وضیق علیہما وکان الغلامان یصوتان الیہما
فاذا جنہما اللیل اتیا بقرصین من شعیر وکوز من ماء القراح فلما طال بالغلامین المکث حتی صارا
فی السنۃ قال احدہما لصاحبہ یا اخی قد طال بنا مکثنا وہو شک ان تضنی اجسامنا وتبلی ابداننا فانہ
جاء الشیخ فاعلمہ مکاننا وتقرب الیہ لعلہ یوسع علینا فی طعامنا ویبدنا فی شرابنا فلما جنہما
اللیل اقبل الشیخ الیہما بقرصین من شعیر وکوز من ماء القراح فقال لہ الغلام الصغیر اتعرف محمدا قال
وکیف لا اعرف محمدا وہو نبیی قال افتعرف جعفر بن ابیطالب قال وکیف لا اعرف جعفرا وقد ابتنا اللہ لہ جنانا
یطیر بہما مع الملئکۃ کیف یشاء قال افتعرف علی بن ابیطالب قال وکیف لا اعرف علیا وہو ابن عم نبیی واخو نبیی
قال یا شیخ فنحن من عترۃ نبیک محمد ونحن من ولد مسلم عقیل ابیطالب بیدات اک نسئلک من طیب الطعام
فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقینا وقد ضیقت علینا سجننا فانکب الشیخ علی اقدامہما یقبلہما ویقول
نفسی لنفسکما الفداء ووجہی لوجہکما الوقاء یا عترۃ نبی اللہ المصطفی ہذا باب السجن بین یدیکما مفتوح

فخذا في طريق شتى فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل ولكنا التهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا فعل الغلامان فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غرا خبرة بالطريق وهذا الليل قد جنا اضيفينا سوليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت الروايح كلها فما شممت ايحها طيب من ريحكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد الخوف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سوليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سانيكما بطعام ثم انتهما فاكلا وشربا فلما وجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان يكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتفسخ مراري في جوفي من جهد بلائه قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في عسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا درهم وقد تعبت فرهي وتعبت فلم يصل الي شيء فقالت العجوز يا ختني احذران يكون محمد خصمك فيما لقيته قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة قال لا ارال تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير وانا انا عجوز في هذه البرية قال افتحي الباب حتى اديح واستريح فاذا اصبحت بكرت في الطريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع خبط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلتمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال من انت قال انا انا صاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما فقالا له نحن من عترة شيخ ان صدقنا فلنا الامان قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكل شهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد كتافهما فقام الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود قبيحا فقال خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

# شهادة ولدان مسلم عقيل رض



جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير يسير حتى قال احد الغلامين
يا اسوء ما اشبه سوادك بسواد بلال ووذن رسول الله قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قال الاول اسو
نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوز نكرهه وبريد مولاك
قتلنا فانكب الاسو على اقدامهما يقبلهما ويقول لنفسك الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله
المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في يوم القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يديه ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطيعك ما دمت
تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا
حلالها وحرامها لك والدنيا محرم عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات
فاضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق الى عبيد الله بن زياد فاخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام
السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير يسير حتى قال احد الغلامين يا شاب يا اخوفني على شبابك
هذا من ابن جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد ص يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما
يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسو فرمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا
بني عصيتني قال الآن اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لابلى قتلكما
احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان
الى السيف مسلولا اغرورقت عيناهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع بأثماننا ولا
تردان يكون محمد خصمك في القيمة غدا قال ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ
جائزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال لهما كم من رسول الله قرابة قالا يا
شيخ فانت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره فقال لهما الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال لما جعل الله في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان لا بد عنا
نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما
الى السماء فنادى يا حي يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب
عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى
رسول الله وانا مخضب بدماء اخي فقال لا عليك سوف يخصمك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب
عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما الى
عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب من خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلثا ثم قال الويل لك ابن ظفرت بهما قال ايضا فنهما عجوز لنا فما عرفت لهما حق الضيافة
قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا ولا تردان

نظر البهام

یکون محمد خصمک فی القیمۃ قال فای شیء قلت لھما قال قلت لا ولکن اقتلکما وانطلق براسیکما الی عبید اللہ بن زیاد واخذ جائزۃ الفی درھم قال فای شیء قالا لک ایضہ قال قالا ائت بنا الی عبید اللہ بن زیاد حتی یحکم فینا بامرہ قال فای شیء قلت قال قلت لیس لک فی ذلک سبیل الا التقرب الیہ بدمکما قال فلا جئتنی بھما حیین فکنت اضعف لک الجائزۃ واجعلھا اربعۃ الاف درھم قال ما رایت الی ذلک سبیلا الا التقرب الیک بدمھما قال فای شیء قالا لک ایضہ قال قالا لی یا شیخ احفظ قرابتنا من رسول اللہ قال فای شیء قلت لھما قال قلت ما لکما من رسول اللہ قرابۃ قال ویلک فای شیء قالا لک ایضہ قال قالا یا شیخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتھما قال قلت ما جعل اللہ لکما من الرحمۃ فی قلبی شیئا قال ویلک فای شیء قالا لک ایضہ قال قالا دعنا نصلی رکعات فقلت صلیا ما شئتما ان نفعتکما الصلوۃ فصلی الغلامان اربع رکعات قال فای شیء قالا فی اخر صلوتھما قال رفعا طرفیھما الی السماء فقالا یا حی یا حلیما یا احکم الحاکمین احکم بیننا وبینہ بالحق قال عبید اللہ بن زیاد فان احکم الحاکمین قد حکم بینکم من الفاسق قال فانتدب رجل من اھل الشام فقال انا لہ قال فانطلق بہ الی الموضع الذی قتل فیہ الغلامین فاضرب عنقہ ولا تترک ان یختلط دمہ بدمھما وعجل براسہ ففعل الرجل ذلک وجاء براسہ فنصبہ علی قفا فجعل الصبیان یرمونہ بالنبل والحجارۃ وھم یقولون ھذا قاتل ذریۃ رسول اللہ ﷺ

**فی البحار**

روی من المناقب لقد بلغ ھذہ القصۃ مع تغییر قال اخبرنا سعید الامۃ سعید محمد بن ابی بکر الفقیہی عن محمد بن یحیی الذھلی قال لما قتل الحسین علیہ السلام بکربلاء ھرب غلامان من عسکر عبید اللہ بن زیاد احدھما یقال لہ ابراھیم والاخر یقال لہ محمد وکانا من ولد جعفر الطیار فاذا ھما بامرأۃ تستقی فنظرت الی الغلامین فی حسنھما وجمالھما فقالت لھما من انتما فالا نحن من ولد جعفر الطیار فی الجنۃ ھربنا من عسکر عبید اللہ بن زیاد فقالت المرأۃ ان زوجی فی عسکر عبید اللہ بن زیاد ولولا انی اخشی ان یجیء اللیلۃ والا ضیفتکما واحسنت ضیافتکما فقالا لھا ایتھا المرأۃ انطلقی بنا فزجرتھما لا یاتینا زوجک اللیلۃ فانطلقت المرأۃ والغلامان حتی انتھیا الی منزلھا فاتتھما بطعام فقالا ما لنا فی الطعام من حاجۃ ابتینا نصلی نقضی فوثبا فصلیا فانطلقا الی مضجعھما فقال الاکبر للاصغر یا اخی ویا بن امی الزمنی واستیقظ من رقدتی فانی اظن انھا اخر لیلۃ لا نصبح بعدھا وساق الحدیث الی ان قاما فی المجالس الی الغد قال ثم ھز السیف فضرب عنق الاکبر ورمی ببدنہ الی الفرات فقال الاصغر سالتک باللہ ان تترکنی حتی امرغ بدنی ساعۃ قال وما ینفعک ذلک قال ھکذا احب فتمرغ بدن اخیہ ابراھیم ساعۃ ثم قال لہ قم فلم یقم فوضع السیف علی قفاہ فضرب عنقہ من قبل لقفا ورمی ببدنہ الی الفرات فکان بدن الاول علی وجہ الفرات ساعۃ حتی مضی الثانی فاقبل بدن الاول راجعا یتوقی الماء شقا حتی التزم بدن اخیہ وھضیلی الماء وسمع ھذا الملعون صوتا من بینھما وھا فی الہ ربک تعلم وتری ما فعل بنا ھذا الملعون فاسقنا لنا حقنا

# فی توجہ خامس اصحاب الکساء بکربلا من مکۃ الی ان وصل



منه یوم القیمة ثم قال فدعی عبید الله بن زیاد بغلام له اسود یقال له نافع فقال له فیا فعل بک هذا الملعون شد کتفیه فانطلق به الی الموضع الذی قتل الغلامین فیه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الی الموضع الذی ذکرت لنا فلما فیه فقال نافع لا بد لك من قتلی قال نعم فضرب عنقه فرمی بجیفته الی الماء فلم یقبله ورمی به الی الشط وامر عبید الله بن زیاد ان یحرق بالنار وصار الی عذاب الله تعالی وفی المنتخب نقل مثل ما مر وفیه ثم نظر ابن زیاد الی ندمائه وکان فیهم محب لاهل البیت فقال له خذ هذا الملعون وسر به الی موضع قتلهما فیه واضرب عنقه ولا تدع ان تخلط دمه بدمهما وخذ هذین الراسین وادمهما فیما ورد فیه ابداهما فاخذه وهو یقول والله لو اعطانی ابن زیاد جمیع سلطنته ما قابلت هذه العطیة فقتلهم بعد ان عذبه بقلع عینیه وقطع اذنیه ویدیه ورجلیه ورمی بالراسین فی الفرات فخرج الابدان ودکبت علی الرؤس بقدرة الله تعالی ثم تحاضنا وغاصا فی الفرات

## المجلس التاسع والتسعون فی توجہ خامس اصحاب الکساء وبقیة اهل بیت المحن والابتلاء من مکة الی ان وصل بکربلا

اقول قال المفید والسید فی اللهوف والشیخ فی روضة الواعظین ایضا وقد ذکرنا ان خروج مسلم علیه الرحمة کان یوم الثلثاء لثمان مضین من ذی الحجة سنة ستین وقتله یوم الاربعاء لتسع خلون منه یوم عرفة وکان توجه الحسین من مکة الی العراق فی یوم خروج مسلم بالکوفة وهو یوم الروایة بعد مقامه بمکة بقیة شعبان ورمضان وشوالا وذا القعدة وثمان لیال خلون من ذی الحجة سنة ستین وکان قد اجتمع الی الحسین مدة مقامه بمکة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الی اهل بیته ومواليه ولما اراد الحسین التوجه الی العراق طاف بالبیت وسعی بین الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم یتمکن من تمام الحج مخافة ان یقبض علیه بمکة فینفذ الیه یزید بن معویة فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم الیه من شیعته ولم یکن خبر مسلم بلغ محمد وجه یوم خروجه علی ما ذکرنا وفی المنتخب وذلک ان یزید انفذ عمرو بن سعید العاص فی عسکر عظیم وولاه امر الموسم وامره علی الحاج کله وکان قد اوصاه بقبض الحسین سرا وان لم یتمکن منه یقتله غیلة ثم انه لعنه الله درس مع الحاج فی تلک السنة ثلثین رجلا من شیاطین بنی امیة وامرهم بقتل الحسین علی کل حال فلما علم بذلک حل من احرام الحج وجعلها عمرة قال السید فی اللهوف وابن نما ذکی انه لما عزم علی الخروج الی العراق قام خطیبا فقال الحمد لله وما شاء الله لا قوة الا بالله وصلی الله علی رسوله خط الموت علی ولد ادم مخط القلادة علی جید الفتاة وما اولهنی الی اسلافی اشتیاق یعقوب الی یوسف وخیر لی مصرع انا لاقیه کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات بین النواویس وکربلا فیملان منی اکرشا جوفا واجربة سغبا لا محیص عن یوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البیت نصبر علی بلائه ویوفینا اجور الصابرین

# المسلك الأول

لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه ويجزلهم وعده من كان
باذلا فينا مهجته وموطنا على لقا الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انتهى وروى السيد
علي في بعض نسخ الملهوف باسناده عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا
الحسين بن علي عليه السلام قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه
وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السما ففتحت ابواب السما ونزل الملائكة عدد الا يحصيهم الا الله
فج فقال لولا نقارب لاشيا وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما يقينا ان هنا
مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي قال وروينا من كتاب اصل لاحمد بن داود
القتيبي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام وفي المنتخب ايضا نظيرها والملخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين
اراد الخروج في صبيحة ليلته عن مكة سا اليه وقد كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضا
فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكفه موعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى الخيف
فقال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من
مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية
في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن
او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل
الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني
النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما فارقتك
فقال يا حسين اخرج فان الله شا ان يراك قتيلا فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النسا معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال له قد قال لي ان الله
قد شا ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى اقول وروى في المناقب وفي مقتل ابن نما ما ملخصها
انه جا عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر
وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جا عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل
الضلال وحقن دم القتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى
ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا
شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا
تدع نصرتي اقول قد مضى في معجزاته عليه السلام معاينة ابن عباس جبرئيل وقد اخذ بكفه عليه السلام مناديا هلموا
الى بيعته الله عز وجل قال المفيد وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق

# فی توجہ من مکۃ الی الذ وصل بکربلا



بیدها حتی دخلت الحرم اذ لقیت الحسین خارجا من مکة معه اسیافه واترسه فقلت لمن هذا
الفطار فقیل للحسین بن علی ع فاتیته وسلمت علیه فقلت له اعطاک الله سؤلک واملک فیما
تحب بابی انت وامی یا ابن رسول الله ما اعجلک عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لی من انت قلت رجل
من العرب والله ما فتشنی عن اکثر من ذلک ثم قال لی اخبرنی عن الناس خلفک فقلت الخبیر لقیت
خلوف الناس معک واسیافهم علیک والقضاء ینزل من السماء والله یفعل ما یشاء قال صدقت لله
الامر من قبل ومن بعد وکل یوم ربنا هو فی شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله علی نعمائه وهو
المستعان علی اداء الشکر وان حال القضاء دون الرجا فلم یتعد من کان الحق نیته والتقوی سیرته
فقلت له اجل بلغک الله ما تحب وکفاک ما تحذر وسئلته عن اشیاء من هذه الرسوم فاخبرنی
بها وترکت راحلته وقال السلام علیک ثم افترقنا وکان الحسین بن علی ع لما خرج من مکة اعترضه
یحیی بن سعید العاص ومعه جماعة فارسلهم الیه عمرو سعید العاص فقالوا له انصرف فان ذهب
فابی علیهم ومضی ودافع الفریقین واضطربوا بالسیاط فامتنع الحسین ومن معه منهم امتناعا قویا
اقول وفی روایة ابن نما زیادة هذه الزیادة ایضا ومضی علی وجهه فبادروا وقالوا لیحیی بن الاشقی الله تخرج من الجماعة وتفرق بین هذه الامة فقال لی ولکم عملکم انتم تبرئون مما اعمل وانا
برئ مما تعملون انتهی قال السید ثم ضاحت مرة للتعیم فلقی هناک عیرا تحمل هدیة قد بعث بها
بحیر بن ریسان عامل الیمن الی یزید بن معویة فاخذ الهدیة صلوات الله علیه لان حکم اموال المسلمین
الیه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ینطلق معنا الی العراق وفیناء کراه واحسنا صحبته و
من احب ان یفارقنا اعطیناه کراه بقدر ما قطع من الطریق ومضی معه قوم وامتنع اخرون ثم روی
المفید ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنیه عون ومحمد وکتب علی ایدیهما کتابا یقول اما بعد فانی اسئل الله
بالله لما انصرفت حین تنظر فی کتابی هذا فانی مشفق علیک من هذا التوجه الذی توجهت له ان یکون
فیه هلاکک واستیصال اهل بیتک فان هلکت الیوم طفی نور اهل الارض فانک علم المهتدین
ورجاء المؤمنین فلا تعجل فی السیر فانی فی اثر کتابی والسلام وسلم الکتاب الی عمرو بن سعید فسئله
ان یکتب الی الحسین ع امانا ویمینه لیرجع عن وجهه فکتب الیه عمرو بن سعید کتابا بامینه فیه الصلة
والبر منه علی نفسه وانفذه مع اخیه یحیی بن سعید فلحقه یحیی وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنیه
ودفعا الیه الکتاب وجهدا به فی الرجوع فقال انی رایت رسول الله فی المنام وامرنی بما انا ماض له
فقالوا له ما تلک الرؤیا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتی القی ربی ع فلما
یئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنیه عونا ومحمدا بلزومه والمسیر معه والجهاد دونه ورجع معه یحیی
بن سعید الی مکة وتوجه الحسین الی العراق معه لا یلوی علی شیء حتی نزل ذات عرق ولما بلغ عبید

(۱) ای تالیفات و الیطفه سنه ۱۹۰۲ ۱۰ ۲ سعیل ۱۱ سنه ۱۹۰۲ ۱۰ ۲ سعیل ۱۱ سنه

بن زیاد

ما وقع فی الطریق من الامور

ما وقع بین یحیی بن سعید والحسین

وامر الله بن جعفر ان یلحق ابنیه

(۱) کان لم یتعد من الله کما فی النسخ فی الارشاد حقیقة کان خالیا عن التکلیف

ابن زیاد واقبال الحسینؑ من مکۃ الی الکوفۃ بعث حصین بن نمیر صاحب شرطہ حتی نزل القادسیۃ ونظم الخیل ما بین القادسیۃ الی خفان وما بین القادسیۃ الی القطقطانۃ وقال للناس ھذا الحسین یرید العراق قال السیدۃ فلقی بشر بن غالب وارد امن العراق فسالہ عن اھلھا فقال خلفت القلوب فی السیوف مع بنی امیۃ فقال صدقت اخو بنی اسد ان اللہ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید روی الفاضل المنجم عن محمد بن ابی طالب اتصل الخبر بالولید بن عتبۃ امیر المدینۃ بان الحسینؑ توجہ الی العراق فکتب الی ابن زیاد اما بعد فان الحسینؑ قد توجہ الی العراق وھو ابن فاطمۃ بنت رسول اللہ فاحدث یا بن زیاد ان تاتی الیہ بسوء فتھیج علی نفسک وقومک مرا فی ھذہ الدنیا لا یسہ شیء ولا تنسی الخاصۃ والعامۃ ابدا ما دامت الدنیا فلم یلتفت ابن زیاد الی الکتاب

**اقول** کذا ابن نما ورویت ان الطرماح بن الحکیم قال لقیت حسینا وقد امرت لاھلی میرۃ فقلت اذکرک اللہ فی نفسک لا یغرنک اھل الکوفۃ فواللہ لئن دخلتھا لتقتلن وانی لخائف لا نصل الیھا فان کنت مجمعا علی الحرب فانزل اجا فانہ جبل منیع واللہ ما نالنا فیہ ذل قط وعشیرتی بروذ جمیعا نصرک فیھم بمنعوذک ما امتنعت فیھم فقال ان بینی وبین القوم موعدا اکره ان اخلفھم فان یدفع اللہ عنا فقد بما ما انعم علینا وکفی وان یکن ما لابد منہ فھو ذو شھادۃ انشم ثم حملت المیرۃ الی اھلی واوصیتھم بامرھم وخرجت ارید الحسینؑ فلقیتنی سماعۃ بن بدیل النھلی فاخبرنی بقتلہ فرجعت قال السیدۃ ثم ساروا حتی نزل الثعلبیۃ وقت الظھیرۃ فوضع راسہ فنام ثم استیقظ فقال ھاتفا یقول انتم تسرعون والمنایا تسرع بکم الی الجنۃ فقال لہ ابنہ علی یا ابہ افلسنا علی الحق فقال بلی یا بنی واللہ مرجع العباد فقال یا ابہ اذن لا نبالی بالموت فقال لہ الحسینؑ جزاک اللہ یا بنی خیر ما جزی ولدا عن والدہ ثم بات بتلک الموضع فلما اصبح اذا رجل من اھل الکوفۃ یکنی ابا ھرۃ الازدی قد اتاہ فسلم علیہ ثم قال یا بن رسول اللہ ما الذی اخرجک عن حرم اللہ وحرم جدک محمد فقال الحسینؑ ویحک یا ابا ھرۃ ان بنی امیۃ اخذوا مالی فصبرت وشتموا عرضی فصبرت وطلبوا دمی فھربت وایم اللہ لتقتلنی الفئۃ الباغیۃ ولیلبسنھم اللہ ذلا شاملا وسیفا قاطعا ولیسلطن علیھم من یذلھم حتی یکونوا اذل من قوم سبا اذ ملکتھم امرۃ فحکمت فی اموالھم ودمائھم ثم ساروا فحدث جماعۃ من بنی فزارۃ وبجیلۃ قالوا کنا نبایع الحسینؑ مع زھیر بن القین لما اقبلنا من مکۃ حتی لحقناہ فکنا اذا اردنا النزول عرض لنا فنزلنا ناحیۃ فلما کان فی بعض الایام نزلنا مکانا لم نجد بدا من ان ننازلہ فیہ فبینا نحن نتغدی من طعام لنا اذا قبل رسول الحسینؑ حتی سلم علینا ثم قال یا زھیر بن القین ان ابا عبد اللہ الحسینؑ بعثنی الیک لتاتیہ فطرح کل انسان ما فی یدہ حتی کانما علی رؤسنا الطیر فقالت لہ زوجتہ وھی دیلم بنت عمرو سبحان اللہ ابعث الیک ابن رسول اللہ ثم لا تاتیہ فلو اتیتہ فسمعت من کلامہ فضی الیک نھیر فالبث

# توجہ الامام الی الکوفۃ



جاء مستبشرا وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين وقال لامرأته
انت طالق فانى لا احب ان يصيبك بسببى الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحى واهلى
ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بنى عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته
وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرنى فى القيمة عند جد الحسين فقال لا صحابى من احب ان يصحبنى
ولا خهو اخر العهد بى **اقول** وفى روضة الواعظين ومقتل ابن نما ثم قال بعض نهرانى حدثنا
حبيب اغزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان ايكم افرحتم بما فتح الله عليكم و
اصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب ال محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه
مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قال المسيب وكتب الحسين كتابا الى سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة الخ ورفاعة بن شداد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوى
**اقول** وفى رواية المفيد بل بعث اثنا من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكتب معه الهم بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال
وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قد قال فى حياته من راى سلطانا جائرا مستحلا
لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل فى عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول
ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان
وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واثروا الفئ واحلوا حرام الله وحرموا
حلاله فانى احق بهذا الامر لقرابتى من رسول الله وقد اتتنى كتبكم وقدمت على رسلكم ببيعتكم فقد
اصبتم حظكم ورشدكم ونفسى مع انفسكم واهلى وولدى مع اهاليكم واولادكم فلكم فى اسوة وان لم
تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمرى ما هى منكم بنكر لقد فعلتموها بابى واخى وابن عمى والمغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغنى الله عنكم والسلام
**قال السيد** فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه فاخرج الكتاب
ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين على بن
ابيطالب فى اينه قال فلما ذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب فى الى من قال من الحسين
الى جماعة من اهل الكوفة حتى تخبرنى باسمائهم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن على و
اباه واخاه والا قطعتك ارنبا ارنبا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم ولكنى العن الحسين واباه
واخاه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وآله واكثر من الترحم على على
وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بنى امية عن اخرهم
ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك

فامر بالقائه من اعالى القصر فالقى من هناك فمات فبلغ الحسين موته فاسترجع وبكاء ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير قال المفيد وقد انتهى الى الارض مكبوفا فكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل فقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم رأيت المفيد في الارشاد ما مجمله ان عبد الله بن مطيع لقيه في بعض الطريق فالتمس منه الرجوع وبالغ فيه فابى الا ان يمضي قال وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والطريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله ما نتدع غيرنا ان لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فساتلقاء وجهه ثم قال ايضا روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق بالحسين لننظر ما يكون من امره فلحقنا بزرود فاذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين راه فوقف كانه يريده ثم تركه ومضى فمضينا الى الرجل حتى انتهينا اليه وقلنا ممن الرجل فقال اسدي قلنا ونحن اسديان فاذا هو بكر بن فلان فاستخبرناه وراءك قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا الى الحسين فقلنا له ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر قلنا الراكب الذي استقبلك عشية امس رآه وذوا رأي وصدق وعقل وحدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ ورآهما يجران بارجلهما في السوق فاسترجع وترحم عليه يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او ننذق ما ذاق فاقبل وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم على المسير فقلنا خار الله لك فقال رحمكم الله فقال بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فلما انتهينا الى زبالة اتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرءه عليهم ثم قال قد اتانا خبر فظيع خبر قتل مسلم وهانئ وعبد الله يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف ليس علينا ذمام فتفرق الناس حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة وبسير ممن انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لانهم انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون وفي رواية السيد انه بعدما اخبره مسلم لقيه فرزدق فقال يا ابن رسول الله كيف تركت الى الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل فاسترجع وقال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى واتبل وان تكن الابدان للموت انشأت

# فی توجہ الامام الی الکوفۃ



فقال المرء بالتکیف فی الله افضل وان تکن الارزاء حتما مقدرا فقلة حرص المرء فی الرزق واجمل
وان تکن الاموال للترک جمعها فما بال متروک به المرء یبخل اقول وقد مضی قبل هذا فی
روایة المفید ملخصا انه ع فرغ دق عند الحرم فلعله بعد ما قضی مناسکه تعقبه فلحق به فی بعض
المنازل قال المفید ثم سار حتی هبط العقبة فنزل علیها فلقیه شیخ من بنی عکرمة یقال له عمرو
بن لوذان قال له این ترید قال الحسین ع الکوفة فقال له الشیخ انشدک الله لما انصرفت فوالله ما
تقدم الا علی الاسنة وحد السیوف وان هؤلاء الذین بعثوا الیک لو کانوا کفوک مؤنة القتال
ووطوءا لک الاشیاء فقدمت علیهم کان ذلک رایا فما علی هذه الحال التی تذکرها فانی لا اری لک
ان تفعل فقال یا عبد الله لیس یخفی علی الرای ولکن الله تعم لا یغلب علی امره ثم قال ع والله لا یدعونی
حتی یستخرجوا هذه العلقة من جوفی فاذا فعلوا سلط الله علیهم من یذلهم حتی یکونوا اذل فرق
الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتی نزل شراف فلما کان السحر امر فتیانه ان یستقوا من الماء فاکثروا
ثم سار حتی انتصف النهار فبینما هو یسیر اذ کبر رجل من اصحابه فقال الحسین ع الله اکبر لم کبرت فقال
رایت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المکان ما راینا فیه نخلة قط فقال الحسین ع فما ترونه
قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخیل فقال ع وانا والله اری ذلک ثم قال ع ما لنا ملجا نلجا
ونجعله فی ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلی هذا ذو جشم الی جنبک فمل الیه عن یسارک
فان سبقت الیه فهو کما تریده فاخذ الیه ذات الیسار وملنا معه فما کان باسرع من ان طلعت علینا
هوادی الخیل فعدلنا ها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطریق عدلوا الینا کان استهم النعام وکان
رایاتهم اجنحة الطیر فاستبقنا الی ذی جشم فسبقناهم الیه وامر الحسین ع بابنیته فضربت وجاء القوم
زهاء الف فارس مع الحر بن یزید التمیمی حتی وقف هو وخیله مقابل الحسین ع فی حر الظهیرة والحسین و
اصحابه معتمون متقلدون باسیافهم فقال الحسین ع لفتیانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا
الخیل ترشیفا ففعلوا واقبلوا یعلون الفرس بعد الفرس من لدن فهامها الی لبانها ثم یدنونها من الفرس فاذا عبت فیها
ثلثا او اربعا او خمسا عزلت لحنة وسقوا اخری حتی سقوها عن اخرها فقال علی بن الطعان المحاربی
کنت مع الحر یومئذ فجئت فی اخر من جاء من اصحابه فلما رای الحسین ما بی وبفرسی من العطش قال لفتیانه
والراویة عند الفتی اقبل یا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت کلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسین اخنث السقاء او اعطفه فلم ادر کیف افعل فقام فخنثه فشربت وسقیت فرسی وکان
مجنبا للحر بن یزید من القادسیة وکان عبید الله بن زیاد بعث الحصین بن نمیر وامره ان ینزل القادسیة وتقدم
الحر بن یزید فی الف فارس یستقبلهم حسینا ع فلم یزل الحر موافقا للحسین ع حتی حضرت صلوة الظهر
فامر الحسین الحجاج بن مسروق ان یؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسین ع فی ازار ورداء ونعلین فحمد الله واثنی

علیه

علیہ ثم قال ایہا الناس لما انکم لم تاتونی الا بعد ان اتتنی کتبکم وقدمت علی رسلکم ان اقدم علینا فلیس لنا امام لعل اللہ ان یجمعنا بک علی الہدی والحق فان کنتم علی ذلک فقد جئتکم فاعطونی ما اطمئن الیہ من عہودکم ومواثیقکم وان لم تفعلوا وکنتم لمقدمی کارہین انصرفت عنکم الی المکان الذی جئت منہ الیکم فسکتوا عنہ ولم یتکلموا بکلمۃ فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوٰۃ فقال الحر اتریدان تصلی باصحابک فقال الحر لا بل تصلی انت ونصلی بصلوٰتک فصلی بہم الحسینؑ ثم دخل فاجتمع الیہ اصحابہ وانصرف الحر الی مکانہ الذی کان فیہ فدخل خبمتہ وقد ضربت لہ فاجتمع الیہ جماعۃ من اصحابہ وعاد الباقون الی صفہم الذی کانوا فیہ ثم اخذ کل رجل منہم بعنان فرسہ وجلس فی ظلہا فلما کان وقت العصر امر الحسینؑ ان ینتہبوا للرحیل ففعلوا ثم امر مناد یہ فنادی بالعصر واقام فاستقدم الحسینؑ فصلی بالقوم ثم سلم وانصرف الیہم بوجہہ فحمد اللہ واثنی علیہ وقال اما بعد ایہا الناس فانکم ان تتقوا اللہ وتعرفوا الحق لاہلہ یکن ارضی للہ عنکم ونحن اہل بیت محمد اولی بولایۃ ہذا الامر علیکم من ہؤلاء المدعین ما لیس لہم والسائرین فیکم بالجور والعدوان فان ابیتم الا الکراہیۃ لنا والجہل بحقنا وکان رایکم الان غیر ما اتتنی بہ کتبکم وقدمت علی رسلکم انصرف عنکم فقال الحر انا واللہ ما ادری ما ہذہ الکتب والرسل التی تذکر فقال الحسینؑ لبعض اصحابہ یا عقبۃ بن سمعان اخرج الخرجین اللذین فیہما کتبہم الی فاخرج الخرجین المملوئین صحفا فنشرت بین یدیہ فقال لہ الحر لسنا من ہؤلاء الذین کتبوا الیک وقد امرنا اذا لقیناک لا نفارقک حتی نقدمک الکوفۃ علی عبید اللہ بن زیاد لعنہ اللہ فقال الحسینؑ الموت ادنی الیک من ذلک ثم قال لاصحابہ قوموا فارکبوا وانتظر حتی رکبت نساؤہ فقال لاصحابہ انصرفوا فلما ذہبوا لینصرفوا حال القوم بینہم وبین الانصراف فقال الحسینؑ للحر ثکلتک امک ما تریدمنا فقال لہ الحر انا لو کان غیرک من العرب یقولہا لی وہو علی مثل الحال التی انت علیہا ما ترکت ذکر امہ بالثکل کائنا من کان ولکن واللہ ما لی من ذکر امک من سبیل الا بالحسن فما تریدقال اریدان انطلق بک الی الامیر عبید اللہ بن زیاد فقال الحسینؑ اذا واللہ لا اتبعک فقال اذا واللہ لا ادعک فاعاد علیہ القول بینہما ثلث مرات فلما کثر الکلام بینہما قال لہ الحر انی لم اومر بقتالک انما امرت ان لا افارقک حتی اقدمک الکوفۃ فاذا ابیت فخذ طریقا لا یدخلک الکوفۃ ولا یردک الی المدینۃ یکون بینی وبینک نصفا حتی اکتب الی الامیر عبید اللہ بن زیاد فلعل اللہ ان یرزقنی العافیۃ من ان ابتلی بشیء من امرک فخذ ہیہنا فتیاسر عن طریق العذیب والقادسیۃ وسار الحسینؑ وسار الحر فی اصحابہ یسایرہ وہو یقول لہ یا حسین انی اذکرک اللہ فی نفسک فانی اشہد لئن قاتلت لتقتلن فقال لہ الحسینؑ افبالموت تخوفنی وہل یعدو بکم الخطب ان تقتلونی وسأقول کما قال اخو الاوس لابن عمہ وہو یریدنصرۃ رسول اللہ ﷺ فخوفہ ابن عمہ وقال این تذہب فانک مقتول فقال سامضی وما بالموت عار علی الفتی اذا ما نوی حقا وجاہد مسلما

# توجه امام ما بالعراق



وواسوا الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوكا ووقع مجرحا وان فشلتم انتم وان مثلكم كفى لبنى فلان ان تعيش من ثم قال الفاضل المتجر ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا بن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسين سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتى لا تذعرى من زجرى وامضى بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان واخير سفرى ال رسول الله ال الفخر الشادة البيض الوجوه الزهر الطاعنون بالرماح السمر الضاربون بالسيوف البتر حتى يحل بكربلا الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اثابه الله خير ما عزم الله بقاء الدهر يا مالك النفع معادا والضر ايد حسينا سيدى بالنصر على الطغاة من بغايا الكفر على العين بن سليلى صخر يزيد لا زال حليف الختر وابن زياد عمر بن العهر

وفى مقتل ابن نما رحمه ان الحر سيرهم ونشد بعض هذه الابيات وفى المناقب نسبه اليه وروى المفيد عن عقبة بن سمعان انه قال صحبنا الحسين من مكة فسرنا معه ساعة فخفق خفقة وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين فصنع ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه على بن الحسين فقال يا ابت حمدت الله واسترجعت قال يا بنى انى خفقت خفقة فعن لى فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت الا اراك الله سوء انسنا على الحق قال بلى والله الذى مرجع العباد اليه فقال يا ابت لا نبالى ان نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والد قال سعيد فتيا سرا الحسين حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه فى امر الحسين ويأمره بالتضييق عليه فرض له الحر واصحابه ومنعوه من المسير فقال له الحسين الم ترنا مرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل الى يأمرنى فيه بالتضييق وقد جعل على عينا يطالبنى بذلك قال فقام الحسين خطيبا فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء ربه محقا فانى لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها فقال ووثب هلال بن نافع البجلى فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والانا ونعادى من عادانا قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاءنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة قال فجزاهم خيرا قال الفاضل وفى المناقب فقال له زهير فسرنا حتى نزل كربلا فانتهينا على شاطئ الفرات

فيكون

نزول الحسين عليه السلام بكربلاء

فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم
إنا نعوذ بك من الكرب في البلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحرين يزيد هذا في الف فارس
ودعا الحسين ببدواة وبيضا وكتب الى اشراف الكوفة كتابا على نهج ما مر ثم قال فجمع الحسين ولده
واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم إنا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا
وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم
الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعا او يوم الخميس بكربلاء وذلك في الثاني من المحرم
سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه
ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يابن رسول الله
فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا
في منتخب الذي ومقتل ابي مخنف ما لفظهما انهم لما وصلوا كربلاء وهو يوم الاربعا اذ وقف الحي
الذي تحت الحسين ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة يمينا ولا شمالا
فركب غيره فلم ينبعث من تحته فلم يزل الحسين يركب فرسا فرسا حتى ركب ستة افراس وهي لا تخطو تحته
خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال لهم يا قوم اي موضع هذه فقالوا هذه الغاضرية فقال لهم يا قوم
هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلاء فضرب
بنفسه الصعيد وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله كرب وبلاء هيهنا والله تهراق دماؤنا والله
تقتل نساؤنا وتذبح اطفالنا وهيهنا والله هتك الحريم فانزلوا بنا ابا كرام فهيهنا محل قبورنا
وهيهنا والله سفك دمائنا وهيهنا والله قتل رجالنا وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وهيهنا
والله وعد جدي رسول الله ولا اخلف وعده ثم انه نزل عن فرسه ثم روى الفاضل المتبحر عن المناقب
قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين
بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلاء وقد كتب الي
امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخبز او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم
يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين رمى به وقرأه ورمى به من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا عبد الله فقال لا ارد عليه جوابا لانه قد
حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فاخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت
الى عمرو بن سعيد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد
فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل يوم خوفا ان يعزل عن ولاية الري اقول قد مضى قبيل المسلك
الاول ما يناسب المقام من نصيحة الكامل له وقصة الراهب وعدم اتعاظه لعنه الله وقطع ابن زياد لسانه

الوتير والوثير الكثير والمثيرة الثوب الذي يجلل به البناء ويعلوها

# المسلك الثاني في وصف القتال

الكامل وهلك رحمه الله عليه بعد يوم او بعض يوم بالقطع فتذكر **المسلك الثاني في وصف القتال وما يقرب من ذلك الحال** وفيه اربع مجالس

**المجلس الاول** في سوانح سنحت في اوان الزوال الطحان انجز الامر الى القتال وقف الفاضل عن محمد بن ابطالب ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل ابي سفيان واطرى في وصفهم بما لا يليق وقال قد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني بتفديان اخرجكم الى حرب الحسين فاقل من خرج ثم من ذي الجوشن في اربعة الاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين فلما رض شبث واراد ان يعفيه اليه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك وخوفك ان تكون من الذين واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء ليلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحبه وقرب مجلسه وقال احب ان تخرج الى قتال هذا الرجل عوفا لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل ثلثين الفا واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله هيهنا حي من بني اسد بالقرب منا ائذن لي ان ادعوهم الى نصرتك عسى الله ان يدفع بهم عنك فاذن له فخرج في الليل اليهم فعرفوه انه من بني اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوا اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة فانشدكم بالله لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ﷺ فاقبل اليه منهم عبد الله بن بشير فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى تكامل نحو رجل فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا الازرق وضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بالازرق ويلك ما لك فيما لنا ان نضرع عنا والى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فامروا انهم ان يخلوا في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد ونزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين والماء واضر العطش بالحسين واصحابه واحدقوا فاسادوا الى وداخته الدنا فحطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب وشرب الناس باجمعهم وملوا اسقيتهم ثم غارت فلم يروا اثرها فبلغ ابن زياد فارسل الى ابن سعد ان ضيق عليه في الماء ولا تدع ان يذوقوا قطرة كما فعلوا بالزكي عثمان فلما اشتد العطش بالحسين دعا بالخيل العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل فدنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل

الاقدام مخافة الخلف في المنع

الاقدام الانتفاق م

وقف الماء

من اصحاب الحسين بق له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمر واشرب هنيئا لك فقال هلال ويلك كيف تأمرني ان اشرب والحسين ومن معه يموتون عطشا فقال عمر صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فمكث هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمر وبادر فاقتتلوا قتالا شديدا وكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء قال السيد وقد عبيد الله بن زياد اصحابا الى قتال الحسين فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى من عمر بن سعد خرقة بدينار ودعاه الى ولاية الري فغلبا وخرج لقتال الحسين في اربعة الاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكاملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفا فضيقوا على الحسين حتى قال منا العطش ومن اصحابنا فقام وانكأ على سيفه ونادى بأعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله فامتقله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله فالابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي صم الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوقوا الموت فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخواته كلامه بكين وندبن ولطمن خدودهن وارتفع اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه فقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال المفيد ان عمر بن سعد بعد ما نزل نينوى عرض على واحد من رؤسا عسكره ان يأتي الحسين وينزاله عن سبب مجيئه وكلهم يأبى ذلك لأنه يعلم انه كاتبه ان يجيء ويستحيي ان يأتيه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه والله لئن شئت لأفتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جائك شر اهل الارض واجرؤه على دم وافتكه وقام اليه فقال له اضع سيفك فقال لا ولا كرامة انا رسول قوم فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم

استخف قومه اي حملهم على اتباعه والجهل بم

نشدتك بالله اي سألتك بالله تع

عطشان

# فی وصف القتال

بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فاسئله ما جاء به وما اقدمه فاتاه قرة فلما راه الحسين مقبلا قال اتعرفون هذا فقال له حبيب مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا فقد كنت اعرفه مجلس ابيه وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب مظاهر ويحك يا قرة ابن ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باب ايده الله وهداك بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبك بجواب رسالته وارى لك ان قال فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين وبعثت اليه وسألته عما اقدمه وما يطلب فقال كتب الى اهل هذه البلاد وابتني رسلهم فيسألوني القدوم عليهم فقدمت فاما اذ كرهوني وبدا لهم غيره انتهى به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حصين بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله حين اتاه هذا الكتاب فلما قراه قال شعر الآن اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب اخر في الاثر يامره بان يمنعه من الماء اشد المنع وبعث عمر بن سعد بعمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فحالوا بينه وبين الماء وناذى عبيد الله بن الحصين بالعلو صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا فدعا الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد مسلم والله لقد رأيته بعد ذلك وقد مرضه فرايته يشرب حتى يغثى ثم يقيئه ويصيح العطش العطش يفعل ذلك مرارا ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه ورقى المنتخب وغيره ان الحسين لما رأى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر محدقة عليه كلم منهم يريد قتاله ارسل الى ابن سعد يستعطفه ويطلب الخلوة فخرج ابن سعد في عشرين وخرج الحسين في مثله فلما التقيا امر ان يتنحوا عنه اصحابهما سوى العباس وابنه علي وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك وانا ابن من علمت ذره هؤلاء القوم وكن معي فقال اخاف ان يهدموا داري فقال انا ابنيها لك فقال ان تؤخذ ضيعتي فقال انا اخلف عليك البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه فقال الحسين واخاف عليهم ثم سكت فانصرف الحسين وهو يقول مالك ذبحك الله على فراشك عاجلا فوالله اني

لارجو

لا رجوان لا تاخل برا العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر استمر اعبد لك القول ثم
رجع الى عسكره فاستاذن بربر بن خضير ان يعظه فاذن له فوعظه بما لا مزيد عليه فما بن يديه الا
كبر الى ان قال لعنه الله يا بربر اتبشر على ان ارك ولا يرى فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني
الى ذلك ابدا ثم قال المفيد وكتب اي ابن سعد الى ابن زياد اما بعد فان الله قد اطفا النائرة وجمع الكلمة
واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور
فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده
فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى وللامة صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب
ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى
جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف
والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك واصحابه فان عاقبت فانت
اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب
الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعثهم الي سلما وان هم ابوا
فليقاتلهم فان فعل فاسمع واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برايه
وكتب الى عمر بن سعد لما بعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء
ولا لتعتد عنه ولا لتكون له عندك شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي فاستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسينا
فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول
قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع وان ابيت
فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
اقول في المناقب وكان امرهم انه ان لم يعمل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم قال المفيد فاقبل
شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرئه قال له عمر مالك
ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت
علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له
اخبرني ما انت صانع امضي لامر اميرك فتقاتل عدوه والا فخل بيني وبين الجند والعسكر قال
لا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة وفي المناقب وكان قد كتب لعمر
منشورا بالري فجعل يقول فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطر ان ارجع على
ملك الري والري منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين ففي قتله النار التي ليس دونها

حجاب وملك الرمی قرة عینی قال المفید ونهض عمر بن سعد الی الحسین بن عشیته الخمیس لتسع مضین من المحرم وجاشم حتی وقف علی اصحاب الحسین وقال این بنو اختنا فخرج الیه جعفر والعباس وعثمان بن علی فقالوا ما ترید فقال انتم یا بنی اختی امنون فقال له الفتیة لعنك الله ولعن امانك انؤمن نحن وابن رسول الله لا امان له وفی روایة السید فاداه العباس بن علی تبت یداك ولعن ما جئت به من امانك یا عدو الله اتامرنا ان نترك اخانا وسیدنا الحسین بن فاطمة وندخل فی طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الی عسکره مغضبا قال المفید ثم نادی یا خیل الله ارکبی وابشری بالجنة فرکب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسین جالس امام بیته محتبیا بسیفه اذ خفق برأسه علی رکبتیه وسمعت اخته الصیحة فدنت من اخیها وقالت یا اخی اما تسمع هذه الاصوات قد اقربت فرفع الحسین رأسه وقال انی رایت رسول الله الساعة فی المنام وهو یقول لی انك ترح الینا وفی روایة السید قال یا اخیاه یا ذینباه انی رایت الساعة جدی محمدا وابی علیا وامی فاطمة واخی الحسن وهم یقولون یا حسین انك رائح الینا عن قریب وفی بعض الروایات غدا قال فاطمت زینب علی وجهها وصاحت فقال لها الحسین مهلا لا تشمت القوم بنا قال فلما رای الحسین حرص القوم علی تعجیل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخیه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا فی هذا الیوم فافعل لعلنا نصلی لربنا فی هذه اللیلة فانه یعلم انی احب الصلاة له وتلاوة کتابه اقول وفی روایة قیل لعلی بن الحسین ما اقل ولد ابیك فقال الاعجب کیف ولم کان یصلی فی الیوم واللیلة الف رکعة فتی کان یفرغ للنساء ثم قال السید فسالهم العباس ذلك فوقف عمر بن سعد فقال لعمرو بن الحجاج الزبیدی والله لو انهم من الترك والدیلم وسالونا مثل ذلك لاجبناهم فکیف وهم آل محمد فاجابوهم الی ذلك قال المفید فرجع عباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد یقول انا قد اخرناکم الی غدوة فان استسلمتم سرحناکم الی امیرنا عبید الله وان ابیتم فلسنا ترکیکم قال السید ثم جاء اللیل فجمع الحسین اصحابه فحمد الله واثنی علیه ثم اقبل علیهم فقال اما بعد فانی لا اعلم اصحابا اصلح منکم ولا اهل بیت ابر ولا افضل من اهل بیتی جزاکم الله جمیعا عنی خیرا وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملا ولیاخذ کل رجل منکم بید رجل من اهل بیتی وتفرقوا فی سواد هذا اللیل ودعونی وهؤلاء القوم الظالمین فانهم لا یریدون غیری فقال له اخوته وابناؤه وابنا عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقی بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بذلك القول العباس بن علی ثم تابعوه قال ثم نظر الی بنی عقیل فقال حسبکم من القتل بصاحبکم اذهبوا فقد اذنت لکم وروی من طریق اخر قال فعندها تکلم اخوته وجمیع اهل بیته وقالوا یا ابن رسول الله فما ذا یقول الناس لنا وما ذا نقول لهم انا ترکنا شیخنا وکبیرنا وابن بنت نبینا لم نرم

معك بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك ولكنا نقيك بانفسنا
حتى نقتل بين يديك وننزر مودعك فجزاك الله خيرا ثم قام مسلم فتوسجه وقال نحن
نخليك هكذا ثم نخرج عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله ابدا وانا افارق لك
ظهرا اكثر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولم يكن لي سلاح اقاتلهم به لعقرت
هم بالجحافل ولما فارقك او اموت معك في قدمك قال وقام سعيد عبد الله الحنفي فقال لا والله
يا ابن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد ﷺ ولو علمت انا
اقتل فيك ثم لحيت ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي
دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن
القين قال والله يا ابن رسول الله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت الف مرة فان الله تعالى قد دفع القتل
عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك واهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك
وقالوا انفسنا لك الفداء نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا
لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين قوله فقال رحمك الله
انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك
هذه الاثواب البرود يستبعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات
الحسين واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فمر بهم
في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا روى المفيد قال علي بن الحسين لما
جاء في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي ترضني اذا اعتزل ابي في خبا له وعنده
جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك
بالاشراق والاصيل من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيلي فاعدت ما مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة
فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امراة ومن
شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت مجرة ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي و
ثمال الباقي فنظر اليها الحسين وقال لها يا اخية لا يذهبن حلم الشيطان وترفرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك افرح لقلبي
واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها فقام اليها

ثم قلت حتى افتل هكذا امر

الشرها بلى دار الحرب في

الشرها بلى دار الحرب في

بالقليل

الشك اكثا الغياث الذي يقوي بامر قوم من في

اصوب الى الجراحي على البه بكر واملتها البه

# فی وقایع لیلۃ عاشورا

الحسین فضربت علی وجهها المآ وقال لها یا اختاه اتقی الله وتعزی بعزاء الله واعلمی ان اهل الارض یموتون واهل السمآ لا یبقون وان کل شئ هالک الا وجه الله تعالی الله خلق الخلق بقدرته ویبعث الخلق ویعودون وهو فرد وحده ابی خیر منی وامی خیر منی واخی خیر منی ولی ولکل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه قال لها یا اختاه انی اقسمت علیک فابری قسمی لا تشقی علی جیبا ولا تخمشی علی وجها ولا تدعی علی بالویل والثبور اذا انا هلکت ثم جاء بها حتی اجلسها عند اقول وفی خبر وایة السیدة فسمعت زینب بنت فاطمة ذلک فقالت یا الخ هذا کلام من ایقن بالقتل فقال نعم یا اختاه فقالت زینب واثکلاه هذا الحسین یعنی نفسه قال وبکت وبکی النسوة ولطمن الخدود وشققن الجیوب وجعلت ام کلثوم تنادی واحمداه واعلیا واامّاه واخی واحسیناه واضیعتنا بعدک یا ابا عبد الله قال فعزاها الحسین فقال یا اختاه تعزی بعزاء الله فان سکان السموات یفنون واهل الارض کلهم یموتون وجمیع البریة یهلکون ثم قال یا اختاه یا ام کلثوم وانت یا زینب وانت یا فاطمة وانت یا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن علی جیبا ولا تخمشن علی وجها ولا تقلن هجرا قال المفید ثم خرج الی اصحابه فامرهم ان یقرب بعضهم بیوتهم من بعض وان یدخلوا الاطناب بعضها فی بعض وان یکونوا بین البیوت فیستقبلون القوم من وجه واحد والبیوت من ورائهم وعن شمائلهم قد حففت بهم الا الوجه الذی یاتیهم منه عدوهم ورجع الی مکانه فقام اللیل کله یصلی ویستغفر ویدعو ویتضرع وقام اصحابه کذلک یصلون ویدعون ویستغفرون قال الضحاک بن عبد الله ومر بنا خیل لابن سعد تحرسنا وان حسینا لیقرء ولا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ما کان الله لیذر المؤمنین علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب فسمعها من ذلک الجبل رجل یقال له عبد الله بن سمیر وکان مضحاکا وکان شجاعا بطلا فارسا فاتکا شریفا فقال نحن ورب الکعبة الطیبون میزنا منکم فقال له بریر بن خضیر الهمدانی انت یا فاسق یجعلک الله من الطیبین فقال له من انت یا ویلک قال انا بریر بن خضیر الهمدانی فتسابا وقال الفاضل وفی المناقب فلما کان وقت السحر خفق الحسین برأسه خفقة ثم استیقظ فقال اتعلمون ما رایت فی منامی الساعة قالوا وما الذی رایت یا ابن رسول الله فقال رایت کان کلابا قد شدت علی لتنهشنی وفیها کلب ابقع رایته اشدها علی واظن ان الذی یتولی قتلی رجل ابرص من بین هؤلاء القوم ثم انی رایت جدی رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو یقول لی یا بنی انت شهید آل محمد قد استبشر بک اهل السموات واهل الصفح الاعلی فلیکن افطارک عندی اللیلة عجل فلا توخر وهذا ملک قد نزل من السمآ لیاخذ دمک فی قارورة خضراء فهذا ما رایت وقد خف الامر واقترب الرحیل من هذه

الدنيا لأسئلة في ذلك قال ابن غانمة اذ جاء رجل فقال ابن الحسين فقال ها انا ذا قال فابشر بالنار
ترد ها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع يطاع ما انت قال انا محمد بن الأشعث قال اللهم انك
عبد كاذبا فخذه الى النار واجعله اية لأصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم
جاء اخر فقال ابن الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع فمن انت
قال ثمر بن ذي الجوشن قال الحسين الله اكبر قال رسول الله رايت كلبا ابقع يلغ في دمائهم
وقال الحسين رايت كان كلابا انهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان
ابرص وقيل من الزمنى انه قيل للصادق عليه السلام كم يعاش المرء فذكر منام رسول الله صلى الله عليه وآله وكان التأويل
بعد ستين سنة قال المفيد فلما كان الغد اقام الحسين بفسطاط فضرب له خيمة فيها مسك
كثير وجعل عندها نوقا ثم دخل ليطلي فروى ان بريرا بن الحمد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري
وقف على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل بريد يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا بريد
اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال بريد لقد علم قومي اني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا ولكني
افضل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان لقي هؤلاء القوم ثابسيا فثاوبهم بها
ثم نعاس الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين بريد بن خضير فوعظهم فقال
الفاضل المتحير فتقدم بريد فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوا بكم فقال له
يزيد ان تمكن منهم الأمير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم بريد فما لكم لا تقبلون منهم ان يرجعوا الى
المكان الذي جاؤا منه وليكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله
عليها فاي وليكم اردعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم سلموهم
الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في ذريته فما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة
فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال بريد الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة
اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان
القوم يرمونه بالنبال فرجع بريد الى ورائه قال المفيد لما ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب
فصب لهم من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من وراء
هم فروى عن علي بن الحسين انه لما اصبح الحسين قتل رفع يديه الى السماء فقال اللهم انت ثقتي في كل كرب
الدعاء قال واقبل القوم يجولون حول البيوت وفرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم فنادى شمر
طوبى يا حسين تعجلت بالنار في الدنيا قبل يوم القيامة فقال لهم من هذا كانه شمر فقال يا ابن راعية

فقالوا له نعم

المغرب انت والی بها صلیا وزاحم مسلم بن عوسجة ان یرمیه فمنعه فقال له دعنی حتی ارمیه فانه الفاسق ومن عظماء الجبارین وقد امکن الله منه فقال علیه السلام لکن ان بدأهم بدأ الحسین بن رحلته فرکبها فنادی باعلی صوته یا اهل العراق وجلهم یسمعون فقال ایها الناس اسمعوا قولی ولا تعجلوا علی حتی اعظکم بما یحق لکم علی وحتی اعتذر الیکم فان اعطیتمونی النصف کنتم بذلک اسعد ان لم تعطونی النصف من انفسکم فاجمعوا رایکم ثم لا یکن امرکم علیکم غمة ثم افضوا الی ولا تنظرون ان ولیی الله الذی نزل الکتاب وهو یتولی الصالحین ثم حمد الله واثنی علیه وذکر الله بما هو اهله وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله وعلی ملائکته وعلی انبیائه فلم یسمع متکلم قبله ولا بعده ابلغ منه فی منطوق ثم قال اما بعد فانسبونی وانظروا من انا ثم ارجعوا انفسکم وعاتبوها فانظروا هل یصلح لکم قتلی وانتهاک حرمتی الست ابن بنت نبیکم وابن وصیه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه اولیس حمزة سید الشهداء عمی وعم ابی اولیس جعفر الطیار فی الجنة بجناحین عمی اولم یبلغکم ما قال رسول الله صلی الله علیه وآله لی ولاخی هذان سیدا شباب اهل الجنة فان صدقتمونی بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت کذبا منذ علمت ان الله یمقت علیه اهله وان کذبتمونی فان فیکم من ان سألتموه عن ذلک اخبرکم اسئلوا جابر بن عبد الله الانصاری او ابا سعید الخدری او سهل بن سعد الساعدی او زید بن ارقم او انس بن مالک یخبروکم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلی الله علیه وآله لی ولاخی اما فی هذا حاجز لکم عن سفک دمی فقال له شمر بن ذی الجوشن هو یعبد الله علی حرف ان کان یدری ما یقول فقال له حبیب بن مظاهر والله انی لاراک تعبد الله علی سبعین حرفا وانا اشهد انک صادق ما تدری ما یقول قد طبع الله علی قلبک ثم قال لهم الحسین فان کنتم فی شک من هذا فتشکون انی ابن بنت نبیکم فوالله ما بین المشرق والمغرب ابن بنت نبی غیری فیکم ولا فی غیرکم ویحکم اتطلبونی بقتیل منکم قتلته او مال لکم استهلکته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا یکلمونه فنادی یا شبث بن ربعی یا حجار بن ابجر یا قیس بن الاشعث یا یزید بن الحرث الم تکتبوا الی ان قد اینعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم علی جند لک مجند فقال له قیس بن الاشعث ما ندری ما تقول ولکن انزل علی حکم الامیر وبنی عمک فانهم لن یروا منک الا ما تحب فقال له الحسین لا والله لا اعطیکم بیدی اعطاء الذلیل ولا اقر لکم اقرار العبید ثم نادی یا عباد الله انی عذت بربی وربکم ان ترجمون اعوذ بربی وربکم من کل متکبر لا یؤمن بیوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عقبة بن سمعان فعقلها واقبلوا یرتجزون فی الادیشا فاقتتل فقالوا لو لم نفعل فقال سبحان الله بلی والله لقد فعلتم ثم قال ایها الناس فاذکرونی فمتی فذکرونی انصف عنکم الی ما منی من الارض قال السید انه بعد ما ابلغ فی المقال قال ثبا لکم ایتها الجماعة وترحا حین استصرختمونا والهین فاصرخناکم موجفین سللتم علینا سیفا لنا فی ایمانکم وحششتم علینا نارا اقتحمناها علی عدوکم وعدونا فاصبح البا لاعدائکم علی اولیائکم بغیر عدل افشوه فیکم ولا امل اصبح

ظننت ان القوم يبلغون منك ما اردت وانا تائب الى الله نعم فهل ترى لي من توبة فقال الحسين نعم يتوب الله عليك انزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول بصبر خير مني قال ابن نما وروينا باسنادنا ثم قال للحسين لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فوديت بن خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث نفسي بأتباعك فقال لقد اصبت اجرا وخيرا وفي مجالس ابن بابويه قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضربكم عنا قلم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا من الشجعان والابطال اقول وروي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له رفيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته استنا فبينما يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا زيد هذا الحر الذي كنت تتمنى قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل رجلين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا قال السيد ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال نعم حر انت حر كما سميت في الدنيا والاخرة ثم انشا الحسين يقول نعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح وقال السيد فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا في الدنيا والاخرة قال المفيد تراجع القوم الى الحسين فحمل الثمد في الميثرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب فقام اصحابه فتالا شديدا واحد خيلهم تحمل وانما هي اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على جانب من خيل اهل الكوفة الا كشفته فلما راى ذلك عمرو بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما ترى ما نلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقروا بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول ان تعقروني فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر ويضرب بسيفه فكاثروا عليه فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة قال السيد وخرج بريد بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المغفل فاتفقا على المباهلة الى الله في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله بريد ولم يزل يحمل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن حباب الكلبي فاحسن في الجلاد وبالغ في بابها وكان معه امه وزوجته فرجع اليهما وقال يا امه ارضيت ام لا فقالت لا ام ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين ع وقالت امراته بابي انت وامي لا تفجعني بنفسك فقالت له امه يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيمة فرجع فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امه عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت

# فی محاربۃ اصحابہ

معک فقال الحسین جزیتم من اھل بیت خیرا ارجعی الی النساء رحمک اللہ فانصرفت الیھن فلم یزل یقاتل حتی قتل رضوان اللہ علیہ اقول وبلغنی ان وھبا قتل بستۃ عشر رجلا واثنی عشر رجلا وروی انہ کان نصرانیا فاسلم ھو وامہ علی ید الحسین فقتل فی المبارزۃ اربعۃ وعشرین رجلا وقتل اثنی عشر فارسا ثم اخذ اسیرا فاتی بہ ابن سعد فقال ما اشد صولتک ثم ضرب عنقہ ورمی برأسہ الی عسکر الحسین فاخذتہ امہ وقبلہ وقتلت بہ رجلا وفی روایۃ احد الیسرین وفی روایۃ اخذ عمودا من الفسطاط وقتل جلیزا خرین فقال لھا الحسین یا ام وھب ارجعی فرجعت فقالت الحمی لا تقطع رجائی فقال یا ام وھب لا یقطع اللہ رجائک والحقی مع ولدک تکونان عند رسول اللہ فی اعلی درجات الجنۃ وفی روایۃ فذھبت لتاخذ ثوبہ لتمسح الدم عن وجھہ فصربھا شمر فارعلا لرفضربھا بعمود وشدخھا فقتلھا وھی اول امرأۃ قتلت فی عسکر الحسین بخطہ وقال المفید ثم صاح عمر بن الحجاج بالناس یا حمقی اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اھل المصر وتقاتلون قوما مستمیتین لا یبرز الیھم منکم احد فانھم قلیل وقل ما یبقون واللہ لو لم ترموھم الا بالحجارۃ لقتلتموھم فقال ابن سعد صدقت الرای ما رایت فارسل فی الناس من یعزم علیھم ان لا یبارزہ رجل منکم رجلا قال الشیخ ثم خرج مسلم بن عوسجۃ فبالغ فی قتال الاعداء وصبر علی اھوال البلاء حتی سقط الی الارض وبہ رمق ومشی الیہ الحسین ومعہ حبیب بن مظاہر فقال لہ الحسین رحمک اللہ یا مسلم فمنھم من قضی نحبہ ومنھم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا وھذا منہ حبیب بن مظاہر فقال عز علی مصرعک یا مسلم ابشر بالجنۃ فقال لہ قولا ضعیفا ابشرک اللہ بخیر ثم قال لہ حبیب لولا انی اعلم انی فی الاثر لاحببت ان توصی الی بکل ما اھمک فقال لہ مسلم فانی اوصیک بھذا واشار الی الحسین علیہ السلام فقاتل دونہ حتی مات فقال لہ حبیب لا نعمک عینا ثم مال نحوہ فاشتد علیہ روی الفاضل عن محمد بن ابی طالب ان اصحاب ابن سعد استبشروا بقتل مسلم فوبخھم شبث بن ربعی فقال اما واللہ اسلمتہ لربہ وقتلتہ فی المسلمین کریم لقد رایتہ یوم اذربیجان قتل ستۃ من المشرکین قبل ان یثخن فخیل المسلمین قال الشیخ ثم خرج عمرو بن قرظۃ الانصاری فاستاذن الحسین فاذن لہ فقاتل قتال المشتاقین الی الجنۃ وبالغ فی خدمۃ سلطانہ حتی قتل جمعا کثیرا من حزب ابن زیاد وجمع بین سداد وجھاد وکان لا یاتی الی الحسین سھم الا اتقاہ بیدہ ولا سیفا الا تلقاہ بمھجتہ ولم یکن یصل الی الحسین سوء حتی اثخن بالجراح فالتفت الی الحسین وقال یا ابن رسول اللہ وفیت قال نعم انت امامی فی الجنۃ فاقرء رسول اللہ السلام واعلمہ انی فی الاثر فقاتل حتی قتل رضوان اللہ علیہ ثم تقدم حوی مولی ابی ذر وکان عبدا اسود فقال للحسین انت فی اذن منی فانما اتبعتنا للعافیۃ فلا تبخل بنفسک یقطر فقال یا ابن رسول اللہ انا فی الرخاء الحس قصاعکم وفی الشدۃ اخذلکم واللہ ان ریحی لنتن وان حسبی للئیم وان لونی لاسود فتنفس علی بالجنۃ فتطیب ریحی ویشرف حسبی ویبیض وجھی

واللہ لا افارقکم حتی یختلط ھذا الدم الاسود مع دمائکم ثم قاتل حتی قتل رضوان اللہ علیہ
روی انہ وقف علیہ الحصین وقال اللھم بیض وجھہ وطیب ریحہ واحشرہ مع الابرار
وعرف بینہ وبین محمد وآل محمد وروی ان الناس یدفنون القتلی وجدوا جونا بعد عشرۃ
ایام یفوح منہ رائحۃ المسک قال ثم برز عمرو بن خالد الصیداوی فقال للحسین یا ابا عبداللہ جعلت
فداک قد ھممت ان الحق باصحابک وکرھت ان اتخلف فان لک وجیھا من اھلک قتیلا
فقال لہ الحسین تقدم فانا لاحقون بک عن ساعۃ فتقدم فقاتل حتی قتل رضوان اللہ علیہ
قال وجاء حنظلۃ بن اسعد الشامی فوقف بین یدی الحسین یقیہ السھام والسیوف بوجھہ ونحرہ
فاخذ ینادی یا قوم انی اخاف علیکم مثل یوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود
والذین من بعدھم وما اللہ یرید ظلما للعباد ویا قوم انی اخاف علیکم یوم التناد یوم تولون
مدبرین ما لکم من اللہ من عاصم یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم بعذاب وقد خاب من افتری ثم
التفت الی الحسین فقال لہ افلا نروح الی ربنا ونلحق باخواننا فقال لہ بلی روح الی ما ھو خیر لک من
الدنیا وما فیھا والی ملک لا یبلی فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر علی احتمال الاھوال حتی قتل
رضوان اللہ علیہ قال المفید قاتل اصحاب الحسین القوم اشد قتال حتی انصف انھم فلما رای
الحصین بن نمیر لعنہ اللہ وکان علی الرماۃ صبر اصحاب الحسین تقدم الی اصحابہ وکانوا خمسمائۃ فامرھم ان
یرشقوا اصحاب الحسین بالنبل فرشقوھم فلم یلبثوا ان عقروا خیولھم وجرحوا الرجال وارجلوھم
واشتد القتال بینھم ساعۃ وجاءھم شمر فی اصحابہ فحمل علیھم زھیر بن القین فی عشرۃ رجال من اصحابہ
فکشفھم عن البیوت واشتد القتل بینھم وعطف علیھم شمر فقتل من القوم جماعۃ ورد الباقین
الی مواضعھم وروی الفاضل انھم لم یقدروا ان یاتوھم الا من جانب واحد لاجتماع ابنیتھم وتقارب
بعضھا من بعض فقال ابن سعد احرقوھا بالنار فاضرموا فیھا فقال الحسین دعوھم یحرقوھا فانھم
اذا فعلوا ذلک لم یجوزوا الیکم وکذا مضمون المفید فی الارشاد وقال ایضا وروی انہ لم یزل یقتل من اصحاب
الحسین الواحد والاثنان فبین ذلک فیھم لقلتھم ویقتل من اصحابہ عامۃ العشرۃ فلا یبین فیھم ذلک
لکثرتھم فلما رای ذلک ابو ثمامۃ الصیداوی قال للحسین یا ابا عبداللہ نفسی لنفسک الفداء ھولاء اقتربوا
منک ولا واللہ لا تقتل حتی اقتل دونک واحب ان القی اللہ ربی وقد صلیت ھذہ الصلوٰۃ فرفع
الحسین راسہ الی السماء وقال ذکرت الصلوٰۃ جعلک اللہ من المصلین نعم ھذا اول وقتھا ثم قال
سلوھم ان یکفوا حتی نصلی فقال الحصین بن نمیر انھا لا تقبل منکم فقال حبیب مظاھر لا تقبل
الصلوٰۃ زعمتم انت ابن رسول اللہ وتقبل منک ولا تقبل منا فحمل علیہ حصین بن نمیر وحمل علیہ حبیب بن مظاھر
فضربہ وکبر فرسہ بالسیف فشب بہ الفرس ووقع عند الحصین فاحتوشتہ اصحابہ فاستنقذوہ

# في شهادة حبيب بن مظاهر



وفي رواية السيد ثم شدوا على حبيب فقتلوه وذكر الفاضل عن محمد بن ابيطالب انه قتل اثنين وستين رجلا فقتل ثم بعد ما رأى ابن حبيب قتل ابيه في مكة وهو غلام غير مراهق وثب اليه فقتله ثم قال هذا مقتله الحسين فقال عند الله احتسب نفسي وحماتي اضحى وروى ايضا انه قال الحسين لزهير بن القين وسعيد عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف وذكر السيد وغيره ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدفهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح واني اردت ثوابك بنصرة نبيك ثم قضى نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من طعن السيوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين واصحابه فرادى بالايماء ثم قاموا روى الفاضل عن محمد بن ابيطالب ان زهير بن قين قاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين عليه السلام لا يعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير قال المفيد وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلاح فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك ولين به رمق حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل رضي الله عنه ثم خرج شاب قتل ابوه في المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج فقال الحسين عليه السلام هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امرتني بذلك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير له طلعة مثل شمس الضحى لغرته مثل بدر منير وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمي به الى عسكر الحسين عليه السلام فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بني يا ثمرة قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذ عمود خيمة وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدتي ضعيفة خاوية بالية نحيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة و ضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين عليه السلام بصرفها ودعا لها وفيه روى انه جاء غلام ابن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال يا شوذب ما نفسك ان تصنع قال ما اصنع قاتل حتى اقتل قال فذاك اظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم غلام فسلم على الحسين عليه السلام وقال امتا والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز

علي ولا احب الي منك ولو قدرت على ان لو دفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ولدي لفعلت
السلام عليك اشهد اني على هديك وهديهم ثم مضى بالسيف نحوهم قال يبيع بن نبهان قد كنت شاهدا
في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد لا سوء هذا ابن شيبة يخرجن اليه احد منكم
فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد اضجوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك الفتى دعى
ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه
من كل جانب فقتل فرايت راسه في يد رجل ذو عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال
ابن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد ثم خرج غلام تركي للحسين وكان فارسا فجعل يقاتل
ويرتجز فقتل بضعة عشر رجلا ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه
فراى الحسين فتبسم ثم صاح الى ربه قال السيد وجعل اصحاب الحسين يسارعون الى القتل بين
يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا الفلوب
على الدروع واقبلوا يتهافتون الى هاب الانفس قال ابن نما فلما راى العباس كثرة القتلى
في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امنا تقدموا حتى اراكم قد نصحتم
لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فاقدموا على عسكر ابن سعد قدام الشجعان واما قاصدهم ووجوههم
بالضرب والرمي والطعان وجدوا في القتال حتى قتلوا اقول روى انه لما لم يبق معه الا ولد علي
وولد جعفر وعقيل والحسن وولد اجتمعوا وودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فبرز من ولد
عقيل ستة فقتلوا ومن ولد جعفر ثلثة فقتلوا ومن ولد الحسن ثلثة فقتلوا ومن ولد امير المؤمنين
سبعة مع العباس وقد ذكرنا بعضا وتركنا بعضا منهم خوفا للاطالة كما انا طوينا عن ذكر بقية
الثلثين وكيفية قتال الاقران من بقية اصحاب الحسين عليه السلام قال السيد فلما لم يبق معه سوى اهل
بيته خرج علي بن الحسين وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا وهو ابن ثمان عشرة
سنة برواية محمد بن ابي طالب وقال ابن شهر اشوب وقيل انه ابن خمس وعشرين سنة وقال ابن نما
لم يومئذ اكثر من عشرين سنة قال السيد وغيره فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه
نظرا يئس منه وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم قال بعد ان رفع شيبته الى السماء اللهم اشهد
بروز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا
الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا
ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح يا عمر بن سعد
مالك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بغدك على فراشك كما
قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل

ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فتقدم نحو القوم فحمل
برجز وهو یقول انا علی بن الحسین بن علی نحن وبیت الله اولی بالنبی اطعنکم بالرمح حتی ینثنی
اضربکم بالسیف احمی عن ابی ضرب غلام هاشمی علوی والله لا یحکم فینا ابن الدعی فقاتل قتالا
شدیدا وقتل جماعة کثیرا اقول علی روایة الصدوق عشرة ثم رجع الی ابیه وقال یا اباه العطش
قد قتلنی وثقل الحدید قد جهدنی فهل لی الی شربة ماء من سبیل فبکی الحسین ع وقال واغوثاه یا ابنی
یعز علی محمد وعلی علی بن ابی طالب وعلی ان تدعوهم فلا یجیبونک وتستغیث بهم فلا یغیثونک یا بنی هذا
لسانک فاخذ بلسانه فمصه ودفع الیه خاتمه وقال امسکه فی فیک وقاتل قلیلا فما اسرع
ما نالنی جدک محمد ص فیسقیک بکاسه الاوفی فرجع الی موقف القتال وجعل یکر کرة بعد کرة
وقاتل اعظم القتال روی الصدوق فی المجالس حتی قتل منهم اربعة واربعین رجلا
وقتل ابن شهر اشوب سبعین مبارزا وفی روایة اخری قتل مع عطشه مائة وعشرین رجلا وفی روایة
فلم یزل یقاتل حتی قتل تمام المائتین ثم رمی وقیل ضربه علی مفرق راسه منقذ بن مرة العبدی
بسهم فصرعه وضربه الناس بالسیوف فهم ثم اعتنقه فاحتمله الفرس الی عسکر الاعداء فقطعوا
بسیوفهم ادبارا فلما بلغت الروح التراقی قال یا ابتاه علیک السلام هذا جدی
قد سقانی بکاسه الاوفی ویقرئک السلام ویقول لک عجل القدوم علینا ثم شهق فمات فجاء الحسین حتی وقف
علیه ووضع خده علی خده وقال قتل الله قوما قتلوک ما اجرئهم علی الله وعلی انتهاک حرمة الرسول
علی الدنیا بعدک العفا قال فخرجت زینب بنت علی ع تنادی یا حبیبا ویا بن اخاه ویا ثمرة فؤاده
ویا نور عینیه فجاءت فاکبت علیه فجاء الحسین فاخذها وردها الی النساء واقبل بفتیانه و
قال احملوا اخاکم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتی وضعوه عند الفسطاط الذی کانوا یقاتلون امامه
وفی المنتخب فاخذ راس ولده ووضعه فی حجره وجعل یمسح الدم عن وجهه وفیه انه لما قتل علی
بن الحسین اقبل علیه الحسین ع وعلیه جبة خز کتان وعمامة موردة وقد ارخی لها عذبتین فقال
مخاطبا له ما انت یا بنی فقد استرحت من کرب الدنیا وغمومها وما اسرع اللحوق بک ثم حمل اهل بیته
یخرج منهم الرجل بعد الرجل حتی قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسین فی تلک الحال وقال صبرا
یا بنی عمومتی صبرا یا اهل بیتی فوالله لا رایتم هوانا بعد هذا الیوم ابدا اقول ثم انه نقل فی الکتب
بروز قاسم بن الحسن ومبارزته ولیس فیها ذکر مصاهرته الا فی المنتخب فانه ذکر قصته مصاهرته
ولکن لما ذکر الفاضل المتبحر ان هذه القصة لم یظفر بها فی الکتب المعتبرة والروایات المعتمدة وکانه
لم یعتمد علی هذا النقل فیه صفحنا نحن ایضا عن نقله لان الناقل ایضا لم ینسبه الی احد بل قال ونقل
روی الفاضل المتبحر عن ابی الفرج ومحمد بن ابیطالب وغیرهما والسید ثم خرج من بعده القاسم بن الحسن

وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعل يبكيان حتى غشي عليهما فلما افاقا استأذن الحسن في المبارزة فابى الحسين ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا وقال المنتخب انه بعد مقاتلته الشجاعة ومنازلته الفرسان اتى الى عمه الحسين فقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبر الحسين واعطاه خاتمه وقال خطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمه كانه عين ماء فارتوى وانقلب الى الميدان روى السيد وغيره والملفوظ انه قال حميد بن مسلم كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد لاردى والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء الذين نراهم فلحوشوش قال والله لاعلن فشد فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف فخلفه ووقع الغلام لوجهه فنادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة ليث اغضب فضرب عمرا فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطأته حتى هلك قال وانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعو فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك صوت والله كثر واني وقل ناصره ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض وقد وضع صدره على صدري فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته مع ابنه علي بن الحسين ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا اقول في بعض نسخ اللهوف وروى محمد بن ابرهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن ابي قرة كان الحسين يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلة مثل قتلة النبيين وال النبيين ثم خرج عبد الله بن الحسن وهو يقول ان تنكروني فانا ابن خديجة ضرغام اجام وليث قسورة على الاعداء مثل ريح صرصر اكيلكم بالسيف كيل السندرة فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هانئ بن شبث الحضرمي فاستوى وجهه اقول في المنتخب روى ان العباس لما راى وحدته قال يا اخي هل من حصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت يزول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك قد ضاق صدرك وسئمت من الحيق وارديان اطالب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال

واقفه لاشك عليه فطلب سيفان واقفه وناتيه فيقتلان

الحسن بن الحسن

شهيد

# فی شهادة عباس بن علی ع



فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى الطرف الرومي والهند واخلي لكم الحجاز والعراق واشترط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله تعالى حتى يفعل الله بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من خاطبه بكلام فخرج الشمر وشبث بن ربعي فقالا يا ابن ابي تراب لو كان كل وجه الارض مملوءا وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الآن تدخلوا في بيعة يزيد فرجع العباس واعرض على الحسين ما قالوا فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بلت دموعه لحيته فلما سمع العباس الاطفال ينادون العطش العطش رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اترى اعتد بعيشي وانا ارى هؤلاء الاطفال قرحة من الماء وفي رواية اخرى خرج الشمر بعد كلام العباس فقال قد اعطيتك الامان مع اخوانك لان امكم من قبيلتي فما قبلتم وامّا الحسين واولاده فلا امان لهم فلابد من قتلهم على اي حكم فقال العباس ويحك تراعي قرابتي معك وتعطي الامان لي ولا تراعي قرابة الحسين ع مع رسول الله ولا تعطي الامان له فارتفعت الضجة من عسكر ابن سعد لاجل مقاله فرجع العباس الى اخر الحديث روى السيد المفيد وابن نما وغيرهما ملخصها جميعا انه قال كان العباس السقا فمر بني هاشم صاحب لواء الحسين ع وهو اكبر الاخوان لما اشتد العطش بالحسين واطفاله وفسائر ركب المسناة بن الفرات والعباس بين يديه فاعترضتهما خيل ابن سعد وفيهم رجل من بني دارم فقال حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين ع اللهم اظمئه واغضب الدارمي لعنه الله ورماه بسهم فاثبته فحنكه الشريف فانتزع السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلئت احتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل ابن بنت نبيك وكان قد اذى بشربة فحال الدم بينه وبين الشرب ثم افتطعوا العباس عنه فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى ففرقهم وقتل منهم كثيرا وكشفهم عن المشرعة ونزل وملا قربته فملاها ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله ما اذوق الماء وسيدي الحسين عطشان ثم خرج من المشرعة فاخذوا بالنبال من كل جانب حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام وهو مع ذلك يقاتلهم ويحمل عليهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وقيل ابرش بن سنان الكلبي وعاونه حكيم بن الطفيل فضربه على يمينه فطارت يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز

ذهب القميص بالطا
بالعنق مجمع البحرين

والشان قطعتم بنيني اني احامي ابدا عن بني وعن اماي صناق البقيع نجل النبي الطاهر الامين
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة وقيل عبد الله بن يزيد فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد المختار فلم
قطعوا يمينه قال اللهم بلغهم نبيك فاصلهم نار حر النار فاخذ السيف بفمه ثم حمل على القوم ويداه يتحاتان
دما وقد ضعف فضربه رجل منهم بعمود من حديد فخلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا
عبد الله عليك مني السلام فلما سمع نداءه ترك جواده اليه فكشفهم عنه فلما رآه صريعا على
شاطئ الفرات بكى بكاء شديدا وقال الان انكسر ظهري وفلت حيلتي وانشا يقول
تعدتم يا شر قوم بغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا
اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي وامكم اما كان من خير البرية احمد
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقون حر
نار توقد وفي ذلك يقول الشاعر احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخ وابن والده على ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وحاله على عطش بماء
وفي المنتخب فلما راى الحسين عليه السلام اخاه وقد انصرع صرخ واخاه واعباساه وامهجتاه فطفق يعز الله
على فراقك فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه اقول وروي في
البحار عن هوية بن عمار عن ابيه قال كانت ام عباس تاتي هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى
البقيع فتندبهم اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها وكان فرات يجيء فيمن يجيء
لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي عن البارع ان ام عباس وجعفر وعثمان وعمرو لاد علي بن ابيطالب
الذين استشهدوا بكربلاء في نصرة اخيهم الحسين كانت ابنة خزام الكلابية روى ان العباس يكنى
ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخر من قتل من اخوته لابيه وامه فخلفوا اولادهم
ثم تقدم فقتل فورثهم واياه عبد الله وفاز معه في ذلك عمه عمر بن علي فضولي على شيء رضي به وقد
مضى ذكره من الامالي باسناده عن الثمالي برواية اخرها قال علي بن الحسين رحم الله العباس فلقد ابلى
وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة
كما جعل لجعفر بن ابيطالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء
يوم القيمة وفي المنتخب روى انه لما قتل العباس عليه السلام فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير بنا
اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف فيذب عنا اما من احد فما بقينا يستشعر
من رثاء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال
له اما اتيك يا سيدي بالماء فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملا الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال
يا ابة الماء الماء من طلب سقاني وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين واخذ ولده

تاخذ الرجال على اخيها الحسين

الطفل فاجلسه على فخذه واخذ التركة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب منها شيئا الى اخرها يجيء فيها غرابة قال ابن شهرآشوب ثم برز القسم بن الحسن وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصر اكيلكم بالسيف كيل السندرة اقول وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن سابقا وفيه ايضا غرابة قال ثم تقدم علي بن الحسين وقد مضى وقد روي انه خرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو من عور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقد طاه يتدبر بان فحمل عليه هانئ بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة اقول لا يخفى ان الروايات متظافرة ان شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار قد ماتت نفسا بولادة علي بن الحسين سيد العابدين كما في العيون وغيره فلعل الراوي اشتبه فظن انها هي وهي غيرها او كانت هي امرأة اخرى مسماة بشهربانو وان لم تكن امه عليه السلام

## المجلس الثالث في مجادلته ع بنفسه الشريفة الى مقاتلة الحتوف

ومبارزته بشخصه المنيف الى احتمال السيوف وهذا المجلس مما يناسب يوم عاشوراء ويوم الشوى واللاواء فيالها من يوم كمظا من راس على رسا وبل بلا راس بين الابدان تانتظم جسوم طال ما نالهم التعب في مرضاة الرحمن ووجوه ذبلت شفاههم في تلاوة القران وقلوب مقرحة قد شغلها المصاب عن تودیع الاولاد والاحباب وارواح تودي عليهم بالرحيل ان اسكنوا في جوار الرب الجليل عباد الله ان المصيبة بالحسين مصيبة تجدد على بني الايام تذكارها وقارعة زلزلت الارض زلزالها وبنية لا يسع الاقلام بيانها ونازلة يشكل على الاذان سماعها وشعلة بسجر الافئدة خيالها فنوحوا فيها على سلطان يوم الحشا لتحرزوا ذخرا من الثواب كيف لا تنوحون وهم الذين حبسوا في صحراء الاكتئاب ثم نجوا للنسوا والدثاب او ما سمعتم ان الحسينية في مثل هذا اليوم صارت معفرة الوجوه بالدماء والتراب والبرية كانت متنعمة بالوان الطعام والشراب وبنات الزباد في الدور والقصور فكانت بالجسوم السرود مسربلات على الارائك في الستور وبنات علي في حرقة الثمر وهبوا الدبور لاطمات الخدود على الطرحين بلا اكفان وقبور وجلادت ان لا يأكلهم السباع وحواصل الطيور مشفقة ان لا يتخطفهن الناس من حولهم كالتمور ولولا لفقد الحماة ما بوئن الثبور وقد روى في المنتخب عن الصادق ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السما ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويقفون في كل بيت ومجلس يكون فيه علي الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة قتلتهم بنار جهنم فيضربون من تلك الدموع

على النار فهرب النار عن ابا كي على الحسين عليه السلام مسيرة ستين الفرسخ اقول وفيه ايضا ان الحسين لما كان في موقف كربلاء فاته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدوك لفعلنا فجزاهم خيرا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا والى الان قد فقدت ساعة فرايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا مذبوحا ظلما بايدي اعدائك مخضبا شيبتك بدمائك مدنوحا من قفاك وقد شاء الله ان يحرك سبايا على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الفاضل ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يسار فلم ير احدا فخرج على بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن بن رسول الله فقال الحسين عليه السلام يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل محمد قال السيدة فلما راى الحسين عليه السلام مصاع فتيانه واجتنه عزم لقاء القوم بمجنه ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناوليني ولدك الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله اقول وفي رواية كفيد قالوا الفضل يقبله وهو يقول لهؤلاء القوم اذا كان جدكم محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره قال السيد فما حز حلقه بن كاهل بهم موقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال وهون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي حتى امتلأتا دما وقال يا رب اصبر واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل فاجعل ذلك خيرا لنا في الآجل قال الباقر عليه السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وروى عن ابي مخنف عمن شهد الحسين عليه السلام انه قال عليه السلام لا يكون ابني اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا وروى عن ابي الفرج ان عبد الله بن الحسين عليه السلام وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول فيها الحسين عليه السلام لعمرك اني لاحب دارا يكون بها سكينة والرباب احبتها وابذل جل مالي ولا يعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها بنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها ونقل نظيرها ابن شهر اشوب في المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرع التفت الى الخيمة فدعا ببرة رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف بها وافرغ عليه درع الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام واتى بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة

في شهادة عبد الله بن الحسين عليه السلام

# في وداعه ع



فهي صائحة وكان بجنبها شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال سيطول بعدك
يا سكينة فاعلمي منك البكا اذا الحمام دهاني لاتحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في
جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خير النسوان فناداته سكينة يا ابتاه استلمك
الموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابتاه ردنا الى الحرم جدنا ظالما فيها
لو ترك القطا لنا فنصارخنا النسا فسكتهن الحسين وروى ابن شهر اشوب انه حين عزم على
الحرب قال ايتوني بثوب لا يرغب فيه البسه تحت ثيابي لئلا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى
ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل فوق التبان فلبسه
وفي المنتخب نقل انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي ع يستغيث فلا يغاث و
ايقن بالموت فاتى الى بخو الخيمة وقال لاخته ايتني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي
لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النسا بالبكا والنحيب ثم اتى بثوب خرق ومزقه من اطرافه
وجعله تحت ثيابه وكان لسراويل جيد بخز فابى لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه
وتركه عريانا بالغا مجردا على الرمضا وشلت يد الذي حمل بيده العذاب في النكال وذلك هو ابجر بن كعب وكانت
يده بعد ذلك يتبسا في الصيف كالتنور او ترطبان في الشتا فتضطرما وقيل ان اهلك الله
كذا ذكره السيد استمى فلما لبس الحسين ذلك الثوب الخرق وقع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفي المنتخب
وفي غيره وحمل على القوم وهو يقول كفرا لقوم وقد مارغبوا عن ثواب الله ربا لا تقلبن

قتلوا قدما الزند الذي الخ

قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنفا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس لحرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياز الرضا المختار
لم يخافوا الله في سفك دمه لعبيد الله نعم الكافرين وابن سعد قد دعاني عنوة بجنود كوكبوا الحاطمين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضيا النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي المرتضى الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ثم امي وانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهب
ذهب في ذهب في ذهبين وبجبين في بجبين مزلم جدي بجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين
فاطم الزهرا امي وابي قاصم الكفر بهند وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غيرهم
فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب ابن القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفعل العسكرين
ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتفهم الفيلقين في سبيل الله ماذا صنعا امة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى وعلي الاوتر يوم الجحفلين ثم وقفه قبالة القوم وسيفه مصلت في يده
ايسا من الحق عانما على الموت وفي المنتخب ثم ان الحسين اقبل على عمر بن سعد وقال له اخبرك في ثلث

خصلا

التبان بالتحريك صغير يستر العورة المغلظة ويكثر لبسه الملاحون

الوكوف النزول بالسرعة الهاطل المطرة

الفيلق كصيقل الجيش والجمع الكثير

الوتر بالحركة الواحد والاصدقاء

خصنا قال لعمه ما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الحرم جدي رسول الله ص قال مالي الى ذلك سبيل
قال والله لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول
انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى
ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم
نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاءنا بكاس رسول الله طالما يذكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوما لقيمة يخسر فطوبى لعبد ذاد عنا بعدتنا
بجنة عدن صفوها لا يكدر ثم دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عبيد
الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة فالموت خير من ركوب العار ثم حمل
على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي آليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضى علي بن النبي
قال السيد رواية عن ابي فراس انه يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار
قال ابن نما والمفيد والسيد قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه
اربط جاشا منه وانكانت الرجال لتشتد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا اشتد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم وقد نكموا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كالهشيم المكدود
المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وقال ابو مخنف
لما اشتد عليه العطش حمل على القوم منكرة وكشفهم عن الشريعة ونزل الى الماء وكان الفرس عطشان فنكس رأسه ليشرب
فكره ان يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ثم مد يده ليشرب غرف غرفة واذا بصائح
يصيح يا حسين ادرك خيمة النساء فانها قد نهبت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سلمت
لم تنهب فعلم انها مكيدة وروى ايضا عن ابي مخنف وفي المنتخب نظيره انه بعدما اشتد العطش عليه
كلما قصد الماء حملوا عليه باجمعهم حتى جاوز عنه ثم ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج
الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة واقتحم الفرس عليهم الفرات فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب
قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال رأسه ولم يشرب
فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب بعدك فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ
بشرب الماء وقد هتك حريمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة قال ابن
شهر اشوب وروى عن محمد بن ابي طالب انه ع لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وسبعمائة وخمسين
رجلا سوى الجرحى وفي المنتخب انه ع لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله تعالى
ذلك قال لابن سعد ايها الامير والله لو بقي الحسين اهل الارض لاقتلهم عن آخرهم فالرأي ان نفرق

قال استقوني شربة وانا
فقد نفست بنفسك فطلبوا
فقال لا الى الثانية
سبيل ثم
الخلق

ما رأيت
مكثورا
قط
قد قتل
ولده
واهل بيته
واصحابه

حمل على القوم

عليه

# فی شجاعته

علیه وتملی الارض بالفرسان ویحیط به من کل جانب فضعفوا ذلک فجعل یغیر تارة یحمل علی المیمنة واخری علی المیسرة حتی قتل علی ما نقل ابن زیاد علی عشرة الاف فارس ولا یبعد ان ینقص عنهم لکثرتهم اقول وهذا وان کان بعیدا لکن یؤیده ما نقل ان بعد وقعة کربلاء دنی الناس مقتل امیرالمؤمنین ع ویذکرون جلادة الحسین ومقتله فی هذا الیوم ثم قال ابن شهراشوب وغیره فقال عمر بن سعد لقومه الویل لکم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الاترع البطین هذا ابن قتال العرب فاحملوا علیه من کل جانب وکانت الرماة اربعة الاف فرموا بالسهام فحالوا بینه وبین رحله قال السید ابن طاوس نظیره فلما حالوا بینه وبین رحله صاح ع ویلکم یا شیعة ال ابی سفیان ان لم یکن لکم دین وکنتم لا تخافون المعاد فکونوا احرارا فی دنیاکم هذه وارجعوا الی احسابکم ان کنتم عربا کما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول یا ابن فاطمة فقال اقول انی اقاتلکم وتقاتلونی والنساء لیس علیهن جناح فامنعوا عیالاتکم وطغاتکم عن التعرض لحرمی ما دمت حیا فقال شمر لک ذلک یا ابن فاطمة فقصده بالحرب فی زمانیة فصاح شمر الیکم عن حرم الرجل فاقصدوا فی نفسه فلعن هو وکفوکر بهم ثم قال السید فجعل یحمل علیهم ویحملون علیه وهو فی ذلک یطلب شربة من ماء فلا یجد قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم یکنی ابا الحتوف بسهم فی لعنه الله فوقع السهم فی جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء علی وجهه ولحیته فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر علی وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل علیهم کاللیث المغضب فجدل لا یلحق منهم احدا الا بعجه بسیفه فیقتله والسهام تاخذه من کل ناحیة وهو یتقیها بنحره وصدره ویقول یا امة السوء بئسما خلفتم محمدا فی عترته اما انکم لن تقتلوا بعدی عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل تهون علیکم عند قتلکم ایای وایم الله انی لارجو ان یکرمنی ربی بالشهادة بهوانکم ثم ینتقم لی منکم من حیث لا تشعرون فقال الحصین بن مالک السکونی لعنه الله یا ابن فاطمة وبما ینتقم لک منا قال یلقی باسکم بینکم ویسفک دمائکم ثم یصب علیکم العذاب الالیم ثم لم یزل یقاتل حتی اصابته جراحة عظیمة اقول وفی مجالس الصدوق قال الباقر ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسیف او رمیة بسهم قال ابن شهراشوب وروی ثلثمائة وستون جراحة وقیل الف وثلثمائة وکانت السهام فی درعه کالشوک فی جلد القنفذ وروی انها کانت کلها فی مقدمه لانه کان لا یولی قال السید وابن نما والمفید والفاضل الجزائری واللفظ للفاضل فوقف لیستریح ساعة وقد ضعف عن القتال فبینما هو واقف اذا اتاه حجر فوقع فی جبهته فاخذ الثوب لیمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم فی صدره وروی فی قلبه فقال الحسین بسم الله وبالله وعلی ملة رسول الله ورفع راسه الی السماء وقال الهی تعلم انهم یقتلون رجلا لیس علی وجه الارض ابن بنت نبی غیری ثم اخذ السهم

فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب ووضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السما فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السما حتى رمى الحسين بن يده الى السما ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله ص وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف ع من القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه الشريف وعليه برنس فقطع البرنس وفصل السيف الى راسه فامتلأ دما فقال ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى ع بخرقة فشد بها راسه والبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواضعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت لها مرأته ادخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم ينزل بعد ذلك فقيرا بائسا وكان يبست يداه وكانتا في الشتا ينضحان دما وفي الصيف تصيران كانهما عودان وفي المنتخب قال انه بعدما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال لزوجته هذا برنس الحسين فاغسليه من الدم فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا اصحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل سم في يده فعملت عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات ثم قال الفاضل فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النسا يشتد حتى وقف الى جنب عمه فلحقته عمته زينب بنت علي ع لتحبسه فقال الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال والله لا افارق عمي فاهوى اليه بحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة لعنه الله بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال له الحسين يا بن ذي الجوشن انت الذاعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاشت فوجته فاستحيى وانصرف قال ولما اثخن الحسين ع بالجراح وبقي كالمغمد طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم قام ع وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه واهل بيتاه ليت السما اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل ودوره باسناده عن صاحب المناقب انه دنى عمر بن سعد من الحسين ع حين سقط ع فخرجت زينب بنت علي ع وقرطاها بجولان بين اذنيها وهي تقول لابن سعد يا عمر بن سعد اياقتل ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب لبسه منه رأسه كالدراعة او جبة او مطرف

الحسين ع في شمر لعنه الله

الحسين ع سقط عن فرسه انقلبت على الارض

# فی شہادۃ الحسینؑ



دموع عمر تسیل علی خدیہ ولحیتہ وھو یصرف وجھہ عنھا والحسینؑ جالس وعلیہ جبۃ خز وقد نحاہ الناس قال وصاح الشمر یا صحابۃ ما تنظرون بالرجل قال فحملوا علیہ من کل جانب فضربہ زرعۃ بن شریک علی کتفہ الیسری وفی روایۃ فضربہ زرعۃ فابان کتفہ الیسری ثم ضربہ علی عاتقہ وضرب الحسینؑ زرعۃ فصرعہ وضربہ اٰخر علی عاتقہ المقدس بالسیف ضربۃ کبّ بھا لوجھہ وکان قد اعیی وجعل یبوء ویکبو فطعنہ سنان بن انس النخعی فی ترقوتہ ثم انتزع الرمح فطعنہ بواقی صدرہ ثم رماہ سنان ایضا بسھم فوقع السھم فی نحرہ فسقط عنہ وجلس قاعدا فنزع السھم من نحرہ وقرن کفیہ جمیعا فلما امتلأتا من دمہ خضب بھما راسہ ولحیتہ وھو یقول ھکذا القی اللہ مخضبا بدمی معصوبا علی حقی فقال عمر بن سعد لرجل عن یمینہ انزل ویحک فارحہ قال فبدا الیہ خولی بن یزید الاصبحی لیجز رأسہ فارعد قال ابن شہر اشوب حملوا من کل جانب فزاحمہ ابو الحتوف الجعفی فی جیبہ والحصین بن نمیر فی فیہ وابو ایوب الغنوی بسھم مسموم فی حلقہ فقال بسم اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ وھذا قتیل فی رضا اللہ واخذ دمہ بکفیہ وصبہ علی راسہ مرارا اقول وفی نسخۃ معتمدۃ علیھا ثم ان الحسینؑ بقی مکبوبا علی وجہ الارض ثلث ساعات من النھار متشحطا بدمہ رامقا بطرفہ الی السماء وھو یقول صبرا علی قضائک لا معبود سواک یا غیاث المستغیثین وفی المنتخب قال فبادر الیہ اربعون رجلا کل منھم یرید جز راسہ وعمر بن سعد یقول عجلوا برأسہ وکان اول من بدا الیہ شبث بن ربعی لعنہ اللہ وکان بیدہ سیف قاطع فدنی منہ لیجز راسہ فرمقہ بعینہ فری السیف من یدہ وولی ھاربا وھو یناغی اللہ یا حسین ان لقی اباک بدمک قال فاقبل الیہ رجل قبیح الخلقۃ کوبح اللحیۃ ابرص اللون یقول سنان فنظر الیہ ؑ فلم یجسر علیہ وولی ھاربا وھو یقول مالک یا عمر بن سعد غضب اللہ علیک اردت ان یکون محمد خصمک کذا فی المنتخب لکن السید قال فنزل الیہ سنان بن انس النخعی وضربہ بالسیف فی حلقہ الشریف وھو یقول واللہ انی لاجز راسک واعلم انک ابن رسول اللہ وخیرھم اما واما ثم اجز راسہ المقدس المعظم صلی اللہ علیہ وسلم وکرم اقول روی الصدوق فی مجالسہ اقبل عبد اللہ سنان الاودی وشمر بن ذی الجوشن العامری لعنھما اللہ فی رجال من اھل الشام حتی وقفوا علی راس الحسینؑ فقال بعضھم لبعض انظروا ما بال الرجل فنزل سنان بن انس الاودی لعنہ اللہ واخذ بلحیۃ الحسینؑ وجعل یضربہ بالسیف فی حلقہ وھو یقول واللہ انی لاجز راسک الی اخرہ مضی قال السید وفی ذلک یقول الشاعر

فای رزیۃ عدلت حسینا
عذابتم کفا سنان وقال دوی ھلال بن نافع قال کنا وقوفا مع اصحابنا عمر بن سعد اذ صرخ صائح ابشروا ایھا الامیر فھذا شمر قد قتل الحسین قال فخرجت بین الصفین فوقفت علیہ وانہ لیجود بنفسہ فواللہ ما رایت قتیلا مضمخا بدمہ احسن منہ ولا انور وجھا ولقد شغلنی نور وجھہ وجمال ھیئتہ عن الفکر فی قتلہ فاستقی فی تلک الحالۃ فسمعت رجلا یقول لہ واللہ لا تذوق الماء حتی ترد الحامیۃ فتشرب من حمیمھا

فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في
مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير اسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فضجوا
باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاجز راسه وانه ليكلمهم فتعجب
من قلة رحمتهم وقلت والله لا الجأ معكم على امر ابدا اقول الذي روي عن علي بن الحسين ان القاتل لنا
لعنه الله لكن الاشهر انه شمر اخزاه الله وقد قيل انه خولي والاظهر ان القاتل ثلثهم وان كان شمر قد
ادخل وقد ذكر الفاضل المتبحر في ترجمته المسمى بجلاء العيون وفي البحار عن حصا المناقب محمد بن ابي طالب
كيفية قتله ص بما ملخصه ان شمرا نزل من فرسه ليجز راسه فلكز اللعين برجله فالقاه على قفاه
ثم اخذ بلحيته فقال ع اعلم انك قاتلي لانك ابرص قد رايت في منامي ان كلابا تشد علي لتنهشني و
فيها كلب ابقع رايته اشدها علي وقد اخبرني بذلك جدي رسول الله فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلب
وقيل جاء شمر وسنان وهو ع متاخر موعطشا وبلوك لسانا من شدة العطش ويطلب الماء فرفسه شمر
لعنه الله وقال تزعم انك تسقى من الكوثر فاصبر حتى يسقيك ثم قال لسنان اجز راسه من قفاه فقال
والله ما افعل فيكون جدك محمد خصمي فغضب شمر وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله
فضحك وقال ع انقتلني وتعلم من انا فقال لا اعرفني بك امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى
وخصمك العلي الاعلى فقتلك ولا ابالي فاجز راسه الشريف باثنتي عشرة ضربة وبقي في المنخر فقال الحسين
ثم اذا عرفت نسبي وحسبي فلم تقتلني فقال ان لم اقتلك من ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك
الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال اللعين الذ من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع اذا كان لا بد
من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد
غصة فاستكشف ع عن وجهه وبطنه فوجده ابرص وشبهه بالكلب فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلاب
والخنازير فوالله لا نبخك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع راجز رحمه الله وهو يناديه
واجداه وامحمداه وابا القاسماه وابناه واعلياه اقتل عطشانا وجد محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما اجز اللعين راسه الشريف فناوله فكبر وكبر العسكر معه

## المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية الدهياء والواقعة العظمى الى ان حملوا

من كربلا الى الشام ليقيدوا ويتفجعوا السماء في ذلك الوقت عبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها
عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي مجالس ابن بابويه
اقبل فرس الحسين ع حتى لطخ قوائمه بدم الحسين ع وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي ص صهيله
فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا ع قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع واضعة
يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا حسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء وفي المنتخب والمناقب لما قتل

# فی تسہیل فرسہ



الحسین جعل جواده یصهل ویحمحم ویتخطی القتلی فی المعرکة واحدا بعد واحد فنظر الیه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوا توتی به وکان من جیاد خیل رسول الله قال فرکضت الفرس الیه فجعل یرفس برجلیه ویمانع عن نفسه ویکدم بفمه حتی قتل ارکبین رجلا ونکس فرسانا عن خیولهم ولم یقدروا علیه فصاح ابن سعد ویلکم تباعدوا عنه ودعوا لنظر ما یصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل یتخطی القتلی ویطلب الحسین حتی اذا وصل الیه جعل یتمرغ علی جثته ویقبله بفمه ویمرغ ناصیته علیه وهو مع ذلک یصهل ویبکی بکاء الثکلی حتی عجب کل من حضر ثم انفتل یطلب خیمة النساء وقد ملأ البیداء صهیلا فسمعت زینب صهیله فحمدت الله علی سکینته وقالت هذا فرس اخی الحسین قد اقبل لعل معه شیئا من الماء فخرجت متحمرة من باب الخباء تتطلع الی الفرس فلما نظرتها فاذا هی عاریة من راکبها والسرج خال منه فهتکت عند ذلک خمارها وناحت قتل والله الحسین فسمعت زینب فصرخت وبکت فاخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجیوب وصحن وامحمداه واعلیاه وافاطمتا واحسنا واحسیناه وارتفع الضجیج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا علیهم النار فی الخیمة وقیل له ویلک یا عمر ما کفاک ما صنعت بالحسین حتی تریدان تحرق حرم رسول الله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلک بنهب ما فی الخیم وترکوا الفاضل عن صاحب المناقب محمد بن ابیطالب الفرس یصهل ویضرب براسه الارض عند الجثة حتی مات قال السید ثم اقبلوا علی سلب الحسین فاخذ قمیصه اسحق بن حویة الحضرمی فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروی انه وجد فی قمیصه مائة وبضع عشرة ما بین رمیة وطعنة وضربة اقول قد مضی علی جمیع جراحاته قبیل ذلک ثم قال السید والفاضل واخذ سراویله بحر بن کعب التیمی فروی انه رصد منا مقعدا من رجله فجاء واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمی وقیل جابر بن یزید الاودی فاعتم بها فصار مجذوما واخذ درعه مالک بن بشیر الکندی فصار معتوها واخذ نعلیه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سلیم الکلبی فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الذی اخذ المختار فقطع یدیه ورجلیه وترکه متخطا بدمه حتی هلک واخذ قطیفته لما کانت من خز قیس بن الاشعث واخذ درعه البراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبه المختار لابی عمرة قاتله واخذ سیفه جمیع بن الخلوف الاودی وبقی رجل من بنی تمیم یقال له الاسود بن خطلة فی روایة ابن سعد انه اخذ سیفه الغلاف النهشلی وزاد محمد بن زکریا انه وقع بعد ذلک فی بیت جنیب بدبل وهذا السیف المنهوب لیس بمجرد الفظ فان ذلک کان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخایر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصدیق ما قلناه وصون ما حکیناه قال وثبت جاریة من ناحیة خیم الحسین فقال لها رجل یا امة الله ان سیفک قتل قالت الجاریة فاسرع الی

سیفی

قال السید رحمه الله وقفوا فی حجر الظلیمة ابن بنت بلیها من قتلوا فتعجبوا من ذلک منه

اقول قد مضی علی سلب الحسین

عن کفی غنها وحقا بقتلها فهو مقتول نفس عقله افضل الناس

سيدة وانا اصبح فمن في وجهي وممن قال وقتلوا القوم على هذب بنت آل الرسول وقرة عين الزهراء
البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرتة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحريمه يتباعدن على البكا
وبيد بن لفراق الحماة والاحبا وفي حميد مسلم قال رايت امرة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اسخا
عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نسا الحسين فسطاطهن وهم يسلبون من اخذ سيفا وقبل
نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله لاحكم الا لله يا لثارات رسول الله
فاخذها زوجها وردها الى رحله قال الصدوق في مجالسه باسناده عن فاطمة بنت الحسين
قالت دخل العباس علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخال الان من ذهب فجعل رجل
يفيض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عم والله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب بنت
رسول الله فقلت لا تسلبني قال الخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت والتهبوا انما الا بنتر حتى
كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا قال الفاضل عن حصا المنافب ومحمد بن ابيطالب فاقبل الاعدا
لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين فاخذه
وخرموا اذنها حتى كانت المرة تنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب ثم قال الناس على الورس والحلي
والحلل والابل فانتهبوها وفي المنتخب نقل عن زينب بنت علي قالت في ابو الله امر ابن سعد لبنا
وهبنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ
جميع ما كان علي ونظر الى زين العابدين فراه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته
وجا الى فاخذ قناعي وقرطي كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك
تبكي قال ابكي مما جر علينا اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك
واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر الخنا وضل به ذلك ثم اخرقه
بالثار وفيه ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين
كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم يجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بجا مية يقتلونا
او ياسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النسا بكعب رمحه ومن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ
ما عليهن من اخمرة وساوتر وهن يعجلن واجدا وابناه واعلياه واقلة ناصرا واحسنا اما من
مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي واتقدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا
على عمتي ام كلثوم خشية ان يمتد الي يدي واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ
قرطي ومقنعتي ونزل الدما تسيل على خدي تصهره الشمس ودلي راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي واذا
انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول وقد غضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتا
هل من خرقة استر بها رأسي من عين الناظر فقالت يا بنيتاه وعمك مثلك فرايت راسها مكشوفة وشعرها

قد اسود من الضرب فمار جعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا حتى بعض نقلة الاخبار انه لما سقط الحسين عن سرجه عفير بعبره رامقا بطرفه الى السما وام جواده الى الخيام وبهمت زينب صيهته خرجت لاستقبالها لانها كانت كلما اقبل اخوها الحسين من الحرب تتلقاه تقع على صدره وتقبله وهو يقبل راسها فلما رات الفرس خالية من راكبها وعنانها يسحب على وجه الارض خرت مغشيا عليها فلما افاقت من غشوتها ركضت الى اخوا المعركة تنظر يمينا وشمالا وهي تعثر بذيولها وتسقط على وجهها من عظم دهشتها فرات اخاها الحسين ع ملقى على وجه الارض يقبض يمينا وشمالا والدم يسيل من جراحاته وكان فيه ثلثمائة وثمانين جرحا ما بين ضربة وطعنة فطرحت نفسها على جسده الشريف وجعل لسان حالها يقول انت الحسين انت اخي انت ابن امي انت نور بصري وانت مهجة فؤادي انت حمانا انت رجانا انت ابن محمد المصطفى وانت ابن علي المرتضى انت ابن فاطمة الزهرا كل هذا وهو لا يرد عليها جوابا ولا يسمع لها خطابا لان كان مغشيا عليه من شدة ما لاقاه من الجهد الجهيد والعطش المبرح الشديد فلما الحت عليه بالخطاب كثر منها البكا والانتحاب رفعها باحدى عينيه (الى السما بالبكا والنحيب في الصدر) واشار اليها بيديه فغشي عند ذلك عليها وكادت ان تدب المنية اليها فلما افاقت قالت لاخي بحق جدك رسول الله الا ما كلمتني بحق ابي علي المرتضى الا ما خاطبتني بحق امي فاطمة الزهرا الا ما اجبتني وجاوبتني يا ضيا عيني كلمني يا شق روحي جاوبني يا ثمرة فؤادي خاطبني فعندها جاوبها بصوت ضعيف اخيته زينب كسرت قلبي وزدتني كربا على كربي. فبالله عليك الا ما سكنت وسكت فضجت واويلاه يا اخي وابن امي كيف اسكت وانت بهذه الحالة نعالج سكرات الموت روحي لروحك الفدا ونفسي لنفسك الوقا فبينما هي على تلك الحالة واذا بسوط يلتوي على كتفها وقايل يقول لها تنحي عنه والا لاحقتك به فالتفتت اليه فاذا هو الشمر لعنه الله فاعتنقت اخاها وقالت والله لا اتنحى عنه ولن ندخلوا فاذبحني قبله فجذبها عنه قهرا وضربها ضربا عنيفا وقال والله ان تقدمت اليه لاضربن عنقك بهذا السيف ثم اندفع اليه وكان قد اعمى عليه فارتقى على صدره المطهر ثم قلب على وجهه المنور فلما راته يفعل به ذلك اقدمت اليه وجذبت السيف من يديه وقالت يا عدو الله ارفق به لقد كسرت صدره واثقلت ظهره فبالله عليك الا ما امهلته سويعة لان ترقد منه وليك اما علمت ان هذا الصدر تربى على صدر رسول الله وصدر فاطمة الزهرا ويحك تجلس على صدره تحاول ذبحه وهو سيد الاولين والاخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهز مهده ميكائيل فعندها فتح الحسين عينيه وقال لها يا اختاه دعيني انا اكلمه ماذا تريد يا حدقا الله لقد استقبت مرتقا عظيما وركبا مراجيما فقال ويلك اتقرب الى جدي بذبحك فقال للحسين اذا كان لا بد من ذلك اسقني شربة من الماء

بعضا عن زينب

# المسلک الثانی

فقد نقضت کبدی من لطمها فقال الملعون الان اسقیک کاسا سیفی هذا فلما سمعت زینب فرح
القلب به وقالت یا شمر دعنی اودعه یا شمر دعنی اعضنه یا شمر دعنی نادی البنیات تزودن
منه یا شمر دعنی ابتیه بولده العلیل یشتاق لقائه فغار علیها بالسیف فوقعت علی وجهها
بکل هذا ولم یعبأ اللعین بکلامها ولا رق قلبه علیها وجعل یشیر بخنجره الشریف بقطع عنیف
وهو ینادی واجداه وا اباه وا اماه وا اخاه فاخذت الناس الزلازل وامطرت السماء دما
عبیطا وترابا احمر فتسابقوا علی نهب خیم النسوان فاخرجن بالضرب والهوان واضرمت فی
مضاربهن النیران وخرجن حاسرات واجتمعن عند الجسد المرضوض بحوافر الخیول العسر
بالدنا المکفن بالرمول الا علی بن الحسین فانه بقی مطروحا بمضارب الخیام لانه کان لا
یستطیع القیام من شدة الجوع والعطش والسقام وکل منهم شاهر سیفه علیه قابض علی کتفیه
بکلتا یدیه هذا یقول الحق بابیه وذاک یقول دعوا لعامة یتسلین فیه ومنهم من یقول لا تدعوا
من اهل هذا البیت صغیرا ولا کبیرا وبعضهم یقول لا تجلوا علیه حتی نستبشر بقتله الامیر کل
هذا وهو مشغول بنفسه لا یدری ما یقولون فلما افاق نظر یمینا وشمالا فلم ر الا نارا مشبوبة
وخیاما منهوبة فنادی واویلتاه این عمتی کلثوم این عمتی زینب این اختی سکینة این ابن اخی علی ابن
الحسام این النسوان این امی شاه زنان ابن عمی العباس این اهل الشدة والباس ثم نهض لیقوم
فلم یقدر فمد طرفه الی خیم الاعداء فرای عجاجة ثائرة وخیولا عایرة ونساء مجتمعات واصواتا عالیات وشعورا
منشرات کل هذا وهو یظن ان اباه الحسین من جملة الاحیا الا انه ذهب الی الماء فبینما هو علی
تلک الحال اذ سمع صهیل فرس یفرح القلوب بهیج الاحزان والکروب فقام متکیا علی عصا کانت
بیده وهو یمسح الدموع بکفیه فنظر الیه واذا فرس ابیه الحسین یجول فی المیدان خالی السرج والعنان
فصاح بصحة مهولة ونادی یا للرجال یا للاصحاب یا للاحباب یخبرونی اعلی قتل ابی الحسین قتل
قرة العین قتل اسد الباسل قتل کهف الارامل قتل بقیة الخلفا قتل سید الاوصیا قتل ابن
فاطمة الزهراء وتمت الاطفال اسیبت العیال قتل الامام قتیب الخیام ابن علی بن ابیطالب ابن
فارس المشارق والمغارب فما زال یقول هذا الی ان سقط علی وجهه وغشی علیه ولم یکن عنده احد من عماته
واخواته فذهب من شهد الوقعة من نساء الاعراب صحن یا ام کلثوم یا زینب یا سکینة یا رقیة
یا شاه زنان یا ام البنات ادرکن زین العبادرکن بقیة الاولاد ادرکن معجز الفواد فابتدرت
عمته ام کلثوم وتبعتها زینب ام شاه زنان فرایته مکبوبا علی وجهه مغشیا علیه فانکبت علیه
عمته ووضعت راسه فی حجرها ونادت اجلس تفدیک عماتک اجلس تفدیک اخواتک اجلس یا بقیة
السلف اجلس یا فخر الخلف اجلس قتل ابوک اجلس فدیت اخوک یا ابن اخی ابن عمک العباس ابن اخوک

# فی وقایع بعد قتلہ ؑ

الصغیر وھو لا یجیب نداھا ولا یسمع شکواھا فعند ذلک انکبت علیہ عمتہ زینب ومسحت التراب
عن خدیہ ونادت یا زین العبا یا مھجۃ الفؤاد ھذا امک شاہ زنان وھذہ عمتک ام کلثوم
وانا عمتک زینب قال وکانت امہ مغشیا علیھا لا ترد جوابا ولا تسمع خطابا فحملت زینب ابن
اخیھا ورجعوا فاصتک بخو سیدا الشھدا ووقعوا علی جسدہ الشریف یترغون بدمہ ویبادون
یا ذبیحا واصریعا واحسینا فبینما ھم کذلک اذ بالمنادی ینادی ھلموا الی الرحیل واترکوا کثرۃ
القال والقیل وکانت فاطمۃ الصغیرۃ فی ذلک الوقت مختضنۃ اباھا وھی تارۃ تقبل کفیہ و
اخری تشم قمیصہ وتارۃ تضع راحتھا علی صدرہ وھی تقول یا ابتاہ ایتمتنی صغیرۃ یا ابتاہ ما
کان اسرع ما رحلت عنی یا ابتاہ من یعکف علی استرفوادکم ان زجر بن قیس لعنہ اللہ تقدم الیھن وھن
بجسد الحسین محدقات وضاح صیحۃ عظیمۃ وجعل یضربھن بالسوط فارکبھن علی اقتاب الجمال
بغیر وطاء وسار بھم فی ذلک الاحوال فانا للہ وانا الیہ راجعون وفی روایۃ اخری فانت الیہ زوجتہ
شاہ زنان بنت کسری وھی حافیۃ الفقیرتین وناشرۃ الصغیرتین ولا طمۃ علی الخدین فوقفت عندہ
وقالت السلام علیک یا ابا عبد اللہ الحسین الی من ودعتنی والی ای قوم اسلمتنی کنت ما ترضی لصوت
وتغار علی من جمال ترضع فانظر الی الان الی واقفۃ بین الاعداء الا ازار ولا خمار ولا ھیبۃ ولا
وقار یا ابا عبد اللہ من بعدک خان الوکیل وغدا الکفیل ثم اقبل ببنوا امیۃ الی النساء وھن دائرات
حول الحسین فاناھن الشاتق ومعہ النیاق فاوقفھا عند النساء فلما نظر الساتق الیھن والنور یشرق
وجوھھن بکی بکاء شدیدا وقال ھلکنا برب الکعبۃ وھلکت بنوا امیۃ بفعلھا مع ھؤلاء
القوم وروی انہ کان للحسین بنت صغیرۃ وکانت بین تلک النساء جالسۃ بجنب ابیھا الحسین
وھی قابضۃ بکفہ وکفہ فی حجرھا فتارۃ تشم کفہ وتارۃ تقبل کفہ وتارۃ تضع اصابعہ علی فوا
ھا وتارۃ علی عینیھا وقد اخذت من دمہ الشریف وخضبت بہ وجھھا وھی تقول یا اباہ قتلک اقر
عیون الشامتین وفرح قلوب المعاندین وشفت بنا جمیع المبغضین یا اباہ البسوا بنوا امیۃ ثوب
الیتم وسقونی شربۃ السبی علی صغر سنی یا ابتاہ اذا اظلم علی اللیل من یحمی حماک یا ابتاہ ان عطشت من
یروی ظماک یا ابتاہ ھبوا فرطی وجدبوا ردائی یا ابتاہ انظر الی رؤسنا المکشفۃ والی اکبادنا المتلھفۃ والی
عمتی المضروبۃ والی الحرۃ قد رفت عند ندبتھا العیون وسالت علی سجھا الخدود فاناھم زجر لعنہ اللہ و
قال للامیر ابن سعد قد نادیہ بالرحیل فھلموا واترکوا فابقت البنیۃ بالرحیل فقامت الی الناقۃ
ووقفت عندہ وقالت لسائلتک باللہ یا ھذا انتم مقیمون الیوم ام راحلون فقال بل راحلون قالت
یا ھذا اذا عزمتم علی المسیر فسیروا بھذہ النسوۃ واترکونی علی الدار واستاذن بسفان مت عندہ فقد
سقط عنکم ذمامی وحرمتی انا بنت صغیرۃ السن ضعیفۃ القوی فدفعھا عنہ وابعدھا منہ فلاذت البنت

بالحسين واستجاب به وقبضت ننته فاتى اليها وجد بها من جراحاتها فقالت له يا هذا ان
الى صغير قد قتلوا القوم فدعني اودع منه كما قال الله فامهلها السابق فتخطت نحو خطوات
قليله فانه كان قريبا من ابيه الحسين فلما وقعت عين البنت على اخيها تحيرت وانت وبكت وجعلت
تنوح نوحة مذاب الجرة انها لثمت اخاها لثمات متعددات ونامت بطوله ثم جلست فوضعت في
حضنها وجعلت فمها على ثغره ونادته يا ابن اخي لو خيروني بين القيام عندك وان السباع تاكل لحمي وبين
الخيرت مقامي عندك على الحياة فما اختار الحياة عنك غير جافيك ولا القرب وهذه نياق الرحل
تجاذب على الهبير فما ادري ابن يريدون بنا اهل العفاف فرفع جدد وجد عنى السلام وقل لجدك اختي
شاكية اليك خالها وقد خرموا ادنها وضموا خلخالها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت
خده وعينيه فاتاها السابق وهو يبكي على خالها فجرها عنه وابعدها واركبها مع النساء فلما
ركبت البنت على الناقة التفت الى اخيها وقالت وداعك لتميع العليم انا لله وانا اليه راجعون
روى المفيد قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد
المرض ومع شمر اللعين جماعة من الرجال فقالوا له لا نقتل هذا فقلت سبحان الله اتقتل صبيا
وانت لما به فلم ازل حتى دفعهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لا يدخل
احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسئلته النسوة ان يرتجع ما
اخذ منهن ليستتر به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا
فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج
منهم احد فلا يأتيهم ثم قال للسيد ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقد بحوا الامام رجع بنا على مصرع الحسين
فلما نظرن النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السما هذا حسين مرمل بالدما
مقطع الاعضا وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد
الشهدا يا محمداه هذا حسين بالعرا تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كربا
اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض
الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين
مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكر في يوم الاثنين نهبا بابي من
فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفدا
بابي المهموم حتى مضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدما بابي من جده

الركض عند

الخروج من الخيمة

# في ورود نعي الحسين على مصر



رسوله انما بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي
المرتضى بابي فاطمة سيدة النسا بابي من نبت عليه الشعر حتى صلى قال فابكت والله
كل عدو وصديق وفي المنتخب حتى دانينا دموع الخيل تخدد على حوافرها وقيل بلسان الحال
هذه النعامات الشجيات ونيب من فرط الاسى تكرث البكا تقول اخي من لي اذا نابني الدهر
اخي يا ابن امي يا حسين اماترى نساؤك حسرى عزبن عندهن الستر اخي يا كفيلي يا شفيقي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر اليسر اخي كنت تكفي في الشدائد ملجا وعوني ومن في حكمه النهي والامر
اخي قد رمانا الدهر بالضر والعنا اخي قد علانا بعدك الذل والكسر اخي قل صبري واحتمالي ومن تكن
فقيدا لها من بين يلفيها الصبر اخي بعدك الجأ في قيد اسرهم فلا هفي لمن قد مضى القيد والأسر
اخي او توانا فوق اقتاب بدنهم ديارنا حسرى يجنا القهر اخي كل خطب هانا عند حلوله
سوى يوم لك الجاري فطعمه مر فيا نكبة هدت قوى من احمد وعظم مضى في القلوب له سعر
وروي ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وقيل من لنا
سكينة شعر ولم ادر من بين النسا سكينة تقول ودمع العين يهمي وهطل ابي يا ابي يا خير فرخ فقدته
فيا ضيعتي من ذا الضيم اؤمل ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل
ابي يا ابي والمرتجى لنوائبي اذا جاد دهر انت للدهر فيصل ابي يا ابي من للشدائد يرتجى
ومن لي اذا ما غبت كهفا وموئل ابي يا ابي هلا تعود لتاكل تعل من الاحزان طورا وتنهل
ومن للمينامى بعد بعدك سيد ومن للانامي كافل متكفل فعيني حيا بعد فقدك والدي
وعادت حتى للخيمة حنظل وتشكو الى الزهرا بنت محمد بقلب حزين بالكآبة مقفل
ايا حسنا قومي من المقبر وانظري جبيبك مثلول الجبين مرمل عريا على عاري العراء متعفرا
قتيلا ضريبا بالدما متسربل وقد قطعوا وادي الورود وديده وديس ومنه الراس في الرمح يحمل
وقد حرموا ماء الفرات عناق علينا وسلب الفاطميات حللوا وفلك الوجوه المشرقات بعمها
لهفك ما بين الانام وهطل وفلك الجبا الشامخات على الفنا تشج وترمى بالثرى وترمل
وسارو بنا يا حبذا سوء سارهم وادجهنا بعد التخفر تبذل سبايا على آل الفتاب تبدو محاسنا
عرايا بلا ظل بمرتظل وفي المنتخب روي ان المنافقين من بني امية تركوا الحسين على وجه
الارض ملقى بغير دفن وكفن اضحايا وجافا بالنسا قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع آل الرسول
فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب
وقعت من اعلى البعير الى الارض وخضبت اخاها الحسين وهي تقول ببكا وعويل يا رسول الله انظر
الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمال التي عليه وغسله دم الجاري من وفيه

وهؤلاء اهل بيته يباتون اساري في سبي الدل لئن لم يحام عنهم ورؤس اولاده مع راسه
الشريف على الرماح كالأمار فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وسادوا بها باكية حزينة لا ترى
الهادي معه ولا تنيل الها حسرة قال السديم نادى عمر بن سعد احمحام من بتدب للحسين فوطئ الخيل
ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق بن حويزة التميمي فسلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد
وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجا بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وهكذا
بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهانئ بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر
خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن
مالك احمد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من
انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة
قال ابو عمرو الزاهد فنظر في هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا وهؤلاء اخنهم المختار فشد ايديهم
وارجلهم بكلاب الحديد واوطئ الخيل ظهورهم حتى هلكوا ذكر المنتجب مرسلا والفاضل المنتجب الجنبي
بن احمد قال حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي
قال لما قتل الحسين اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب
رسول الله كان بمركب فضربت الريح فتكسر فسبح فتعلق بلوح فاذا هو باسد فدنا منه فخشي سفينة
ان يأكله فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بن نديرة حتى اقعى فقعد على الطريق فركبه ونجا به
واذا اسد خلف خيمتنا فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فقالت شانك قالت فمضيت
اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قلت انهم يريدون ان يعلموا غدا بابعبد الله بن زياد ان
يوطئوا الخيل ظهرك قال فنام فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فجعل يمرغ وجهه ويلحس
ويبكي الى الصباح فلما اصبح نبوا اميتا قبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم
عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها اضربوا فاضربوا اقول وسيجيء في رواية طويلة عن ابي عبد الله
ان الحسين لما قتل اتاهم اتٍ وهم في المعسكر فصرخ ضربوا فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله
قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم
فقال بعضهم لبعض هذا انذر نجو فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا الا ابن بنت
سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قلت لرجلت فداك
من هذا الصياح قال ما تراه الا جبرئيل اما انه لو اذن لهم لصاح بهم صيحة يخطف منها
ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وروى عن ابي مخنف انه قال
الطرماح بن عدي كنت في واقعة كربلا وقد وقع في ضربة وطعنات فاثخنني بالجراح فلو حلفت لحلفت

# فی کیفیة دفنه ومزدفنه



صاقا انی کنت نائما اذ رایت عشرة فوارس قد اقبلوا وعلیهم ثیاب بیض یفوح منهم رائحة المسک
فقلت فی نفسی یکون هذا عبیدالله بن زیاد لعنه الله قد اقبل لطلب جسد الحسین فرایتهم حتی نزلوا علی
القتلی فان رجلا منهم تقدم الی جسد الحسین فجلس فی صدره منهم ومد یده الی حلقه الکوفة واذا برأس الحسین
اقبل من نحو الکوفة فرکبه علی الجسد فعاد کما کان باذن الله تعالی واذا هو رسول الله ثم قال یا ولدی
قتلوک اترلهم ماء فوک ومن شرب الماء منعوک ثم التفت الی من کان معه وقال یا ابتی آدم ویا ابا ابراهیم
ویا اخی موسی ویا عیسی ترفق بصنعة امتی بولدک من بعدک لانا لهم الله شفاعتی یوم القیمة

## فصل فی کیفیة دفنه ومزدفنه

قال المفید لما رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بنی اسد کانوا نزولا بالغاضریة الی الحسین واضحا فصلوا علیهم ودفنوا الحسین
حیث قبره الآن ودفنوا ابنه علی بن الحسین الاکبر عند رجلیه وحفروا للشهداء من اهل بیته واصحابه
الذین صرعوا حوله مما یلی رجلی الحسین جمعوهم فدفنوهم جمیعا معا ودفنوا العباس بن علی علیه السلام
موضعه الذی قتل فیه علی طریق الغاضریة حیث قبره الآن وفی المنتخب حفروا لهم حفیرة عمیقة
والقوا فیها جمیعا وفی روایة ابن شهر اشوب ان اهل الغاضریة قالوا لما عزمنا علی دفنهم وجدنا
قبورا محفورة واجداثا مصنوعة ووجدنا عندهم طهورا بیضا واقعة وطاهرة فدفناهم فیها
قال الفاضل المتبحر فی ترجمته المسماة بجلاء العیون هذا انما هو فی ظاهر الامر والا الامام لا یلی امره
الا الامام ویدل علیه ما رواه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سلیمان عن منصور بن
العباس عن اسمعیل بن سهل عن بعض اصحابنا قال کنت عند الرضا فدخل علیه علی بن ابی حمزة وابن
البراج وابن المکاری فقال علی بعد کلام جری بینهم وبینه فی اثنائه انا دعینا عن اباءک الی الامام
لا یلی امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرنی عن الحسین بن علی کان اماما او غیر امام قال کان
اماما قال فمن ولی امره قال علی بن الحسین قال وابن کان علی بن الحسین کان محبوسا فی ید عبید الله
بن زیاد قال خرج وهم کانوا لا یعلمون حتی ولی امره ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا الذی
امکن علی بن الحسین ان یاتی کربلاء فیلی امره فهو ممکن لنا الامر ان یاتی بغداد ویلی امره الحدیث
روی ابن قولویه فی کامل الزیارات عن احمد بن محمد بن عیاش عن ابی عبدالله عن سعید بن محمد
عن محمد بن سلام الکوفی عن احمد بن محمد الواسطی عن عیسی بن ابی شیبة القاضی عن نوح بن دراج عن
قدامة بن زائدة عن ابیه قال علی بن الحسین بلغنی یا زائدة انک تزور قبر ابی عبدالله سرا فقلت ان
ذلک لکما بلغک فقال لی فلم اذا تفعل ذلک ولک مکان عند سلطانک الذی لا یحتمل احدا علی
محبتنا وتفضیلنا وذکر فضایلنا والواجب علی هذه الامة من حقنا فقلت والله سرا ارید بذلک الا الله و
رسوله ولا احمل بحظ من سخط ولا بکبر ولا خصلة مکروهة بینی وبینه فقال والله ان ذلک لکذلک فقلت

والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا وافولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان
عندك في الكتب المخزونة انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده و
اخوته وسايراهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى
ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني
عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت مالي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف
لا اجزع واهلع وقد اراى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم
والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد
اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات
انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك
سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كر الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلال
في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت
حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت لحزيرة واتاه علي ع بطبق ثم
قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وبن بدفاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من ذلك
الحزيرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص
يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا
عرقا فيه في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر
ساجدا وهو يبكي فاطال السجود وعلا نحيبه وجرى دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض
دموعه تقطر كصوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين وحزنت معهم لما رايناه من رسول الله ص
وهبنا ان نسال حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله ابكى الله عينيك
فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم
واحمد الله على نعمته علي فيكم انهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك
وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهنالك العطية بان جعلهم وذريتهم
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى
وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكان تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون
انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصابهم نائبة قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه ثم اخذ

الحاشية: الطاء مكسورة وقد تضم ... الخبر رجيل من الناس ... الحزيرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان تنصب القدور ويطبخ فيها اللحم نظفا صغارا ويصب عليه ماء كثيرا فاذا انضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة ... في الاصل نسخ البكاء بالكسر فتحا اذا عصر البكاء في حلقه ... يحبى كما تحبى خبط بخبط ضرب سديدا والبعير بيده الارض وطنه شبيها والقوم بسيفه جلدهم نبذة

# فی حدیث ام ایمن رضی



لکم ثم قال جبرئیل یا محمد ان اخاک مضطهد بعدك مغلوب علی امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك یقتله اشر الخلق واشقی البریة نظیر عاقر الناقة ببلدة تکون الیه هجرته وهو مقر شیعته وشیعة ولده وفیه علی کل حال یکثر بلویهم ویعظم مصابهم وان سبطك هذا واوما بیده الی الحسین مقتول فی عصابة من ذریتك واهل بیتك واخیا من امتك یضیقه الفرات بارض تدعی کربلاء من اجلها یکثر الکرب والبلاء علی اعدائك واعدا ذریتك فی الیوم الذی لا ینقضی کربه ولا تفنی حسرته وهی اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا کان ذلك الیوم لذلك یقتل فیه سبطك واهله واحاطتهم کتائب اهل الکفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها وماد بالجبال وکثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك یا محمد ولذریتك واستعظاما لما ینتهك من حرمتك ولسبیها بنیك کأنی بذریتك وعترتك ولا یبقی شیء من ذلك الا استاذن الله عز وجل فی نصرة اهل المستضعفین المظلومین منهم حجة الله علی خلقه بعدك فیوحی الله الی السموات والارض والبحار ومن فیهن انی انا الله الملك القادر الذی لا یفوته هارب ولا یعجزه ممتنع وانا اقدر فیه علی الانتصار والانتقام وعزتی وجلالی لاعذبن من وتر رسولی وصفیی وانتهك حرمته وقتل عترته وبدد عهده وظلم اهله عذابا لا اعذب به احدا من العالمین فعند ذلك یضج کل شیء فی السموات والارضین بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الی مضاجعها توفی الله جل وعز قبض ارواحها بیده وهبط الی الارض ملائکة من کل سماء السابعة معهم انیة من الیاقوت والزمرد مملوة من ماء الحیوان وحلل من حلل الجنة وطیب من طیب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطیب وصلی الملائکة صفا صفا علیهم ثم یبعث الله قوما من امتك لا یعرفهم الکفار لم یشرکوا فی ذلك الدم شیئا بقول ولا فعل ولا نیة فیوارون اجسامهم ویقیمون رسما لقبر سید الشهداء لذلك البطحاء یکون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنین الی الفوز بالجنة ملائکة من کل سماء مائة الف ملك فی کل یوم ولیلة یصلون علیه ویسبحون الله عنده ویستغفرون له ویکتبون اسماء من یاتیه زائرا من امتك متقربا الی الله والیك بذلك واسماء ابائهم وعشائرهم وبلدانهم ویوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش الله هذا زائر قبر خیر الشهداء وابن خیر الانبیاء فاذا کان یوم القیمة یطلع فی وجوههم من اثر ذلك المیسم نور تغشی منه الابصار یعلیهم ویعرفون به وکأنی بك یا محمد بینی وبین میکائیل وعلی امامنا ومعنا من ملائکة الله ما لا یحصی نحن نلتقط من ذلك المیسم فی وجهه من بین الخلائق حتی ینجیهم الله من هول ذلك الیوم وشدائده وذلك حکم الله وعطاؤه لمن زار قبرك یا محمد او قبر اخیك او قبر سبطیك لا یرید به غیر الله عز وجل وسیجد الناس ممن حفت علیهم من الله اللعنة والسخط ان یعفوا رسم ذلك القبر ویمحوا اثره فلا

يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله ص فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب
فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي ع ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وببنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس صبرا فواالذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيرهم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله ص حين
اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واوردناهم النار
الا من اعتصم بهذه الاصنام فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم
بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب عن الكبائر ثم قال
علي بن الحسين بعد ان حدث بهذا الحديث حدثني به ابي انا لو ضربت في طلب ثارنا باطل الا براحوا لكنا
قليلا **تتميم** لا بد في المقام وتذييله بما منه في ختم المرام قال في المنتخب روى من طرق
اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر
ابيض قد اتى وتمتع بدمه وجعل والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل
منهم يذكر الحب فاتى العلف والماء فقال لهم ذلك الطير الملتطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه
مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا عفرا واسيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس
ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه الرياح وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها نوان وحوله الفقد
وقد بثه جن السهل والاوعا فاضا الترابيه من انوان وازهر الجو من انهاره فلما راته الطيور تصايحت
واعلن بالبكا والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الحسين فمن القضا والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته وذار على قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالندا الا قتل الحسين بكربلا الا
هب الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون
فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل
ليهودي وله بنت عميان مناطرتها مشلولة واليد ام قد لاحظ ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر

منه

# فی وقایع بعد قتلہ

منہ ووقع علی شجرۃ یبکی طول لیلتہ وکان الیہودی قد اخرج ابنتہ تلک المریضۃ الی خارج المدینۃ الی
بستان وترکہا فی البستان لکی تجد الطیر ووقع فیہ من القضا والقدر ان تلک اللیلۃ عرض الیہودی
غارض فدخل المدینۃ لقضاء حاجتہ فلم یقدر ان یخرج تلک اللیلۃ الی البستان التی فیہا ابنتہ المعلولۃ
والبنت لما نظرت اباہا ظنت بانہا تلک اللیلۃ لم یاتہا نوم لوحدتہا لان اباہا کان یحدثہا ویسلیہا
حتی تنام فسمعت عند السحر بکاء الطیر وحنینہ فبقیت تنتظر علی وجہ الارض الی ان صارت تحت
الشجرۃ التی علیہا الطیر فصارت کلما حن ذلک الطیر تجاوبہ من قلب محزون وبینما ہی کذلک اذ وقع من الطیر
قطرۃ من الدم فوقعت علی عینہا ففقئت ثم قطرۃ علی عینہا الاخری فبرئت ثم قطرۃ علی یدیہا فعوفیت ثم
علی رجلیہا فبرئت وعادت کلما قطرت قطرۃ من الدم تلطخ بہ جسدہا فعوفیت من جمیع مرضہا من برکات
دم الحسین ع فلما اصبحت اقبل ابوہا الی البستان فرای بنانہ ولم یعلم انہا ابنتہ فناظرہا انہ کان
فی البستان ابنۃ علیلۃ لم تقدر ان تتحرک فقالت ابنتہ واللہ انا ابنتک فلما سمع کلامہا وقع مغشیا
علیہ فلما افاق قام علی قدمیہ فاتتہ الی ذلک الطیر فراہ واکل علی الشجرۃ بان من قلب حزین محترق
تمارای تما فعل بالحسین فقال لہ الیہودی اقسمت علیک باللہ خلقک ایہا الطیر ان تکلمنی بقدرۃ اللہ تعالی
فنطق الطیر مستعبرا ثم قال اعلم انی کنت واکرا علی بعض الاشجار مع جملۃ الطیور عند الظہیرۃ واذا بطیر
سافط علینا وہو یقول ایہا الطیور تاکلون وتتنعمون والحسین فی ارض کربلاء فی ہذا الحر علی الرمضاء
طریحا ظامیا والخرام ورائہ مقطوع علی الرمح مرفوع ونساؤہ سبایا احفاۃ عرایا فلما سمعنا ذلک
نطایرنا الی کربلاء فرایناہ فی ذلک الواد طریحا الغسل من دمہ والکفن الرمل الثانی علیہ فوقعنا کلنا
علیہ ننوح ونتمرغ بدمہ الشریف فکان کل من طار الی ناحیۃ فوقعت انا فی ہذا المکان فلما سمع ذلک
الیہودی تعجب وقال لو لم یکن الحسین ع ذا قدر رفیع عند اللہ ما کان دمہ شفاء من کل داء ثم اسلم الیہودی
واسلمت البنت واسلم خمسمائۃ من قومہ وقال فیہ حکی عن رجل اسکد قال کنت زارعا علی نہر العلقمی
بعد انتقال العسکر عسکر بنی امیۃ فرایت عجائب لا اقدر احکی الا بعضہا منہا انہ اذا ہبت الریاح ترمی علی
نخلات کنخلات المسک والعنبر واذا سکنت اری نجوما تنزل من السما الی الارض وبقی من الارض الی السما
مثلہا وانا منفرد مع عیالی ولا اری احدا اسالہ عن ذلک وعند غروب الشمس یقبل اسد من القبلۃ
فاولی عنہ الی منزلی فاذا اصبح وطلعت الشمس ذہبت من منزلی اراہ مستقبل القبلۃ ذاہبا فقلت
فی نفسی ان ہؤلاء خوارج قد خرجوا علی عبید اللہ بن زیاد فلم یقتلہم واری منہم ما لم اره من سبا
القتلی فواللہ ہذہ اللیلۃ لابد من المساہرۃ لابصر ہذا الاسد ایکل من ہذہ الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا بہ اقبل فخفقتہ فاذا ہو ہائل المنظر فاربعدت منہ وخطر ببالی ان کان ہذا یحب
بنی ادم فہو یقصدنی وانا احاکی نفسی بہذا فمثلتہ وہو یتخطی القتلی حتی وقف علی جسد کانہ القمر

اذا

# المسلك الثاني

اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر
ما هذه الا عجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بهمهمة معلقة ملأت الارض واذا ببكاء
ونحيب وعظم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من نزاع فهمتهم يقول واحسينا
واماما فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نشأ من
الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل ليلة جمعة نعزا ونأتي على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا
الحسين الذي بمالس عنه الاسد فقلن نعم اتعرف هذا الاسد فقلت لا فقلن هذا ابو علي بن ابيطالب فرجعت
وهو مجرى على حد قال الفاضل المتجرد في كتاب المناقب القديم باسناد طويل عن علي بن الحسين
قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام غاب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت
الحسين بن علي عليه السلام وهي الصغرى فوضعت يدها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول يغلب الغراب
فقلت من نعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء
بين الاسنة والتراب فابكى الحسين بعبرة ترجى الاله مع الثواب الأبيات قال محمد بن علي فنعته
لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليه السلام
اقول هذا الخبر منا للاخبار الماضية ان فاطمة كانت مع ابيه عليه السلام في كربلاء الا ان بقي لها بنتان كانتا معها
فاطمة كما ان بنيه كلهم مسمى بعلي وبؤيده قوله وهي الصغرى **تنبيه** في بنية
من عذاب قتلته عليه السلام في القيمة الصغرى والكبرى قال السيد وروى الصادق عليه السلام بروضه الى النبي قال
اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور ويقبل الحسين براسه في يده فاذا رأته شهقت
شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته
بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهز بن عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اني على اخرهم ثم ينشرون
فيقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ثم ينشرون فلا يبقى
من ذرية احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق عليه السلام رحم
الله شيعتنا شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وعن النبي
انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقول لها ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقول لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما ليس عليه راس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي يا والداه واثمرة
فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقولها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت
لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقولها التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فاذا صاروا في
حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها ونفرت ونفروا بها فيتطلقون بالسنة لقة

# فی نبذۃ من عذاب قتلتہ ع



فاطفقت اذا تنبا لها وجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فاجابتهم الجواب عن الله عز ان من علم ليس كمن لا يعلم
في المنتخب وكان بعض الصالحين من اولاد منيرين راى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلاء بعد قتل الحسين
مع جملة من نساء اهل الجنة وهن يندبن الحسين وفاطمة تقول يا ابتي يا رسول الله اما تنظر الى ابنتك يا ضاع
بولدك الحسين قتل ظلما وعدوانا قتلوه ومن له اما منعوه والمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف ظلموه
وعلى وجهه قلبوه ومن له قفا ذبحوه فيا مؤنسا فاضاع يا ابتاه اترى ضل بولد احد من الانبيا كما ضل بولدك
فوا حر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين
وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب داري على كرها وقتل ولدك المحسن سقطا كاني لم
اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذي قلت في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويؤذيني ما يؤذيها
يا ابتي انت تعلم ما صنع بي كسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقروحة عليك وعلى الحسن وعلى ولدك
الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من ابكاء
عليك في المدينة وقالوا اذا بنينا بكثرة بكائك حتى عد اذا ذكرتك واشتقت الى ان ابكي عليك صرت
اخرج الى وادي البقيع فاقضي شاني من البكا حتى الحفني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع
رسول الله راسه وقال واكربك يا فاطمة الزهرا وابنتاه واثمرة فؤاداه واحزناه واعلياه واحسناه
واحسيناه واعباساه وا اباطالباه قتل ولدك الحسين بالغاضرية ولم يحضره ليوثر الغرباء ولا على
كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدما
مخضوبة وكريمة من اتنا مسلوبة وابنتي فاطمة الزهرا مروعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا
صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سعداه ولتلك الاشقيا
ويا بعداه لاولاد الادعيا كيف نظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دما اهل بيتي ام كيف يزورهم
اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار مقتولة
وثيابها بدم الحسين مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالدم فتنادي يا امة محمد اين مسمومي واين مذبوحي
وما فعلتم بشبلاني وشيوخي وما فعلتم بعباني واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ
صرخة عالية وتقول يا علي يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدك فيوقف لها يا فاطمة الزهرا ادخلي الجنة
فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين فيقول لها انظري اهل القيمة فتنظر عينا
وشمالا فترى الحسين وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول
واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة فالهفاه على تلك الاعضا
المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتفتيهم العقبان والنسور فلم يبق في ذلك الموقف احد
الا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين في الحشر صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله به فيقتل

اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن والحسين وكذلك ذريتنا الحسين ع ثم يامر الله تعالى نارا اسمها سعير فتوقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم من اخرهم اقول في روضة الواعظين عن ابا قرة انتهى جبل بوق لرصقوان في صقوان لوادي بوق لرسقروان في سقر بحبا بوق لرهبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب جنحا هل النار من حره وفي ذلك مناز البحارين في عقاب الاعمال لابن بابويه بسنده عن عبد الله بن بكير قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلا بوق لرعسقان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل بوق لرالكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابي الحسين ستودعهم الله يجري من تحته مياههم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من طينته خبال وما يخرج من الهاويه وما يخرج من السعير وما مرت بها الجبال في مسيرها فوقفت الا رايتها تستغيث وتيضرع الي لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا بما استحقا لم يرحموا اذ وليتم وقتلتموا وحرمتموهم ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دونهم فلا رحم الله من رحمكم ذوقوا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد **تعجيب في صورة علي والحسين عليهما السلام** متشحطين بالدم تمثيل صورة القائم ع في البحار عن الحسن بن سليمان من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الله عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء وبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن ابيطالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدرة وعشيرا بالنظر الى علي بن ابيطالب حبيبك محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قد متعنا اهل الدنيا بصورهم صورة من نور قدر علي بين اعينهم ليلا ونهارا يرونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضرب ابن ملجم على راسه صارت تلك النضرة في صورته في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السموات من علا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخبر الا الى اهله في المنتخب ومسند البتول الزهراء واللفظ منتخب حكي في بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا ابدى زفرة بطرفه ليستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وتسكت

# فی عدد المقتولین



شدید الانتقام فاوحی اللہ الیہم یا ملائکتی انظروا عن یمین العرش فینظرون فیمثل لہم شخص القائم المہدی فیرونہ واقفا یصلی عن یمین العرش راکعا وساجدا فیقول یا ملائکتی سانتقم بہذا بہذا ثم یقول اللہ یا ملائکتی انی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین الفا من بنی اسرائیل وسافتل بعثار الحسین بن فاطمۃ الزہرا سبعین الفا وسبعین الفا من بنی امیۃ علی ید القائم المہدی وہم فی الاخرۃ عذاب عظیم **فد لکثر** روی ابن شہر اشوب الفاضل المنتجب عن جنابذ المناقب محمد بن ابی طالب والمحصل انہ اختلفوا فی عدد المقتولین من اہل البیت فالاکثرون علی انہم کانوا سبعۃ وعشرین نفسا من بنی عقیل مسلم المقتول بکوفۃ وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقیل ومحمد بن مسلم وعبد اللہ بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقیل ومحمد بن ابی سعید عقیل وعون ومحمد ابنا عقیل وثلثۃ من ولد جعفر بن ابی طالب محمد بن عبد اللہ بن جعفر وعون الاکبر بن عبد اللہ وعبید اللہ بن عبد اللہ ومن ولد علی ع تسعۃ الحسین والعباس وبقی وابنہ محمد بن العباس وعمر بن علی وعثمان بن علی وجعفر بن علی وابرہیم بن علی وعبد اللہ بن علی الاصغر ومحمد بن علی الاصغر وابو بکر شابا فی قتلہ واربعۃ من بنی الحسن ع ابو بکر وعبد اللہ والقاسم وقیل بشر وقیل عمر وکان صغیرا وستۃ من بنی الحسین ع مع اختلاف فیہ علی الاکبر وابرہیم وعبد اللہ ومحمد وحمزۃ وعلی وعمر وزید وذبح عبد اللہ فی حجرہ وفی روایۃ الفاضل سبعۃ من بنی عقیل وفی روایۃ ابن شہر اشوب تسعۃ بزیادۃ عون ومحمد بن عقیل قال الفاضل ولم یذکر صاحب المناقب الاعلیا واسقط ابن ابی طالب حمزۃ وابرہیم ونیفا وعمرا وقال ابن شہر اشوب وبقی لم یقتل محمد الاصغر ابن علی ع لمرض وبقی رجلان من بنی ہاشم فقتلہ وقال قال ابو الفرج جمیع من قتل یوم الطف من ولد ابی طالب سوی من یختلف فی امرہ اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نمارۃ قالت الرواۃ کنا اذا ذکرنا عند محمد بن علی الباقر ع قتل الحسین ع قال قتلوا سبعۃ عشر انسانا کلہم ان کان فی بطن فاطمۃ یعنی بنت اسد ام علی وفی المنتخب انہ جاء فی بعض الاخبار انہ کان للحسین ع اربعۃ اولاد ذکور وہم علی بن الحسین الاکبر وکان عمرہ یوم قتل مع ابیہ سبعۃ عشر سنۃ وعلی بن الحسین الاصغر وہو الامام ع الذی عاش بعد ابیہ وعلی بن الحسین الرضیع وجعفر بن الحسین مات فی حیوۃ ابیہ ودفن بالمدینۃ **اقول** والظاہر من اکثر الروایات ان سید العابدین ع کان اکبر ولد المقتول بکر بلا یسمی اکبر بالنسبۃ الی علی الاصغر الرضیع وہو خلاف الرواۃ فی عدد المقتولین اما لکون بعضہم مقتولا قبل الواقعۃ او بعدہا بقلیل لما قد انحتہم لجراحا او موتہم عندہا حتف انفہم او نحو ذلک مما یدل علیہ الاخبار الماضیۃ والاتیۃ **ثم المسلک الثالث فیما ورد علی البقیۃ المستخلفۃ لہا ان ورد الکوفۃ والشامات الشومیۃ** وفیہ اربع مجالس **المجلس الاول فی ورود اہل بیت**

المحنة ع الى الكوفة قال السيد ثم ان عمر بن سعد بعث برأس الحسين ع في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم الأزدي الى عبيد الله بن زياد رواه الفاضل المبتحر عن ابي مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي الأصبحي لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله ولما مرتا ان امرأته من بني اسد واسمها عمرة بنت صيفي بن زيد الفزارية فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن رسول الله والله لا يجمع رأسي ورأسك بيت ابدا قالت فخرجت من فراشي فخرجت الى الدار ودعى الأستاذ خانها فاذا عليه فانارت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الرأس قال ابن نما ذكر البلاذري في محنه ان راس الحسين ع اول راس حمل على خشبة قال السيد ثم ان ابن سعد امر برؤس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة فلما بقية يومهم واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحملوا نساءه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر الصائب والهموم والله دت الفاتك حيث يقول يصف على المبعوث من آل هاشم ويغزي بنوه ان الحبيب وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاطمة فلما مررت من الكوفة يا اختاه انت فقلن نحن آل محمد فنزلت عن سطحها فجمعت ملاءة وازرا فاعطتهن فتعطفن قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد فكت الغلة والحبل الخشن وكان قد واسى عمه والما في الصبر على الرماح وانما اثبت وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع انتم تنوحون وتبكون من اجلنا فمن الذي قتلنا قال ابن شهر آشوب وجاؤا بالحرم راسا الا شهربانويه فانها القت نفسها في الفرات ورواه الفاضل عن المفيد باسناده انه لما اقبل بالسبي الى الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع وهو يقول بصوت ضعيف قد هكنه العلة في عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في الاسر يا ايتها الناس ان كل صمت ليس من فكر فهو عمى وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هبا الا وان اسقط الكرام اقواما بالهم حفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمنا ونحن والله عترة رسول الله فاكرمونا لاجل رسول الله لان جدي رسول الله ص كان يقول من آذى منبوا حفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس

# فی خطبۃ زینب خواتون

والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا
ولذاتها ولعمري لقد عتمنا بلذتها قال ابن السكيت قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي
يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابيطالب وقد اومأت
الى الناس ان اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله
الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا
هدئت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدف الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة
او كفضة على ملحودة الا بئسما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل
بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع
نازلتكم ومنار حجتكم ومدة سنتكم الا ساء ما تزرون فبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت
الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل
الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم
لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء
افعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه
البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون
وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول
بابي انتم وامي كهول كرام الكهول وشباب كرام الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى
ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال حفظت فاطمة الصغرى بعد ان ولدت من كربلا
فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات
اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصي
علي بن ابيطالب المسلوب حقه والمقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه
معشر مسلمة بالسنتهم تسالون وسيوفهم ما دفعت عنه ضيما في جنبه ولا عند ما تيد حتى قبضته اليك
محمودة النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم يأخذه فيك لومة لائم ولا عذل
عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته
اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى الصراط

مستقيم

مستبقیم اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل المکر والغدر والخیلاء فانا اهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته علی الارض فی بلاده لعبا اکرمنا الله بکرامته وفضلنا بنبیه محمد صلی الله علیه وآله علی کثیر ممن خلق تفضیلا بیّنا وکذّبتمونا وکفرتمونا ورأیتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا کأنا اولاد ترک او کابل فقتلتمونا کما قتلتم جدنا بالامس وسیوفکم تقطر من دمائنا اهل البیت لحقد متقدم قرت لذلک عیونکم وفرحت قلوبکم افتراء علی الله ومکرا مکرتم والله خیر الماکرین فلا تدعونکم انفسکم الی الجذل بما اصبتم من دمائنا وقالت ایدیکم من اموالنا فانما اصابنا من المصائب الجلیلة والرزء العظیم فی کتاب من قبل ان نبرأها ان ذلک علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتیکم والله لا یحب کل مختال فخور نبأ لکم فانتظروا اللعنة والعذاب کأنما قد حل بکم وتواترت من السماء نقمات فیحصدکم بعذاب یذیق بعضکم بأس بعض ثم تخلدون فی العذاب الألیم یوم الفیتم ما ظلمتمونا الا لعنة الله علی الظالمین ویلکم اتدرون ایة یطأ عنقنا منکم وایة نفس نزعت الی قتالنا ام بایة رجل مشیتم الینا تبغون محاربتنا فتت قلوبکم وغلظت اکبادکم وطبع علی افئدتکم وختم علی سمعکم وبصرکم وسول لکم الشیطان واملی لکم وجعل علی ابصارکم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لکم یا اهل الکوفة ای تراث لرسول الله قبلکم وذحول له لدیکم بما غدرتم باخیه علی بن ابیطالب جدی وبنیه وعترة النبی الطیب بن الاخیار وافتخر بذلک مفتخر فقلا نحن قتلنا علیا وبنی علی بسیوف هندیة ورماح وسبینا نساهم سبی ترک ونطحناهم فای نطاح بفیک ایتها القائلة الکنکث والاثلب فتخرت بقتل قوم زکاهم الله وطهرهم وانهب عنهم الرجز فاکظم واقمع کما اقمعی ابوک وانما لکل امرئ ما اکتسب وطفقت بذاه احسبتمونا وبلا لکم علینا فضلنا الله فما ذنبنا ان جاشت هراجیفکم وبحرک ساج ما یواری الدعاصا ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبکاء وقالوا حسبک یا ابنة الطیبین فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت احوافنا فسکتت قال وخطبت ام کلثوم بنت علی ع فی ذلک الیوم من وراء کلتها فارتفعت صوتها بالبکاء فقالت یا اهل الکوفة سوءة لکم ما لکم خذلتم حسینا وقتلتموه وانتهبتم اموالهم وورثتموه وسبیتم نساءه ونکبتموه فبعدا لکم وسحقا ویلکم اتدرون ای دواه دهتکم وای وذء علی ظهورکم حملتم وای دما سفکتموها وای کریمة اصبتموها وای صبیة سلبتموها وای اموال انتهبتموها قتلتم خیر رجال بعد النبی ع ونزعت الرحمة من قلوبکم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشیطان هم الخاسرون ثم قالت فتلتم اخی صبرا فویل لامکم ستجزون نارا حرها

# خطبہ ام کلثوم

المجلس الثانی

یتوقد سفلتکم دما حرم اللہ سفکہا وحرمہا القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انکم غدا لفی سقر حقا یہا ان تخلدوا وانی لابکی فی حیاتی علی اخی علی خیر من بعد النبی سیولد بدیع غیر مستہل مکفکف علی الخد منی دائبا لیس یجمد قال فضج الناس بالبکاء والحنین والنوح وفشت النساء شعورہن ووضعن التراب علی رؤسہن وخمشن وجوہہن وضربن خدودہن ودعون بالویل والثبور وبکی الرجال ونفوا لحاہم فلم ر باکیۃ وباک اکثر من ذلک الیوم ثم ان زین العابدین ع اومأ الی الناس ان اسکتوا فسکت فقام قائما فحمد اللہ واثنی علیہ وذکر النبی فصلی علیہ ثم قال ایہا الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب انا ابن المذبوح بشط الفرات من غیر ذحل ولا ترات انا ابن من انتہک حریمہ وسلب نعیمہ وانتہب مالہ وسبی عیالہ انا ابن من قتل صبرا وکفی بذلک فخرا ایہا الناس ناشدتکم باللہ ہل تعلمون انکم کتبتم الی ابی وخدعتموہ واعطیتموہ من انفسکم العہد والمیثاق والبیعۃ وقاتلتموہ وخذلتموہ فتبا لما قدمتم لانفسکم وسوءۃ لرایکم بایۃ عین تنظرون الی رسول اللہ غدا فی الیمۃ اذ یقول لکم قتلتم عترتی وانتہکتم حرمتی فلستم من امتی قال فحار تفعت الناس من کل ناحیۃ ویقول بعضہم لبعض ہلکتم وما تعلمون فقال ع رحم اللہ امرءا قبل نصیحتی وحفظ وصیتی فی اللہ وفی رسولہ واہل بیتہ فان لنا فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ فقالوا باجمعہم نحن کلنا یا ابن رسول اللہ سامعون مطیعون حافظون لذمامک غیر زاہدین فیک ولا راغبین عنک فمرنا بامرک یرحمک اللہ فانا حرب لحربک وسلم لسلمک لناخذ بزید ونبرء ممن ظلمک وظلمنا فقال ع ہیہات ہیہات ایتہا الغدرۃ المکرۃ حیل بینکم وبین شہواتکم انفسکم اتریدون ان تاتوا الی کما اتیتم الی ابائی من قبل کلا ورب الراقصات فات الجرح لما یندمل قتل ابی ع بالامس واہل بیتہ ولم ینسنی ثکل رسول اللہ وثکل ابی وبنی ابی ووجدہ بین لہاتی ومرارتہ بین حناجری وحلقی وغصصہ تجری فی فراش صدری ومسئلتی ان لا تکونوا لنا ولا علینا ثم قال لاعزوان قتل الحسین فشیخہ لقد کان خیرا من حسین واکرما فلا تفرحوا یا اہل کوفان بالذی اصیب حسین کان ذلک عظما قتیل بشط الفرات روحی فداؤہ جزاء اللہ اورداہ نار جہنم ثم قال ع رضینا منکم راسا برأس فلا یوم لنا ولا علینا فی المنتخب نقلا ان علی بن الحسین ع کان عمرہ یوم قتل ابوہ عشر سنین او احدی عشرۃ فدخل الجامع بنی امیۃ فی یوم الجمعۃ واستاذن الخطیب ان یاذن لہ بالصعود علی المنبر فاذن لہ فقال بعد کلام لہ انا ابن من انتہک حریمہ وقطع کریمہ وذبح فطیمہ وسلب ممیصہ وظہیرتہ وسبی عیالہ الی آخر وفی المنتخب روی مرسلا عن مسلم الجصاص قال دخلنا ابن زیاد لاصلاۃ دار الامارۃ بالکوفۃ فبینما انا احصص الابواب اذ انا بالزینبی قد ارتفعت من جنبات الکوفۃ فاقبلت علی خادم کان معنا فقلت ما الی اری الکوفۃ تضج قال الساعۃ اتوا برأس الخارجی خرج علی یزید فقلت

من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني
ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينما انا واقف اذ الناس
يتوقعون ويقولون السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم و
النساء والاولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واولاد اجره تنخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول
يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم ترع حقنا فينا لا وانتا ورسوله بجهلنا يوم القيمة ما كنتم
تقولون لنا دتيرونا على الافتاب عارية كانتا لم نشيد فيكم دينا بنى امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تبوؤا اليوم جمل
رسول الله وليكم اهذه البدية من سبل المصلينا يا وقعة الطف فادوثني خزنا والله يهتك استار
المسيئينا قال فضج اهل الكوفة بينا ولون الاطفال الذين على الحامل بعض التمر والخبز والجوز فضجا
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترجع الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من
المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة نضلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل
القضا فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت اذا هم انوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو اشبه
رهري قمري اشبه الخلق برسول الله وليحيته كسواد السبج قد اتصل بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى ما ينا الدم
يخرج من تحت ثنا عها واومات اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسف فابدا غروبا
ما توهمت يا شفيق فوادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلها فقدكا قبلها ان يذوقا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليلا لدا الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما اوجع بالضرب ناداك بذل بغيض معا سكوبا يا اخي ضمنا اليك وقربه وسكن فوادها المرعوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن
اذنا عاما وجي براس الحسين ووضع بين يديه روى ابن نمارة قال رعيت انا انس بن مالك قال شهدت
عبيد الله وهو ينكت بقضيب على ثنايا الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت لام والله لاسوءنك لقد
رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد معا وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب
بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فيه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله
واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عد قا الله لولا انك شيخ قد
خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله واضعا حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى يضع يده على فوخ كل واحد منهما وقال

# دخول اهل البيت في مجلس ابن زياد



اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله صلى في النجا والمنتخب ما ملخصه لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين قال عبيد الله لعمر اتيني بالكتاب الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني فقال ابن زياد لابد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جائزة ابدا الا اني كنت اراك مستحيا معتدا في ايام الحرب من عجائز قريش لست انت لقائل فوالله ما ادري واني لصناق افكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين قال عمر والله لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد ادّيت حقه فقال ابن زياد لكني لا اكتب ذلك فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما ارجع احدث نفسه بشر مما رجعت اطعت عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرحم وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين ثم قال السيد والشيخ فخر الدين طريح في المنتخب والملخص انه ادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي متنكرة في ناحية قد حفت بها اماؤها وعليها ارذل ثيابها وهي تتخفى بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علي فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب كانما نهض بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشئ من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري قد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة وقد كفتني امي ذلك وما اتى لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت واني لا عجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون في اخرته قال السيد ثم التفت ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال الم يقتل الله علي بن الحسين فقال علي كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال الله يتوفى الانفس حين موتها فقال ابن زياد وبك جرأة على جوابي اذهبوا به واضربوا عنقه فتمسحت به عمته زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي لعمته اسكتي

# المسلك الثالث

يا عمة خلي الكلام ثم اقبل على علي بن الحسين عليه فقال يا ابن الفتل هل قتل يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وقال المفيد وابن نما فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها والى ابن اخيها ساعة ثم قال عجبا للرحم والله لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فانه لما به وفي المنتخب ما حاصله ان سبب غضب اللعين على علي بن الحسين انه بعد ما نفوذ اللعين بالزنجاني على الحسين عمه وعنا با لزينب غار علي بن الحسين على عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي يابن من يعرفها ومن لا يعرفها فقطع الله يديك ورجليك فاستشاط غضبا فامر بضرب عنقه الى اخر ما مضى وفيه انه قال من حضر اي عجلوا ابن زياد رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته قال السيد ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب مسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا عربية الا امم ولدا وعملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد برأس الحسين فطيف به سكك الكوفة ويحق لي ان امثل هيهنا ببيات لبعض ذوي العلو يرثي بها قتيلا من آل الرسول راس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والسلو يمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم منك قتل كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها كرى وامنت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولحظ قبرك مضجع قال الفاضل المتبحر قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين فدفن في بعض سكك الكوفة وقبايلها وروى عن زيد بن ارقم انه لما مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرء ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري علي فناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيدة ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكان عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واعوذ به اين اولاد المهاجرين والانصار ليقتصوا من طاغيتك اللعين على لسان رسول رب العالمين قال فانه زاد غضب ابن زياد حتى انتفخ اوداجه وقال علي به فما درت اليه الجلادة من كل ناحية لياخذوه فقام

مشغوله

ثبت المبيت ورثوه بكيته وعدت نحاه كحلت بمنظرك العين كنع ونصر وفهي بمعنى اذن

وفي بعض نسخ المتن اراني بدل ارى

قف شعري

# في حكاية عبد الله بن عفيف

الاشراف من الأزد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الأعمى لعنه الله الذي اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فاتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الأزد اجتمعوا واجتمع معهم قبايل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال فبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث فامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى اصحاب عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته انا ك القوم من حيث تحذر فقال عليك نا ولينيه سيفي قال فنا ولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم ذارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلك العترة البررة قال وجعل القوم يردون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا ابت جاؤك من جهة كذا حتى كاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته وانلاه يحاط بابي ولم لم ناصر يستعين به فجعل يذب سيفه ويقول اقسم لو بقي لي عن بصري ضئا عليهم مورك ومصدك قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبما اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضئا عليك مورك ومصدك فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا بني علاج يا ابن مرتجا وشتمها انت وعثمان بن عفان اسئ ام احسن او اصلح ام افسد والله ثبرا لك وتعسا ولمن خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لاسالنك عن شئ او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسئل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه فصلب في السبخة

## المجلس الثاني في سوانح وقعت في طريق الشام وغيره حتى وردوا مجلس يزيد

قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية لعنهما الله يخبره بقتل الحسين ع واهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد العاص امير المدينة اقول وذكر صاحب المناقب وغيره ان عمرو بن سعيد بعد ما جاءه الناعي بقتل الحسين ع خطب الناس وقال انها الدنية بلدة وصدقة بصدقة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة فما تغني النذر والله لودت ان راس ابنه ود وخز جسده احيانا كان يسبنا ويمدحه ويقطعنا ويصلنا كعادتنا وعادته ولكن

مزاره

# المسلک الثالث

من امرنا ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفع عن انفسنا فقام عبد الله بن الشايب فقال لو كانت فاطمة حية فرئت راس الحسين لبكت عليه فوجهه عمرو بن سعيد قال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابنا عن نفسه وفي المنتخب قال عمرو بن سعيد هذه والله واعية بواعية عثمان ثم قال المفيد فظمت واعية بني هاشم واقاموا سنن المصائب والماتم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسين تندب الحسين وهي حاسرة ومعها اخواتها وهن يبكين وتقول زينب ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقد منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما جاء الليل بمع اهل المدينة هاتفا يا ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السما يدعو عليكم من نبي وملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى صاحب الهيكل ايضا قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل لو عبد هذا ما لقينا من الحسين علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء للحسين تقول مثل هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لما يسخى بنفسي عنها ويعز علي ان اضنها بها انها اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز وجل على مصرع الحسين ان لم اكن اسبقه ثم قال السيد وامابن بدين معوية عليهما اللعنة فانه لما وصل كتاب عبيد الله عليه اللعنة اليه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله وعياله فاستدعى ابن زياد مخضر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والاسارى والنساء فاخضر الى الشام كما يساق السبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وفي المنتخب ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يتيهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفراسخ على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم واذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم ارجوانة قتلت حسينا ابشر بالنار يا شقي ما مضى قال فزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا راس الحسين وسبايا ه فلما اخبرهم الرسل بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم فقال لنصارى ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك نرغب مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخيلة سمعوا ايكا الجن وهن

یلطمن علی وجوههن ویقلن مسح النبی جبینه فلم یرق فی الخدود ابواه من علیا قریش و
جده خیر الجدود واخری تقول الا یا عین جودی فوق جدی من یبکی علی الشهداء بعد البکیة
قال فلما وصلوا الی بلدة بوطها مرشاد خرجن المشایخ والمخدرات والشبان یتفرجن علی السبی والرؤس
وهم مع ذلک یصلون علی محمد وآله ویلعنون اعدائهم وهو من العجائب قال السید وفی ابن طیفور
غیره حدیثا اخذنا منه موضع الحاجة قال کنت اطوف بالبیت فاذا انا برجل یقول اللهم اغفر لی
وما ارانی فاعلا فقلت له یا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا الکلام فان ذنوبک لو کانت مثل قطر المطار
ورق الاشجار فاستغفر الله غفرها لک فانه غفور رحیم قال فقال تعال حتی اخبرک بقصتی
فاتیته فقال لی اعلم انا کنا خمسین نفرا من سار مع الحسین الی الشام فکنا اذا امسینا وضعنا الرؤس
فی التابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشربنا یوما لیلة حتی سکرنا ولما اشربنا معهم فلما جن اللیل
سمعت رعدا ورایت برقا فاذا ابواب السما فتحت فنزل آدم ونوح وابرهیم واسمعیل واسحق ونبینا
محمد صلعم ومعهم جبرئیل وخلق من الملائکة فدنی جبرئیل من التابوت فاخرج الرأس وضمه الی نفسه
وقبله ثم کذلک فعل الانبیاء کلهم وبکی النبی علی راس الحسین وعزاه الانبیاء وقال له جبرئیل یا محمد
ان الله تعالی امرنی ان اطیعک فی امتک فان امرتنی زلزلتهم الارض وجعلت عالیها سافلها
کما فعلت بقوم لوط فقال النبی لا یا جبرئیل فانهم معی موقفا بین یدی الله تعالی یوم القیمة
ثم جاء الملائکة یخوفونا لیقتلونا فقلت الامان الامان یا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لک
ثم قال فی المنتخب ثم انهم لما قربوا من بعلبک کبوا الی صاحبها بان تلقانا فان معنا راس الحسین
فامر الرایات فنشرت وخرج الصبیان یتلقونهم علی نحو من ستة امیال فرحابهم فقالت لهم کلثوم
ابادا الله کثرتکم وسلط علیکم من یقتلکم ثم بکی عند ذلک علی الحسین وقال هو الذی فلا تغضبن
عجایبه عن الکرام ومالهذا مصایبه فلیت شعری الی کم ذا نجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه
دیری بنا فوق اقتاب بلا وطا وسائق العیس یحیی عند عاینه کأننا من سبا الروم بینهم
کان ما قاله المختار کاذبه کفرتم برسوله وبحکم فکنتم مثل من ضلت مذهبه
وفیه قال وضبوا الرمح الذی فیه الرأس الی جانب صومعة الراهب فسمعوا الراهب فنظر فاذا یقول الرمح
فقالت له ام کلثوم من انت یرحمک الله قال انا ملک من الجن اتیت انا وقومی لنصر الحسین
فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلک رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا انا من اهل النار
بلا شک فلما جن اللیل اشرف الراهب من صومعته ونظر الی الرأس وقد سطع منه النور وقد
اخذ فی عنان السما فنظر الی الرأس وقد فتحت من السما والملائکة ینزلون وهم ینادون یا ابا عبد الله
علیک السلام فجزع الراهب من ذلک فلما اصبحوا هموا بالرحیل اشرف الراهب علیهم وقال

ما الذی

ما انتم معكم قالوا راس الحسين علي فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الرجل يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبا فيما قال فقال ويحكم الله قالت الاحبا قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا لبنت او ولد وصي ثم قال العجب من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صنا الراس الذي يلي امره وقال لاراني الراس نظر اليه فقال ما اكثف الابين بديك يزيد بجائزة هي بدرة عشرة الاف درهم فقال ما اعطيك ذلك فاحضر له ما قال فاخذ الراس وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب عليه وجعل يقبلها ويبكي ويقول بعزي علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهدك عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان احسن سلامه وسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خرف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيد في كتاب الاقبال رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد ع قال قال لي ابي محمد بن علي ع سالت ابي علي بن الحسين ع عن حمل بن يزيد له فقال حملني على بعير يطلع بغير وطاء وراس الحسين ع على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح اذ سمعت عن احد فاعين فزع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبا يا اهل البيت الملعون قال السيد وسار القوم براس الحسين ع ونسائه والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من ثم وكان في جملتهم فقالت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا هذه الروس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فلم ار في جواب سؤالها ان يجعل الروس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب مشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي ورأى الفاضل المتبحر عرضها المناقب ما بسناده عن بديل عن ابائه عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطرقة الانهار كثيرة الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والديباج فرحون مستبشرون وعندهم نساء يعدن بالدفوف الطبول وقلت في نفسي لا ارى لاهل الشام عيدا الا لفرح نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك اغريبا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا ع قالوا يا سهل ما العجب لك الا لامطرت دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين بن فاطمة بنت محمد جيء به من ارض العراق فقلت واعجبا هيد راس الحسين يا الناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات تتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله فاذا

# دخول اہل البیت بالشام

انا من ورائہ رایت نسوۃ علی جمال بغیر وطائف دنوت منہن وقلت یا جاریۃ من انتن فقالت انا سکینۃ بنت الحسین فقلت لہا الک حاجۃ الی فانا سہل بن سعد من رای جدک وسمع حدیثہ قالت یا سہل قل لصاحب ہذا الرأس ان یقدم الرأس امامنا حتی یشتغل الناس بالنظر الیہ ولا ینظروا الی حرم رسول اللہ قال سہل فدنوت من صاحب الرأس فقلت لہ ہل لک ان تقضی حاجتی وتاخذ منی اربعمائۃ دینار فقال ما ہی قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل ذلک فدفعت الیہ ما وعدتہ فی المنتخب واذا برأس الحسین والنور یسطع من فیہ کنور رسول اللہ ﷺ فاطمت علی وجہہ وقطعت اطماری وعلا بکائی وبکبی وقلت واحزناہ للابدان السلیبۃ النازحۃ عن الاوطان المدفونۃ بلا اکفان واحزناہ علی الخدالترب والشیب الخضیب یا رسول اللہ لیت عینک تری راس الحسین فی دمشق فیطاف بہ فی الاسواق وبناتک مشہورۃ علی المنیاق مشققات الذیول والازیاف ینظر الیہم شرار الخلق ابن علی بن ابیطالب یراکم علی ہذہ الحال ثم بکیت الی آخر ما فی المنتخب مثل ما فی الروایۃ بتغییر ما وفیہ ثم تقدمت الیہ الی حضا الرأس الشریف وسالتہ وبالغت معہ فانتہرنی ولم یفعل قال سہل وکان معی رفیق نصرانی یرید بیت المقدس وہو منقلد سیفا تحت ثیابہ فکشف اللہ عن بصیرتہ فسمع راس الحسین وہو یقرء القرآن ویقول ولا تحسبن اللہ غافلا عما یعمل الظالمون الآیۃ فاذا رکنہ السیف فقال کلمتی الشہادۃ ثم انتضی سیفہ وشد بہ علی القوم وہو یبکی وجعل یضرب فیہم فقتل منہم جماعۃ کثیرۃ ثم تکاثروا علیہ فقتلوہ رحمہ اللہ فقالت لہم ملکوم ما ہذہ الصیحۃ فحکیت لہا الحکایۃ فقالت واعجبا النصاری یحترمون لدین الاسلام وامۃ محمد الذین یزعمون انہم علی دین محمد یقتلون اولادہ ویسبون حریمہ ولکن العاقبۃ للمتقین وفیہ فلما وردوا الی دمشق عجل البرید الی یزید وہو معصب الراس ویداہ ورجلاہ فی طست من ماء حار وبن یدیہ طبیب یعالجہ وعندہ جماعۃ من بنی امیۃ یحادثونہ فحین راہ قال لہ اقر اللہ عینیک بورود راس الحسین فنظر الیہ شزرا وقال لا اقر اللہ عینیک ثم قال للطبیب اسرع واعمل ما تریدان تعمل فلما خرج الطبیب عنہ وقد اصلح جمیع ما اراد ان یصلحہ ثم اتخذ کتابا بعثہ الیہ ابن زیاد وقرئہ فغض علیہ انامل حتی کاد ان یقطعہا ثم استرجع ودفعہ الی من حضر فقال بعضہم لبعض ہذا ما کسبت ایدیکم فما کان الاساء غرہ واذا بالزانیات قد اقبلت ومن تحتہا التکبیر واذا بصوتہا نفطر لہ کبری شخصہ یقول لجاریۃ ابراسک یا ابن بنت محمد الانبیاء علی ما بجمل قال ثم اتوا الی باب لشاعات فوقفوا ہناک ثلث ساعات یطلبون الاذن من یزید فبینما ہم کذلک اذ خرج مروان فلما نظر الی راس الحسین نظر الی اعطافہ فوجدہ لا طریا ثم خرج اخوہ عبد الرحمن ثم قال ایا انتم فقد جئتم عن جدہ رسول اللہ واللہ لا جامعتکم ابدا ثم قال لعنہ علی یا ابا عبد اللہ ما نزل بک قال السید وکان بعض الفضلاء النابعین لما شاہد راس الحسین بالشام اخفی نفسہ ثلثۃ

من جميع اصحابه فلما رجعوا بغداد فقدوا سالوه عن سبب ذلك فقال لا ترون ان نزلنا بناحية الا ويقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مرتين او ثلاثة ترميدا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما برقوا في قتلك التاويل والتنزيل ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بالتكبير والتهليل وفي المنتخب انه قالها هاتف حين افلت الرايات وكبر القوم على ثارات فقال الشيخ وجماعة من نساء الحسين وعيالاته وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم واكمن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الشيخ نعم فقال له علي فنحن القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن اهل البيت الذين اختصنا الله بآية التطهير يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا فادما على ما تكلم به وقال وبالله انكم هم فقال علي بن الحسين انا لنحن هم بغير شك وحق جدنا رسول الله انا لنحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرء اليك من عدو آل محمد من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد حديث الشيخ فامر به فقتل في المنتخب نقلا عن علي بن الحسين انه قال لما وفدنا على يزيد بن معوية لعنه الله اتونا بجمال وربقونا مثل الاغنام وكان الجمل بعنق وعنق ام كلثوم وبكفل زينب سكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى وقفونا بكرسي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت ما ظنك برسول الله لو رانا على هذه الصفة فبكى وامر بالجمال وقطعت من اعنافنا واكتافنا وفيه نقل ايضا ان الحرم لما ادخلن على يزيد كان ينظر اليهن ويسال عن كل واحدة فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه امها وهذه رقية بنات علي وهذه فاطمة وهذه سكينة بنتا الحسين وهن مربقات بحبل طويل وسكينة من بينهن تستر وجهها بردائها لانه لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واخذت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها ما يبكيك قالت كيف لا تبكي من لا يرى لها شعرة تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول روى الشيخ وابن نما وغيره ما ملخصه انه قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا

# فی وقایع اہل البیت بمجلس یزید



مغلولون قال سهل وهم مقرنون فی الحبال ووضع الراس فی حقه وادخل علی یزید وهو جالس
علی السریر وعلی راسه تاج مکلل بالدر والیاقوت وحوله کثیر من مشایخ قریش ثم قال فلما
وقفنا بین یدیه قالت فاطمة بنت الحسین یا یزید بنات رسول الله سبایا فبکی الناس وبکی اهل
داره حتی علت الاصوات فقال علی بن الحسین ع فقلت وانا مغلول اتاذن لی فی الکلام فقال قل
لا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ینبغی لمثلی ان یقول الهجر ما ظنک برسول الله لو رانی فی الغل
فقال لمن حوله خلوا عن الصاق ع لما ادخل راس الحسین بن علی ع علی یزید لعنه الله
وادخل علی بن الحسین وبنات امیر المؤمنین ع وکان علی بن الحسین مقیدا مغلولا قال یزید لعنه الله
یا علی بن الحسین الحمد لله الذی قتل ابالک فقال علی بن الحسین لعنه الله علی من قتل ابی قال فغضب یزید
وامر بضرب عنقه فقال علی بن الحسین فان قتلتنی فبنات رسول الله من یردهم الی منازلهم ویحرسهم
حرم غیری فقال انت ترد الی منازلهم ثم دعا بسیف فقال یزید یا علی بن الحسین ما اصابکم
من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال علی بن الحسین ع کلا ما هذه فینا نزلت انما نزلت فینا ما اصابنا
من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرءها فنحن الذین لا ناسی علی ما فاتنا ولا نفرح
بما اتینا منها روی ثقات الرواة وعدهم لما ادخل علی بن الحسین زین العابدین ع فی جملة من حمل الی
الشام سبایا من اولاد الحسین بن علی ع واهالیه علی یزید لعنه الله قال له الحمد لله الذی قتل ابالک قال ع اقتل
ابی الناس قال یزید الحمد لله الذی قتله فکفانیه قال ع من قتل ابی لعنه الله افترانی لعنت الله ع قال یزید
اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امیر المؤمنین من الظفر فقال علی بن الحسین ما
اعرفنی بما یزید فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلی علی رسول الله ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد
عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکة ومنی انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفی انا
ابن من لا یخفی انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهی وکان من ربه قاب قوسین او ادنی فضج
اهل الشام بالبکاء حتی خشی یزید ان یرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اکبر
الله اکبر جلس علی بن الحسین ع علی المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بکی
علی بن الحسین ع ثم التفت الی یزید فقال یا یزید هذا ابوک ام ابی قال بل ابوک فانزل فنزل فاخذنا
باب المسجد روی المفید ثم دعا یزید بالنساء والصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای هیئة قبیحة فقال
قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم وبینه قرابة ورحم ما فعل هذا بکم ولا بعثکم علی هذه قال السید ع
لما وضع راس الحسین ع اجلس النساء خلفه لئلا ینظرن الیه فراه علی بن الحسین ع فلم یاکل الرؤس
بعد ذلک ابدا واتی بطبق فنهاه لما رانه اهوت الی جیبها فشقته ثم نادت بصوت حزین یقرح القلوب
یا حسیناه یا حبیب بنی الله یا ابن مکة ومنی یا ابن فاطمة الزهراء سیدة النساء قال فابکت والله کل

من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي يا حسيناه يا جنيبا يا سيد اهل بيناه يا ابن محمدا يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل الاولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفي المنتخب قال ثم ان هندا بنت عبد الله بن عامر زوجة يزيد كشفت برقعها وتضنعت ووقفت من خلف الستر فلما رات الرأس قالت ليزيد بئسما فعلت هذا فقال راس الحسين فبكت هند وقالت غزية على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال لها ارتدعي يا هند من كلامك والله ما اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته

اقول وفي رواية الفاضل عن ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك تحت الحسين فشقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى اخر ما ذكر وفي المنتخب في مقتل ابن نما ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جئنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير فابوا فعدونا عليهم من شرقي الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها فلادوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فها تيك اجسام مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب مكفنين بالاموسدين فقال فاطر فبئسما عدتم ثم رفع رأسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين وفي المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول املأ ركابي فضة ام ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما واما وخيرهم اذ ينسبون نسبا قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال ملأ ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما واما فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين اقول وفي رواية الفاضل المتقدمة عن حضنا المناقب عن سهل ان الجاني براسه صلعم رجل عيني ثم فلما قال الابيات امر اللعين بضرب عنقه فجز راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت ايا حسين قال السيد الشيخ في المنتخب ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال يا يزيد انك تنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي يرشف ثنايا ه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شبا اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا وقد كرر في جرع الخزرج من وقع الاسل واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

اقول وفي رواية الفاضل عن ابي مخنف ان هندا كانت قبل ذلك تحت الحسين فشقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام الى اخر ما ذكر وفي المنتخب في مقتل ابن نما ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جئنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير فابوا فعدونا عليهم من شرقي الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها فلادوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فها تيك اجسام مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب مكفنين بالاموسدين فقال فاطر فبئسما عدتم ثم رفع رأسه وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين وفي المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول املأ ركابي فضة ام ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما واما وخيرهم اذ ينسبون نسبا قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال ملأ ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما واما فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين اقول وفي رواية الفاضل المتقدمة عن حضنا المناقب عن سهل ان الجاني براسه صلعم رجل عيني ثم فلما قال الابيات امر اللعين بضرب عنقه فجز راسه ووضع راس الحسين على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت ايا حسين قال السيد الشيخ في المنتخب ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين فاقبل عليه ابو برزة الاسلمي وقال يا يزيد انك تنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي يرشف ثنايا ه وثنايا اخيه الحسن ويقول انتما سيدا شبا اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا وقد كرر في جرع الخزرج من وقع الاسل واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

الجانب الغربي

القرم الفحل الاسد والقطع ارض سهلة ق

الرخم محركة طائر مغبر الواحدة بالهاء نظير عرارة لسم الحية وغيرها ق

الزبعرى الشيخ الخليط والخليط والد عبد الله الشاعر القرشي ق

# فی وقایع مجلس یزید علیه اللعنة

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحی نزل قال فقامت زینب بنت علی بن ابیطالب فقالت
الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله العظیم کذلك یقول ثم
کان عاقبة الذین اساؤا السوءی ان کذبوا بآیات الله وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث
اخذت علینا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا نساق کما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله وبك
علیه کرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت فی عطفك جذلان مسرورا حین
رایت الدنیا لك مستوسقة والامور متسقة وحین صفا لك ملکنا وسلطاننا مهلا مهلا انسیت
قول الله تعالی ولا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم
عذاب مهین امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبایا
قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل
المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من حماتهن حمی
ولا من رجالهن ولی وکیف یرتجی مراقبة ابن من لفظ فوه اکباد الازکیاء ونبت لحمه بدماء الشهداء وکیف
یستبطئ فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنآن والاحن والاضغان ثم یقول غیر متأثم
ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنکتها بمخصرتك وکیف لا تقول ذلك وقد نکأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك
دماء ذریة محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخك زعمت تناديهم فلترد وشیکا
موردهم ولتودن انك شللت وبکمت ولم تکن قلت ما قلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
علی من سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولترد علی رسول
الله بما تحملت من سفك دماء ذریته وانتهاك من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم
ویلم شعثهم ویاخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبك بالله حاکما وبمحمد خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سوی لك ومکنك من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایکم شر مکانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتك انی لاستصغر
قدرك واستعظم تقریعك واستکبر توبیخك لکن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب کل العجب لقتل
حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك
الجثث الطواهر الزکیة تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا
مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداك وما ربك بظلام للعبید والی الله المشتکی وعلیه المعول فکد
کیدك واسع سعیك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرك امدنا ولا ترحض
عنك غارها وهل رایك الا فند وایامك الا عدد وجمعك الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی

الطالبين فالحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة ولآخرنا بالشهادة والرحمة وسأل الله ان يكمل لهم الثواب بموجبهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد فما صحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح في المنتخب نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قال لزينب اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك حتى تشمت بحرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقهن اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال يزيد ان اخاك قال انا خير منك ويد خير من يده وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض ولحن في بعض اما جده فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوك ابي ثم قرء قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلا

اشارة الى فضله تحكيم بسجود عرش عاصر اخواها الله تعم بخطبة

## المجلس الثالث في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبة والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه عليه السلام

قال السيد ثم استشار يزيد اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين وفي المنتخب الى سكينة بنته فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها ايعتاه او تمت فاستخدم وروى المفيد فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله ما ذلك لك ولا له فغضب فقال كذبت والله ان ذلك لي لو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال يا بنتي تستقبلين بهذا اتما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى وسكت وقال الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال ليزيد اعزب هب الله لك حتفا قاضيا وفي المنتخب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل لنار مثواك ان اولاد الانبيا لا يكونون خدمة لاولاد الادعيا قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا

اشارة مثلثة الجر مثلثة صغير كالشيء ولد الكلب

# قصۃ النصرانی الذی اسلم



قبل الاخر فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله اقول وفی روایة السید فقال الشامی من هذه الجارية فقال ابن هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علی بن ابيطالب فقال الشامی الحسين بن فاطمة وعلی بن ابيطالب قال نعم فقال الشامی لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبی ذريته والله ما توهمت الا انهم سبی الروم فقال يزيد والله لاحقنك بهم ثم امر بفرض عنقه فی المنتخب روی فی بعض الاخبار عن ثقات اخيار ان نصرانيا اتی رسولا من ملك الروم الی يزيد لعنه الله وقد حضر فی مجلسه الذی اتی اليه فيه براس الحسين فلما رای النصرانی راس الحسين بكی وصاح وناح حتی ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد انی دخلت المدينة تاجرا فی ايام حيوة النبی وقد اردت ان اتيه بهدية فسئلت رجلا من اصحابه ای شئ احب من الهدايا فقال الطيب احب اليه من كل شئ قال فحملت من المسك فاتيته وقد دامن لعنبر الاشهب جئت بهما وهو يومئذ فی بيت زوجته ام سلمة فلما شاهد جمالی ازداد لعينی من لقائه نورا ساطعا وزادنی منه سرورا وقد تعلق قلبی بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الی حضرتك فقال ما اسمك فقلت اسمی عبد الشمس فقال لا بل اسمك انا اسميك عبد الوهاب ان قبلت منی الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبی اخبرنا عنه عيسی فاعتقدت ذلك واسلمت علی يده فی تلك الساعة ورجعت الی الروم وانا اخفی الاسلام لمدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم ونبی ملك الروم ولا يعلم احد من النصارا اطلاع علی حالنا واعلم يا يزيد انی ذات يوم كنت فی حضرة النبی وهو فی بيت ام سلمة رايت هذا الغلام راسه بين يديك مهينا حقيرا قد دخل علی جده من باب الحجرة والنبی فاتح ذراعيه لتلقيه وهو يقول مرحبا بك يا حبيبی حتی انه تناوله واجلسه فی حجره ويقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعدا من رحمة الله من قتلك واعان علی قتلك يا حسين والنبی مع ذلك يبكی فلما كان اليوم الثانی كنت مع النبی فی مسجده اذا اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد نضاعت مع اخی الحسن ولم يغلب احدنا الاخر واتما نريد ان نعلم ايتنا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبی يا حبيبی يا مهجتی ان النضاع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن بذلك تكون قوته اكثر قال فضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الی جدهما النبی فاعطياه اللوح ليقضی بينهما فنظر النبی اليهما ساعة ولم يرد كسر خاطرهما فقال لهما يا حبيبی انی نبی امی لا اعرف الخط اذهبا الی ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبی ايضا معهما ودخلوا جميعا الی منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبی مقبل وسلمان الفارسی معه وكان بينی وبين سلمان صداقة وموودة فانا نكيف حكم لهما ابوهما وخطهما احسن قال

نافہ نافہ مشک
باع
معدن کشاورزی
هر دوست
ن

# المسلك الثالث



سلمان رضوان النبي لم يجبهما بشيء لأنه تأمل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان بغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان بغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتأمل خالهما رقتهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهو تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا امناه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليك فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة بان جدها وابا هما ما اراد الا كسر خاطرهما انا ما ذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسيكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية ليأخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل بطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل يا ابن بنت رسول الله ان لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني انهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهدني عند قتلك وعند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين ورواه السيد عن ابي طيفة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود تسعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم لعين بن ابن بنتكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده وروى عن زين العابدين انه قال لما اتي براس الحسين الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال ليزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني رجعت الى ملكنا يسئلني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال ليزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني اف لك ولدينك اي بن احمق مريض بينكم ان ابي من حواقد داود وبينه وبين داود سبعين ابا وبينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة

# حدیث کنیسة الخافر



الخافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة اين منه عمران الا بلدة واحدة
في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا يملك احد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنايس كثيرة
اعظمها كنيسة الخافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها خافر يقولون ان هذا خافر الذي كان
يركب عيسى ع وقد نبتوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
ويقبلونها ويسجدون حولها ايجم الى الله تعم عندها هذا شانهم وعندهم مخافر كخافرهما كان يركب
عيسى نبيهم ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعم فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا
النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له ان يزيد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني
رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه انا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى
قتل قال ره ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين واباه ع فصعد وبالغ
في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ع والمدح لمعوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار ولقد لحن ابن بسام
الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبتكم اعوادها
وفي المنتخب فقال زين العابدين ع ليزيد اسئلك بالله الا اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام
لله فيه رضى ولهذه فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له فجعل يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ثم
قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا
ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من ربي فنشا يتيما انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة
الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى
قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا
الله بخمس خصائص فينا الشجاعة والسماحة والعلم والحلم وان الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقالوا
المؤذن فقطع خطبته فلما كبر قال ع كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال اشهد ان لا
اله الا الله فقال ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فبكى ع وقال يا يزيد محمد جدي
ام جدك فقال بل جدك قال لم قتلت ولده فخرج ع ولم يصل وقال ما لي ولهذا الصلف حاجة قال السيد
ووعد يزيد لعلي بن الحسين في ذلك اليوم ان يقضي له ثلث حاجات ثم امرهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا

برد فاقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين
وذكر الفاضل المتبحر صاحب المناقب عن ابي مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر ان يصلب الرأس على
باب دار الامارة بدمشق ثم امر باهل بيت الحسين ان يدخلوا داره فلما دخلت النساء دار يزيد لم يبق من ال معوية ولا ال
ابي سفيان احدا الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والنادبين ما عليهن من الثياب
والحلي واقام الماتم عليه ثلثة ايام في المنتخب ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا
قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام قال الفاضل ثم ان يزيد لعنه الله
انزلهم في داره الخاصة فاكان يتعشى ولا يتغدى حتى يحضر علي بن الحسين اقول روى الصدوق في الخصال
باسناده عن فاطمة بنت علي ع قالت ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين ع فحبسن مع علي بن الحسين في محبر لا
يكنهم من حر ولا قر الحديث كما مر من رواية السيد ودفع المنافاة بين الخبرين يتحقق كلا الامرين
في زمانين مختلفين وروى الفاضل عن صبار الدرجاباسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ادخل
علي بن الحسين بن يزيد بن معوية ومن معه حملوا في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فرأى الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرج غدا فيقتلون
قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وقال
قال لي ابي لما انتسب السجاد اي في خطبته التي قد مضى ذكرها الى النبي فقال يزيد بحلوا راسه ادخله في
هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله
ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش وراه خالد بن يزيد ولبس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع هو اليوم مسجد
وذكر ابن نما ان سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ
والملئكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فضي النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة
ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة
فقلت من هؤلاء الذين جاؤا على النجب قال الاول ادم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث
موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال
جدك رسول الله ص فقلت وابن هم قاصدا قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا
الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النوق
المقبلات قال الاولى حواء ام البشر الثانية اسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة
بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه حدثوا

الرطانة بكسر الكلام بالعجمية وربط الرجل بالعجمية وربط لسانه كلمه بها

وكيلة

# بی بی سکینہ

واللہ حقنا یا امتاہ واللہ ثمانا یا امتاہ استباحوا واللہ حریمنا یا امتاہ قتلوا واللہ الحسین
ابانا وہ قالت کفی صوتک یا سکینۃ فقد اذبت کبدی وقطعت نیاط قلبی ہذا قمیص ابیک الحسین
ولا یفارقنی حتی الحق بہ ثم انہنہت عاودت ذلک الامام وحدثت باہلی فشاع بین الناس
قول والسید ابن طاؤس رواہ الایبانی وروی بعض مستخبر المدینۃ بسند الحسین قالت یا یزید ایت
لبارحۃ رؤیا ان بمعتہا انفی تصصتہا علیک قال یزید ہات رایتک قالت بینما انا نائمۃ وقد
کملت من البکاء بکاء ان صلیت وسلم اللہ باب من ابواب قصرک وقد سکن روعتی وطابت
واذا انا بنور ساطع من السماء الی الارض واذا انا بابی الحسین واذا ہو یضحک ضحکا
قلت الی اکثر ما رایتہ قط فاذا بخمس نسائ ینظرن الی فی ذلک القصر بعضہن یکلم بعضا
من ہذا القصر بسند الا لابیک الحسین بن اخطاہ اللہ تعم ثوابا الصبر ففات من ہذہ المشایخ قلت
ما الذی قال فاما ابو البشر واما الثانی فنوح نبی اللہ واما الثالث فابرہیم خلیل الرحمن واما الرابع
فموسی بن عمران فقلت لہ ومن الخامس انہ اراہ قابضا علی لحیتہ باکیا حزینا من بینہم فقال لی یا
سکینۃ اما تعرفینہ فقلت لا فقال ہذا جدک رسول اللہ فقلت لہ الی ابن یریدون فقال الی ابیک
الحسین فقلت واللہ لاحقن جدی واخبرنہ بما جری علینا فسبقنی ولم الحقہ فبینما انا متفکرۃ واذا بجدی
علی بن ابیطالب بیدہ سیفہ وہو یقتل فنادیتہ یا جداہ قتل واللہ ابنک مرتعک دبکی وضمنی الی
صدرہ وقال یا بنیۃ صبرا باللہ المستعان فلم ازل اتبعہ حتی اتی بہ الی ابن فبقیت متعجبۃ کیف اسلم فتبعتہ
انا کذلک اذ بباب قد فتح من السماء واذا بالملائکۃ یسحبون یاس لہ قال فلما سمع یزید ذلک
اطرق علی وجہہ بکی وقال مالی ولقتل الحسین فیہ وفی نسلہ اخرات سکینۃ قالت ثم اقبل علی رجل
دونہ اللون قرنی الوجہ حزین القلب فقلت للوصیف من ہذا فقال جدک رسول اللہ فدنوت منہ وقلت
لہ ایجدہ قتلت واللہ رجالنا وسفکت واللہ دماؤنا وہتکت واللہ حرمنا وحملنا علی الاقتاب
بغیر وطا نساق الی یزید فاخذ الیہ وضمنی الی صدرہ ثم اقبل علی ادم ونوح وابرہیم وموسی ثم قال لہم
ما ترون الی ما صنعت امتی بولدی من بعدی ثم قال للوصیف یا سکینۃ اخفضی صوتک فقد ابکیت
رسول اللہ ثم اخذ الوصیف بیدی فادخلنی القصر واذا بخمس نسوۃ قد عظم اللہ خلقتہن وزاد فی نورہن
وبینہن امرۃ عظیمۃ الخلقۃ فاشرۃ شعرہا وعلیہا ثیاب سود وبیدہا قمیص ملطخ بالدم واذا قامت
یقمن معہا واذا جلست یجلسن معہا فقلت للوصیف ما ہؤلاء النسوۃ اللاتی قد عظم اللہ خلقتہن فقال
یا سکینۃ ہذہ حوا ام البشر وہذہ مریم بنت عمران وہذہ خدیجۃ بنت خویلد وہذہ ہاجر وہذہ
سارۃ وہذہ التی بیدہا القمیص الملطخ واذا قامت یقمن معہا واذا جلست یجلسن معہا ہی جدتک فاطمۃ الزہراء
فدنوت منہا وقلت لہا یا جدتاہ قتل واللہ ابی وانت علی صغر سنی فضمتنی الی صدرہا وبکت شدیدا

وبكت النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد بكى وقال يعيبا بقولها وفيه نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت احدث مضجعي فرأيت ثلاثا من النساء وقد فتحت الملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى محابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دقيق اللون قمري الوجه فاقبل يمشي حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم جلس يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ع فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد اداروجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فاقتصت عليه المنام وهو منكس الراس وفيه روى انه لما قدم آل الله ورسوله على يزيد الشام انزلهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزا وانه كان للحسين ع بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكا والعويل فقالت ابتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكا وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا براس الشريف اليها مغطى عند ما بقي فوضع بين يديها وكشف الغطا عنه فقالت ما هذا الراس قالوا انه راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنته له وهي تقول يا للماء من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي آيتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من للتيتمة حتى تكبر يا ابتاه من للنسا الحاسرات يا ابتاه من للاراط المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعة الغريبة يا ابتاه من للشعور الناشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتا يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى كلاري شيبك مخضبا بالدما ثم انها وضعت فمها على فم الشريف وبكت بكا شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزا وكل من حضر من اهل دمشق فلم يرد ذلك اليوم الا باك وباكية قال السيدة وخرج زين العابدين ع

ما ذهبنا اليه من ان يزيد بعد ان ضرب ثنايا الحسين ع بالقضيب ندم على ما فعل وتاب الى ربه

هذه نوعة يعني نساء بني امية او نائحة منهن

التبيين كامير وكذا بها اي يعض منها الثياب الدبيقية ق

# في دفن راس الشريف

يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتلون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون ثم امسينا فيئا منها ولله در مهيار حيث قال يعظمون لاعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنو يتبعونكم وفخركم انكم صحب لمتبع قال ودعى يزيد يوما لعلي بن الحسين وعمرو بن الحسن وكان عمرو صغيرا وقيل ان عمره احد عشر سنة فقال له اتصاع هذا يعني ابنه خالدا فقال عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل للدالحية الا الحية

## فصل في دفن راس الشريف

قال السيد قال يزيد لعنه الله لعلي بن الحسين اذكر حاجاتك الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال له الاولى ان ترضى وجه سيدي ومولاي ابي الحسين فالتفت منه وانظر اليه والوعد والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرمهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعافا مضاعفة من مالي فقال اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين العابدين وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا اهل بيته الى اوطانهم بمدينة الرسول فاما راس الحسين فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف فكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه قال الفاضل المتبحر واما الراس الشريف اختلف الناس فيه فقال قوم ان عمرو بن سعيد دفنه بالمدينة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما افتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احفظ لي هذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا فيها راس الحسين وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ايتني بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وحدثني جماعة من اهل مضر ان مشهد الراس عندهم يعمونه مشهد الكرم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ويزورونه ويزعمون انه مدفون هناك والذي عليه المعول من الاقوال انه اعيد الى الجسد بعد ان طيف به في البلاد ودفن معه وقال صاحب المناقب وذكر ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه راس الحسين بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم تبعث بثقل الحسين ومن بقي من اهله معهم وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث براس الحسين الى عمرو بن سعيد العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال عمرو وقد انه لم يبعث به الي ثم امر

عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وذكر غيره ان سليمان بن عبد الملك بن مروان رأى
النبي ﷺ في المنام كانه يبرّه ويلاطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت
الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين ؑ في خزائن يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج
وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي ﷺ رضي منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن
وامره بالجوائز وذكر غيرهما ان راسه صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي
سليمان بن عبد الملك فطلب فجيئ به وهو عظيم ابيض فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في
مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبره
بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالناظر من دينه انه بعث الى كربلا
فدفن مع جسده ؑ ثم قال الفاضل هذه اقوال المخالفين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية
انه دفن راسه مع جسده رده على بن الحسين ؑ وقد وقعت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين ؑ
**اقول** ومنها ما رواه في فرحة الغري مسندا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن زكريا
عن يزيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله ؑ وهو بالحيرة لما تريدنا وعندك قال قلت بلى يعني الذهاب
الى قبر امير المؤمنين ؑ قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاء الثوية وكان بين الحيرة
والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت معهم فقال
لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ؑ فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه
الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين ؑ من سيد المرتضى ره قال هذا مما قد رواه جميع الرواة
والمصنفين في يوم الطف فان يعجب من تمكين الله تعم من ذلك من فحشه وعظم فجوره فليعجل الراس
الى الشام بالفحش ولا اقبح من القتل نفسه وقد تمكن الله تعم منه ومن قتل امير المؤمنين ؑ من قبله ومن شرط
التكليف التمكين من القبيح في دار التكليف ولا يحول الله تعم بين المكلف وبينه وانما تمكن من ذلك كما تمكن في
دار التكليف من كل قبيح مما يكثر تعداده انتهى ورايت في مسند الزهراء لبعض علمائنا اخبارا عجيبا رواه عن
فرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد الله ؑ فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدي ما هذه
الصلاة قال هذا موضع منبر القائم احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى
القائم الذي على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلاة قال ههنا نزل القوم الذين كانوا معهم
راس الحسين ؑ في صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فاخذوا راس علي
في الصندوق وحملوه فنزلت وصليت ههنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل
وصلى ركعتين وقال ههنا قبر امير المؤمنين الحديث قال السيد في كتاب الاقبال اعلم ان اعادة مقدس
راس مولينا الحسين الى جسده الشريف يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف حيث قال ولا تحسبن الذين

# في رجوع سبايا المدينة



قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من حيث استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا ينبغي ان يشك في هذا العارفون واما كيفية احيائه بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف الى جسده بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سؤاد بن العبد واقدام فالم يكلف العلم به فلا السؤال عن صفاته واما تعيين الاعادة يوم الاربعين من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين ونقله الله جل جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوبا والحق مغلوبا وما تكون الاعادة ما بود نبوية والظاهر انها بقدة الاله لكن وجد نحو عشرة ايات مختلفا في حديث الراس الشريف كلها منقولات ولم اذكر الى الان انني وقفت ولا رويت تتميته احد ممن كان من الشام حتى اعاد الى جسده الشريف بالحاير عليه افضل السلام ولا كيفية تحمله من الشام الى الحاير على صاحبه اكمل التحية والاكرام ولا كيفية لدخول حرمه المعظم ولا من حضر ضريحه المقدس المكرم حتى عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد او في الضريح مضموما اليه فليقصر الاذناء على ما يجب عليه من تصديق القران من ان الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وانه يرزق في دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان

## المجلس الرابع في تحقيق الاربعين وما يلائمه ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول

روى السيد في كتاب الاقبال باسناده الى الحسن العسكري عليه السلام انه قال علامات المؤمن خمس صلوة احدى وخمسين وزيارة اربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشورا بل يصير احد واربعين بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا ويكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني ان قتله لما كان في اخر العاشورا لم يحسب يوم قتله من جملة الاربعين واقول ابيا الاوفى في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته بعضها واردة بلفظ الاربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر كونهما واحدا لاتفاقهما معا غالبا لكن قد يفارقان فينبغي ان يكون ابهامهم عليهم السلام في وضع الحاجة للسماحة والبناء على الغالب وهو المحرم وعد حسبا العاشورا من جملة الاربعين اما اكمال المحرم غالبا فلما روى في الكافي والتهذيب وغيرهما في كتاب الصوم عن ابي عبد الله عليه السلام ما حاصله ان شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص ابدا الى ان قال والمحرم ثلثون يوما واما عد حسبا العاشورا فلكون شهادته عليه السلام في اخر اليوم بعد ضحى عاشر وبكيا اخرهم لما نهوا عن ان يسكتوا عن نبيا بقولهم عليهم السلام اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينبغي ان يمضي فيما سكتوا على العمل بالشايع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين من صفر لما عرفت من ان الغالب كمال محرم وعدا حتسبا يوم القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الاربعين فيه ثم قال رحمه الله في الكتاب المزبور

ويحتمل في الصباح ان حرم الحسين ع وصلوا المدينة مع مولينا علي بن الحسين يوم العشرين من صفر
وكلاهما مستبعد لان عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستاذنه في حملهم وليحملهم
حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما واكثر منها لانه لما حملهم الى الشام رعى انهم
اقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم من حر ولا برد وصون الحال يقتضي انهم تاخروا اكثر من اربعين يوما
من يوم قتله ع الى ان وصلوا العراق والمدينة واما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه لا يكون
وصولهم اليها يوم العشرين من صفر لانهم اجتمعوا على ما ذكر مع جابر بن عبد الله الانصاري فان كان جابر وصل
زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الجزائيه ومجيئه اكثر من اربعين يوما او على ان يكون وصل جابر من غير الحجاز
من الكوفة او غيرها واقول غاية ما قاله بعد تسليم محض استبعاد ولا ينبغي بمحض انكار الرواية
فانا سمعنا من الموثقين قرب كوفة من مشق بما قد تيسر للبريد ان يسير بثلثة ايام ولا سيما للولاة و
الحكام بالجد وسيما مثل هذا الخبر الميمون الذي هو عيد للشاميين ومدة مقامهم في مشق على ما في
المنتخب لا يعلم كونها زائدة على ثمانية ايام تقريبا ولم نظفر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر والله
يعلم وايضا قد يذهب الحمام بالمكاتب باسرع من ذلك واستبعاد مجيء جابر من ارض الحجاز بعد من هذا
لما روي ان ابا حنيفة راى هلال ذي الحجة بكوفة او بغداد وورد مكة وحج في تلك السنة ولان اخبار
نواعيه ع من الحزن والطير وانقلاب التربة دما وغير ذلك اكثر من ان يخفى على امثال جابر كما مضى بعضه
والله اعلم بحقيقة الحال والتسليم لنا خير للمال في المنتخب لما كان اليوم الثامن اي من الايام التي ناحوا
فيها على الحسين دعا هن بزيد عرض عليهن المقام فابين وارد ن الرجوع الى المدينة فاحضرهم
الحامل ونيتها وامر بنطاع الابريسم وصبت عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض
ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا بن بنت ما اقل حياءك واصلب جهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني المال
والله لا كان ذلك ابدا اقول قد عرفتك ما في الفصل السابق وقد ذكرنا هنا ان علة الامر بالزيارة في
الاربعين اما وصول راس الحسين الى جسده الشريف فيه او وصولهم مع من كان مع جابر الى زيارته ع فيه
لو لم يكن ما ذكر علة تامة فلا ضير لامرهم ع بالزيارة وان لم يكن سر الامر وعلته معلوما وانما نحن من المسلمين
هذا ولكن لشيخنا البهائي قدس سره قول بزيارة الحسين في تاسع عشر صفر وفيه غرابة فقال في رسالته له في معرفة
شهور السنة ما هذه عبارته التاسع عشر فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين ع وهو مروي عن الصادق ع
وقتها ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم اربعين من شهادته ع كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه لزيارته ع واتفق في ذلك اليوم ورود حرم من الشام الى كربلاء قاصدة المدينة على ساكنها
السلام والتحية انتهى وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف محمد بن ابي القاسم الطبري عن الاشر
عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائرا قبر الحسين ع فلما ورد كربلاء دنا جابر من شاطي

# في كيفية زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري



الفرات فاغتسل ثم ائتزر بازار واشتمل بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنا من القبر قال للمسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فلما افاق قال يا حسين ثلثا ثم قال حبيب لي بحبيب حبيبه ثم قال والتي لك بالجواب وقد شحطت وطاجت على اثباجك وفرق بين بدنك ورأسك فاشهد انك ابن خير النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكسا وابن سيد النقبا وابن فاطمة سيدة النسا وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة بفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره نحو القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء قبر الحسين وانا خت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتيكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر فكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤسهم وابدانهم واوطئت الاذناب وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله يقول من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه الحسين واصحابه الحديث قال السيد في الملهوف ولما رجع نساء الحسين وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت واحد فتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم وافاموا المآتم المفرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما فروى عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاص قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال ثم انفصلوا كربلا طالبين المدينة قال بشير بن حذلم فلما قربن المدينة نزل علي بن الحسين فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شئ منه فقلت بلى يا ابن رسول الله انى لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي رضت صيحتي بالبكاء وانشئت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها ... قتل الحسين فادمعي مدرار

الجسم منه بكربلا مضرج ... والرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بناحيتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه

# المسلك الثالث

قال فما بقيت بالمدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات باخدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول نعى سيدي ناعي نعاه فاوجعا وامرضني ناعي نعاه فامرضا ضعيتي جودا بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دمه عرش الجليل قد زعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن نبي الله وابن وصيه وانكان عنا شاحط الدار شاسعا ثم قالت ايتها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله ع وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين ع وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع وثنائه قال فتركوني مكاني وبادروا نضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطريق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم ومعه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت اصوات النساء بالبكاء وحنين الثواكل والجواري والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداره ورحله في البلدان من فوق عالي السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات بارکانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع لا يصغى اليه وايد تمتد الى قتله ام اية رجل منكم تطيب نفسه بالمشي الى قتله اما ان موقف القيامة لقتله لزؤام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليهم مما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته و

شعر كتب بعده

شعر المنزل كتب بعده هو شاعر

لذع النار التي نفضه والذع احرق وجعا

كظه لامه بفمه وكربه وجهده

الفادحة النازلة المثقلة الصعبة

والجائحة المهلكة في

# فی ورود اھل البیت بالمدینۃ



وحسن الظن فیہ وشکرلہ وترحم علی ابیہ اقول ثم انہ رحل الی المدینۃ ثم الی الرقمۃ البھیۃ
فلو نظرت الی انکسار وملالۃ ورایت اکتیابہ فی جلالتہ شاکیا فی حضرۃ جدہ موجدتہ
ناعیا اباہ وسلیلتہ ساکبا دموعہ وعبرتہ شاقا ریقہ وطرفہ باثا حزنہ وزفرتہ فکان یبکی
الرث ای البطر الجدید الثوب بعض اولاد الی الاب غیر الصواب
علیہ محاریب المساجد وتندد لدیہ مبانی القواعد لشجاک سماع تلک الواعیۃ ورعاک
رنۃ تلک الداھیۃ فکانی بالنبی الرؤف والوالد العطوف لصوتہ راحما ولتضرعہ سامعا
ولزفرتہ حزنیا ولدعوتہ مجیبا بیا بھجۃ قلبی ویا لحمۃ صلبی مافعل بابیک فرخ المرتضی ماصنع
بوالدک بضعۃ الزھراء ابن خامس اصحاب العبا ابن باقی اصحاب الکسا ابن ابن تکذ ومنی ابن ابن زمزم
والصفا عزیز علی جدہ ان یری الوری ولا یسمع لہ حسیس ولا نجوی عزیز علی جدہ ان یکون عطشانا
فلا یروی ویحیط بہ من کل جھۃ البلوی عزیز علی امہ نظرہ بالحسرۃ الی بناتہ العطشی وسکینۃ
العدی بالکسر جمع العدیۃ الاعداء ولا نظیر لھا
علی ذراریہ القتلی عزیز علی امہ التفاتہ یمینا وشمالا لا یری الا العدی ودمعۃ تعینہ الی عبرتہ
بلا حمی عزیز علی ابیہ ان یلحظ ذریتہ الضاجین بالشکوی وبرمق عشیرتہ العاجبین للذاھیۃ
الدھماء عزیز علی ابیہ ان یکون وحیدا فی الغر ویستغیث فیخذلہ الوری عزیز علی ابیہ ان یستعین
ولا یعینہ الملا ولا یکون لہ الیہ سبیل ینمی عزیز علی ابیہ ان تکسر سفینتہ فی الدماء و
یسیل من اعضائہ الدما ویکون جریحا لا یتداوی فلما رجعوا الی بیوتھم الخاویۃ ودورھم الخالیۃ
ومساکنھم النادبۃ فکانی بالدور تندب بلسان الحال وتنوح بتسکاب الدموع علی الارتحال و
تناق کالثواکل وتحنن علی المصائب النوازل وتصرخ کالصوائح وتضج علی فقد النوائح وتعج
لمصاع الحامیات وتان علی طموس اثار الکافلات وکانھا تقول واحزناہ علی شمائلہ ما یحسن من الدنیا
وواقلقاہ علی اضمحلال مابی من الشرف علی الکوکب الشریا وواشوقاہ الی سرجانور من الصباح ویا
حبذاہ الی الضواء اغنت عن المصبا کما زاروا باشراق ثامرھم ظلمتی وکما انسوا باسماع دعوانھم وحشتی
کم رقوا بلطیف مواساتھم فقری وکم الذ بلذیذ مناجاتھم سمعی ولکن ھذا باعجب العجاب
لافتقادھا لب اللباب بل التعجب من عکس من انہ کیف ھدأت عن العویل والبکا وقد عزت علیہ فقد
الاعزاء وکیف صبرت علی الفقد والنجی وقد غاب عنھا سلطان کربلا وکانما ناوح علیہ بقاع الارض
تبکی علیہ عیون الفرض الصلق تعانق الرکوب بالبکاء والصویوافق بح فی الندا وکلھا ینادی الاخری
بالعویلاء وتحنن عیونھا الی البکاء وتجود متشربۃ بالماء وتنتحب کالثاکلات لفقد الغرا وتتلظی
لعطشان ذابلۃ الشفاہ وتان علی افتقا کالایامی وھکذا الحال الی ان مضی الضجیج من المحاریب وسالت
ما العیون من المواذیب الی ان الاجیج الی منی ثم الی زمزم والصفا فناعدھا کل علی النوح والبکاء
وون من بنیھم اھل الارض والسما فبثوا بثھم وحزنھم الی الاللہ وغشی الرزیۃ والضجۃ سدۃ المنتھی

الانفاء الاسم وھی الناقۃ
الفتیۃ السمینۃ

الاثوۃ نعم الثاء
الرقیۃ من العاتق

الاوجع لھن ص

ونادت

وثارت الوحشة في جنة المأوى وزاغ البصر وقد طغى لما رأى تلك الرتبة الكبرى وتلج ما احمله الآلاف والغرى ومنق الثالثة الاخرى ثم اخطأ فاشقى الله كذب وتولى فذهب الى اهله يتمطى اولى له فاولى ثم اولى له فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى ام للانسان ما تمنى فلله الحسنى ولله التقوى تلك اذا قسمة ضيزى بل لله الاخرة والاولى وسيصلى نارا تلظى ولله در من قال وقفت على دار النبي محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها وامست خلاء من تلاق وقارئ وعطل منها صومها وصلاتها وكانت ملاذ اللانام وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلاتها فاقوت من الشادات من آل هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها فيني لقتل السبط عبرى ولوعتى على فقدهم ما تنقضي زفراتها فيا كبدي كم تصبرين على الاذى اما ان تفني اذا حسراتها في كامل الزيارات ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بكى علي بن الحسين على الحسين بن علي ع عشرين سنة او اربعين ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا اخذتني العبرة لذلك وفيه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن سماعة عن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما ان لحزنك ان ينقضي ورفع راسه اليه فقال ويلك افكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه في اقل مما رايت حين قال يا اسفى على يوسف والله فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان علي بن الحسين يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون الجعفر فقال اني اذكرهم مع ابي عبد الحسين علي ع فارق لهم قال السيد والشيخ في المنتخب وملخصهما انه روى عن الصادق ع انه قال بن العابدين ع كان مع علمه وصبره شديد الجزع والتشكي لهذه المصيبة والبلوى انه ع بكى على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعام وشراب فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه بدموعه فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غرقا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابرهيم

قوله المعتفين اي الطالبين للعفو والصلة كما في قوله تعالى خذ العفو وفي القاموس العفو الكامل من كل طالب خير ورزق كالمعتفي

# في بكاء مولينا علي بن الحسين عليه السلام



كان نبيا ابن نجل راشي عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من
الغم وذهب بصره من البكاء لابنه حتى في دار الدنيا وانا رايت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي
مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي قال الفاضل وفي مصباح المتهجد كان له خريطة فيها
تربة الحسين وكان لا يسجد الا على التربة وفيه ومن ندبه ما تكلم الزهري يا نفس حتام الى
الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك انما اعتبرت بمن مضى من سلافك ومن وارته
الارض من الافك ومن جزعت به من اخوانك شعر فهم في بطون الارض بعد ظهورها
محاسنهم فيها بوالي دوائر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وسافتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وصيرتهم تحت التراب الحفاير اقول وقد روى انه اعتزل الناس
وبنى بالبادية مدة من الدهر وكان يرحل احيانا الى نباتة جده امير المؤمنين وابيه في المنحنى وام
كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول بحزن وبكاء وشور مدينة جدنا
لا تقبلينا فبالحزن والاحزان جينا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد جفنا في بلينا
واخربتنا انا اسرنا وبعد الاسر اجتدا سبينا وهبطك يا رسول الله اضحى عرايا بالظفوف
مسلبينا وقد نبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك الاقتا
على اقتاب الجمال محملينا رسول الله بعد الصوصات عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا
حتى تولت عيونك ثارت الاعداء علينا افاطم لو نظرت الى السبايا بنانك في البلاد مشتتينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى ولوعة زينب الغاضبينا افاطم لا لقيت من عذاك ولا قراط ما قد لقينا
فلو دامت حيوتك لم تزالي الى يوم القيمة تندبينا وعرجي بالبقيع وقفي وناد عليا ابن حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا الحسن المزكى عيالك اصبحوا ضعفا وهينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا
بلا راس تنوح عليه حرا طيور الوحش الوحشينا ولو عاينت يا موكى سافوا حريما لا يجدلهم معينا
على متن القنا بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا فمن تجدنا لا تقبلينا فبالحزن والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين رجعنا الارجا ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا
وكنا في امان الله جمعا رجعنا بالعطية خائفينا ومولينا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين برهينا
فمن للضا قما بلا كفيل ومن للنائحات على اخينا ومن للثائرات على الطايا نشال على جمال المبغضينا
ومن بنات يس وطه ومن للباكيات على ابينا ومن للطاهرات بلا خفا ومن للخلص المصطفونا
ومن للصابرات على البلا ومن للصادقون لنا معينا الا يا جدنا قتلوا حسينا ولم يرعوا جنابك الله فينا
الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعدا فينا لقد هتكوا النساء حملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا
وزينب خرجت تحمي سباها وفاطم والمرتجى الابينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا

وذبح العابدين بعيد فلق ... وقتلوا قتله اهل الكوفا ... فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذا قصتي مع شرح كلي ... الا ياساعدي ابكوا علينا ... قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي الباب
المجاورة لها وقالت اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة من البكاء وكلما
نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها **فصل** ولنذكر هنا تعزية اولها لجعفر
بن محمد الصادق كتبها الى بني عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين
وعترته واصحابه رضوان الله عليهم ذكرها السيد في كتاب الاقبال باسناده عن عطية بن نجيح بن المطهر
الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالا معا ان ابا عبد الله جعفر بن محمد كتب الى عبد الله بن الحسن رضي الله
عنه حين حمل هو واهل بيته بعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية
الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلان كنت تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم
ما انفردت بالحزن والغبطة والكآبة واليم وجع القلب ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق في
المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين
يقول لنبيه ص فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب
الحوت وهو يقول لنبيه ص حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين وصبر ص ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين يقول لقمان لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور وحين يقول عن موسى وقال لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين يقول ولنبلونكم
بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم وابن عم ان الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لولي له قط
ولا شيء احب اليه من الضر والجهد والاواء مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا
لعدو ساعة قط ولولا ذلك لما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم واعداؤه امنون
مطمئنون غالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولو

ما اجب زكريا فا
قتل يحيى

ذلك ما قتل جدك علي بن ابيطالب ع اضطهاد وعدوانا ولولا ذلك ما قال الله عج في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن بجعلت للكافرين عصما من جديد لا يصدع راسا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا ذلك لما سقى كافرا منها شربة ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابعث الله له كافرا ومنافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما او احب عبدا صب عليه البلاء فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عج ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله ص يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جل وعز والرضا والاصبر على قضائه والتمسك بطاعته والتزلف عنده امرء افرغ الله علينا صبرا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالاجر والسعادة وانضم واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل بيته

يقول المؤلف اعلم ان داب الله في الصالحين واولياء المقربين انه يعزز هم عن لذات الدنيا كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وكما يحمي الحاذق مريضه عن لذيذ الاطعمة وتؤكد ذلك ما روى ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى الا تبلغني دليل عبدك فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يفتقد ذلك الرجل في مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه وقال الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاذا ما لذا نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليتهم في دار الهوان واسكنهم عندي في عرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عج فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك فقال استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابيطالب ع فقال استعد للقتل

تنبيه بناسب ما مضى وما بقي في الكافي في كتاب الحجة على بن محمد ومحمد بن الحسن سهل زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين ع اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره

الى اربعين

# خاتمة

من شرح الجليلية

الى اربعين ثانية فحدثنا كم فاذ عتم الحديث فكشفتم قناع السر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا فمن
ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان
ذلك اقول هذا الحديث من الاستعانة التمثيلية الشايعة والمقصد انه لو لا علم الله از لا بقتل الحسين
وقت كذا لجعل ظهور دولة الحق في السبعين من الهجرة وكذا لو لا علمه الازلي باذاعة الشيعة الاسرار لجعل
هذا الامر في ضعف السبعين وهو المائة والاربعون من الهجرة وفي الفقيه وغيره عن الصادق ع انه لما ضرب
الحسين عليه السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه ناكمتنا من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش الا
ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال ع الا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون
ابدا حتى يقوم ثار الحسين ع وفي رواية اخرى عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني ع قال
قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانهم قد روا انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة
الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي ع امر الله عز
وجل مناديا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي رواية اخرى لفطر
ولا اضحى اقول قيل على التوفيق لاشتباه الهلال في كثير من الازمنة وهو غير بعيد والاقرب ان عدم
التوفيق للصوم انهم يفطرون قبل الغروب وذهاب الحمرة عرفية الراس على ما شاهدنا انهم قائلون باستحباب
تقديم الافطار على الصلاق والشايع بينهم تعجيل الصلاق قبل الغروب فكيف بالافطار وهذا هو
عين عدم التوفيق لفطر على ما في بعض الروايات وعدم التوفيق للاضحى عدم توفيقهم للحج لتركهم حج التمتع
وطواف النساء وذلك واضح وهذا حسبك وعداه ينبغي ان يكون منتهى ما نورده واخرنا نقصده
لان وضع هذه الرسالة مبنى على كونها كالشرح لرسالة الملهوف على قتلى الطفوف لكن لا باس على بعض ما
يناسب المقام ويلايم المرام مما يتشوق الى ذكره الطباع ويلقى الى فهمه القلوب الاسماع بل يتشفى بذكره
العليل ويتروى بقطره الغليل فلذا اوردنا خاتمة فيها خمس مجالس بعضها تفريعات
للشجي وبعضها تنبيهات للاسي المجلس الاول في رجعة الحسين ع في زمن المهدي ع وانتقامه
من قتلته واستيصال ذريته ظلمته في كتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامية عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المغرا حميد المثنى عن داود بن فرقد عن حمران بن اعين قال ابو جعفر ع لنا ولشيعتنا يرجع نجادكما الحسين
علي ع فيملك حتى تقع حاجبا على عينيه من الكبر وبسند اخر عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع
قالا سمعناه يقول اول من يكر في الرجعة الحسين علي ع فيمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط
حاجبا على عينيه احمد محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن ابو الخطاب عن احمد محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين واما ابو الخطاب فيحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب بما احدث
انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اقل من يشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين علي ع وان الرجعة لكيت

# فی حدیث رجعۃ الحسین علیہ السلام



بقیامہ وھی خاصۃ لا یرجع الا من محض الایمان محضا او محض الشرک محضا وباسنادہ اخر عن یونس ظبیان عن ابی عبد اللہ ؑ قال ان اللہ یبلی جسد الناس قبل یوم القیمۃ الحسین بن علی ؑ فانما یبعث الی الجنۃ ویبعث الی النار محمد بن علی بن عبید عن القاسم بن یحیی عن جدہ الحسین بن راشد عن ابی ابراہیم ؑ قال قال لترجعن نفوس ذہبت ولیقتصن یوم لقوم ومن عدی یقتص بعد ابرمن اعیظ یقتص بغیظہ ومن قتل یقتص بقتلہ ویرقطع اعداؤہم حتی یأخذوا ثارہم ثم یعمرون بعدہم ثلثون شہرا ثم یموتون فی لیلۃ واحدۃ قد ادرکوا ثارہم وشفوا انفسہم ویصیر عدوہم الی اشد النار عذابا ثم یوقفون بین یدی الجبار عج فیؤخذ بحقوقہم یقول اما وعزتی لاہبن ہذا منا لظم ایۃ سورۃ الغاشیۃ اِنَّ اِلَیْنَا اِیَابَہُمْ ثُمَّ اِنَّ عَلَیْنَا حِسَابَہُمْ فان باب الخطاب واسع نظیر قولہ تعالی فَلَمَّا اٰسَفُوْنَا انْتَقَمْنَا مِنْہُمْ ای اسفوا اولیاءنا وبؤیدہ ما روی فی روضۃ الکافی عن سماعۃ قال کنت قاعدا مع ابی الحسن الاول ؑ والناس فی الطواف فی جوف اللیل فقال لی یا سماعۃ الینا ایاب ہذا الخلق وعلینا حسابہم فما کان لہم من ذنب بینہم وبین اللہ عج حتمنا علی اللہ فی ترکہ لنا فاجابنا الی ذلک وما کان بینہم وبین الناس استوہبناہ منہم فاجابونا الی ذلک وعوضہم اللہ جل وعز ومحمد بن عیسی بن عبید عن الحسین بن سفیان البزوفری عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید عن ابی عبد اللہ ؑ قال ان لعلی ؑ فی الارض کرۃ مع الحسین ابنہ ؑ حتی یقبل برایتہ حتی ینتہم لہ من بنی امیۃ ومعویۃ وال معویۃ ومن شہد حربہ ثم یبعثہ اللہ الیہم بانصاب یوم منذر من اہل الکوفۃ ثلثین الفا ومن سایر الناس سبعین الفا فیلقاہم بصفین مثل المرۃ الاولی یقتلہم ولا یبقی منہم مخبرا ثم یبعثہم اللہ عج فیدخلہم اشد عذابہ مع فرعون وال فرعون ثم کرۃ اخری مع رسول اللہ حتی یکون خلیفۃ فی الارض ویکون لائمۃ ؑ عمالہ وحتی یبعثہ اللہ علانیۃ وتکون عبادتہ علانیۃ فی الارض کما عبد اللہ سرا فی الارض ثم قال ای واللہ واضعافا ذلک ثم عقد بیدہ اضعافا یعطی اللہ نبیہ ملک جمیع اہل الدنیا منذ خلق اللہ الدنیا الی یوم بعثہا وحتی ینجز لہ موعودہ فی کتابہ کما قال لیظہرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون روی عن سہل دینار عن الحسن بن محبوب عن ابن فضیل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابی جعفر ؑ قال قال الحسین بن علی بن ابیطالب لابیہ ؑ اصحابا قبل ان یقتل ان رسول اللہ قال لہ یا بنی انک سیساق الی العراق وہی ارض قد التقی فیہا النبیون واوصیاء النبیین وہی ارض تدعی عمورا وانک لتستشہد بہا وتستشہد معک جماعۃ من اصحابک لا یجدون الم مس الحدید وہذا یا ابت کوبی برد وسلاما یکون الحر علیک وعلیہم بردا وسلاما فابشروا فواللہ لئن قتلونا فانا نرد علی نبینا ثم امکثنا ما شاء اللہ فاکون اول من تنشق الارض عنہ فاخرج خرجۃ ابوافی ذلک خرجۃ امیر المؤمنین وقیام قائمنا واخوہ رسول اللہ ثم لینزلن علی وفد من السماء من عند اللہ لم ینزلوا الی الارض قط ولینزلن علی جبرئیل وبمیکائیل واسرافیل وجنود من الملائکۃ ولینزلن محمد وعلی واخی وجمیع من من اللہ علیہ فحملان من حملان الرعب

متلفظا

# خاتمۃ الکتاب



جمال من نور لم یرکبها مخلوق ثم لبهرت محمدؐ مع سیفه ثم انا بمکث بعد ذلک ما شاء الله ثم ان الله یخرج
من سجستان الکوفة عینا من دهن وعینا من لبن وعینا من ماء ثم ان امیر المؤمنین یدفع الی سیف رسول الله
فیبعثنی الی المشرق والمغرب فلا اتی علی عدو الله الا احرقته ولا وادع صنما الا احرقته حتی اقع الی الهند
فاقتحمها وان دانیال لیوشع یجر جاله الی امیر المؤمنین یقولان صدق الله ورسوله وبعث معهما سبعین الف
رجل فیقتلون مقاتلهم ویبعث بعثا الی الروم فیفتح الله لهم ثم لا افتتن کل دابة حرم الله لحمها حتی لا یکون
علی وجه الارض الا طیبا فیعرض علی ابنه والنصاری وسائر الملل والاخیر هم بین الاسلام والسیف فمن اسلم
منفت علیه ومن کره الاسلام اهراق الله دمه ولا یبقی رجل من شیعتنا الا انزل الله علیه ملکا یمسح عرق وجهه
التراب فیعرف ازواجه ومنازله فی الجنة ولا یبقی علی وجه الارض اعمی ولا مقعد ولا مبتلی الا کشف الله
عنه ویلقی بنا اهل البیت ولینزلن البرکة من السماء الی الارض حتی ان الشجرة لتقصف بما یزید الله فیها
من الثمرة ولیاکلن ثمرة الشتاء فی الصیف وثمرة الصیف فی الشتاء وذلک قوله تعالی ولو ان اهل القری امنوا
واتقوا لفتحنا علیهم برکات من السماء والارض ولکن کذبوا ثم ان الله یهب شیعتنا کل امة لا یخفی علیهم شیء
من الارض وما کان فیها حتی ان الرجل منهم یریدان یعلم علم اهل بیته فیخبرهم بعلم ما یعملون الفضل شاذان
عن الحسن بن محبوب عن ابی المقدام عن جابر الجعفی قال سمعت ابا جعفر یقول والله لیملکن منا اهل البیت
رجل بعد موته ثلثمائة سنة وازدادوا تسعا قلت متی یکون ذلک قال بعد القائم قلت وکم یقوم القائم فی
قاله قال تسع عشرة سنة قال یخرج المنصور الی المدینا وهو الحسین فیطلب بدمائه ودمائنا اصحابه فیقتل
ویسبی حتی یخرج الناس وهو امیر المؤمنین علی بن ابیطالب وقال علی بن ابراهیم قوله ووصینا الانسان
بوالدیه احسانا قال الاحسان رسول الله وقوله بوالدیه الحسن والحسین فقال حملته امه کرها ووضعته
کرها وذلک ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسین قبل حمله وان الامامة تکون فی ولده الی ولیه القیمة
ثم اخبره بما یصیبه من القتل فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فی عقبه ثم اعلمه انه یقتل ثم
یرده الی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداءه ویملکه الارض وهو قوله ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا
فی الارض الایة وقوله ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون
فبشر الله نبیه ان اهل بیته یملکون الارض ویرجعون الیها ویقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة
بخبر الحسین وقتله فحملته کرها ثم قال ابو عبد الله فهل رایتم احدا یبشر بولد ذکر فحمله کرها ای انها
اغتمت وکرهت لما اخبرها بقتله ووضعته کرها لما علمت من ذلک اقول هذه الروایة نقلت من
رسالة الرجعة مع خصوص تفسیر علی بن ابراهیم القمی لانها اختصرت فیها وفیما ذکر ان بین الحسن والحسین
طهر واحد وکذا روایة التالیة کانت فی روضة الکافی لکنا رویناها احادیث الرجعة کلها من الرسالة
للاعتماد علیها وکون المراد بالاحسان الرضیع اما بالمعانا وصینا الانسان اعلاه بالحسنین وحسن

# حدیث رجعۃ الائمہؑ



الصنيع اليهما بوساطة الاحسان وبالاعتراف بفضلهما وبيانه فضلهما او يكون احسانا بدلا من الاثنين وفيه مع البعد فوع استخدام في الاذن المراد بلفظه غيرما اريد به في ضمير بوالديه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابيطالب ع ومرة طعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار رقوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين يخرج في سبعين من اصحابه عليهم البيض الهند كل بيضة وجهها المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين ان الحسين جاء الحجة الموت فيكون الله يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي مثله وعنه ع يقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا موسى بن عمران ع فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته روى عن جعفر بن قولويه ره في كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن الحسن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن اسمعيل الذي ذكر في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل ابرهيم وان اسمعيل مات قبل ابرهيم ع وابرهيم ع كان حجة الله قائما صاحب شريعة فقال ع والى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه وكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حالك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاخي بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين علي ع من بعد نبيها وانك ومحمد الحسين ان تكر الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك الي مثل ما فعل كما تكر الحسين فوعده الله اسمعيل حر قتيل ذلك يكر مع الحسين بن علي ع وعنه عن احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن جرير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما افل بقائكم اهل البيت

# خاتمة في الرجعة



وامرت بجمعها من يحضر مع حاجته هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه
ان يعمل بعمله فاذا انقضى ثلاثة ايام يعرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ينعى اليه نفسه فاخبره بما عند الله
وان الحسين قرأ الصحيفة التي اعطاها وفسر له ما يأتي وما يبقى منها اشياء لم ينقض فيرجع الى القتال
وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سئلت الله في نصرته فاذن لها فكنت تعد للقتال
لقتلك حتى قتل فرثت وقد انقطعت مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا ربنا اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله ثم بارك ان لزوار قبره عشية ترونه وقد خرج فانصروا
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا و
جزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج ع يكونون انضا البصرة قال حدثني ابو الفضل عن ابن عقدة
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع كاني والله بالملائكة قد ذادوا المؤمنين على قبر الحسين ع قال
قلت فيتراؤن لهم قال هيهات هيهات ليتراؤن والله للمؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم
قال وينزل الله على زوار الحسين غدقا وبعثية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لاهل الله عبد
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك
قلت نعم سيدي قال كاني بهم بين يدي نور قد وضع وقد ضرب عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني
بالحسين على ذلك السرير وحوله سبعون الف فتية خضرا وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول
الله عز وجل لهم اولياني فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا اسئل فيه حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة وفيرون في الجنة في تاريخ صاحب الامر ع باختلاف كثير لكنا
اخذنا من كل منها ما هو ابسط وفي رواية عن الحسن بن حمدان عن محمد بن اسمعيل علي بن عبد الله الحسنيين
عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر قال سئلت سيدي الصادق ع
هل للمأمول المنتظر لهذه الامة من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه
شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة قل انما
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية الساعة التي قال الله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد دونه وقال هل
ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها و
يعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال
يقولون متى قد ومن داعي داعين هو واين يكون ومتى يظهر كان ذلك استبعادا لامر الله وشكا في قضائه وذهولا
في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل

ايان مرساها
متى وقوعها

والآخرة

# في حديث المفضل



لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت له وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهر
على سره وما الله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس انضل عن الله الراغب عن اولياء الله وما الله من خير
الا وهم اخص به لسره وهو عندهم من خبر انهم هي اخص لسره عندهم اكثر من جهلهم الا وهم اخص به لسره
وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف ندري ظهورهم
واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهرهم شيعته ليستبين فيعلوا ذكره ويظهر امره وينادي باسمه
وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجة
بمعرفتهم به على انا قد خصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده
رسول الله وكنيته لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا فوالله ليتحقق الايضاح باسمه
ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسمي بعضهم بعضا كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد
برجله ص في قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تع ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تع
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع الملل والاديان والاهواء
ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله تع ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي الدين الذي اتاه
ابرهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ص هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي ايجده
في كتاب الله تع قال نعم من اوله الى اخره ومن هذه الاية وهو قوله تع ان الدين عند الله الاسلام ومنه قوله
تع ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تع في قصة ابرهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تع في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل ان ياتوني مسلمين ووقولها
اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا
بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله تع في
قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط ع قبل ابرهيم ع قولوا امنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تع ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي الشرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال لانهم تجوسوا في الشرايعة وادعوا على ادم على شيث بن ادم وهو هبة الله ع انهما الملقا

فما نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والحرمات من النساء وانهم امروا ان يصلوا الى الشمس حيث دفنت في التابوت بجعلا لصلوتهم وقتا وانما هو افتراء وكذب على الله عز وعلى آدم وشيث عليهما السلام قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال ع لقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع يا مفضل انهم صبئوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا لا كل ولا شرب ولا نكاح ولا حلال ولا حرام فخالفوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء انهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العلم من علم قال ع نعم يا مفضل ان العلي شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ع قال ع لامر اعجب في وقت ظهوره الا ترانه كل عين فمن قال لكم عيره هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدي ولا برء في وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه ابن سنتين وستة اشهر قال ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي تبنى بشاطئ دجلة بينها المنكبر الجبار المسمى باسبي جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من راى وهي شامز راى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب ينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر ان طلبه في القفر ويصير باسمه في المدينة في حرم جده رسول الله فيلقاه هناك من يسعده الله بانظاره اليه ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا يراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي من يخاطبه ولمن يخاطبه قال ع يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته ووكلائه ويقعد بابا بمحمد بن نصر النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل لكاني انظر اليه قد دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفتان وفي يده هراوة يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصير بها نحو البيت ولا يشك احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبه فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء ومتى صورة شاء اذا جاء الامر من الله قال المفضل يا سيدي من اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده وياتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول لجبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز وبيسر وجهك ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف

صبا كمنع وكرم خرج من دين الى اخر والصابئون يزعمون انهم على دين نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار

سنة سبع وخمسين ومائتين وهو الصحيح وقيل سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين وقيل سنة خمسين ومائتين وقيل سنة تسع واربعين ومائتين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة سبع واربعين ومائتين وقيل سنة ست واربعين ومائتين وقيل سنة خمس واربعين ومائتين وقيل سنة اربع واربعين ومائتين وقيل سنة ثلاث واربعين ومائتين وقيل سنة اثنتين واربعين ومائتين وقيل سنة احدى واربعين ومائتين وقيل سنة اربعين ومائتين وقيل سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقيل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين وقيل سنة عشرين ومائتين وقيل سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل سنة سبع عشرة ومائتين وقيل سنة ست عشرة ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة ومائتين وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل سنة احدى عشرة ومائتين وقيل سنة عشر ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين وقيل سنة ثمان ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وقيل سنة ست ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين وقيل سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى ومائتين وقيل سنة مائتين

المراوة بالكسر العصا

# في حديث المفضل



بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن نخرهم الله لنصرتي
قبل ظهوري على وجه الأرض طائعين فرد صيحته عليهم وهم في مخادعهم وعلى فرشهم في شرق الارض
وغربها فيسمعونها صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي منهم الا كلمح
بالبصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير عمودا من الأرض الى السما فيستضيء
به كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم
لا يعلمون بظهوره قائمنا اهل البيت ثم يصير صفوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة
اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين
يظهرون معه قال يظهرون فيهم ابو عبد الله الحسين في اثني عشر الف صديق من شيعة علي وعلى
عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فيغير القائم بيعة من بايعوه قبل ظهوره وقبل قيامه فقال
يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له يجيء
مفضل اذا اسند القائم ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه
يد الله وعز الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن وفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقتل
بيده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجبا الجن ثم النقبا ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا
الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر
مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب الغزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون
احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان
فلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت
صاح صائح بالخلائق بين عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والأرض يا معشر الخلائق
هذا مهدي آل محمد وبيعته باسم جده رسول الله وكنيته وينسبه الى ابيه الحسن العسكري الحادي عشر
الى الحسين عليه السلام فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يبايعه ندائا الملائكة ثم الجن ثم النقبا
ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك الندا من البدو والحضر والبر والبحر
يحدث بعضهم بعضا ويفهم بعضهم بعضا ما سمعوا واذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من
مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر بكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد
يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرتد عليه الملائكة والجن والنقبا قوله رد
ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى في شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا صار بالندا الاخير وسيدنا
القائم مسندا ظهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر

فلسطين وفلسطين
وقد يصح فاد وهما كورة بالشام وبلد بالعراق

مكتوب

الى نجيبة
للشيخ بخط عتبة
بن ابي سفيان

هذا آدم وشيث

الى نوح وولده سام فيها انا نوح وما الا من اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فيها انا ذا ابرهيم واسمعيل
الا من اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فيها انا ذا موسى ويوشع الا من اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فيها انا
ذا عيسى وشمعون الا من اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فيها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا من اراد
ان ينظر الى الحسن والحسين فيها انا ذا الحسن والحسين الا من اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فيها
انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتى فانى ابئكم بما تبوكم به وما لم يتبوأ به الا من كان يقرأ الكتب والصحف
فليسمع ثم يبدء بالصحف التى انزلها الله على ادم وشيث فيقرئها فيقول آدم وشيث هبة الله
هذه والله هى الصحف حقا ولقد قرأنا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفى علينا وما كان اسقط منها
وبدل وحرف ثم يقرء صحف نوح وصحف ابرهيم والتوريت والانجيل والزبور فيقول اهل التوريت والانجيل
والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه التوريت الجامعة والزبور
التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا
الذى انزل الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب فى وجه
مؤمن وفى وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه
فيقول يا سيدى انا بشير امرنى ملك ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفيانى بالبيداء فيقول للقائم
بين قصتك وقصتنا اخبك فيقول الرجل كنت واخى فى جيش السفيانى وخربنا الدنيا من مشرق الى
الزوراء وتركناها اجاما وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وداسته بغالنا فى مسجد رسول الله وحرقنا
منها وعددنا ثلثمائة الف رجل ونريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا فى البيداء عسرنا فيها فصاح بنا صائح
يا بيداء ابيدى القوم الظالمين فانخرقت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقى على وجه الارض عقال ناقة
فما سواى وغير اخى فاذا نحن بملك قد نزل من وجهنا فضربنا على وجوهنا فصرنا الى ورائنا كما ترى فقال له اخى ويلك يا نذير امض
الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره بظهور المهدى من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء فقال له
يا بشير الحق بمهدى بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه
فيردّه سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدى وتظهر الملائكة والجن للناس قال اى والله
يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدى وبشير معه قال اى والله يا مفضل
ولينزلن ارض الجزيرة ما بين الكوفة والنجف وعدة اصحابه ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من
الجن وفى رواية اخرى مثلها من الجن بهم ينصر الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال
يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال
المفضل يا سيدى فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التى هى اول بيت وضع للناس
ببكة فى عهد ادم والله رفعها ابرهيم واسمعيل منها وان الله بنى بعدها لم يبنه بنى ولا وصى ثم يبنيه كما

خروج السفياني

الجيش الملعون

اهل البيت عليهم السلام نزلوا الجزيرة بين الكوفة والنجف وعدتهم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن

الحسنة يدعو اهل مكة بالحكمة والموعظة الحسنة

عمل القائم

# في حديث المفضل



شاء الله وليعفين اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر اقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن قصر العبق ملعون ملعون من بناه قال المفضل فاستيقظت بهم بمكة فقال لي يا مفضل لا تخلف فيها رجلا من اهله فاذا سامنها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي العجل التوبة التوبة فيعظمهم ويبيدهم ويجدد بهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصافا من الجور والتعدي يقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من فاوا ان رحمتي وسعت كل شيء وانا قلت الرحمة لو كنت معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد الا والله ولا من الف احد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال ع دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الكوفات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حوالها ولينبغن بحالة فرس منها الفي درهم اي والله ولهودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب السبع خطة من خطط هذا اقول وفي رواية مرض غنم الف درهم اشتى ولتصيرن كوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورنها قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما يختلف فيه الملائكة والمؤمنين وليكونن لها شان عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيه مؤمن ودعا بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الفترة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت فتفاخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الصخرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم المسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم على اغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة وعرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعته فيها حيق الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى ان قال ع الى مدينة جده رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وحزن الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول لمن في القبر فيقولون صاحبا وضجيعا ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هيهنا غيرهما وانما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلثة ايام اخرجوهما من قبرهما فيخرجا غضيين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول اهل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جد غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او شك فيهما فيقولون

لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي فيكشف الجدران عن القبرين ويقول المنتبا ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضيين طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق وترتع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى ما في نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرهما ويريهما ويفتنون بهما وينادي مناد المهدي ع كل من احب صاحب رسول الله وضجيعه فليفرد جانبا فيتميز الخلق جزئين موالي لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البرائة منهما فيقولون يا مهدي ال رسول الله نحن ما نتبرا منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انبرا الساعة منهما وقد ابينا منهما ما ارايناه في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحق هذه الشجرة بهما بلى والله نتبرا منك ومن امن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بابني الهما فينزلان اليهما فيحييهما باذن الله تعم ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص الهما في كل كرور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل لاخيه هابيل ابني ادم ع وجمع النار لابرهيم وطرح الجب ويوسف في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى ع وعذاب جريج ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشتعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بسوط وروض بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن قتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واراقة دماء ال محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رباء وسحت وفاحشة وظلم وجور وغشم منذ عهد ادم ع الى قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامرهما فيقتص منهما في ذلك بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا فتاكل المفضل يا سيدي ذلك اخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليرون وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتص منهما بجميع المظالم وليقتلن في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الحاطشاء الله ربعا ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل بابين الكوفة والنجف وعدة اصحابه في ذلك اليوم ستة وارتبعوا لفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقبا ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدي كيف يكون ادا لفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن الرايات المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله ليمرن بها من صنوا العذاب فانزل بنا الامم المتمردة من ال الدهر الى اخر وليمرن بها من العذاب بما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا

يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذ نساء كما فان العقيم منها يبقى بشقائر
والخارج منها برحمة الله والشابة يبقى من امرارها فى الدنيا حتى ان انها هى الدنيا وان دوامها وقصورها
هى الجنة وان بنانها هى الحور العين وان ولدانها هم الولدان ويظن ان الله لم يقسم رزق العباد الا
بها ويظهر ان فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور
والفجور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون فى الدنيا الا دونها ثم ليخربها الله بتلك
الفتن وتلك الرايات حتى لو مر عليها ما تبقى هيهنا كانت لزوقا قال الفضل قلت ثم يكون ماذا
يا سيدى قال يخرج الحسنى الفتى الصبيح الله من نحو الديلم فيصيح بصوته فيصبح يا آل احمد جبل الملهوف
والمنادى من حول المضرج فيجيبه كنوز الله باطنا لقان كنوز راى كنوزا لا من ذهب ولا من فضة بل هى
كزبر الحديد لكانى انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاودون شوقا الى الحرب كما تتعاوى
الذئاب امير هم رجل من تميم بقى لمر شعيب صالح فيقبل الحسنى فيهم وجهه كدائرة الفرا وعى الناس
جمالا فيبقى على اثر الظلم فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير تلك الرايات كلها
حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحاب المهدى
فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا فيقول الحسنى اخرجوا الينا حتى ننظر من هو
وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الا ان يعرف اصحابه من هو فيخرج
الحسنى فى امر عظيم وبين يديه اربعون الف رجل فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بالسيوف
فيقبل الحسنى حتى ينزل بقرب المهدى فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وما اذا يريد فيخرج بعض اصحاب
الحسنى الى عسكر المهدى فيقول ايها العسكر الخائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما اذا يريد
فيقول اصحاب المهدى هذا ابن فاطمة آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسنى خلوا بينى
وبين هذا فيخرج اليه المهدى فيقفان بين العسكرين فيقول الحسنى ان كنت مهدى آل محمد فابن هراوة
جدك رسول الله وخاتمه وبردته وقدح الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء و
بغلته الدلدل وحمار اليعفور ونجيبه البراق وناقته والمصحف الذى جمعه جدنا امير المؤمنين بغير تغيير
ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله ان كان كله فى السفط وتراث
جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب
وعصا موسى وتابوت الله فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وخاتم داود وخاتم سليمان
وعصا وتحمل عيسى وميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسنى يا ابن رسول الله
وعليك افضل ما قد سئل الله اسالك ان تعزز هراوة رسول الله هذا الجر الصلد وتستانس بها
فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى حتى يطيعوه وبينما يرون فياخذ المهدى الهراوة

فيزحفا فتنبت فتعلو وتقرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي فيقول الحسني لعمه اكبر يا ابن رسول الله مذ ليلة حتى ابايعك فبايعه الحسني وسائر عسكر الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمشايخ المعرفين بالزهد فانهم يقولون هذا الامر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة المخرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيقام المهدي بقتلهم فيقتلون جميعا فكاني انظر اليهم قد نجوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون دماءهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي ليأخذ تلك المصاحف فيقول المهدي دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي قال يثور سرا على الثنية التي الى دمشق فيأخذ منه وبين بحونه على الصخرة ثم يظهر الحسنين على في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحاب الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيأتي عندها من مكة زهراء وبيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها كركن النجف وركن بطحاء وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى المصابيح تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الاية ثم يظهر السيد الاجل محمد في نصارى المهاجرين الذين من بر وصدق واستشهد معه ويحضر مكذبو والشاكون فيه والمكفرون والزادون عليه والقائلون فيه انه ساحر كاهن ومجنون معلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقبض منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله الى وقت ظهور المهدي اماما اماما ووقتا وقتا وبحق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين ع يكونان معه فقال لا بد ان يطأ الارض راي الله حتى تاوي القائمي والله وفي الظلمات وملئ نهارا بحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاه واقام فيه الدين الواجب لله تعم كاني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يديه جدنا رسول الله ص نشكو اليه ما نال بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصدوا عينهم الولاة لامورهم من دوننا الامة بتحويلنا من حرم الى ارملكهم وقتلهم ايانا بالتهم والحبس فبكى رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبدع فاطمة ع فتشكو من منع وما نالها منه ومن ابي بعد اخذ فدك وما رتب عليها من قوله ان الانبيا لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وقول صاحبه سليمان وورث سليمان داود وقول صاحبه هذا صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخرجها الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب فيقول

# ورجعوا رسول الله والأئمة ع

فيها وعزلها وتعزيته اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقها واستغاثتها بالله عج وبابيها رسول الله وتمثلها بقول دقيقة بنت صفية قد كان بعدك انبا
وهنيبة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض ذا يبها واختل قومك فاشهدهم
ولا تغب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نايت وحالت دونك الكثب لكل قوم لهم قربى ومنزلة
عند الاله على الادنين تقترب يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا اما انا ناس فقد نرى ونطلب
وتقص عليه قصة ابيها فانفذ خالدا وقنفذا وعمر وجمعهما الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته
الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله بضم ازواجه و
تقريبهم وجمع القرآن وتاليفه وقضاء ديونه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها
ماله وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان تخرج مما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ع ان امير المؤمنين
مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الحذل والحطب على الباب لاخراق بيت
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج
فاطمة ع اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرئة على الله وعلى رسوله تريدان
تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهارها لها وقوله كفى يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملئكة اتيه بالامر والنهي والزجر من عند الله وما على الا كاحد المسلمين
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت هي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداده علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك
المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذ النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده بروم فتح الباب فضرب بعمها بالسوط على
عضدها حتى صاحت والتطح الاسوار وركل الباب برجله حتى اصابت بطنها وهي حاملة بالمحسن فاسقطته
واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا ظاهرها تحتها دم
منى تحمر بالبكاء وتقول فا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب بقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ما اتجز عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا
بنت رسول الله قد علمت ان اباك قد بعثه الله رحمة للعالمين فانتمي فاتقي ان تكشفي خمارك وتخرقي
صيتك فانك فاطمة لئن فعلت ذلك لا يبقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا
عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكهم الله ثم قال ما بين الخطاب
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد

الولید وقتفد وعبد الرحمن بن ابی بکر فضا من خارج الدار وصاح امیر المؤمنین نفسہ فی صلاتہ
مولاک فاقبلی منہا ما تقبلہ النساء فقد جاہا المخاض من الرقبۃ وقد ہا الباب فاسقطت محسنا
فقال امیر المؤمنین فانہ لاحق بجدہ رسول اللہ فیشکوا الیہ وحمل امیر المؤمنین علیہا فی سواد اللیل
والحسن والحسین وزینب وام کلثوم الی دورہا جریح الانصار یذکرہم باللہ ورسولہ وعہدہ الذی
بایعوا اللہ ورسولہ وبایعوہ علیہ فی اربع مواطن فی حق رسول اللہ وتسلیمہم علیہ بامرۃ المؤمنین فی
جمیعہا فکل بعیدہ بالنصرۃ یومہ المقبل فاذا اصبح قد جمیعہم عنہ ثم یشکوا الیہ امیر المؤمنین
المحن العظیمۃ التی امتحن بہا بعدہ وقولہ لقد کانت قصتی مثل قصۃ ہرون مع بنی اسرائیل وقولی
کقولہ لموسی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلونی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی
مع القوم الظالمین فصبر محتسبا وسلم راضیا وکانت الحجۃ علیہم فی خلافتی ونقضہم عہدی
اللہ عاہدتہم علیہ یا رسول اللہ واحتملت یا رسول اللہ ما لم یحتمل وصی نبی من سائر الامم حتی قتلونی
بضربۃ عبد الرحمن بن ملجم وکان اللہ الرقیب علیہم فی نقضہم بیعتی وخروج طلحۃ والزبیر بعائشۃ الی مکۃ
یظہران الحج والعمرۃ وسیرہم بہا الی البصرۃ وخروجی الیہم وتذکیری لہم اللہ واتیاک وما جئت بہ یا رسول
اللہ فلم یرجعا حتی نصر اللہ علیہما حتی اہرقت دماء عشرین الفا من المسلمین وقطعت سبعین کفا علی
زمام الجمل فالقیت فی عزوانک یا رسول اللہ وبعدک اصعب منہ یوما ابدا لقد کان من اصعب الحروب التی
لقیتہا واہولہا واعظمہا فصبرت کما ادبنی اللہ بما ادبک بہ یا رسول اللہ فی قولہ عج فاصبر کما صبر اولو
العزم من الرسل وقولہ واصبر وما صبرک الا باللہ وحق واللہ یا رسول اللہ ما ویل الایۃ التی انزلہا اللہ فی
الامۃ من بعدک فی قولہ وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیہ فلن یضر اللہ شیئا وسیجزی اللہ الشاکرین یا مفضل ویقوم
الحسن الی جدہ فیقول یا جداہ کنت مع امیر المؤمنین فی دار ہجرتہ بالکوفۃ حتی استشہد بضربۃ
عبد الرحمن بن ملجم لعنہ اللہ فوصانا بما وصیتہ یا جداہ وبلغ اللعین معویۃ قتل ابی فانفذ الدعی
اللعین زیادا الی الکوفۃ فی مائۃ الف وخمسین الف مقاتل فامرہا بقبض علی وعلی اخی الحسین وسائر اخوتی
واہل بیتی وشیعتنا وموالینا وان یاخذ علینا البیعۃ لمعویۃ لعنہ اللہ فمن ابی منا ضرب عنقہ
سیر الی معویۃ راسہ فلما علمت ذلک من فعل معویۃ خرجت من دارہ فدخلت جامع الکوفۃ للصلوۃ
ورقیت المنبر واجتمع الناس فحمدت اللہ واثنیت علیہ وقلت معشر الناس عضت الفتنۃ بارکہا
الاثار وقل الاصطبار فلا قرار علی ہمز الشیاطین وحکم الخائنین الشاعۃ واللہ صحت البراہین
وفصلت الایات وبانت المشکلات ولقد کنا نتوقع تمام ہذہ الایۃ نا ویلہا قال اللہ عج وما محمد الا
رسول الا قد خلت من قبلہ الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیہ

# وہ جنت رسول اللہ و الائمہ



فلن یضر اللہ شیئا و سیجزی اللہ الشاکرین ولقد مات واللہ جدک رسول اللہ وقتل ابوک و صلح
الوسواس الخناس فی قلوب الناس و نعق ناعق الفتنۃ و خالفتہم السنۃ و فیالہا من فتنۃ صماء
عمیاء لا تسمع لداعیہا ولا یجاب منادیہا ولا یخالف والیہا ظہرت النفاق و صیرت رایات اہل الشقاق
و تکالبت جیوش اہل المراق من الشام و العراق فہلموا رحمکم اللہ الی الافتتاح و النور الوضاح
و العلم الجلی و النور اللائح لا یطفا و الحق الذی لا یخفی ایہا الناس تیقظوا من رقدۃ الغفلۃ و من تکاثف
الظلمۃ فواللہ فلق الحبۃ و برء النسمۃ و تردی بالعظمۃ لان قام الی منکم عصبۃ بقلوب صافیۃ و نیات
مخلصۃ لا یکون فیہا شوب نفاق و لا نیۃ افتراق لاجاہدن بالسیف قدما قدما و لاضیقن من فی
جوانبہا و من لو ماح اطرافہا و من الخیل سنابکہا فکلموا رحمکم اللہ فکاتما الجموا بلجام الصمت عن اجابۃ
الداعی الا عشر رجلا فانہم قاموا الی فقالوا یا ابن رسول اللہ ما علمنا الا انفسنا و سیوفنا فہا نحن بین
یدیک لامرک تابعون و عن رایک صادرون فمرنا بما شئت فنظرت یمنۃ و یسرۃ فلم ار احدا غیرہم فقلت
لی اسوۃ بجدک رسول اللہ ص حین عبد اللہ سرا و ہو یومئذ فی تسعۃ و ثلثین رجلا فلما اکمل اللہ لہ اربعین
صافی عدۃ اظہر امر اللہ فلو کان معی عدتہم جاہدت فی اللہ حق جہادہ ثم رفعت رأسی نحو السماء فقلت
اللہم انی قد دعوت و انذرت و امرت و نہیت فکانوا عن اجابتی الداعی غافلین و عن نصرتہ خاذلین
و عن طاعتہ مقصرین و لاعدائہ ناصرین اللہم فانزل علیہم رجزک و بأسک و عذابک الذی لا ترد
عن القوم الظالمین و نزلت ثم خرجت من الکوفۃ راحلا الی المدینۃ فجاؤنی یقولون ان معویۃ اسری
سراریہ الی الانبار و الکوفۃ و شرع فی الغارات علی المسلمین و قتل من لم یقاتلہ و قتل النساء و الاطفال فقام
انا و فاء لہم فانفذت معہم رجالا و جیوشا و عرفتہم انہم لیستجیبون لمعویۃ و ینقضون عہدی و یبعثی فلم
یکن الا ما قلت و اخبرہم **ثم یقوم الحسین ع** مخضبا بدمہ ہو و جمیع من قتل معہ فاذا راہ رسول
اللہ ص بکی و بکی اہل السموات و الارض لبکائہ و تصرخ فاطمۃ ع فتزلزل الارض و من علیہا و یقف امیر المؤمنین
و الحسن عن یمینہ و فاطمۃ ع عن شمالہ و یقبل الحسین فیضمہ رسول اللہ الی صدرہ و یقول ناجبن
فدیتک قرۃ عیناک و عینا فیک و عن یمین الحسین حمزۃ اسد اللہ فی ارضہ و عن شمالہ جعفر بن ابیطالب
الطیار و فی ای محسن تحمل خدیجۃ بنت خویلد و فاطمۃ بنت اسد امہا امیر المؤمنین ع و من صارت امہ
فاطمۃ تقول ہذا یوم کم کنتم توعدون یوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا و ما عملت من سوء
تود لو ان بینہا و بینہ امدا بعیدا قال فبکی الصادق ع حتی خضلت لحیتہ بالدموع ثم قال لا عین لا
تبکی عند ہذا الذکر قال و بکی المفضل بکاء طویلا ثم قال یا مولای ما فی الدموع فقال لا یحصی اذا کان
من محق ثم قال المفضل یا مولای ما تقول فی قول اللہ تعالی و اذا الموؤدۃ سئلت بای ذنب قتلت قال یا مفضل
و الموؤدۃ و اللہ محسن لانہ متالا عیر فقال لعیر ہذا فکذبوہ قال المفضل یا مولای ہذا قال الصادق ع نعم

فاطمة بنت رسول الله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني ثكل أولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان السما ومن في الدنيا ومن تحت طباق الثرى فتخاصم صارخين الى الله تعالى فلا يبقى لحد من قتلنا وظلمنا وغصبنا وجرع علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة ومن مات منهم في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول بحجتكم فقال اما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن سائر الأئمة تقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فسئل المفضل اسئلة عديدة واجيب باجوبة شافية الى ان قال ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جدهما رسول الله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي حتى يجد رسول الله وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جدي رسول الله فيقول يا جداه وصفني ودللت علي ونسبتني وسميتني فجدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وفقدت فلم يعقب وكان صيحة ما اخر الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله الحمد لله حقا صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل اي ذنب كان لرسول الله فقال الصادق يا مفضل ان رسول الله قال اللهم احملني ذنوب شيعة اخي وابن عمي وما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحملهم الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فبكم قال الصادق يا مفضل هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث صحابة الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا الا انا كما قال الله تبارك وتعالى فينا ولا يشفعون

الا لمن ارتضی وھم من خشیتہ مشفقون قال المفضل یا مولای فقولہ لیظھرہ علی الدین کلہ قال یا مفضل لو کان رسول اللہ ظھر علی الدین کلہ ما کانت مجوسیۃ ولا یھودیۃ ولا صابیۃ ولا نصرانیۃ ولا فرقۃ ولا خلاف ولا شک ولا شرک ولا عبدۃ اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزی ولا عبدۃ الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارۃ وانما قولہ لیظھرہ علی الدین کلہ فی ھذا البیوت وھذا المھدی وھذہ الرجعۃ وھو قولہ تعالیٰ وقاتلوھم حتی لا تکون فتنۃ ویکون الدین کلہ للہ فقال المفضل اشھد انکم من علم اللہ علمتم وبسلطانہ وبقدرتہ قدرتم وبحکمہ نطقتم وبامرہ تعملون ثم قال الصادق ثم یعود المھدی الی الکوفۃ وتمطر السماء بھا جراد من ذھب کما امطر اللہ فی بنی اسرائیل علی ایوب یقسم علی اصحابہ کنوز الارض من تبرھا ولجینھا وجوھرھا قال المفضل یا مولای من ھم من شیعتکم وعلیہ دینکم لا اخوانہ ولا اضدادہ کیف یکون قال الصادق اول ما یبتدی المھدی ان ینادی فی جمیع العالم الا من لہ عند احد من شیعتنا دین فلیذکرہ حتی یرد الوتیر والخرد لہ فضلا عن القناطیر المقنطرۃ من الذھب والفضۃ والاملاک فیوفیہ ایاہ قال المفضل یا مولای ثم ماذا یکون قال یاتی القائم بعد ان یطاشرق الارض وغربھا الکوفۃ ومسجدھا ویھدم المسجد الذی بناہ یزید بن معویۃ لعنہ اللہ لما قتل الحسین علیہ السلام ومسجد الدیر لعنہ اللہ ملعون من بناہ قال المفضل یا مولای فلم تکون مدۃ ملکہ فقال قال اللہ عز وجل فمنھم شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار لھم فیھا زفیر وشھیق خالدین فیھا ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید واما الذین سعدوا ففی الجنۃ خالدین فیھا ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربک عطاء غیر مجذوذ والمجذوذ المقطوع ای عطاء غیر مقطوع عنھم بل ھو دائم ابدا وملک لا ینفد وحکم لا ینقطع وامر لا یبطل الا ما اختیا اللہ ومشیتہ وارادتہ التی لا یعلمھا الا ھو ثم الفھم وما وصفہ اللہ عز وجل فی کتابہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد النبی والہ الطیبین الطاھرین وسلم تسلیما کثیرا ثم قال الفاضل ذکر الشیخ حسن بن سلیمان فی کتاب منتخب البصائر ھذا الخبر ھکذا حدثنی الاخ الصالح الرشید محمد بن ابرھیم بن محسن الطالقانی انہ وجد من خط ابیہ الرجل الصالح ابرھیم بن محسن ھذا الحدیث الذی ذکرہ وارانی خطہ وکتبتہ منہ وصورتہ الحسین بن حمدان وساق الحدیث کما مر الی قولہ لکانما نظر الیھم علی البراذین ان الشھب بایدیھم الحراب یتعاورون شوقا الی الحرب کما تتعاوی الذئاب اسیرھم رجل من تمیم یوتی لہ شعیب بن صالح فیقبل الحسین فیھم وجھہ کدائرۃ القمر یروع الناس جمالا فیفتحی علی اثر الظلمۃ فیاخذ سیفہ الصغیر والکبیر والوضیع والعظیم ثم یسیر بتلک الرایات کلھا حتی یرد الکوفۃ وقد جمع بھا اکثر اھل الارض یجعلھا لہ معقلا ثم یتصل بہ وباصحاب المھدی فیقولون لہ یا ابن رسول اللہ من ھذا الذی نزل بساحتنا فیقول الحسین اخرجوا الیہ حتی ننظر ما ھو وما یرید وھو یعلم واللہ انہ المھدی وانہ لیعرفہ وانہ لم یرد بذلک الامر الا اللہ فیخرج الحسین ومعہ بین یدیہ اربعۃ الاف رجل فی اعناقھم الصفا

فیطی

وعلیھم

## المجلس الثاني فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته عليه السلام من العذاب

وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم ويقبل الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حيا كم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي عليه السلام هذا مهدي آل محمد عليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي عليه السلام فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب في فرسه وفاقرة العضباء وبغلته دلدل وحمار يعفور ونجيبه البراق وناجيته المصحف الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان كله في السفط وقد كان جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركه هو وصالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيال شعيب وميزانه وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان عليهم السلام وناجة رسول الله صلى الله عليه وآله وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا ابن رسول الله اسئلك ان تعزني هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يريح اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه ويبايعوه فيأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى بايعك فيبايع الحسين وسائر عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم شرع الحديث الى قوله ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه على نحو تمام ولم يذكر بعد شيئا واقول الروايات على ان الرجعة حق متواترة وسيما رجوع الائمة وفراعنتهم بل هي من ضروريات المذهب الاثني عشرية وان كان بعض خصوصياتها مختلفا فيها ومرادنا ايراد ما يتعلق برجعة الحسين تسلية للخواطر وتزييفا للدفاتر اقتصرنا على ما ذكرنا خوفا للاطالة وكراهة عن الاسآمة والملالة

## المجلس الثاني فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته عليه السلام من العذاب

وفيه فرحة ما الاولى الا كنيابة في غيظة لذوي الارتياب روى الفاضل المنجم باسناده عن ابن الدينار عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين عليه السلام فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على اخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما برحبل ونحو هذا وذكر في المنتخب مرسلا عن ابي الحصين رضي الله عنه قال رايت شيخا مكفوفا البصر فسألته عن السبب فقال انا من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طست فيه دم عظيم من دم الحسين واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم فما كثرت السواد عليه فقال لك قتل

خيل بفتحتين وبواكيه

الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدي ولما اجبت دعوتي ولكنك هويت قتل
الحسين وكنت من خرب بن زياد ثم ان النبي اومأ الي باصبعه فاضحيت اعمى فوالله ما يسرني ان
يكون لي حمر النعم وودت ان اكون شهيدا بين يدي الحسين وفيه عن سعيد المسيب قال لما استشهد
سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قربت الحج
فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين وهو
كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما
تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد المسيب
فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف بنا الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس
ما كان ينبغي لك ان تيئس من رحمة الله فما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي
وما جنيت فقلنا له تذكرنا فقال انا كنت حمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق
وكنت اله اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فاذا تكته تغشى الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمناها ان تكون لي الى ان نصرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما
جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه
الارض فذكرت لحيني وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجوان تكون التكة في سراويله
فاخذها ولما ازال انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس
ونوره مشرق مثل بدر تمام والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما
كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل
احلها حتى حللت عقدة منها فمددت يدي اليمنى وقبضت على التكة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل
اليها فدعتني النفس المعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها
وانتكيت على يديه ولم ازل اجرها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة
لاحلها فمددت اليسرى فقبضت عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اجرها حتى
فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسما تهتز واذا بجلبة عظيمة
وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابتاه وا مفتولاه واذبيحاه واحسيناه واعزيزاه يا بني قتلوك وما عرفوك
من شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلثة نفر وامرأة وحولهم
خلائق وقوف وقد امتلئت الارض بصوت الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابتاه يا
حسين فداؤك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول لبيك
يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخا المقتول بالسم عليكم

صفحہ

منى السلام ثم اتى مكبرا وقال يا جداه قتلوا والله بحالنا يا جداه سلبوا والله نسائنا يا جداه
هتكوا والله رحالنا انتجعوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل
الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون تحت على ما اصابه فاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت
امتك بولدك اما ذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضبه ناصيتي والقى الله بحج وانا مختضبة بدم ولدي
الحسين فقال لها خذي وما خذ يا فاطمة فراتهم يا خذون من دم شيبه ويمسح به فاطمة ناصيتها
والنبي وعلي والحسن يمسحون بخورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول
فديتك يا حسين بعز والله على ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين بدامي النحر مكبوبا على قفاك
قد كساك الدار من لرمل وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يديا اليمنى وثنى اليسرى
فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان برائي اذا وضعت سرواني للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي
له فما منعني ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى وجدني
جثة بلا راس فنفقد سروالي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل
عقدة منها فمد يده اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع
يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة كيلا يحلها فتنكشف عورتي فخر يده اليسرى فلما حل التكة
حز بها فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا وانى الى بين القتلى الى ان
وقف نحوي فقال ما لي ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قتلها جبرئيل وملائكة الله جمعون وبها
اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نسائه من بعد الخدود
وانذال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك
حزبا من سفك دمائنا وتجرء على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداه وحسست بوجهي كانه البدر
قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي
ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثي وتقربت الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اقول وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سالته
من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يداي هذا الثائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله
يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت متى يداي ورجلاي
وليس يبقى من دعائها الا النار وفي المنتخب حكي عن رجل كوفي قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين
بن علي جمعت حطب يدي عندي واخذت التي وسرتهم فلما وصلوا وطنبوا خيامهم بنيت خيمتي وصرت اعمل
اوتاد الخيم وسكك ومرابط الخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنانها وخنجر او سيف كنت بكل ذلك
بصيرا فصار رفيقا كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى ان الحسين مع عسكره ارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ

# وحكاية حداد الكوفي



العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحملوا عليه وقتلوا وانضاوا وبكينه وكان مدة اقامتنا واستحالتنا
تسعة عشر يوما فرجعت عنيتا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يسيرهم الى يزيد
الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قد
قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقد دليلها وكلهم ذالع لشا على صدد من شدة الظمأ
وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير ان الثمن يغلي
منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحتها نار فخلت ان رجلي قد تقلعت فدنا ها هو ائله
العظيم لو ان خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لا شربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا
انا في العذاب الاليم البدا العبهم اذا انا برجل قد تم الموقفون وابتهج الكون يسرون راكبا على فرس وهو
ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كالبرق او سيران فلك
فرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت لكابه الوف ان امر ائتمروا وان نجر انزجروا
فاقشعرت الاجسام من لفتائه وارتعدت الفرائص من خطراته فانا سفت على الاول ما سالت عنه خيفة
من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قولهم خذوه واذا باحدهم قاهر يصك كلبة حديد
خارجة من النار فضي بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فراني ثقلا فقلت له سئلتك
امرك على من تكون قال ملك من الملائكة الجفاة قلت ومن هذا قال على الكرار قلت والله قبله قال محمد المختار
قلت والله كوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امر على
قال اليه يرجع الامر وخالك لحاهؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد اميرا لعسكر وقوم لواعز فهم واذا
سلسلة من حديد النار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وبا في القوم منهم مقلد ومنهم
مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله قد وصف الملك جالس على كرسي على
زهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين في شيبتين بهيتين عن يمينه فسئلنا الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا
برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله قم على ان لم
اكن منهم ورقة الى عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من اوقف
لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطفل ابن بولد الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت لما عليه وهذا
يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا يجر عليكم بعدي انظروا
ابي ادم انظروا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ريح المحشر فامر بهم بنا نيه جهنم بجرونهم اولا
فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسالوه فقال ما صنعت شيئا فقال ما كنت نجارا قال صدقت
سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة الحسين بن علي لما انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال

كثرتنا لسوادك فخذ في الى النار فاخذ وصاحوا الاحكم الا لله ورسوله ووصيه قال الحدادي فما يقنت بالهلاك فامرني فقدموا واستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سبقوا الا وانبعثت حيث لكل من لقيته وقد يبس لساني وتمايل نصفه وتبرء منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيد كان ابن مناح قال لقيت رجلا مكفوفا فاشهد فقال الحسين فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدا عاشر عشرة عيرا في لما ضربوا دم فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله فقلت مالي ولله فما بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي عليه السلام في صحراء حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت انفسهم نارا فذوقت منه وجئت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع راسه فقال يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال لي هذا دم ولدك الحسين فكلمني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا

**وفي المنتخب** حكى عن السيد قال ضافني في رجل في ليلة كنت احب الجلوس فيها وهو من التابعين منها اهل الجنة والنار تغير سهوره فجلسنا نتحادث واذا به ينطق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فاطرقت له فانتهى في نسمة طفت كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين عليه السلام فناوهته الصعد وتفرت كمدا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا بهو عندك كل صباح فقال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال لذاك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده قال من طالب بدم ولد الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال فكذا جده قلت نعم وقال ولد الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايعه وبايع او رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد رأيت لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله قال ولد الحسين لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخذ بن كيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذي امرهم بن سعد بوطئ جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجرت نطعا من تحت على بن الحسين وهو عليل حتى كبته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين لما نزلت اذنها قال السيد فبكى فلما هجوعا وعينا دموعا وخرجت اعالج على هلاكه واذا بالسراج قد ضعف فمضيت اظهرها فقال الجلس وهو يحكي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت

نفرها

ضيف الرجل ضيفا فاذا نزلت عليه ضيفا صح السمر عمر الليل وحدث مرة بعد اخرى يقال فر فرارا وفرارا وفرارة خرج نفسه بعد مدة اتياه

الهجوع النوم ليلا كذا في ق ولعل المراد التمثيل والاستعارة بلوث القلب في انكسار لانه هو بكاء القلب

# المجلس الثالث في نبذة من أحوال المختار



فتركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بالدركون النجي فكبت الشرر عليها وانا غير مصدق بذلك فلما شممت النار رائحة الماء اذا دخنت فوق وصاح بالنار وما يطفيها فطفقت الدركون تنفث في النهر من بنفسه فكلما ركب جسمه الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في اوقد النار في هذا وانا انظر والله لا اله الا هو لم تطفئ حتى صارت رمادا على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين

## المجلس الثالث في نبذة من أحوال المختار وما قيل الله على قاتل الاشرار

على غاية الايجاز والاختصار روى الفاضل النحرير في البحار باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشر خلقه واذا اراد ان ينتقم لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر يحيى بن زكريا بجنت نصر وفيه وفي التهذيب وغيرها عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشبير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثا اغثني قال يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين اغثه انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذبه بالنار وقد فعل ما فعل قال لانه كان في قلبه منهما شئ والله بعث محمدا بالحق وان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شئ لاكبهما الله في النار على وجوههما اقول وروى هذا الخبر في المنتخب بدل ما ذكر الا ان بدل قوله انه كان في قلبه منهما شئ الى آخره هكذا ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله قال لذكريا يعني يا يحيى نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في النار جهنم فهذا الخبر انما نقل بالمعنى وصحيح رواية وبؤيده ما روى فيه ايضا في الحديث القدسي لو صلى عبد صلوة اهل السموات واهل الارضين وصاصيا اهل السموات واهل الارضين وحج حج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ادخل في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من خليتها او من زينتها ادنى من زرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي فلا انزعن من قلبه محبتي ولا اظلن قلبه حتى ينسى ذكري حتى اذيقه رجمتي يوم القيمة اقول فبهذا الخبر ونحوه يحصل وجه الجمع مطلقا بين الاخبار الواردة على ما مر والواردة على ذم وان كان جبر الاخبار مختصا بتوجيه اخر مثل ما ذكره في البحار من كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان انه روى المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فرقها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي ع يلعن المختار

ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار يزعم انه يوحى اليه فانه يمكن توجيههم بان كراهتهم وتركهم لما في بيت الخوف من عبد الملك لا عن المختار لعدم تسلطه على اهل المدينة ولعنهم اياه لعله على سبيل الفرض اى انه ملعون لو كان دعواه الوحى على الحقيقة ووجه الاستثناء انه نقل ان له غلاما اسمه جبرئيل وكان يقول اذا اخبرني جبرئيل بكذا الآن مبني فعاله واذاه على التكلم بالابهام والخدعة والفراسة بحسن السلطنة واحكام السياسة وفي النجاتي رواية طويلة نقلنا منها موضع الحاجة موجزا قال امير المؤمنين رض كما ان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن لعصاة الى قوله سيقتلون ثلثة هذا بن الحسن والحسين وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسبق بعض من يسلطه الله تعم الانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين فكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين قال اما ورب السماء ما قال هذا واما علي بن ابيطالب انا اشك هل حكاه عن رسول الله ص واما علي بن الحسين فصبي معزور لا يقول الا باطيل ويغر به متبعوه فطلبوا المختار فطلب فاخذ فقال قدموني الى القطع فاضربوا عنقه فاني بالقطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف فقال الحجاج مالكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن قتلتني ليحيينني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط الشيا سيفك يقتله فاخذ الشيا سيفه وجا ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو كذلك اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بشيا فاخرج واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد عدنان للشابور ذي الاكتاف حين يقتل العرب يصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في ذنب ثيل في طريقه فلما راه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد اسالك لم تقتل هؤلاء العرب لا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في ملكك والمفسد قال لا تعجل وتجلد في الكلام انه يخرج منهم رجل يدعى محمدا يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم وتفيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدت في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البرآء غير المذنبين وان كان ذلك من قول العصاة فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدقت هذا نزار يعني بالعارية لما المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى انه يقتل منكم ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فقاتل وان شئت فلا تقاتل فان الله اتاك ان يمنعك حتى يحل ما ان

اسلاف المختار من جهة امه

يحيني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار قد
هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما امرت فكان يسلط عليك فمضى كما
سلط على هذا الاول عمرا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذ المختار بن ابي عبيدة وتريد قتله
تزعم انه حكم عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني في الوليد ان اكتب اليك ان كان باطلا فلا تقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا
تقدر على تكذيب قول رسول الله صلعم عنا الحجاج فجعل المختار يقول ما فعل كذا واخرج وقت كذا واقتل
من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وابرك وامر بضرب العنق فقال
المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تغالط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طير اخر عليه كتاب من عبد
الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابن الوليد ولئن كان
حقا فانك ان منعت من قتله كما منعت دانيال من قتل بخت نصر الله كان قضى انه ان يقتل بني اسرائيل فترك الحجاج قتله
انفاذا لمثل مقالته فعاد المثل مقالته واتصل الحجاج الخبر فطلبه فاختفى منه ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه
اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تأخذ اليك عدوا يجاهر
بزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانه ستربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى
حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه الا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي
الجوشن في يوم كذا وكذا وسنا كل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه
القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه اذ قال لهم معاشر اخواننا اطيبوا انفسكم فانكم
تأكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا ابن قال في موضع كذا يقتلهم المختار ويؤتى برأسين يوم كذا وكذا
فلما كان في ذلك اليوم اتي بالرأسين لما اراد ان يقعد للاكل وفرغ من صلاته فلما رآهما سجد وقال الحمد
لله لم يمتني حتى رآني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلوا لم يأت بالحلوا لانهم كانوا قد اشتغلوا
عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال علي بن الحسين لان يدي حلواء احلى من نظرتي
الى هذين الرأسين ثم تلا الى قول امير المؤمنين قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى
عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر قال

ما يتعلق

# المجلس الثالث في احوال المختار



كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ويعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي
دخل الاذن يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال ما يطرا عن بابي فان لا اقبل هدايا الكذابين فلا ادري
كيف هم فحولوا وكتبوا للمهدي محمد بن علي فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه شيئا
انما كتب اليه يا ابن خير من طشى ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر اما المشي فانا اعرفه فاي شيء
الطشى فقال ابو جعفر الحيا قال الفاضل لم اجد الطشى فيما عندنا من كتب اللغة اقول ظاهر هذه
الاخبار يدل على نقه وانكار لا يمح بعضها بل تمامها عن توجيه واما ما يدل على مدحه فمنها رواه
الفاضل المتبحر بابويه عن حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن الشيء عن سدير عن ابي جعفر
قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلنا وطلب بثارنا وزوج ارامانا وقسم فينا المال على العسر ومحمد
الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله
بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعد بين يديه اذ
دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار
بن ابي عبيدة الثقفي وكان منبعدا من ابي جعفر فمد اليه يده حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده
ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في فقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال
يقولون كذاب ولا تمر بشيء الا قبلته فقال بخ بخ الله اخبرني ابي والله ان مهرامي كان تما بعث به
المختار اول مرة دوننا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليستمر عند فاطمة
بنت علي يمهدها الفراش ويثنيها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك فاترك لنا حقنا عند
احد الا طلبه قتل قتلنا وطلب بدمائنا جبرئيل عن العبد عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن
علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس ابراهيم بن
محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عمير عن جابر وابو بن المنذر عن ابي
عبد الله قال ما امتشطت فينا فاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس ازد بن قتلوا الحسين
ونقلت من رسالة جعفر بن محمد بن نما عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العبناء عن يحيى بن راشد
قال قالت فاطمة بنت علي ما اختضبت امرة منا ولا ادخلت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس
عبيد الله بن زياد اقول وقد يجمع هذان الخبران في اذاب يوم عاشوراء محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن
بن بزيع عن الحسين بن يزيد عن عمر بن علي ابن الحسين لما اتى براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا
قال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن
علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين بعشرة الاف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابيطالب
وداره التي عند دمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعدما اظهر الكلام الذي اظهره ورد هذا

# وخروجه



ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان الصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب والذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتله وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين انه في داره او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب بمني تماهدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر احد قالوا دخل ابو عمرة بيته قال فيه الشاعر

ابلين مما فيه خير من ابي عمرة
يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة

اقول وسبب دعوة الناس الى محمد بن الحنفية لعله انما هو بظاهر الامر حراسة لعلي بن الحسين عن الاشتهار ووقاية عن مزاحمة الفجار المتسلطين على الاخيار بالاشرار كالحجاج وغيره وان محمد بن الحنفية لما كان بيا شرهم وبخلطهم ظاهرا كان نضرة مأمونا بخلافه فانه كان معتزلا عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق العادات عنه واختلاف الشيعة اليه من الاطراف والظاهر ان هذا كان برضا الحنفية كما يؤيده بعض الروايات فكان الحنفية قد نصب نفسه جنة له ويؤيده ما رواه الفاضل في البحار من رسالة الشيخ العالم جعفر بن نما وهو حديث طويل ملخصه ان المختار بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل رسلا من الثقة الى الحنفية للاستيناس فلما جاؤا اليه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخلوا دخلوا عليه اخبره خبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا نجيا تعقب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ومحمد بن الحنفية الحديث وفي الرسالة لابن نما ذكر ابو الشايب عن احمد بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهمونني ببغض علي ولقد رأيت في النوم بعد مقتل الحسين كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وفيها ايضا عن ابي حمزة الثمالي قال كنت ارود علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيت سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانثنى فوثب اليه مهرولا فجعل ينفض دمه ويقول الى اجيئك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي وابن كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعد لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيخرج ويدفن في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابن زيد ثم دمعت عيناه وقال احدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وقد كنت ذهب بي النوم فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زفوا الي حورا من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى وليت هتف بي هاتف ليهنيك زيد فاستيقظت

# المجلس الثالث في احوال المختار



وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب بعجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوفة فدفعها الي وقال هذه هدية بعثها بها المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بثمانية دنانير وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا كتبت جوابها وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيأت لي وكتبت بها عروسا فلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وقلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كل ما ذكر وفي المنتخب قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب ثم انزل مصلوبا زمانا طويلا حتى تشعشت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهوا رحمة الله عليه اقول ولا باس بايراد خبر يشتمل على كيفية حال زيد وما آل وان كان غير مناسب في المقام لانه قد انجر اليه الكلام وهو ما رواه في المنتخب عن بعض الاخبارين قال سالت خالد بن فضلة عن فضل زيد بن علي بن الحسين بن زين العابدين ع فقال اي رجل كان فقلت وما علمك من فضله فقال كان يبكي من خشية الله ثم حتى تخالط دموعه بدمه طول ليله حتى اعد قد كثير من الناس في الامانة وكان سبب اعتقادهم ذلك منه خروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ص فظنوا بريدا بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله في ان يوصي بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبي بعث فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايتك لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن امة قال فنهض هشام من عنده مغضبا ودعا بهم فانهم وقال والله لا تبرح هذا بسكر يضيق به الفضا وخرج زيد وهو يقول لم يكن قوم قط حي السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايع على الحرب معه فنقضوا بيعته وسلموه فقتل رحمة الله عليه وصلب في موضع يقال له الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عشعشت الفاختات في جوفه وقد خانوا بها اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا بابائه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزنا عظيما وجعل يأتي عليه من وجده وفرق من ماله صدقة عنه وعمن اصيب معه من اصحابه لكل بيت منهم الف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشر ومائة من الهجرة اقول وتفصيل احوال المختار وكيفية خروجه وقتله الفسقة الفجرة القتلة مذكور في الرسالة المرقومة فليطلب هناك وانا لنذكر نبذة

منها تشفيا للخواطر وفضا للنواظر والمنقول عنه بمجالس الطوسي الامامية اليه في لبن تمامي
وغيرها
الوسائل والمنتخب فنقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابرهيم عن الحرمي بن
ابي سماعة قال حدثنا المدايني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي رحمه ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء
لاربع عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايع الناس على كتاب الله وسنة رسوله وطلب
بدم الحسين عليه السلام ودم اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الناس في ذلك ولما
دعا المختار الناس على الخيل تروى من مكث واشقر دعا بالثارات الحسين فاقبلت تعادى
يفرين الصباح لثارات ونهض المختار الى عبيد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه
واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد
وكان بارض الجزيرة فضير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عربينة وامر ابرهيم بن الاشتر
بالتاهب للسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الجيش فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم
سنة سبع وستين في اثنين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبايل المدينة
والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبايل
وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابن ابرهيم ابن الاشتر ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله فقال انى لاحتسب
الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى الدباين
ثم ساير ابن زياد فنخص المختار من الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من الدباين واقبل حتى نزل الدباين
فلما نزل ابن الاشتر بهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر وفي الناس
ان اللعين رحل في ثلثة وثمانين الفا وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا انتهى ثم التقوا فخرج ابن الاشتر
اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم الله به نجر به
حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وثوا حملوا ونادى اهل العراق
يا ثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فنادام يا شرطة الله الصبر الصبر فرجعوا فقال لهم عبد الله
بن بشار بن ابي عقب الدئلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على هزيق للخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي
ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون وفي الرابعة صلوا بالايماء والتكبير صلاة الظهر
واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدر الدجى بالانجم الزهر انتهى ثم حمل ابن الاشتر بميمنة فخالط الغلب
كرسهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي
الكلاع وابن حوشب وغالب الهاملي وعبد الله بن اياس التغلبي وابو الاشهب الذي كان على خراسان واخاه اسحاق
فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل
اخرني فكبه كانه بغل اقرح وهو يفري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنى مني فضربت يده فابنتها وسقط

على شاطئ عين فرقت يداه وعرقب رجلاه فقتلته ودحلته منديح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وناتله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتزوا راسه واستووا عامة الليل بجسده فنظر اليه عمر ابن محرز يا وكان بجنبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس يخوضون في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال لجال الناس فتقدم فقاتل وقال ايتوني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشربها وشرب الماء بدمه وجسه وصب على ناصيته فرسه فصهل ثم اقتحمه فهذا اخر عهدك به وفي الرسالة قال ابو عمر والبزاز كنت مع ابرهيم بن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فضربنا القتلى بالعصب لكثرتهم قبل كانوا سبعين الفا وصلبوا ابن زياد وابرهيم متنكسا فكاني انظر الى خصيتيه كانهما جلدان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر قال الشعبي كان يوم عاشوراء سنة سبع وستين انتهى قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيا من كان معه فقد بالرؤوس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي بن ابي طالب بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال واذا بيت حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وفي الرسالة قال عامر واذا بيت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مرارا انتهى فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطا وجه ابن زياد بنعله ثم مج بها الى الحوله وقال اغسلها فاتى وضعتها على وجه بحر كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والثائب بن مالك الاشعري الى محمد ابن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين بو مئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبون بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محققين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب الغبا والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وعرفهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقد موا بالكتاب الرؤوس عليه وفي الرسالة فلما راها خر ساجدا وحمد الله تعالى ودعا للمختار وقال جزاه الله خيرا فقد ادرك لنا ثارنا فاوجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم فاحفظ لابرهيم الاشتر وانصر على الاعداء وفقه لما تحب وترضى واغفر له في الاخرة والاولى انتهى وفي رواية اخرى فلما نظر على راس ابن زياد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اخذ بثاري منك وقتلك يا عدو الله لقد ادخل راسك على هذا الملعون وهو يتغدى وهذا راسه بين يدي وانا اتغدى جزاك الله يا مختار خيرا ودعا لابن الاشتر قال الحمد محمد بن الحنفية فانظر ايها السامع نظر المنصفين واعدل عن مقالة المعاندين هل يكون المختار مع دعائين العابدين وكلاءة ائمة الدين وقاربة الاولياء المقربين الا من رجال الله المصطفين الاخيار وهل يجوز ان يقاس بالفظيعة وان لا يوفى حقه بقصد فتنة

وزيادة

وزيادة مرتبة قال الباقر لا تسبوا المختار فانه قتل من قتلنا وطلب ثارنا وتزوج ارامانا وقسم فينا المال على العسرة وعن الباقر انه كان جالسا في جماعة فدخل عليه شيخ من اهل الكوفة فشاوره ليقتلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار ابي عبيدة الثقفي وكان منبتا عدا منشقيه فاد ناه حتى كاد يقعده في حجره فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي قالوا والقول قولك قال واي شيء يقولون كذابا مرني انت بشيء الا قبلته فقال سبحان الله ان ابي اخبرني ان مهراقي تمابعث برأس المختار اليه الى آخر تمام ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا ادهنت على ذا رها ذلك خمس حتى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله وقالت فاطمة بنت علي لم تمتشط امرأة منا ولا غسلت رأسها ولا امتشطت ولا اجالت في عينها مروحا حتى بعث المختار الينا برأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وقال الاصبغ بن نباتة رأيت المختار صغيرا على فخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يمسح راسه ويقول ياكيس يا كيس فسمي المختار بكيسا قالوا وكان المختار طول وقته يتكلم بفضل المحمدين وينشر مناقب علي والحسن والحسين ويقول هم احق بالامر بعد الرسول ويتوجع لهم مما نزل بهم ويتبرء من اعدائهم ويلعن معاوية وابناءه وال ابي سفيان لا يرى بقاء في ذلك احدا من الحاصغيره الى الحاكبيره قالوا وقتل في واقعة الثار عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وثمانية عشر الفا ممن قتل الحسين وشرك في دمه واعان عليه ولم يزل كذلك حتى انقضت دولته وكانت ثمانية عشر شهرا اولها اربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وستين من الهجرة واخرها منتصف شهر رمضان سنة سبع وستين من الهجرة وكان عمره يوم قتل سبعا وستين سنة لانه ولد في اول سنة من الهجرة فيالها فضيلة ليتطاول اليها ما يبقى ذكرها الى يوم الدين انتهى قال فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابيك بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى ترني راس ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم مر فرمى بيره فحمل الى ابن بيره فوضعه ابن الزبير على قصبة فخر كتها الريح فسقط فخرجت حية من تحتها لسنا فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه ففعل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال فكان المختار رحمه الله يسئل في امان عمر بن سعد بن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر فكتب الرسالة باسناءاخذ لهم امان بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر بن سعد انك امن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديما ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة محمد فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم اشهد فيه جماعة قال الباقر انما قصد المختار ان يحدث حدثا هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث وفي المنتخب وغيره حكى عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا

قال يقولون

عند المختار بالكوفة فابتدء يقول بلسانه والله لا قتلن رجلا عرض القدمين غائر العينين مرفوع
الحاجبين عدو الحسن والحسين فلما سمع الهيثم كلامه مضى الى عمر بن سعد وعرفه مقالته
فقال والله ما احسبه غيرك انتهى قال الشيخ فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له ارتبي هذا يخفى على
المختار فرجع ليلا فدخل داره وفي الارشاد قال لما ابن دوقة المختار اضيق استاما من ان يقتلك و
ان هربت هدم دارك وانتهب عيالك فنالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغره بكلامه
فرجعا وفي المنتخب والرسالة نوح قال المختار وفيناله وغدد واعطيناه خطا امان فمكر ولكن والله
في عنقه سلسلة لو جهدان ينطلق ما استطاع حتى اقتله ثم قال فبينا عمر بن سعد سائر في الطريق
بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو على باب
داره فتوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل قال الشيخ قال الراوي فلما كان من الغد غدوت
فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو
حفص ابن لنا مالك كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار باعمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في
الحديد فسأله ودعا برجلين فقال اذهبا معه فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء
براسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون نعم قال يا باعمرة الحقه فاقتله
وفي المنتخب والرسالة فقال بعض الخضا عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين فقال المختار بالكع
الرجال اتقتل راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فوالله لا قتلن
سبعين الفا كما قتل يحيى بن زكريا ع وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بما عملوا من
ايام الحسين ع انتهى اقول وروى الفاضل في ترجمته جلاء العيون ان اللعين مرض في مسيره
الى الري فذبح على فراشه ولم ينل امارة الري كما دعى عليه الحسين ع والعلم عند الله قال واشتد
امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين
بن علي ع واهل بيته وما من بني ابي ترك احدا منهم حيا وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته
فلم يكن يأتيه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن
ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال
المختار احصوا الى كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا
فقتلهم وهدم دورا بالكوفة وولى المختار عبد الله بن اسعد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من
كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال ايا عدا الله ابن الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال
افلا منعتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب بدنة لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال
اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوا وامر بالاخرين فضربت اعناقهما وولى

# وقتلة الفسقة الفجرة



بقاد بن مالك وعمر بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا تزودون الله بريثا منكم لقد جاءكم الوحي يوم نحس فاخرجهم الى التوبة فقتلهم وبعث المختار مغاير هما الكندي وابا عمرة كيسان الى ذار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين ع الى ابن زياد فاتوا دار فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد كب على نفسه قوصرة فاخذوه وفي الرسالة خرجت اليهم امرأته وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وكانت محبة لاهل البيت ع فسئلت عنه قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء انتهى قال ثم خرجوا بريدون المختار فتلقاهم في ركب فرجع الى ذار وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعى به الى ابي عمرة فخرج اليه نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحات فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واعلى راسه ها هنا في قدر فقذف فيها فنضخ ووطئ مولى لحارثة بن مضرب وجهه ورأسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدموا دورهم وقتلت العبيد موالي الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وفي الرسالة نقلا عن تاريخ الطبري قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي الطائي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذ قبل وصوله الى المختار ونصبوا هدفا ورموا بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين ع هو مرة بن منقذ العبدي وكان شيخا فاحاطوا بدار فخرج وبيده الرمح وهو على فرس فحملوا فطعن عبيد الله بن كامل ناحية الشامي فضربه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاشرع فيها السيف وتطرق به الفرس فافلت ولحق بمصعب فشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدموا داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واعلى بنيانا في قدورها فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وفيه وفي حرملة بن الكاهل قال الشاعر وعند عني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر روى الشيخ الطوسي في المجالس وابن نما بادني اختلاف عن المنهال عمرو قال دخلت على زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال يا منهال ما فعل حرملة وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمنا الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزله اياما حتى انقطع الناس عني وكبت اليه ظريف خارجا من داره فقال يا منهال لم ناتنا في مكاننا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني

كنت

وفي قتل حرملة

القوصرة بالتشديد هذا الذي يكنز فيه التمر من الجرار

وفي قتل حكيم بن الطفيل السنبسي

# المجلس الرابع في نبذة مما جرى من الخلفاء



كنت بمكة وانى قد جئتك الان وسابرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناسة فوقف وقوفا كانه ينظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيئ به فلما نظر اليه المختار قال الحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتى بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتى بنار ونصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فجعل يسبح الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن فيهم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفري هذا منصرفي من مكة على علي بن الحسين فقال يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فاخذ يتذاكر فقلت ايها الامير ان رأيت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتخرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا ثلث دعوات فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعله بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين عليه السلام الى يزيد وكيفية قتل سائر القتلة مذكورة في الرسالة فليطلب ثمة

## المجلس الرابع في نبذة مما جرى من جور الخلفاء على مرقد سيد الشهداء وما يتصل

منقولا من البحار ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن مثيم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مزاحته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير علي وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن خازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جرتك معي وجئتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس يزاورون عند الرحبة فلم يزل ابو بكر هناك وعليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازار قال فدخل على حماد وناداني فقال لي ابن الحماني فمنعني الحاجب فرجع ابو بكر وقال له ما تمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماد حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سرير وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكلهم كانوا ايضا معه فلما ان راه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ووضعت انا حيث وصلت الى الايوان ان ابحاذن فلما استقر ابو بكر على السرير التفت الي حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه وفعلي رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيما ذاك اني رأيتك وما صنعت بهذا الفقير قال

اتی قبر قال قبر الحسین بن علی بن فاطمۃ بنت رسول اللہ والہ وعلیہم وکان موسی قد حجر الیہ من کربر
وکرب جمیع ارض الحایر وحرثہا وزرع الزرع فیہا فانتفخ موسی حتی کاد ان یتقدم ثم قال وما انت وذا
قال اسمع حتی اخبرک اعلم انی رایت فی منامی کانی خرجت الی قوم بنی غاضرۃ فلما صرت بقنطرۃ
الکوفۃ اعترضنی خنازیر عشرۃ تریدنی فاغاثنی اللہ برجل کنت اعرفہ من بنی اسد فدفعہا عنی فمضیت و
فلما صرت الی شاطی ضللت الطریق فرایت ہناک عجوزا فقالت لی این ترید یا ایتہا الشیخ قلت ارید
الغاضریۃ قالت لی تنظر ہذا الوادی فانک اذا اتیت الی اخرہ اتضح لک الطریق فمضیت وفعلت
ذلک فلما صرت الی نینوی اذا انا بشیخ کبیر جالس ہناک فقلت من این انت ایہا الشیخ فقال انا من
اہل ہذہ القریۃ فقلت کم بعدک من المسنین فقال لا احفظ ما مر من بنی عمری ولکن ابعد ذکری انی
رایت الحسین بن علی ع ومن کان معہ من اہلہ ومن تبعہ یمنعون الماء الذی نراہ تمنع الکلاب ولا الوحوش شربہ
فاستفظعت ذلک وقلت لہ ویحک انت رایت ہذا قال ای واللہ سمعت السماء لقد رایت ہذا
الشیخ وعاینتہ وانت واصحابک الذین تعینون علیہ قد رایناہ ثم افترق عیون المسلمین انکادوا فی
الدنیا مسلم فقلت ویحک وما ہو قال حیث لم ینکروا ما اجری سلطانکم الیہ قلت وما اجری قال
ایکرب قبر ابن النبی ویحرث ارضہ فاما القبر فقد عمی عن ان یغیر موضعہ قال ابو بکر بن عیاش وما
کنت رایت القبر قبل ذلک الوقت قط ولا اتیتہ فی طول عمری فقلت من لی بمعرفتہ فمضی معی الشیخ
حتی وقف بی علی حبر لہ باب فی اذن واذا جماعۃ کثیرۃ علی الباب فقلت للاذن ارید الدخول علی ابن رسول
اللہ فقال لا تقدر علی الوصول فی ہذا الوقت قلت ولم قال ہذا وقت زیارۃ ابرہیم خلیل اللہ و
محمد رسول اللہ ومعہما جبرئیل ومیکائیل فی رعیل من الملئکۃ قال ابو بکر بن عیاش فانتبہت وقد
دخلنی ہم شدید وحزن وکآبۃ ومضت بی الایام حتی کدت ان انسی المنام ثم اضطررت الی الخروج الی
بنی غاضرۃ لدین کان لی علی رجل منہم فخرجت وانا لا اذکر الحدیث حتی صرت بقنطرۃ الکوفۃ لقینی
عشرۃ من اللصوص فحین رایتہم ذکرت الحدیث ورعبت من خشیتی لہم فقالوا الی ما معک وانج
نفسک فکانت معی نفقۃ فقلت ویحکم انا ابو بکر بن عیاش وانما خرجت فی طلب دین لی واللہ اللہ
لا تقطعونی عن طلب دینی وتصرفانی فی نفقتی فانی شدید الاضافۃ فنادی رجل منہم موہ ورب الکعبۃ
لا تعرض لہ ثم قال لبعض فتیانہم کن معہ حتی تجیر بہ الی الطریق فالایمن قال ابو بکر فجعلت اتذکر
رایتہ فی المنام واتعجب من تاویل الخنازیر حتی سرت الی نینوی فرایت واللہ الذی لا الہ الا ہو الشیخ الذی
کنت رایتہ فی منامی بصورتہ وہیئتہ التی رایتہ فی الیقظۃ کما رایتہ فی المنام سواء فحین رایتہ ذکرت
الامر والرؤیا فقلت لا الہ الا اللہ ما کان ہذا الا وحیا ثم سئلتہ کمسئلتی ایاہ فی المنام فاجابنی کما
کان اجابنی ثم قال لی امض بنا فمضیت فوقفت معہ علی الموضع وہو یکرب فلم یفتنی شیء مما رایتہ

# المجلس الرابع في جور الخلفاء

الا الاذن والحر فانی لم ار حرا ولم ار اذنا فاتق الله ایها الرجل فانی قد الیت علی نفسی ان لا ادع اذاعة هذا الحدیث ولا زیارة ذلک الموضع وقصده واعظامه فان موضعا بوئه ابرهیم ومحمد وجبرئیل لحقیق بان یرغب فی اتیانه وزیارته فان اباحصین حدثنی ان رسول الله قال من زارنی فی المنام فانا فی رای فان الشیطان لا یتشبه بی فقال له موسی انما سکت عن اجابة کلامک لاستوفی هذه الحمة التی ظهرت منک وانا الله ان بالغنی بعد هذا الوقت انک تحدث بهذا الاضربن عنقک وعنق هذا الذی جئت به شاهدا علی فقال له ابوبکر اذا یمنعنا الله وایاه منک فانی انما اردت الله بما کلمتنی به فقال له اترا جهنی یا ناص وشتمه فقال له اسکت اخزاک الله وقطع لسانک فاقبل موسی علی سریر ثم قال خذوا الشیخ عن السریر واحدا انا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب ما ظننا انا لا ننکر الاحیا ابدا وکان اشد ما مر بی من ذلک ان راسی کان یجر علی الصخر وکان بعض موالیه یاتینی فینتف لحیتی وموسی یقول اقتلوهما ابنی کذا وکذا ما بالزانی لا یکنی وابوبکر یقول له اسک قطع الله لسانک وانتقم منک اللهم ایاک اردنا ولو لا نبیک غضبنا وعلیک توکلنا فصیرنا جمیعا الی الحبس فما لبثنا فی الحبس الا قلیلا فالتفت الی ابوبکر وقال یا ثابت قد خرقت وسالت دما فقال یا حمانی قد قضینا الله حقا واکسبنا فی یومنا هذا اجرا ولن یضیع ذلک عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا قلیلا حتی غلبتنا عیوننا فنمنا حتی جاءنا رسول موسی فاخرجنا الیه وطلبنا ابابکر فلم یوجد فدخلنا علیه واذا هو فی سرداب له یشبه الدوسعة وکبر فتعیینا فی المشی الیه تعبا شدیدا وکان ابوبکر اذا تعب فی مشیه جلس یسیرا ثم یقول اللهم ان هذا فیک فلا تنسه فلما دخلنا علی موسی واذا هو علی سریر له فحین بصر بنا قال لاحیا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما یکره ویلک یا دعیج ما دخولک فیما بیننا معشر بنی هاشم فقال له ابوبکر قد سمعت کلامک والله حسیبک فقال له اخرج قبحک الله والله ان بلغنی ان هذا الحدیث شاع او ذکر عنک لاضربن عنقک ثم التفت الی وقال یا کلب فی شتمی وقال ایاک ثم ایاک ان نظهر هذا فانما اتیناک لهذا الشیخ الاحمق شیطان یلعب بی فی منامی اخرجا علیکما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ایسنا من الحیوة فلما وصلنا منزل الشیخ ابی بکر وهو یمشی وقد ذهب عماه فلما اراد ان یدخل منزله التفت الی وقال احفظ هذا الحدیث واثبته عندک ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولکن حدث به اهل العقول والدین ابن حشیش عن ابی المفضل الشیبانی عن احمد بن عبد الله الثقفی عن علی بن محمد بن سلیمان عن الحسین بن محمد بن مسلمة عن ابرهیم الدبرج قال بعثنی المتوکل الی کربلاء لتغییر قبر الحسین وکتب معی الی جعفر بن محمد بن عمار القاضی اعلمک انی قد بعثت ابرهیم الدبرج الی کربلاء لینبش قبر الحسین فاذا قرات کتابی فقف علی الامر حتی تعرف فضله ولم یفعل قال الدبرج فرفع جعفر بن محمد بن عمار ما کتب به الیه ففعلت ما امر نی به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتیته فقال لی ما صنعت ففعلت

ما رأيت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عجفته قلت قد فعلت فما رابت فكتب الى السلطان
ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا واحرقه فحزم بالمكاري به البقر قال ابو علي العماني وحدثني ابرهيم الديزج
وسئلته عن صورة الامر فقال اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت باريه جديدة وعليها بدن
الحسين عليه السلام ووجدت رأسه قد ترك الباريه على حالها وبدن الحسين على الباريه وامرت بطرح النار
عليه واطلقت عليه الما وامرت بالبقر لتجره وتمزقه فلم تطأه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه
فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه عز ابي المفضل عن سعيد احمد
القاسم العقيقي عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت كان اعوده في مرضه
الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسالته عن حاله وكان بيني وبينه
خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فاكتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب بانه
لم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسئلته عن حاله فقال الخبر
والله استغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر
فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدكاريون معهم المساحي والمرور فقلت لغلماني و
اضحكني ان ياخذوا الفعلة بخراب السور وحرثا رضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فقد
في النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت واذا ذعر فقلت للغلمان
ما شانكم فقالوا العجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرمونا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لانبين لهم الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من
الليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فوقعت سهامنا اليهم فما سقط سهم منها الا في صاحب الدكة من
فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذني لحمي الغشي وسئلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي
على ان يقتلني المتوكل لما بلغه في القبر جميع ما تقدم الى ذكره قال ابو برزة كان هذا في اول ايام اسحاق
الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسئل رجلا من البانا
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل لانه من قتل اباه لم يطل لعمره قال فما بالي اذا اطاعه الله
بقتله ان لا يطول لعمره فقتله فعاش بعده سبعة اشهر عنه عز ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم
بن هرون الخديمي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان
اعلم بالسيرة وايام الناس قال لما بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين عليه السلام فيصلون عند قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كفا من الجند كثير الشغب
قبر الحسين عليه السلام ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل على ما امر به ذلك
في سنة سبع وثلثين ومائتين فثار اهل السواد بهم واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن اخرنا لما

من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى الحضرة فورد كتاب المتوكل
الى الفائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها والا نكفيا الى المصر فمضى الامر
على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين ومائتين فبلغ المتوكل ايضا مصير الناس من اهل السواد والكوفة
الى كربلا لاتيان قبر الحسين عليه السلام وانه قد كثر جمعهم لذلك وصنائعهم فيه كبيرة فانفذ قائدا في جمع كثير من الجند وامره
ينادي ببرائة الذمة ممن زار قبره وبنبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع البيطالبة
والشيعة فقتل ولم يترك له ناقدة عنه عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الاندي قال
حدثني عبد الله دابة الطور قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق
فزرت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان ونقمته ثم توجهت الى اتيان الحسين عليه السلام
فاذا هو قد حرث ارضه ومحى فيها اثره وارسل الثيران العوامل في الارض فبعيني وبصري كنت ارايت
الثيران تسافلهم في الارض فتدق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فاقتربت بالعصا
اضرب بشدة فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فلما امكنني اتيان فتوجهت الى بغداد وانا
اقول والله انكانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاك بنو اعمامه بمثلها هذا لعمري
قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة
تقول ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت ليلة بليلة وفي رواية اليماني
ان البقر مرت على المقبور كلها فلما بلغت قبر الحسين لم تمر عليه فضربت حتى تكسر العصا فما جازت على
قبره ولا تخطته عنه عن ابي المفضل محمد بن علي بن هاشم الابلي عن الحسن بن احمد النعمان الجوزجاني
عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق فسئله جرير عن خبر
الناس فقال تركت الرشيد وقد كذب قبر الحسين وامر ان تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه
وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله انه قال لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الان لان
القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين حتى لا يقف الناس على قبره عنه عن ابي المفضل عن عمر بن الحسين
علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الاندي عن ابيه قال صليت في جامع الدهنية والجابي رجلان على
احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين شفاء من كل داء وذلك انه
كان بي وجع الجوف فعالجت بكل دواء فلم اجد فيه غنا فيه وخفت على نفسي فياست منها وكانت عندنا امرئة
من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في شدة بي من العلة فقالت لي يا بني ما ارى علتك الا من
بوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك ان اعالجك فتبرئ باذن الله عز وجل فقلت ما انا الى شئ احوج مني
الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كان لم يكن بي علة قط فلما كان بعد اشهر دخلت على
العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بما داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبخة

ثانية

الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه فتفزع منه

من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين فقلت لها يا ابنة اخي داوتيني بطين قبر الحسين فخرجت من عندي مغضبة ورجعت الى الله علي كاشد ما كان وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني عنه عن ابي الفضل عن الفضل بن محمد الابطحي عن محمد بن موسى الشريف عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن رافويل النصراني المطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي بزورة قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابنا هو ابن بنته فمال بي الى المسئلة عنه فقال له عندك حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيد في الليل فصرت اليه فقال لي قم معي فمضيت وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك اخبره فقال له اخبرك انه كان من شأنه جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنا هذا الذي سئلتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء ودواء فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان خذ من هذه التربة فاخذتها ففعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فدفعها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبرا استهزاء بمن يتداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين ع فما هو الا ان استدخلها دبرا حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانفض الندماء وصار المجلس ناما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك عنده حيلة فتحتال بسمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج مع الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعب الذي كان يجري الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن هيهنا الى الداد الى ان يتبين ما يكون في امره فمت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سرهج كان يوحنا يزور قبر الحسين ع وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وذكر انه اخذ المسترشد من مال الخابر وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه كما بلغك وانظر حيث روى عبد الرحمن بن احمد بن حنبل ما شاء عن الاعمش قال حدث رجل قبر الحسين ع فاصابه اهله بثبور وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

**ولنختم المرام بذكر حكاية زيد المجنون والبهلول لمناسبة المقام** قال المنتخب ذكر ان المتوكل من خلفا بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يجروا بذلك انه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث

لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده و
اوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين ع فاقتلوه بريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية
رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأى رشيد وانما
لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يميل من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسين ع وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيدنا الحسين ع وكان
مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من مصر قاصدا ماشيا على قدميه
شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول بومئذ بالكوفة ولقيه زيد المجنون
وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من ابن لك معرفتي ولم ترني قط فقال ان قلبي يا هذا اعلم ان
قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد
ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجد وقد بلغني ان
هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل نوابه فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص عيشي
واجرد موعي وافل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد
علي المرتضى قال فاخذ كل منهما حتى وصلا الى قبر الحسين ع واذا هو على ما لم يتغير وقد هدموا بنيانه
وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان
القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون
ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر
الحسين ع مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلق قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت
بالله وبمحمد رسول الله ص والله لا هربن على وجهي هائما في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله ص وان بقي
مدة عشرين سنة انظرا يات الله واشاهد براهين البيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل لبنه
وطرح الفدادين وقبل يد زيد المجنون وقال له من ابن اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له وفي اي شيء جئت
الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين ع فاحزنني ذلك وهيج
حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلها وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين اقبلت
الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني امنت بالله ورسوله وان لمدة عشرين سنة وانا احرث
هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين ع غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكنت
كنت سكران وافقت الآن ببركة قدومك الى وبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت
قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنو امية بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا
يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من يخلفني وهذا الآن فاضل المتوكل يتبرم من رأي اعرفه بصوت الحال ان شئت ان يقتلني وانت اء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث على المتوكل وجده يتململ بما شاهد من برحاء قبل الحسين استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسوله وامر قتل الحارث ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد غمه وطال بكاؤه وصبره حتى انزلوا من الخشب الذي صلب عليه من مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى التخلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء كثيرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا كثيرة ينتدبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد سدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها تابوتا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك انظار ت اشجانه وتضاعفت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول فا ويلاه فا اسفا عليك يا حسين اقتل بالطف غريبا وجيدا ظمانا شهيدا وسبي نساؤك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول

يحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان لهم قد يعود
ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفسا ومن يأمن الدنية الفانية

قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرئها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سلم عليه بالتراب وهو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كافر مرتاب لا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم اخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه

خلعته سنيته وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزوار فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين فله الامان طول الازمان **تنبيه فيه تبشير** قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالته في معرفة شهور السنة في الحوادث شهر شوال الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين **اقول** وفي ارشاد الديلمي روى عن عبد الله بن خانم في رواية طويلة مجملها ان هرون الرشيد لما ظفر بمحمد امير المؤمنين بمعجزات قاهرة نزل وتوضأ وصلى وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامر ان يبنى فيه قبة باربع ابواب فبنى وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فاتى بالصناع والاستاية من الاطراف وخرب تلك العمارات وصرموا الاكثرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارات التي كانت قبل عمارة البويهي **المجلس الخامس في نوادر الكتاب وفوائد اهل الاكتساب وفضائل اهل الزهد والارتياب** وفيه اثنا عشرة فائدة **الفائدة الاولى** في فضل كربلاء وزيارة الحسين واستحبابها اخذ المستحبة من تربتها في كامل الزيارات مسندا عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لرجل من موالينا يا فلان اتزور الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين او سنتين مرة فقال له مصقرا لوجاما والله الذي لا اله الا هو لو رزقه كان افضل مما انت فيه فقال له جعلت فداك اكل هذا الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته لتركتم الحج رأسا وما حج منكم احد ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان ذلك فان هذا شيء جعله الله كذلك اما سمعت قول امير المؤمنين حيث يقول ان باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد وما علمت ان الموقف لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم **وفيه** مسندا عن عمر بن سعيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها اكفي وقري ما فضلت بما فضلتك به فيما اعطيت بقعة ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنت ارض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي تفتخرين به فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم **فيه** مسندا عن ابي الجارود قال قال علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل سكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل

# في فضل كربلا وعودة الحسين عليه السلام



وانها لزهرة بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **وفيه** في رواية الاوان الملئكة زارت كربلاء الف عام قبل ان يكنه الحسين جدي وما من ليلة تمضي الا وجبرئيل وميكائيل يزورانه **وفيه** مرسلا قال ابو جعفر عليه السلام الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام ونجى نوحا فيها وهي اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك ما استودع الله فيها اولياء وابناء نبيه فرزوا فبورنا في الغاضرية وقال ابو عبد الله عليه السلام الغاضرية من بيت المقدس وروي فيه وفيها اي في كربلاء قبة الاسلام التي نجى الله عليها المؤمنين الذين امنوا مع نوح في الطوفان **وفي** فرحة القرى مسندا عن ابي الورقى قال قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس **وفي** كامل الزيارات مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسير ميل او ميلين نقدم بين ايديهم حتى صار بمصاع الشهداء ثم قال قبض فيها اثنا عشر نبيا وثمانون وصيا سبط كلهم شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلة خارج رجله من الركاب فاشار فقال هنا مناخ ركاب ومصاع الشهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من اتى بعدهم **فيه** باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لتركها التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الماء وزمزم ماء ملحا فافسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليها فقال لها تكلمي بما فضلك الله فقالت لما تفاخرت الارض والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء في تربتي وماءي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على مؤمن وفي بل شكرا لله فاكرمها وزاد في تواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله **في التهذيب** محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه الى بعض اصحابنا ابي الحسن عليه السلام قال دخلت عليه فقال لا يستغني شيعتنا عن اربع حمرة يصلي عليها وخاتم يتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فيها تلث وثلثون حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب له بكل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهيا بعبثها كتب له عشرون حسنة وفي رواية خمسة بزيادة خاتم عقيق **وعنه** عن ابيه عن محمد الحميري قال كتبت الى الفقيه اسأله هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب وقرئت التوقيع ومنه نسخة سبح به فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح لا يسمى المسبح ويدير السبحة فكتب له ذلك التسبيح قال وكتبت اليه اسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقرئت التوقيع ومنه نسخة يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انتهى **روى الفاضل** في كتاب مزار

البجاعن ع وقال المزار الكبير باسناده عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع قال ان فاطمة بنت رسول الله كانت سبحتها من خيط صوف مفتول معقود عليه عدد التكبيرات وكانت ع تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين ع عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية **وعنه** باسناده عن ابي الفتح محمد بن علي عن الرضا ع قال من ذا ر الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها **وفي كتاب الحسن بن محبوب** سئل الصادق ع عن الفضل بين التربتين طين قبر حمزة والحسين ع فقال ع السبحة التي من طين الحسين تسبح بيد الرجل من غير ان تسبح **وعنه** ايضا وروي ان الحور العين اذا بصرن باحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين ع **وروي عن الصادق** ع انه قال السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل خيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها الهي قال الفاضل العلامة لعل المراد كون حبات السبح زرقا ويحتمل ان يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل **وفي المصباح** روى معوية بن عمار قال كان لابي عبد الله ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع فكان اذا حضرت الصلوة صبها على سجادته وسجد عليها ثم قال ع السجود على تربة الحسين ع يخرق الحجب السبع **وفي هداية الامة للحر العاملي** سئل المهدي ع عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل **وفي المصباح** روى جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ع يقول اما على احدكم اذا دفن الميت وسوى عليه التراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها تحت راسه **ونقل في المدارك** شرح الشرايع للسيد محمد رحمه الله ان امرته قذفها القبر مرارا لانها كانت تزني وتحرق اولادها وانها اخبرت الصادق ع بذلك فقال انها كانت تعد خلق الله بعدا بالله اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل فاستقرت

## الفائدة الثانية في فضل الحاير وحد متره وحده وفضل الدعاء والصلوة فيه

في كامل الزيارات باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال حرم قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانبه وفيه مرفوعا عنه ع حرم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر وفيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اول موضع قبر الحسين ع حرة معلومة مرجع فيها واستجار بها اجير لهم فصف لي موضعها فجعلت اذراعا فقال امسح موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وهو موضع قبره ومنه يورد في روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زوار الى السما فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسالون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع وفوج ينزل وفوج يصعد وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قبر

## وفي فضل الحاير وحرمته

الخاتمة

الحسين عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسر روضته من رياض الجنة وفيه باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة واخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحاير ثم ادخلت عليه فقلت جعلت فداك انا انهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك ثم قال لي محمد ليس لك بستر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت لعلي بن بلال ذلك فقال ما كان يصنع بالحاير وهو الحاير فقدمت فاستكثر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين ان العتب فلما رايته انسيت ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف بعرفة انما هي من مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى حيث يحب الله ان يدعى فيها والحاير منها ومن تلك المواضع وفي رواية اخرى بسناده قال ابو هاشم الجعفري دخلت على ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحاير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسالته ان يكون هو الرجل الذي يخرج فقال السمع والطاعة ولكني اقول انه افضل من الحاير اذ كان بمنزلة من في الحاير ودعا في نفسه افضل من دعا في الحاير فاعلمته عليه السلام ما قال فقال لي قل له كان رسول الله افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت والحجر ويستلم الحجر وان الله تعم بقاءه يحب ان يدعى فيها ويستجيب لمن دعا والحاير منها

**اقول** وسيجيء اخبار الميل والسبعين ذراعا او باعا في حد ما يتخذ من طينه للشفاء والوجه على ما قاله الشيخ في المصباح الحائري مراتب الفضل والشرف بالقرب من المسجد الشريف وبعده فالاشرف بعد المسجد المشرف بنفسه المقدس ما كان الى عشرين ثم الى خمسة وعشرين الى ان يبلغ القصوى خمسة فراسخ وقال الفاضل المتبحر في مزار البحار اعلم انه اختلف كلام الاصحاب في حد الحاير فقيل انه ما احاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد المقدم والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهار بهذا الوصف بين اهل المشهد اخذا بين عن سلف فهم ولظهر كلمات اكثر الاصحاب قال ابن ادريس في السرائر المراد بالحاير ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال الازهري ذلك هو الحاير في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر الشهيد الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد الفاضل امير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا الذين سمعت من كبار الشائبين من البلدة المشرفة ان الحاير هو البقعة التي عليها الحصا الرقيق من القبلة واليمين واليسار واما الخلف فما ندري ما حده وقالوا هذا الذي سمعنا من عجائبنا ممن قبلنا انتهى ثم قال الفاضل وفي شمول الحاير الصحن اشكال والله تعم يعلم **واما ادراك الصلوة** عنده صلوة وفضلها فقد تقدم في الكامل مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت انا نزور الحسين عليه السلام كيف نصلي

حقيقة الحاير

عنده

عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع وعنه مسندا عن رجل عن ابي جعفر ع قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تاتي قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسئل حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وفيه مسندا عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الصلوتك ولك بكل ركعة كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الحديث **وفي هداية الامة** للحر العاملي ره قال الصادق ع اذا فرغت من السلام على الشهداء فائت قبر ابي عبد الله ع فاجعله بين يديك ثم تصلي لنفسك قال ع صل عند راس قبر الحسين ع وقال الصادق ع من صلى خلفه يعني الحسين ع صلوة واحدة يريد بها الله تعم لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء وسئل ع هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده وقال تصلي خلفه ولا تتقدم عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسئله عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعله الامام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لان الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله وعن حسنا الزمان ع قال لا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله لان الامام لا يتقدم ولا يساوى قال الحر العاملي ره حملت المساواة على الكراهة **اقول** وسيجيء ما يناسب في الفائدة السادسة في خبر هشام بن سالم عن الصادق ع **الفائدة الثالثة في استحباب اتخاذ طين قبر للشفا** وكيفية اخذه ولزوم الادب فيه **في كامل الزيارات** مسندا عن كرام بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع ياخذ الانسان من طين قبر الحسين ع فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما اخذ احد وهو يرى ان الله ينفعه به الا انفعه به وفيه وفي الكافي وغيره عن ابي عبد الله ع البرقي عن بعض اصحابنا قال رفعت الى امراة غزلا فقالت ارفعه الى مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما اصرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك ان امراة اعطتني غزلا فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفران وخذ من طين قبر الحسين ع واجعله عسلا تاما واجعله فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليشفوا به مرضاهم وفيه باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجنا الى المدينة وانا وجع فقيل لي ان محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع شرابا مغطى بمنديل فنا ولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امر فيك ان لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رايحته المسك واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال الي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما افدر على النهوض قبل ذلك علي رجلي فلما استقر الشراب في

# في كيفية اخذ التربة



جوفي فكانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت عليه وانا باك فسلمت عليه فقبلت يده ورأسه فقال ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك نظر الي فقال اما قلة القدرة فكلا جعل الله اولنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة فلك يا بن عبد الله اسوق بادرة نائية عنا الى الفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال هل تأتي قبر الحسين قلت نعم على خوف وجل فقال ما كان في هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزوار النبي وما يضيع وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان الله ثم قال لي كيف وجدا الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الاوصياء لقد اتاني الغلام بما بعثت وما اقدر على ان استقل على قدمي ولقد كنت ايسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلما شربته قال لي الغلام انا مرني ان اقول لك اذا شربته فاقبل الي وقد علمت شدة ما بي فقلت لا ذهبن اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليك فكانما انشطت من عقال فقال يا محمد ان الله جعلكم رحمة لشيعتكم فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور اهلنا وهو افضل ما استشفي به فلا تعدلن به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك اما لنا احد منه نستشفي به فقال يا خذه الرجل فيخرجه من الحابر وقد اظهره فلا يمر باحد من الجن بمراغة ولا دابة ولا شيء فيه رائحة الا شمه فيذهب بركته فتصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمس به شيء ولا شرب منه شيء الا افاق من ساعته وما هو الا كالجراء الا سواناه صاحب العاهات والكمز والجاهلية وكان لا يتمتع به احد الا افاق قال ابو جعفر وكان كابيض ياقوتة فاستوى حتى صار الى الحمرة فقلت جعلت فداك وكيف اصنع به فقال تصنع به مع اظهارك اياه ما يصنع غيرك تستخف به فقط ثم خرجت وفي اثيابي دنسة فذهبت بها فيه فما تركت له فقلت صدقت جعلت فداك قال لا بأس يا خذه احد الا هو جاهل يا خذه ولا يكاد يعلم الناس فقلت جعلت فداك وكيف لي ان اخذه كما تاخذه فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فاذا اخذته فكيف تصنع به فلت اذ معي قال في اي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد جعت الي ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله فانه لا يسلم لك فسقاني مرتين فما اعلم اني وجدت شيئا ما كنت اجد حتى انصرفت وفي رواية اخرى باسناده عن ابي عبد الله قال لو ان مريضا من المؤمنين عرف حق ابي عبد الله وحرمته ولا يثير اخذ من طين قبره مثل راس ابرة كان له دواء وفي رواية اخرى مثله الا ان فيها من طين قبره على راس ميل كان له دواء وشفاء وفيه باسناده عن محمد بن عبيسى عن رجل كان بعث الى ابي الحسن الرضا من خراسانيات بدرهم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا

## المجلس الخامس في كيفية اخذ التربة



قال طين قبر الحسين ما كان بوجد شئ من الشياب ولا غيره الا وجعل فيه الطين وكان يقول هو امان باذن الله وفيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اني رأيت اصحابنا ياخذون من طين الحائر ليتشفوا به هل في ذلك شئ مما يقولون من الشفا قال قال يتشفى ما بينه وبين القبر على اربعة اميال وكل قبر جدد لرسول الله وكل طين قبر الحسين ع وعلي ومحمد فخذ منها فانها شفا من كل سقم وجنة مما تخاف وكل لا يعد لها شئ من الاشياء التي يتشفى به الا الدعا وانما تفسدها ما يخالطها من الوعية وقلة اليقين لمن يعالج بها فاما من يتيقن انها له شفا اذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن من اهل الكفر منهم يتمسحون بها وما من شئ الا وتمسها واما الشياطين فانهم يحسدون بني ادم عليها يتمسحون بها ليذهب غائمة طيبها ولا يخرج الطين من الحائر الا وقد استعد له ما لا يحصى منه وانه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرون مع الملائكة ان يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شئ يعلم ما عوج بها احد الا برئ من ساعته فاذا اخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني ان بعضا ياخذ من التربة شيئا يستخف به حتى ان بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل او الحمار وفي وعاء الطعام وما يمس به الايدي من الطعام والخرج والجراب فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي لين فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال هو خط بن الحسين من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا وروي مرفوعا قال قال الختم على طين قبر الحسين ع ان يقرأ عليه انا انزلناه وعن عبد الله الاصم عن رجل من اهل الكوفة قال ابو عبد الله فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ وفيه باسناده عن ابي المغيرة عن بعض اصحابنا قال قال لابي عبد الله اني اكبر العلل والامراض وما تركت دواء الا وقد تداويت به فقال لي فابن انت عن تربة الحسين ع فان فيها الشفا من كل داء والامن من كل خوف وقل اذا اخذتها اللهم اني اسئلك بحق هذه الطينة وبحق الملك الذي اخذها وبحق النبي الذي قبضها وبحق الوصي الذي حل فيها صل على محمد واهل بيته واجعل لي فيها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف قال ثم قال ان الملك الذي اخذها جبرئيل ع اراها النبي فقال هذه تربة ابنك هذا يقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها فهو محمد ص واما الوصي الذي حل بها فهو الحسين بن علي سيد الشهداء قلت قد عرفت الشفا من كل داء فما الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غيره ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك طين قبر الحسين ع وقل اذا اخذته اللهم ان هذه طينة قبر الحسين ع وليك وابن وليك اتخذتها حرزا لما اخاف وما لا اخاف فانك تقدر عليك ما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فصح والله بدني وكان لي امانا من كل خوف مما خفت ولم اخف كما قال فما رايت بعدها مكروها وفيه ان اخذ طين قبر الحسين ع امان من الخوف عند السلطان وفيه ابو عبد الرحمن محمد بن احمد الحسن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله واحد وانا انزلناه وبسم الله الرحمن الرحيم وقل اللهم بحق محمد وآل محمد عبدك ورسولك و

# ودعا التربۃ حین اخذھا



جنبیك ونبیك وامینك وبحق امیر المؤمنین علی بن ابیطالب عبدك واخی رسولك وبحق
فاطمۃ بنت نبیك وزوجۃ ولیك وبحق الحسن والحسین وبحق الائمۃ الراشدین وبحق ھذہ
التربۃ وبحق الملك الموکل بھا وبحق الوصی الذی ھو فیھا وبحق الجسد الذی تضمنت وبحق السبط
الذی ضمنت وبحق جمیع ملائکتك وانبیائك ورسلك صل علی محمد وآل محمد واجعل ھذا الطین شفاء
لی ولمن یستشفی بہ من کل داء وسقم ومرض وآفۃ من کل خوف اللھم بحق محمد واھر بیتہ
اجعلہ علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من کل داء وسقم وآفۃ وعاھۃ وجمیع الاوجاع کلھا انك
علی کل شیء قدیر وتقول اللھم رب ھذہ التربۃ المبارکۃ المیمونۃ والملك الذی ھبط بھا والوصی الذی
ھو فیھا صل علی محمد وآلہ وسلم وانفعنی بھا انك علی کل شیء قدیر وفی بعض نسخ کامل الزیارات وفی مزار البحار
نقلا من مؤلف المزار الکبیر بادنی تغییر روی عن جابر بن یزید الجعفی قال اتیت الی ابی جعفر ع فشکوت الیہ علۃ بی
متضنا بین کانتا بی ان غالبت احدیھما کانت تضر الاخری فقال لی یا جابر ما استعملت تربۃ الحسین ع قال قلت
کثیرا فلم اشتف بہ قال فلما قلتھا شاھدت فیہا انی اغضب قلت اعوذ باللہ من غضبک یا ابن رسول اللہ ثم قال لی قم
ودخل منزلہ واخرج منہ مقدار حبۃ من تربۃ الحسین ع فاعطانی فقال خذھا واستعملھا فاستعملتھا فشفیت
فی ساعتی ثم قال لی ھذا الذی قلت انی استعملت کثیرا ولم اشتف بہ فقلت یا مولای واللہ الذی لا الہ الا ھو ما کنت
قلت کذبا ولکن لعل لکم فیہ علما انی علمتنی احبتکما طلعت علیہ الشمس فقال لی یا جابر اذا اردت ان
تاخذ تربۃ الحسین ع فینبغی لک ان تقوم فی آخر اللیل وتغتسل وتلبس ثوبا نظیفا ثم تدخل مرقد الحسین ع
وتقف فوق راسہ وتصلی اربع رکعات فی الرکعۃ الاولی الحمد مرۃ والجحد احدی عشرۃ مرۃ وفی الثانیۃ الحمد مرۃ
والتا انزلنا احدی عشرۃ مرۃ ثم تقنت وتقول فی قنوتك لا الہ الا اللہ حقا حقا لا الہ الا اللہ عبودیۃ ورقا لا
الہ الا اللہ وحدہ وحدہ انجز وعدہ ونصر عبدہ وھزم الاحزاب وحدہ سبحان اللہ ملیء السموات السبع
والارضین السبع وما فیھن وما بینھن سبحان رب العرش العظیم وصلی اللہ علی محمد وآلہ وسلم
تسلیما کثیرا وسلام علی المرسلین والحمد للہ رب العالمین ثم ترکع وتسجد وتشھد وتسلم وتقوم الی
الرکعتین تقرء فی الرکعۃ الاولی بعد الحمد احدی عشرۃ مرۃ قل ھو اللہ احد وفی الثانیۃ الحمد مرۃ واذا جاء نصر اللہ
احدی عشرۃ مرۃ وافعل کما فعلت فی الاولیین وسلم واسجد بعد الفراغ وتقول فی سجودك شکرا للہ الف مرۃ ثم تقوم
وتضع قدیك علی التربۃ وتقول یا مولای یا ابن رسول اللہ انی آخذ من تربتك باذنك اللھم اجعلھا شفاء
من کل داء وامانا من کل خوف وغنی من کل فقر لی ولجمیع المؤمنین ثم ترفع تلك التربۃ بثلثا صابع ثلث
مرات وتشتھا فی خرقۃ نظیفۃ او تجعلھا فی قارورۃ وتختمھا بخاتم ثم یکون فصھا عقیقا یکون نکتوما
فی ھذہ الکلمات ما شاء اللہ لا قوۃ الا باللہ استغفر اللہ فاذا علم اللہ صدق نیتك یکون رفعك ثلاث مرات
بثلاثۃ صابع من التربۃ یکون وزن سبع مثاقیل لا یزید ولا ینقص فان اخذ التربۃ ھکذا یکون فی الشفا

هذا الزيارة ينبغي ان تعمل في البحار والمعالي الزاد الكبير ايضا في الحاشية ينبغي ان يعمل العمل فشوته

وتطيب بسعد مراد

في المزار الكبير وتصلي ركعتين اخراف تقرء

في المزار وتقول الفترة تكرار

في المزار ود وتقرء من كل ذلك

كما رايتك دفعته اليك واذا اردت استعماله فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حللت فيها وبحق جده وابيه واخيه والتسعة الائمة من ولده وبنيه وبحق الملائكة الحافين فيه الا جعلتها شفاء من كل داء وزرقا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر وصلى الله على محمد وآله

**تذييل** فيما يقوله الرجل اذا اكل من طين قبره وانه يحرم غير طينته وانه نهى عن بيعه وشرائه واكله لا للاستشفاء في الكافي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي بيرعن ابيعبدالله ع اذا اخذ من تربة المظلوم ووضعها في فيك فقل اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي لحضنها والامام الذي حل فيها ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كل خوف فانه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاء وفي المصباح لابن سدير عن ابيبير عن ابيعبدالله ع قال من اكل من طين قبر الحسين ع غير مستشف بتر كانما اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا واجرع من الماء عقيب خلفه وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان الله تعم بدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم انتهى وفي رواية اخرى اذا اكلت منه فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي واراه صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وفيه روى ان رجلا سئل الصادق ع فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال له كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك قال اني شئتها فلما انتفعت قال ع اما ان لها دعاء فمن شئتها ولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما اقول اذا شئتها قال تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تشئ منها اكثر من حمصة فان من شئ منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا شئتها فقل اللهم اني اسئلك الى اخر الدعا الاول الذي نقل من الكامل ثم قال فاذا قلت ذلك فاشدخها في شيء واقرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر فان الدعا الذي يقرء لاخذها هو الاستيذان عليها وقرائة انا انزلناه ختمها وفي الكامل باسناده عن احدهما ع ان الله تبارك وتعم خلق ادم ع من طين مخرج الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ع فقال الجرم على الناس اكل لحومهم ويحل عليهم اكل لحومنا ولكن الشئ منه مثل الحمصة ونحوه مثل رأس انملة وفيه عن ابيعبدالله ع قال الطين كلها حرام كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات منه لم اصل عليه الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء من كل داء ومن اكل لشهوة لم يكن فيه شفاء وفيه مرفوعا عن الصادق ع قال من باع طين قبر الحسين ع فانه يبيع لحم الحسين ويشتريه

**الفائدة الرابعة في كيفية زيارته ع وصلوتها لمن نائت دان وبعد شقت وان ترك**

زیارۃ من الجفا وحد الرخصۃ فی ترک زیارتہ للقریب البعید والغنی والفقیر وفی الکامل باسنادہ
عن حنان بن سدیر عن ابیہ فی حدیث طویل قال قال ابو عبد اللہ یا سدیر وما علیک ان تزور قبر الحسین فی
کل جمعۃ خمس مرات وفی کل یوم مرۃ قلت جعلت فداک بیننا وبینہ فراسخ کثیرۃ قال تصعد فوق سطحک
ثم تلتفت یمنۃ ویسرۃ ثم ترفع راسک الی السماء ثم تحول لنحو قبر الحسین ثم تقول السلام علیک یا ابا عبد اللہ
السلام علیک یا ابن رسول اللہ السلام علیک ورحمۃ اللہ وبرکاتہ یکتب لک ذلک والزورۃ حجۃ وعمرۃ
قال سدیر فربما فعلتہ فی النہار اکثر من عشرین مرۃ **روی الفاضل المتبحر فی ترجمۃ المتمام بزاد المعاد**
عن بعض الکتاب العلماء عن ابی الحسن الفارسی قال لما کنت اکثر زیارۃ الحسین فلما کبر سنی وقلت زیارتی ترکتہ
احیانا فرایت رسول اللہ فی المنام والحسین عندہ فلما دنوت منہم شکی الحسین الی جدہ ان ہذا
الرجل کان یزورنی کثیرا فترکہا الان فقال النبی امثل الحسین یترک زیارتہ قلت یا رسول اللہ عافنی عن
سعاتی قلۃ ذات یدی وکبر سنی فقال لہ اعل فوق سطحک کل لیلۃ واشر باصبعک الی ناحیۃ قبرہ وقل
السلام علیک وعلی جدک وابیک السلام علیک وعلی امک واخیک السلام علیک وعلی الائمۃ
من بنیک السلام علیک یا صاحب الدمعۃ الساکبۃ السلام علیک یا صاحب المصیبۃ الراتبۃ
لقد اضحی کتاب اللہ مہجورا ورسول اللہ فیک موتورا السلام علیک ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علی
انصار اللہ وخلفائہ السلام علی امناء اللہ واحبائہ السلام علی محال معرفۃ اللہ ومعادن حکمۃ
اللہ وحفظۃ سر اللہ وحملۃ کتاب اللہ واوصیاء نبی اللہ وذریۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ورحمۃ
اللہ وبرکاتہ فاطلب کل حاجۃ لک فان فعلت کان زیارتک مقبولۃ من قرب وبعد **وفی الکامل مرفوعا**
قال دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی ابی عبد اللہ وعندہ جماعۃ من اصحابہ فقال یا حنان بن سدیر تزورنا ابا عبد اللہ
فی کل شہر مرۃ قال لا قال ففی کل سنۃ قال لا قال ففی کل سنتین قال انا اجفاکم یا سیدی فقال یا ابن رسول
اللہ قلۃ الزاد وبعد المفتا قال لہ الا ادلک علی زیارۃ مقبولۃ وان بعد النائی قال فکیف ازورہ یا ابن رسول
اللہ قال اغتسل یوم الجمعۃ او ای یوم شئت من الدہر اطہر ثیابک واصعد الی عالی موضع فی دارک او الصحراء
واستقبل القبلۃ بوجہک بعد ما تبین ان القبر ہناک یقول اللہ تبارک وتعالی ایہا تولوا فثم وجہ اللہ
ثم قل السلام علیک وابن مولای وسیدی وابن سیدی السلام علیک یا مولای یا ابن الشہید بن الشہید
والقتیل بن القتیل السلام علیک ورحمۃ اللہ وبرکاتہ انا آتیک یا ابن رسول اللہ بقلبی ولسانی و
جوارحی وان لم ازرہ بنفسی والمشاہدۃ فعلیک السلام یا وارث آدم صفوۃ اللہ ویا وارث نوح نبی اللہ
ویا وارث ابراہیم خلیل اللہ ویا وارث موسی کلیم اللہ ویا وارث عیسی روح اللہ وکلمتہ ویا وارث محمد
حبیب اللہ ونبیہ ورسولہ ویا وارث امیر المؤمنین وصی رسول اللہ وخلیفتہ ویا وارث الحسن بن علی
وصی امیر المؤمنین لعن اللہ قاتلیک وجدد علیہم العذاب فی ہذہ الساعۃ وکل ساعۃ انا یا سیدی

یا مولای

متقرب الى الله والى جدك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن والليك يا مولاى
فعليك سلام الله ورحمته وبركاته بزيارتك لك بقلبى ولسانى وجميع جوارحى فكن يا سيدى شفيعى لقبول ذلك منى
وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله و
رضوانه ورحمته ثم تحول كما ذكرنا قليلا وتحول وجهك الى قبر على بن الحسين وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله
بما احببت من امر دينك ودنياك ثم تصلى اربع ركعات فان صلاة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان
وافضلها ثمان ثم تستقبل نحو قبر ابى عبد الله ع وتقول انا موردعك يا مولاى وابن مولاى يا سيدى وابن سيدى و
موردعك يا سيدى وابن سيدى يا على بن الحسين وموردعكم يا ساداتى يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله
ورحمته ورضوانه وبركاته اقول وصلاة زيارته ثم من بعد يجوز ان تؤديهم قبل الزيارة وبعدها روى الفاضل
الشيخ الحر فى هداية الامة قال الباقر ع فى زيارة الحسين لمن كان فى بعيد البلاد اذا كان ذلك برز الى الصحراء او
صعد سطحا مرتفعا واومأ اليه بالسلام واجتهد فى الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك فى
صدر النهار من قبل ان تزول الشمس وذكر زيارات ثم قال ان استطعت ان تزوره كل يوم من دارك بهذه الزيارة
فافعل وبكى فى الزيارة من بعد انه يصلى ثم يزور وفى الكامل مسندا عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عجبا لاقوام يقولون انهم شيعة لنا بوش ان احدهم يمر ببدهر لا يأتى قبر الحسين ع جفاء منه وتهاونا وعجزا
وكسلا اما والله لو يعلم ما فيه من الفضل لاتاه ولا كسل قلت جعلت فداك وما فيه من الفضل قال الفضل و
خير كثير اما اول ما يصيبه ان يغفر له ما مضى من ذنوبه ويوقى لما استأنف العمل فيما بستقبل عنه ابا بصير قال سألت ابا عبد الله ع
على الغنى ان يأتى قبر الحسين ع فى السنة مرتين وحق على الفقير ان يأتيه فى السنة مرة وروى مرفوعا الى على بن
ميمون الصائغ عن ابى عبد الله ع قال يا على بلغنى ان قوما من شيعتنا يمرّ باجدهم السنة والسنتان لا يزورون قبر الحسين ع
قلت جعلت فداك انى اعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال اما والله لحظهم حظوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جنة
محمد ص تباعدوا قلت جعلت فداك فكم الزيارة قال يا على ان كنت تفد ان تزوره فى كل شهر فافعل قلت لا
اصل الى ذلك لانى اعمل بيدى واموال الناس بيدى ولا اقدر ان اغيب وجهى عن مكانى يوما واحدا قال انى عذرتك
كان يعمل بيده وانما عتبت على من لا يعمل بيده ممن ان خرج فى كل جمعة لها ذلك عليه الا انه ما له عند الله من عذر
ولا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان خرج عند رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا
لو عند ما يرى ربه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمد واهل بيته
فتنافسوا فى ذلك وكونوا اهله فيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله ع فى حديث طويل قلت له ربما زرنا
ثم ينقضى منى بعوالية وكم يوما وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر وانا بعيد الدار فى كل ثلث سنين
وما نجا من ثلث سنين فلم يأته فقد عق رسول الله وقطع رحمه الا من علة **تتميم** فيه مسندا عن عمرو
بن عثمان قال سمعت الرضا ع يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صلحاءنا والينا يكتب ثواب صلتنا ومن لم

# في ذكر الرسول والائمة والملائكة لزوارهم

يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا **بشارة** فيه مسندا عن الرضا عن ابيه قال ابو عبد الله ع ان ايام زائري الحسين بن علي ع لا تحسب من اعمارهم **افق** لعل المراد ان الله تعالى زاد لمن يعلم انه يزور الحسين ع على عمره الذي ينقضي له انكان لا يزور مقدارها يزور من الايام او المراد انه لا يضيق عليهم في اعمالهم ايام زيارتهم بل يتسامح فيها نظرا انه لا يكتب على الحجاج اربعة اشهر والله يعلم

## الفائدة الخامسة في ذكر الرسول والائمة والملائكة وصلواتهم لزائريه ع وعدم الرخصة في ترك زيارته وانكان لخوف والدلالة على كون زيارته فرضا لازما وحتما مقضيا في الكامل

عن عقوب بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فان من ترك زيارته من الخوف رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يراك الله شخصك وسوادك فيمن يدعو لرسول الله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلام اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليك ذنب تتبع اما تحب ان تكون غدا ممن يصافح رسول الله ص وفيه وفي الكافي عن ابن وهب قال استأذنت على ابي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في بر نا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدوك فاراد وابذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثروناه على ابنائهم واهاليهم وقرابا تهم اللهم ان احدا عنا عانوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن التخوص الينا وحلا فهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حفرة ابي عبد الله ع وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الابدان وتلك الانفس حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لوان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا ابدا والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله قال يا معوية ان من يدعو لزوار في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض فيه عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع

# الفائدة السادسة في نبذة من الفضل

اربعة آلاف ملك عند قبر الحسين ع شعث غبر يبكون الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور لا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه موذع الا شيعوه ولا يمرض عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له مندموته الى يوم القيمة وفي رواية اخرى عنه ع نظيرها وفيها سبعون الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا يبكون لمن زاره ويقولون يا ربنا سهل زواره افعل بهم وافعل بهم وفي رواية اخرى صلاة احدهم تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين يكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره وفيه في رواية عن الرضا ع لكل امام عهد في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة وفيه باسناده عن ابي جعفر ع قال مر واشيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فان ابانا مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله عج وفي رواية ام سعيدة الاحمسية عن ابي عبد الله ع قالت قال لي ترورين قبر الحسين ع قلت نعم قال يا ام سعيدة زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنه ع لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين ع لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول الله لان حق الحسين ع فريضة من الله واجبة على كل مسلم اقول الروايات على جواز زيارته بل زيارة الائمة ع باجمعهم فرضا وحتما متظافرة وممن صرح بمحمد بن قولويه في الكامل والاجماع على عدم فرضها غير محقق

## الفائدة السادسة في نبذة من الفضل والثواب في زيارته ع حبا للرسول وفاطمة وعلي ع او تشوقا

وفي ان زيارته ع يزيد في العمر وتركه ينقص وفي ان زيارته تعدل حجا وفي استحباب الاكثار منها والانفاق فيها في الكامل مسندا عن الرضا ع من زار الحسين ع عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرء ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن زوار الحسين فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم بزيارة قبر الحسين فيقولون يا ربنا اتيناه حبا لرسول الله ص وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقول هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوهم بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فيلحقون الى لواء اللواء في يد علي ع حتى يدخلوا الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه وفيه مسندا عن ابي جعفر ع قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ع من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اعتقها واعيدها وحج الله ولم يزل محفوظا سننته من كل آفة هو فاشيطان وكل جبار ملك كل به ملكا يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه وان مات سننته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وكفانه ويستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعاه ويفتح له ابواب الجنة ويطيب

# والثواب فی زیارتہ حبًا للرسول وعلی وفاطمۃ وعلیٰ



کتابہ بیمینہ ویعطی لہ بوالقیمۃ نورًا بیضی لنورہ ما بین المشرق والمغرب ینادی منادٍ ھذا من زوار الحسین بن علی شوقًا الیہ فلا احد یوم القیمۃ الا یتمنی انہ یومئذ کان من زوارہ وفیہ قال الرضا من زار قبر ابی ببغداد کان کمن زار رسول اللہ الا ان لرسول اللہ وامیر المؤمنین فضلھما ثم قال من زار قبر ابیعبداللہ بشط الفرات کان کمن زار اللہ فی عرشہ فوق کرسیہ وفیہ عن منصور بن حازم قال سمعتہ یقول لمن ابی علیہ حول ولم یات قبر الحسین انقص اللہ من عمرہ حولًا ولو قلت ان احدکم لیموت قبل حلہ ثلثین سنۃ لکنت صادقا وذلک لانکم تترکون زیارۃ الحسین فلا تدعوا زیارتہ بعد اللہ فی اعماکم ویزید ارزاقکم واذا ترکتم زیارتہ نقص اللہ من اعماکم وارزاقکم فتنافسوا فی زیارتہ ولا تدعوا ذلک فانی بالحسن الصادق شاھدلکم فی ذلک عند اللہ وعند رسولہ وعند فاطمۃ وامیر المؤمنین وفیہ عن ھشام بن سالم عن ابیعبداللہ فی حدیث طویل قال اتاہ رجل فقال یابن رسول اللہ ھل یزار والدک قال نعم ویصلی عندہ قال ویصلی خلفہ ولا یتقدم علیہ قال فما لمن اتاہ قال الجنۃ ان کان یاتم بہ قال فما لمن ترکہ رغبۃ عنہ قال الحسرۃ یوم الحسرۃ قال فما لمن اقام عندہ قال کل یوم بالف شھر قال فما للمنفق فی خروجہ الیہ والمنفق عندہ قال درھم بالف درھم قال فما لمن مات فی سفرہ الیہ قال تشیعہ الملائکۃ وتانیہ الخطوط والکثوب من الجنۃ وتصلی علیہ اذا کفن وتکفنہ فوق اکفانہ وتفرش لہ الریحان تحتہ وتدفع الارض حتی تصور من بین یدیہ مسیرۃ ثلثۃ امیال ومن خلفہ مثل ذلک وعند راسہ مثل ذلک وعند رجلیہ مثل ذلک ویفتح لہ باب من الجنۃ الی قبرہ ویدخل علیہ روحھا وریحانھا حتی تقوم الساعۃ قلت فما لمن صلی عندہ قال من صلی عندہ رکعتین لم یسئل اللہ شیئًا الا اعطاہ اتاہ قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاہ قال اذا اغتسل من ماء الفرات وھو یرید تناثرت عنہ خطایاہ کیوم ولدتہ امہ قال فما لمن مشی الیہ ولم یخرج لعلۃ تصیبہ قال یعطیہ اللہ بکل درھم انفقہ مثل احد من الحسنات ویخلف علیہ اضعاف ذلک بما انفق ویدفع عنہ من البلاء ما قد نزل لیصیبہ ویدفع عنہ ویحفظہ فی مالہ قال قلت فما لمن قتل عندہ ظلما علیہ سلطان فقتلہ قال قال قطرۃ من دمہ یغفر لہ بھا کل خطیئۃ ویغسل طینتہ التی خلق منھا الملائکۃ حتی یخلص کما خلصت الانبیاء المخلصین ویذھب عنھا ما کان خالطھا من خبثات ادناس طین اھل الکفر ویغسل قلبہ ویشرح صدرہ ایمانًا فیلقی اللہ وھو مخلص من کل ما یخالط الابدان والقلوب ویکتب لہ شفاعۃ فی اھل بیتہ والفا من اخوانہ وتولی الصلوٰۃ علیہ الملائکۃ مع جبرئیل وملک الموت ویتولی بکفنہ وحنوطہ من الجنۃ ویوسع قبرہ علیہ ویوضع لہ مصابیح فی قبرہ ویفتح لہ ابواب من الجنۃ وتاتیہ الملائکۃ بالطرف من الجنۃ ویرفع بعد ثمانیۃ عشر یومًا الی حظیرۃ القدس فلا یزال فیھا مع اولیاء اللہ حتی تصیبہ النفخۃ التی لا تبقی شیئًا فاذا کانت النفخۃ الثانیۃ وخرج من قبرہ کان اول من یصافحہ رسول اللہ وامیر المؤمنین والاوصیاء ھم ویبشرونہ ویقولون لہ الزمنا وینھتونہ علی الحوض فیشرب منہ

ويبقى من احب قلت فلن يحبني في انيانه قال له بكل يوم يحبني ويغتم فرحته يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبني في انيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى عنه الف الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله حتى يفرغ من الحساب ويصير في حملة العرش ويبقى لرسل ما احبت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شئ ولا يحتسب بشئ ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيجبو ويتحفه بشربة من جحيم وشربة من حميم وشربة من ماء الغسلين ويوضع على مقاله في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولوفد رسوله منه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله عز ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطاها محوها ثم اذا خطا خطا عفوا حسنا فلم يزل حسناته تضاعف حتى يوجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قد سوا وزاروا حبيب الله فاذا اغتسلوا اناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا بما رافقني في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لوجوبها لكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم فيه مسندا عن شهاب عن ابي عبد الله ع قال سألني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال فتمها عشرين حجة تحتسبها بزيارة الحسين ع وعنه ع من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله ص عن مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين قال تكتب له حجة مع رسول الله قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله قال نعم وحجتان قلت جعلت فداك وحجتان قال نعم وثلث فما زال يعد حتى بلغ عشرا قلت جعلت فداك عشر حج مع رسول الله قال نعم وعشرون قلت جعلت فداك وعشرون فلم يزل يعد حتى بلغ خمسين فسكت وفيه عن ميسر القداح قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين ع زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يخرج من الدنيا حتى يستغني قال وفيه عن الاصم عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان يقول في الحج يحسب لي بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف الف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعا محمد ودعا امير المؤمنين وفاطمة والائمة عليهم السلام خير له وفي هداية الامة للحر العاملي ره قال الصادق ع في زيارة الحسين ع انه ليجلب الرزق على العبد فيحلف عليه ما انفق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم ويزكي وله بكل درهم انفقه عشرة الاف مدينة له في كتاب محفوظ ويزكي له بكل درهم الف الف حتى عد عشرة

**ومما يحقق الفضل في زيارته نبذة من الروايات فيها غرائب الرؤيا والحكايات** منها ما في البحار والمستجاد روى عن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اقعد اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة

الضبع بالفتح العضد كالذراع
مقالي جمع مقلاة بالكسر والقصر بمعنى تابه المعجمة
لعل المراد باعطاء ذنوبها انه ان زارها يهم نفوسها للملائكة وكولها لهم شفاعتهم كيفما اراد واستصوبوا فهم يتوهبونها او لا ويجوبها ثم يبدلون سيئاتهم حسنات باذن الله ع واستوجب رضوان الله ودخل الجنة منه

## في الفصل في روايته وغرائب الرؤيا والحكايات

الخاتمة

الحسين ع فقال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا
فقلت اذا كان السحر اتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ع ما يسخن الله به عينيه قال فاتيته وقرعت عليه
الباب فاذا بصوت من وراء الباب انه قصد الزيارة في اول الليل فرجعت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا بالشيخ جالسا
لا يميل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم
ترون فقال يا سليم الا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل هذا البيت اما ترى كانت ليلتي هذه فرايت
رؤيا ارعبتني فقلت ما رايت ايها الشيخ فقال ما ايتد جلا الا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق
لا احسن اصفه من حسنه وبهائه مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس
له ثوب على راسه تاج للتاج اربعة اركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلثة ايام فقلت من هذا فقالوا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت والآخر فقالوا وصيه علي بن ابيطالب ثم مدت عيني فاذا انا بنار
من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد قلت والغلام فقالوا الحسن علي ع قلت فالى اين يريدون باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما
الشهيد بكربلا الحسين علي ع ثم صعد الموج فاذا انا برقاع تساقط من السماء اما انا من الله جل ذكره لزوار
الحسين على ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف الا انا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة والله يا سليم
لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي ومنها ما في كامل الزيارات باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة
ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله
انه مر بالحسين علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فرجعوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو
يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنها ما فيه
ايضا باسناده عن الحسين ابن ابت البجرة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين علي ع محزونا
من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت
نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فرعا حتى اذا كاد
يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له
عافاك الله ولم اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف
ان اصبح فيفتلوني اهل الشام ان ادركوني هيهنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سئل الله ان
يأذن له في زيارة قبر الحسين علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل
ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجعون الى السماء قال فقلت من انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس
قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد ان يطير عقلي لما سمعت منه قال فلما اطلع الفجر اقبلت نحو

فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتله وصليت الصبح واقبلت سريعا مخافة اهل الشام ومنها ما في المنتخب روى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن عبد بن محمد الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي واذا اصوغ ضبيبي وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لا ترع انا الخوئي من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك واني جئت احدثك لما يسرك ويقوي يقينك ببصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا عبد لقد كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب فخرجت في نفر من الجن المردة اعنتهم زنا بنفر يريدون بيات قبر الحسين ع فدجنهم الليل فهمنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت واذا انا غافل فيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له وتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية ورددت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اخا اهل العراق اتدري ليلتك ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بهم بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبلكم ولائيتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وعلى الاوصياء حتى ندخلها انت وعلى الامم حتى ندخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة الا من اخذ منك نسبا او سببا ثم قال خذها يا عبد فان تتمم بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم ان

## الفائدة الثالثة في ثواب زيارته ع في الاوقات المعينة والمطلقة وكيفية زيارته يوم عاشوراء

في هداية الامة من زار قبر الحسين ع في كل جمعة غفر الله له البتة وفي التهذيب وكامل الزيارات عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد ع قال من زار قبر الحسين ع اول يوم من رجب غفر الله له البتة وفي الكامل والاقبال لابن طاوس مسندا انه سئل الرضا اي الاوقات افضل ان نزور قبر الحسين ع قال النصف من رجب النصف من شعبان قال السيد وكفى بفضل زيارته في النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان وفي الكامل والتهذيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يحيا حياة الانبياء ويموت ميتة الشهداء ويسكن الفردوس مع محمد ص فليزر قبر الحسين بن علي ع في النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستاذنون الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص قلنا ما معنى اولوا العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها وجنها وانسها وفي الاقبال للسيد ابن طاوس مسندا عن البرقي قال

# فی ثواب زیارۃ فی الاوقات المعینۃ والمطلقۃ



سئل ابو عبد اللہ ؑ ما لمن زار الحسین بن علی ؑ فی النصف من شعبان من الثواب فقال ؑ من زار قبر الحسین ؑ فی النصف من شعبان یرید اللہ بہ خیرا وما عند اللہ لا عند الناس غفر اللہ لہ ذنوبہ ولو انہا بعدد شعر معزی کلب ثم قیل لہ یغفر اللہ لہ الذنوب کلہا قال اتستکثرون لزائر الحسین ؑ ہذا کیف لا یغفرہا وہو واحد من زار اللہ عز فی عرشہ وفیہ وفی الکامل عن یونس قال قال ابو عبد اللہ ؑ یا یونس لیلۃ النصف من شعبان یغفر لکل من زار الحسین ؑ من المؤمنین ما قدموا من ذنوبہم وقیل لہم استانفوا العمل قلت ہذا کلہ لمن زار الحسین ؑ فی النصف من شعبان قال یا یونس لو خبرنا الناس بما فیہا لمن زار الحسین ؑ لقامت ذکور رجال علی الخشب قال السید لعل معنی لقامت ذکور رجال علی الخشب کانوا صلبوا علی الاخشاب لعظیم ما کانوا یقلونہ وروی فی فضل زیارتہ ؑ فیہ وفی التہذیب عنہ ؑ قال من زار قبر الحسین ؑ لیلۃ من ثلث غفر لہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر قلت ای اللیالی جعلت فداک قال لیلۃ الفطر ولیلۃ الاضحی ولیلۃ النصف من شعبان فی الکامل مابندہ عن ابی عبد اللہ ؑ قال اذا کان لیلۃ القدر فیہا یفرق کل امر حکیم ناذ منہا تلک اللیلۃ من رمضان العرش ان اللہ قد غفر لمن زار الحسین ؑ ہذہ اللیلۃ فی ہذہ الامۃ قال الصادق ؑ من زار الحسین ؑ فی شہر رمضان وبات فی الطریق لم یعرض ولم یحاسب وقیل لہ ادخل الجنۃ امنا وسئل ؑ عن زیارتہ فی شہر رمضان فقال من جاءہ فی احد ثلث لیال من شہر رمضان اول لیلۃ من الشہر ولیلۃ النصف واخر لیلۃ تساقطت عنہ ذنوبہ وخطایاہ ورجع فی زیارتہ فی لیلۃ ثالث وعشرین ثواب جبرئیل فی الکامل وغیرہ مسندا عن بشیر الدہان قال قلت لابی عبد اللہ ؑ ما فاتنی الجمعۃ عند الحسین ؑ فقال احسنت یا بشیر انما مؤمن اتی قبر الحسین ؑ عارفا بحقہ بغیر یوم جمعۃ کتب اللہ لہ عشرین حجۃ وعشرین عمرۃ مبرورات متقبلات وعشرین غزوۃ مع نبی مرسل او امام عدل ومن اتاہ فی یوم جمعۃ کتب اللہ لہ مائۃ حجۃ ومائۃ عمرۃ ومائۃ غزوۃ مع نبی مرسل او امام عدل ومن اتاہ فی یوم عرفۃ عارفا بحقہ کتب اللہ لہ الف حجۃ والف عمرۃ متقبلات والف غزوۃ مع نبی مرسل او امام عدل قال فقلت لہ وکیف لی بمثل الموقف قال فنظر الی نظر المغضب ثم قال یا بشیر ان المؤمن اذا اتی قبر الحسین ؑ یوم عرفۃ واغتسل فی الفرات ثم توجہ الیہ کتب اللہ لہ بکل خطوۃ حجۃ بمناسکہا ولا اعلمہ الا قال وغزوۃ وفیہ مسندا عن بشیر الدہان قال سمعت ابا عبد اللہ ؑ وہو نازل بالحیرۃ وعندہ جماعۃ من الشیعۃ فاقبل الی بوجہہ فقال یا بشیر حججت العام قلت جعلت فداک لا ولکنی قد عرفت بالقبر قبر الحسین ؑ قال یا بشیر واللہ ما فاتک شیء مما کان لاصحابک بمکۃ قلت جعلت فداک فیہ عرفات فسرہ لی فقال یا بشیر ان الرجل منکم لیغتسل علی شاطئ الفرات ثم یاتی قبر الحسین ؑ عارفا بحقہ ویعطیہ اللہ بکل قدم یرفعہا او یضعہا مائۃ حجۃ مقبولۃ ومائۃ عمرۃ مبرورۃ ومائۃ غزوۃ مع نبی مرسل الی اعداء عدو لہ یا بشیر اسمع وابلغ من احتمل قلبہ من زار قبر الحسین ؑ یوم عرفۃ کان کمن زار اللہ تعم فی عرشہ وفیہ وفی التہذیب مسندا عن ابی عبد اللہ ؑ قال من کان معسرا ولم یتہیا لہ حجۃ الاسلام فلیات قبر ابی عبد اللہ الحسین ؑ ولیعرف عندہ فذلک یجزیہ عن حجۃ الاسلام اما انہ لا ادری

## فی ثواب زیارته یوم عرفة

مجری ذلک من حجة الاسلام الا للعسر فانا للموسر اذا کان قد حج حجة الاسلام فاراد ان یتنفل بالحج او العمرة ومنعه من ذلک شغل دنیا او عایق فانی الحسین فی یوم عرفة اجزا ذلک من ذاک الحج والعمرة وضاعف الله له ذلک اضعافا مضاعفة قال قلت کم تعدل حجة وکم تعدل عمرة قال لا تحصی ذلک قلت مائة قال ومن یحصی ذلک قلت الفا قال واکثر ثم قال وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحیم وفی التهذیب عن یونس بن ظبیان عن ابی عبد الله ع قال من زار قبر الحسین یوم عرفة کتب الله الف حجة مع القائم ع والف عمرة مع رسول الله وعتق الف نسمة وحمل الف فرس فی سبیل الله وسلم الله عز وجل عبده الصالح من بوادر امور وقالت الملائکة فلان الصالح وکاه الله من فوق عرشه وسعی فی الارض کروبیا وفی هدایة الامة قال الصادق ع من زار قبر ابی عبد الله یوم عاشورا عارفا بحقه کان کمن زار الله فی عرشه وقال ع من زار الحسین وبات عند قبره لیلة عاشورا لقی الله یوم القیمة ملطخا بدمه کانما قتل معه فی عرصة کربلاء وفی الکامل مسندا عن محمد بن حمیر عن محمد بن الفضیل عن ذکر عنهم ع قال من زار الحسین یوم عاشورا کان کمن تشحط بدمه بین یدیه وروی محمد بن ابی عمیر عن ابان البناء قال من سقی عند الحسین یوم عاشورا کان کمن سقی عسکر الحسین وشهد معه فی الکامل ایضا حکیم بن داود عن محمد بن موسی الهمدانی عن محمد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیرة وصالح بن عقبة جمیعا عن علقمة بن محمد الحضرمی ومحمد بن اسمعیل صالح بن عقبة عن مالک الجهنی عن ابی جعفر الباقر ع قال من زار الحسین یوم عاشورا حتی یظل عنده باکیا لقی الله یوم القیمة بثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة وثواب کل حجة وعمرة وغزوة کثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الائمة الراشدین صلوات الله علیهم اجمعین قال قلت جعلت فداک فما المکان فی بعید البلاد وافاصیها ولم یمکنه المصیر فی ذلک الیوم قال اذا کان ذلک الیوم برز الی الصحراء او صعد سطحا فی داره واومأ الیه بالسلام واجتهد علی قاتله بالدعاء وصلی بعده رکعتین یفعل ذلک فی صدر النهار قبل الزوال ثم لیندب الحسین ویبکیه ویامر من فی داره بالبکاء علیه ویقیم فی داره مصیبته باظهار الجزع علیه ویتلاقون بالبکاء بعضهم بعضا فی البیوت ولیعز بعضهم بعضا بمصاب الحسین فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلک علی الله عز وجل جمیع هذا الثواب فقلت جعلت فداک وانت الضامن لهم والزعیم بذلک انا الضامن لذلک والزعیم لمن فعل ذلک قال قلت کیف یعزی بعضهم بعضا قال یقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسین صلی الله علیه وجعلنا وایاکم من الطالبین بثاره مع ولیه الامام المهدی من آل محمد صلی الله علیه وآله فان استطعت ان لا تنشر یومک فی حاجة فافعل فانه یوم نحس لا یقضی فیه حاجة مؤمن وان قضیت لم یبارک له فیها ولم یر رشدا ولا تدخر لمنزلک شیئا فانه من ادخر لمنزله شیئا فی ذلک الیوم لم یبارک له فیما یدخر ولم یبارک لاهله فمن فعل کتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة کلها مع رسول الله وکان له ثواب مصیبة کل نبی ورسول وصدیق وشهید مات او قتل منذ خلق الله الدنیا الی یوم القیمة قال صالح بن عقبة وسیف بن عمیرة قال علقمة بن محمد الحضرمی فقلت لابی جعفر علمنی دعاء ادعو به فی ذلک الیوم اذا انا زرته من قریب دعاء ادعو به اذا لم ازره من بعید

# في ثواب زيارته يوم عاشوراء وآدابه



واقوما اليه من بعد البلاد ومر بسطح دارى بالسلام فان فقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان توفى اليه بالسلام في المسجد فقل بعد الايما اليه بعد التكبير هذا القول انتهى وقلت عند الايما بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد تحويا يدعو به من زار من الملائكة وكتب لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف الف سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل من زار الحسين منذ يوم قتل صلوات الله عليه **اقول** قبل الشروع في الزيارة لا بد من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حال العبارة ليستفيد الزائر بهذه الزيارة اشرف السعادة لاشتمالها على عظيم الفائدة التي ينبغي الاعتناء بها غاية العناية قال الفاضل المتبحر في مجلد المزار من البحار ان في العبارة اشكالا واجمالا ويحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية قبل الصلوة وبعدها مكررا الثاني ان يكون المراد الايما بسلام اخر بعد لفظ ازاد ثم الصلوة ثم قرء هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد بالسلام قول السلام عليك الى ان ينتهي الاذكار المكررة ثم يصلي بكرة كلا من الدعائين مائة بعد الصلوة وياتي بما بعدهما الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خصصت اول ظالم الى اخر الادعية الخامس ان تكون الصلوة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده الظاهر ان تكون الصلوة متصلة بالتجو ولعل هذا اظهر لمناسبة التجو بالصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل سلام ولعرفي احتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا ثم اعلم ان في المصباح وفراد السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة مجازا وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع المحتملة كلها والكفعمي رحمه الله حمله على المعنى الثاني وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال وتومي اليه بالسلام ويجتهد الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر التودية والتعزية بما مر ثم قال فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين انفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم اومى اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخر الزيارة انتهى **اقول** الاظهر الوجه الثاني والزيارة هي هذه تقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته السلام عليك يا ابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليكم مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع اهل السموات والارض فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم

## فی زیارۃ عاشورا

عن امرائکم التی رتبکم اللہ فیھا ولعن اللہ امۃ قتلتکم ولعن اللہ الممھدین لھم بالتمکین من قتالکم
برئت الی اللہ والیکم منھم ومن اشیاعھم واتباعھم واولیائھم یا ابا عبد اللہ انی سلم لمن سالمکم
وحرب لمن حاربکم الی یوم القیمۃ ولعن اللہ آل زیاد وآل مروان ولعن اللہ بنی امیۃ قاطبۃ ولعن
اللہ ابن مرجانۃ ولعن اللہ عمر بن سعد ولعن اللہ شمرا ولعن اللہ امۃ اسرجت وألجمت وتنقبت
وتھیأت لقتالک یا ابا عبد اللہ بابی انت وامی لقد عظم مصابی بک فاسئل اللہ الذی اکرم
مقامک واکرمنی بک ان یرزقنی طلب ثارک مع امام منصور من آل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ اللھم
اجعلنی عندک وجیھا بالحسین فی الدنیا والاخرۃ یا ابا عبد اللہ انی اتقرب الی اللہ والی رسولہ
والی امیر المؤمنین والی فاطمۃ والی الحسن صلوات اللہ علیھم والیک بموالاتک وبالبرائۃ ممن
قاتلک ونصب لک الحرب وبالبرائۃ ممن اسس اساس الظلم والجور علیکم وابرء الی اللہ والی
رسولہ ممن اسس اساس ذلک وبنی علیہ بنیانہ وجری فی ظلمہ وجورہ علیکم وعلی اشیاعکم
برئت الی اللہ والیکم منھم وأتقرب الی اللہ ثم الیکم بموالاتکم وموالاۃ ولیکم والبرائۃ من اعدائکم
والناصبین لکم الحرب والبرائۃ من اشیاعھم واتباعھم انی سلم لمن سالمکم وحرب لمن
حاربکم وولی لمن والاکم وعدو لمن عاداکم فاسئل اللہ الذی اکرمنی بمعرفتکم ومعرفۃ اولیائکم
ورزقنی البرائۃ من اعدائکم ان یجعلنی معکم فی الدنیا والاخرۃ وان یثبت لی عندکم قدم صدق
فی الدنیا والاخرۃ واسئلہ ان یبلغنی المقام المحمود لکم عند اللہ وان یرزقنی طلب ثارکم مع
امام مھدی ظاھر ناطق منکم واسئل اللہ بحقکم وبالشان الذی لکم عندہ ان یعطینی بمصابی
بکم افضل ما یعطی مصابا بمصیبتہ مصیبۃ ما اعظمھا واعظم رزیتھا فی الاسلام وفی جمیع
اھل السموات والارض اللھم اجعلنی فی مقامی ھذا ممن تنالہ منک صلوات ورحمۃ ومغفرۃ
اللھم اجعل محیای محیا محمد وآل محمد ومماتی مات محمد وآل محمد اللھم ان ھذا یوم تبرکت
بہ بنو امیۃ وابن آکلۃ الاکباد اللعین بن اللعین علی لسانک ولسان نبیک فی کل موطن
وموقف وقف فیہ نبیک صلواتک علیہ وآلہ اللھم العن ابا سفیان ومعاویۃ وابن ابی سفیان
ویزید بن معویۃ علیھم منک اللعنۃ ابدا الابدین وھذا یوم فرحت بہ آل زیاد وآل مروان
بقتلھم الحسین صم اللھم ضاعف علیھم اللعن منک والعذاب اللھم انی اتقرب الیک فی ھذا
الیوم وفی موقفی ھذا وایام حیاتی بالبرائۃ منھم واللعنۃ علیھم وبالموالاۃ لنبیک واھل بیت
نبیک صلی اللہ علیہ وآلہ ثم تقول مائۃ مرۃ اللھم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد
واخر تابع لہ علی ذلک اللھم العن العصابۃ التی جاھدت الحسین وشایعت وبایعت وتابعت
علی قتلہ اللھم العنھم جمیعا ثم تقول مائۃ مرۃ السلام علیک یا ابا عبد اللہ وعلی الارواح

# في زيارة عاشوراء

عليه السلام

التي حللت بفنائك وأناخت برحلك عليك مني سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ثم تقول مرة واحدة اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم العن أعداء آل محمد من الأولين والآخرين اللهم العن يزيد بن معوية خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان وبني أمية قاطبة إلى يوم القيامة ثم تسجد وتقول مرة اللهم لك الحمد حمدا الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليه قال يا علقمة إن استطعت أن تزور في كل يوم بهذه الزيارة من بيتك فافعل فلك ثواب جميع ذلك انتهى وفي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة وذكر مثل الزيارة بتغيير ما قال وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة ودعنا صفوان وجهه إلى ناحية بني عبد الله بن الحسن فقال لنا زوروا قبر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام عريها هنا أو قال إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام فإنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفا بوجهه نحوه وودع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إلي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى عليه الحاجات ويا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا مذل كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا وافي الطلبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض أسألك بحق محمد نبيك خاتم النبيين وعلى أمير المؤمنين وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السلام فإني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسل وبهم أتشفع إليك وبحقهم أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالثلاثة الذين أنت لهم عندك وبالعقد الذي لهم عندك وبآلائك فضلتهم على العالمين وباسمائك التي جعلتها عندهم وبخصصتهم



الخاتمة

# فی دعاء علقمة



دون العالمین وبه ابتهم وابنت فضلهم من فضل العالمین حتی فاق فضلهم فضل العالمین جمیعا
اسالك ان تصلی علی محمد وال محمد وان تکشف عنی غمی وهمی وکربی وتکفینی الهم من امور ی وتقضی
عنی ذنوبی وتجیرنی من الفقر وتجیرنی من الفاقة وتغنینی عن المسئلة الی المخلوقین وتکفینی هم من
اخاف همه وجور من اخاف جوره وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف
شره ومکر من اخاف مکره وبغی من اخاف بغیه وسلطان من اخاف سلطانه وکید من اخاف
کیده ومقدرة من اخاف بلاء مقدرته علی وترد عنی کید الکیده ومکر المکرة اللهم من ارادنی
فاردده ومن کادنی فکده واصرف عنی کیده ومکره وباسه وامانیه وامنعه عنی کیف شئت انی
شئت اللهم اشغله عنی بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافیه وذل
لا تعزه وبمسکنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل بین عینیه وادخل علیه الفقر فی منزله والعلة
والسقم فی بدنه حتی تشغله عنی بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذکری کما انسیته ذکرك وخذ عنی
بسمعه وبصره ولسانه ویده ورجله وقلبه وجمیع جوارحه وادخل علیه فی جمیع ذلك السقم ولا
تشفه حتی تجعل ذلك له شغلا شاغلا به عنی وعن ذکری واکفنی یا کافی ما لا یکفی سواك فانك الکافی
لا کافی سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغیث لا مغیث سواك وجار لا یجار سواك خاب من کان
جاره سواك ومغیثه سواك ومفزعه الی سواك ومهربه الی سواك وملجاه الی سواك ومنجاه الی سواك
عزك فانت ثقتی ورجائی ومفزعی ومهربی وملجائی ومنجای فبك استفتح وبك استنجح وبمحمد وال محمد
اتوجه الیك واتوسل واتشفع فاسئلك یا الله یا الله یا الله فلك الشکر ولك الحمد والیك المشتکی
وانت المستعان فاسالك یا الله بحق محمد وال محمد ان تصلی علی محمد وال محمد وان تکشف
عنی غمی وهمی وکربی فی مقامی هذا کما کشفت عن نبیك همه وغمه وکربه وکفیته هول عدوه فاکشف
عنی کما کشفت عنه وفرج عنی کما فرجت عنه واکفنی کما کفیته واصرف عنی هول ما اخاف هوله
ومؤونة ما اخاف مؤونته وهم ما اخاف همه بلا مؤونة علی نفسی من ذلك واصرفنی بقضاء حوائجی و
کفایة ما اهمنی هم من امر اخرتی ودنیای یا امیر المؤمنین ویا ابا عبد الله علیکما منی سلام الله ابدا ما
بقیت وبقی اللیل والنهار ولا جعله الله اخر العهد منی یا زیارتکما ولا فرق الله بینی وبینکما اللهم احینی
محیا محمد وذریته وامتنی مماتهم وتوفنی علی ملتهم واحشرنی فی زمرتهم ولا تفرق بینی وبینهم طرفة
عین ابدا فی الدنیا والاخرة یا امیر المؤمنین ویا ابا عبد الله انیتکما زائرا ومتوسلا الی الله ربی وربکما
ومتوجها الیه بکما ومستشفعا بکما الی الله تعالی فی حاجتی هذه فاشفعا لی فان لکما عند الله المقام المحمود
والجاه الوجیه والمنزل الرفیع والوسیلة انی انقلب عنکما منتظرا لنجح الحاجة وقضائها ونجاحها
من الله تعالی بشفاعتکما الی الله عز وجل فی ذلك فلا اخیب ولا یکون منقلبی منقلبا خائبا خاسرا بل یکون

# فی دعاء علقمة



حوائجی

منقلبی منقلبا رابحا مفلحا منجحا مستجابا بی بقضاء جمیع لحوائجی وتشفعا الی الله انقلبت علی
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله مفوضا امری الی الله ملجأ ظهری الی الله متوکلا علی الله واقول
حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعی لیس ورآء الله ودرآئکم یا سادتی منتهی ما شاء الله کان وما لم یشأ
لم یکن ولا حول ولا قوة الا بالله استودعکما الله ولا جعله الله آخر العهد منی الیکما یا سیدی یا امیر
المؤمنین و مولای و انت یا ابا عبد الله یا سیدی وسلامی علیکما متصلا ما اتصل اللیل والنهار
واصل ذلک الیکما غیر محجوب عنکما سلامی ان شاء الله واسئله بحقکما ان یشاء ذلک ویفعل فانه
حمید مجید انقلبت یا سیدی عنکما تائبا حامدا لله تعالی شاکرا لله راجیا للاجابة غیر ایس ولا قانط
آیبا عائدا راجعا الی زیارتکما غیر راغب عنکما ولا عن زیارتکما بل راجع عائد ان شاء الله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم یا سادتی رغبت الیکما والی زیارتکما بعد ان زهدفیکما وفی زیارتکما اهل
الدنیا فلا خیبنی الله مما رجوت وما املت فی زیارتکما انه قریب مجیب قال سیف بن عمیرة سئلت صفوان
وقلت له ان علقمة بن محمد الحضرمی روی لنا بهذا عن ابی جعفر ع انما اتینا بدعا الزیارة فقال صفوان ورد
مع سیدی ابی عبد الله ع الی هذا المکان ففعل مثل الذی فعلناه فی زیارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد
ان صلی کما صلینا وودع کما ودعنا ثم قال لی صفوان قال ابو عبد الله تعاهد هذه الزیارة وادع بهذا
بهذا الدعاء وزره فانی ضامن علی الله تعم لکل من زار بهذه الزیارة ودعا بهذا الدعاء مغفرة وبعدا زیارته
مقبولة وسعیه مشکورا وسلامه واصلا غیر محجوب فی حاجته مقضیة من الله تعم بالغا ما بلغت یا سیدی
یا صفوان وجدت هذه الزیارة مضمونة بهذا الضمان عن ابی وابی عن ابیه علی بن الحسین ع مضمونا بهذا الضمان
عن الحسین والحسین عن اخیه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابیه امیر المؤمنین مضمونا بهذا الضمان
وامیر المؤمنین عن رسول الله ص بهذا الضمان ورسول الله ص عن جبرئیل بهذا الضمان وجبرئیل عن الله عز مضمونا
بهذا الضمان وقد الی الله عز تقدم ان من زار الحسین ع بهذه الزیارة من قرب وبعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه
زیارته وشفعته فی مسئلته بالغا ما بلغت واعطیته سؤله ثم لا ینقلب عنی خائبا وافلبه مسرورا قریرا
عینه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته فی کل من شفع لنا اهل البیت
الی الله تعالی بذلک علی نفسه واشهد بنا ما شهدت به ملائکة ملکوته علی ذلک ثم قال جبرئیل یا رسول الله ان الله ارسلنی
الیک مسرورا ویبشرک بسرور لعلی وفاطمة والحسن والحسین والی الائمة وشیعتهم الی یوم البعث
ثم قال صفوان قال ابو عبد الله ع یا صفوان اذا حملک الی الله حاجة فزر بهذه الزیارة من حیث کنت وادع بهذا
الدعاء وسل ربک حاجتک فانک من الله غیر مخلف وعده ورسله ع بمنه والحمد لله اقول وذکر السید فی کتاب
الاقبال زیارة اخری وقد اخرجها من کتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم تأتی للزیارة فتبدء
فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین وتمشی حافیا الی فوق سطحه او فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول

ثم ذكر الزيارة وصلوتها وثوابها من اراد ها فليرجع اليه وغرضنا الاشارة الى كون المشي حافيا ادبا اخر
امّا للزيارة او للماتم كما تتصل بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة التي نحن فيها وروى رحمه الله ايضا في الكتاب
المزبور باسناده عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي قال خرج من الناحية سنة
اثنين وخمسين وثلاثمائة على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت تحت السن وكتبت
استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله وزيارة الشهداء فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا
اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين وهو قبر علي بن الحسين فاستقبل
القبلة بوجهك فانك هناك حوتة الشهداء وافمي واشر الى علي بن الحسين وقل السلام عليك يا
اوّل قتيل من نسل خير سبيل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل
الله قوما قتلوك يا بني لما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني
بك بين يديه قاتلا والكافرين قاتلك انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح
حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
حتى قضيت نحبك وكفيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وبينه و
بن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبد لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك
وكانوا عليك ظهيرا واصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا جعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك في
جدك وابيك وعمك واخيك وارثك المظلومة وابن الى الله من اعدائك اولى الجحود والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد
في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على
عبد الله بن امير المؤمنين سبلي البلاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هانئ
ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده
من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني
وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والناعي عن
الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانئ بن ثبيت
الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين المطعون لعن الله راميه بالتهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي و
الابا في الداري السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الداري لعنه الله وضاعف عليه
العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الطاهرين السلام على ابي بكر بن الحسن الزكي
اولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن
بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على قاسم بن الحسن بن علي

# فى زيارة الشهداء



المضروب على هامته الملوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب الحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جدير فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واثر وقل ناصره جمعنا الله معكما بوم جمعكما وبوأ ابى صبوتكما ولعن الله قاتل عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدى واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار فى الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالى للمثانى والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النهمانى السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والثالى لاخيه وفاديه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمى السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله ورامیه بشر بن خوط الهمدانى السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامیه عمر بن خالد بن اسيد الجهنى السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابى عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله ورامیه عمرو بن صبيح الصيداوى السلام على محمد بن ابى سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى السلام على قارب مولى الحسين بن على السلام على منجح مولى الحسين بن على السلام على مسلم بن عوسجة الاسدى القائل للحسين وقد اذن له فى الانصراف انحن نخلى عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى هذا واضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولا افارقك ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد الله وقضى نحبه فغفرت ورب الكعبة شكر الله استقدامك وعوا ساتنا يا مولاى اذ مشى اليك وانتصر بع فقال رحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشركين فى قتلك عبد الله بن الضبابى وعبد الله بن خشكارة البجلى ومسلم بن عبد الله الضبابى السلام على سعد بن عبد الله الحنفى القائل للحسين وقد اذن له فى الانصراف لا والله لا نخليه حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو اعلم انى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بى سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هى موتة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التى لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيتك بنفسى ولقيت من الله الكرامة فى دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين ورزقنا مرافقتكم فى اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمى شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد اذن لك فى الانصراف فى كلتى اذا السباع حيا ان فارقتك واسال عنا لركبان واخذ لك مع

قله

لهام كتابه بضنا الكود
دفنه ر

قلة الاخوان لا یکون ابدا السلام علی یزید بن حصین الهمدانی المشرقی الفارس المجدل بالمشرفی
السلام علی عمر بن کعب الانصاری السلام علی نعیم بن عجلان الانصاری السلام علی زهیر بن القین
البجلی القائل للحسین ع وقد اذن له فی الانصراف لا والله لا یکون ذلک ابدا اترک ابن رسول الله ص
اسیرا فی ید الاعداء وانجو لا اراانی الله ذلک الیوم السلام علی عمر بن قرظة الانصاری السلام علی
حبیب بن مظاهر الاسدی السلام علی الحر بن یزید الریاحی السلام علی عبد الله بن عمیر الکلبی
السلام علی نافع بن هلال بن نافع البجلی المرادی السلام علی انس بن کاهل الاسدی السلام علی
قیس بن مسهر الصیداوی السلام علی عبد الله وعبد الرحمن ابنی عروة بن حراق الغفاریین السلام
علی عون بن حوی مولی ابی ذر الغفاری السلام علی شبیب بن عبد الله النهشلی السلام علی
الحجاج بن بدیل السعدی السلام علی قاسط وکرش ابنی زهیر التغلبیین السلام علی کیاة بن عتیق
السلام علی ضرغامة بن مالک السلام علی حوی بن مالک الضبعی السلام علی عمرو بن ضبیعة الضبعی
السلام علی یزید بن ثبیت القیسی السلام علی عبد الله وعبید الله بنی یزید بن ثبیت القیسی السلام
علی عامر بن مسلم السلام علی قعنب بن عمرو النمری السلام علی سالم مولی عامر بن مسلم السلام
علی سیف بن مالک السلام علی زهیر بن نشر الخثعمی السلام علی یزید بن معقل الجعفی السلام علی
مجمع بن عبد الله العائذی السلام علی عمار بن حسان بن شریح الطائی السلام علی حیان بن الحارث
السلمانی الازدی السلام علی جندب بن حجر الخولانی السلام علی عمرو بن خالد الصیداوی السلام
علی سعید مولاه السلام علی یزید بن زیاد بن مظاهر الکندی السلام علی زاهد مولی عمرو بن الحمق
الخزاعی السلام علی جبلة بن علی الشیبانی السلام علی سالم مولی بنی المدینة الکلبی السلام علی
اسلم بن کثیر الازدی الاعرج السلام علی زهیر بن سلیم الازدی السلام علی قاسم بن حبیب الازدی
السلام علی عمر بن جندب الحضرمی السلام علی ابی ثمامة عمر بن عبد الله الصائدی السلام علی حنظلة
بن اسعد الشبامی السلام علی عبد الرحمن بن عبد الله بن الکدر الازدی السلام علی عمار بن ابی سلامة
الهمدانی السلام علی عابس بن ابی شبیب الشاکری السلام علی شوذب مولی شاکر السلام علی شبیب
بن الحارث بن سریع السلام علی مالک بن عبد بن سریع السلام علی الجریح المأسور سوار بن ابی حمیر الفهمی
الهمدانی السلام علی المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعی السلام علیکم یا خیار انصتا السلام علیکم
بما صبرتم فنعم عقبی الدار بوئکم الله مبوء الابرار اشهد لقد کشف الله لکم الغطاء ومهد لکم
الوطاء واجزل لکم العطاء وکنتم عن الحق غیر بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لکم خلطاء فی دار البقاء
والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته **وفیه** وفی مصباح الشیخ واللفظ للسید وبینهما اختلاف
کثیر اشرنا الی بعضها فی الحواشی عن عبد الله بن سنان قال دخلت علی مولای ابی عبد الله جعفر بن محمد ع

# فی اذاب عاشوراء

الخاتمة

یوم عاشورا وھو متغیر اللون ودموعه تتحدر علی خدیه کاللؤلؤ فقلت له یا سیدی ما بکاؤک لا ابکی الله عینیک فقال لی اما علمت ان فی مثل هذا الیوم اصیب الحسین ع فقلت یا سیدی انا اتیتک مقتبس منک علما ومستفید منک لتفیدنی فیه قال سل عما بدا لک وعما شئت قلت ما تقول یا سیدی فی صوم قال صمه من غیر تبییت وافطره من غیر تهمیت ولا تجعله یوما کاملا ولکن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء فان فی ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلت الهیجا عن آل الرسول ص وانکشفت الملحمة عنهم وفی الاثر منهم ثلثون صریعا یعز علی رسول الله ص مصرعهم قال ثم بکی بکاء شدیدا حتی اخضلت لحیته بالدموع وقال قد رأی یوم کان ذلک الیوم قلت انت اعلم بدرسی یا مولای قال ان الله ع لما خلق الله وخلقه یوم الجمعة فی تقدیرین فی اول یوم من شهر رمضان وخلق الظلمة فی یوم الاربعا یوم عاشورا وجعل لکل منهما شرعة ومنهاجا یا عبد الله بن سنان ان افضل ما تاتی به هذا الیوم ان تعتمد الی ثیاب طاهرة فتلبسها وتحل ازارک وتکشف عن ذراعیک وعن ساقیک ثم تخرج علی ارض مقفرة حیث لا یراک احد او فی دارک حین یرفع النهار وتصلی اربع رکعات تسلم بین کل رکعتین تقرء فی الرکعة الاولی سورة الحمد وقل یا ایها الکافرون وفی الثانیة الحمد وقل هو الله احد وفی الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب وفی الرابعة الحمد والمنافقین ثم تسلم وتحول وجهک نحو قبر ابی عبد الله ع وتمثل بین یدیک مصرعه تفرغ ذهنک وجمیع بدنک وتجمع له عقلک ثم تلعن قاتله الف مرة یکتب له بکل لعنة الف حسنة ویمحی عنک الف سیئة ویرفع لک الف درجة ثم تسعی من الموضع الذی صلیت فیه سبع مرات وانت تقول فی کل مرة من سعیک انا لله وانا الیه راجعون رضا بقضاء الله وتسلیما لامره سبع مرات وانت فی کل ذلک علیک الکآبة والحزن ثاکلا محزونا متاسفا فاذا فرغت من ذلک وقفت فی موضعک الذی صلیت فیه وقلت سبعین مرة اللهم العن الذین حاربوا رسلک وشاقوک وعبدوا غیرک واستحلوا محارمک والعن القادة والاتباع ومن کان منهم ومن رضی بفعلهم لعنا کثیرا ثم تقول اللهم فرج عن آل محمد صلی الله علیه وعلیهم اجمعین واستنقذهم من ایدی المنافقین والکفار والجاحدین وامنن علیهم وافتح لهم فتحا یسیرا واجعل لهم من لدنک علی عدوک وعدوهم سلطانا نصیرا ثم اقنت بعد الدعا وقل فی قنوتک اللهم ان الامة خالفت الائمة وکفروا بالکلمة واقاموا علی الضلالة والکفر والردی والجهالة والعمی وهجروا الکتاب الذی امرت بمعرفته والوحی الذی امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا عن القسط واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة وبدلوا الکتاب وملکوا الاحزاب وکفروا بالحق لما جاءهم وتمسکوا بالباطل وضیعوا الحق واضلوا خلقک وقتلوا اولاد نبیک وخیرة عبادک واصفیائک وحملة عرشک وخزنة سرک ومن جعلتهم الحکام فی سمواتک وارضک فزلزل اقدامهم واخرب دیارهم واکفف سلاحهم وایدیهم والق

الأخذ لما في يمينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيف الصمام وحجر لهم الدامغ وطمهم بالبلاء طما وارمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين التي اخذت بها اعدائك واهليكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة انا اخذها اليم شديد اللهم ان سبيلك ضائعة واحكامك معطلة واهل نبيك في الارض هائمة كالوبر الثائمة اللهم اعل الحق واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان وعجل فرجنا بالامام واجعله لنا وليا واجعلنا له وفيا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيك عيدا واستهل فرحا وسرورا وخذ اخرهم بما اخذت به اولهم اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الاولين والاخرين وعلى ظالمي ال بيت نبيك ص وندهم نكالا ولعنة واهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم اعل كلمتهم واقلج حجتهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم واعنهم وصبرهم على الاذى في جنبك واجعلهم آيات مشهورة واياما معلومة كما ضمنت لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا الاله الا انت يا الاله الا انت يا الاله الا انت يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم فاني عبدك الخائف منك والراجع اليك والسائل لديك والمتوكل عليك واللائجي بفنائك فتقبل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجبته برحمتك انك انت العزيز الوهاب اسئلك يا الله بلا اله الا انت ان لا تفرق بيني وبين محمد وال محمد الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة محمد وال محمد وتذكرهم واحدا واحدا بأسمائهم الى القائم ع وادخلني فيما ادخلتهم فيه واخرجني مما اخرجتهم منه ثم عفر خدك على الارض وقل يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد انت حكمت في اهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فانك ضمنت اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسئلك يا الهي وسيدي بجودك وكرمك ان تبلغني املي وتشكر قليل عملي وان تزيدني في ايامي وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من الذين دعي فاجاب الى الطاعتهم فوالاهم وارغب ذلك قريبا سريعا انك على كل شيء قدير وارفع راسك الى السما فان ذلك افضل من حجة وعمرة واعلم ان الله عز يعطي من صلى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها ان الله تع يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدوا الى ان يموت ويوقيه من المكاء والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب لا يجعل للشيطان ولا لاوليائه عليه سبيلا

قوله وجعله لنا وليا الاصل امامنا مفعول ثان او بمعنى المفعول اي هو يوفينا او بمعنى نوفيه والاول اظهر وفي مكيال الزائر وعده ابا الكسر اي عونا منار

# تكميل في آداب الختم ومعرفته



قال قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم وأداء ما افترض لكم بمحمته ومنه وهو حسبي ونعم الوكيل وفيه أيضا روى عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرء يوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا **تكميل في آداب الختم وما لابد من معرفته** لأهل المصيبة وان كنت قد عرفت من تضاعيف الاخبار نبذة منها لكن نأبى لنا الشان اليها والى لعله لم يذكر مفصلا منقحا وهي كثيرة فضلا وتوكيدا سيما في العاشوراء فنذكر منها خمسة عشر بابا وبعضها كان من آداب الاتيان في هذا اليوم فالم يسبق سنده نذكره هيهنا **الأول** البكاء والجزع الهم والتنفس الصعداء **الثاني** انفاق المال لمحبة الحسين عليه السلام في الاطعام وغيره لما مر في المقدمة الثالثة في مناجاة موسى عليه السلام ولا باس بايراد الخبر لأن الخبر المأثور عن الصادق عليه السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك وان لم يكن الأمر كما بلغه يحققه ووصايا هم لما تمهم كما في الكافي وغيره يؤكده سيما وهو من المستحبات التي قد يتسامح في سندها ويزيده بيانا ما رواه الفاضل المتبحر عن سهل زياد عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن صقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين اقامت امرأة الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هي كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي وتسيل دموعها تسيل فدعتها فقالت لها مالك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابتني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين **اقول** ويظهر منه دوا لازديا الدمع وهو شرب السويق **الثالث والرابع والخامس** لبس الثوب النظيف من النجاة وحل الازرار والكشف عن الذراعين وعن الساقين لما مر على ما رواه الشيخ والسيد عبد الله بن سنان قد مضى قبيل هذا **السادس والسابع والثامن والتاسع** ترك الخضاب والحناء والامتشاط والاكتحال بالسواد الزينة لما رواه في المنتخب والبحار عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جابر وابن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امتشطت نساؤنا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين وتقاضينا عن المرزباني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رأي في دارها شمط حتى حج حتى قتل عبيد الله بن زياد وروى ايضا عن عبد الله محمد بن ابي سعيد ابي العينا عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت علي ما اختضبت امرأة منا ولا اكتحلت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس عبيد الله بن زياد قال السيد في كتاب الاقبال في الاعمال ما هذا لفظه رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي فيما اثر وهي بدعة ابتدعها قتلة الحسين علي بن ابي طالب **العاشر** الصوم يوم عاشوراء من غير تبييت الى ان ذهب من الزوال

الصعداء كالبرحاء تنفس طويل ح

الرابع منه ساعة ثم الافطار حتى الاشمائة بتربة قائلا اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة
ورب النور الذي انزل فيه ورب البيت الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد
واجعل هذا الطين لنا امانا من كل خوف وشفاء من كل داء والاحوط قصد الاستشفاء ايضا لما في
الصدر من الامراض النفسانية وغيرها ثم عند الاكل ينبغي ان يقول ما في كتاب الاقبال اللهم انا نسألك
بحق الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والحسين واصحابه عندك
الآن يأكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون الحادي عشر ان يقول عند
تناوله لاخوان ما قدمه عن اليافوخ اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا واياكم من الطالبين
بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام الثاني عشر ان يقول عند شرب الماء ما ذكره السيد
في المنتخب في الخبر عن سيد البشر من شرب الماء فليذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره
فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة ومحا عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد لن يظما ابدا وقد مضى ثواب السقي يوم
عاشوراء الثالث عشر ترك الذخيرة في العاشورا الى منزله الرابع عشر ترك السعي في حوائجه يوم
عاشورا وقد مضى في المقدمة الثالثة سندها فتذكر الخامس عشر المشي حافيا الى الشط او ارضا من
الارض الزفاق على ما مضى ذكره من كتاب الاقبال مخرجا من كتاب المختصر المنتخب وهذا وان كان الزيارة لكن
جعلناها آدابا لما سمعت من بعض اجلة العلما ان الادب للمأتم والامر في امثاله هين الفائدة الثالثة
من الآداب ينبغي مراعاتها فعلا وتركا في اثناء السفر الى زيارته وحال الزيارة
وقبلها ولعل بعضا منها قد ذكر في تضاعيف الاخبار وقد ذكرنا الآن سبعة وانكان يستحب منها آداب
كثيرة الاول ما يكره اتخاذه في اثنائه في كامل الزيارات باسناده قال ابو عبد الله بلغني ان قوما
اراد والحسين ان يحملوا معهم السفر فيها الجدا والاخصة وانشابها فهم لوزا وابتوز احبائهم ما حملوا معهم هذا
وفي رواية اخرى فيطيبون السفر وفي رواية اخرى قال اما لو انتم قبورا باكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك
قال قلت اي شئ ناكل قال الخبز واللبن وفي رواية عن الفضل قال قال ابو عبد الله تزورون ولا تزورون
ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال انما ان احدكم يذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وانا تونه
انتم بالسفر كاحتى تاتونه شعثا غبرا الثاني فيما يلزم مراعاتها فيه فيما اسناده عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله قال قلت له اذا خرجنا الى بيك افلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال فما اذا قلت
ومن الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة
ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل ان تاتي الحاير ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة و
الصلوة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لاخذنا ليس لك وان تغض بصرك ويلزمك ان تعود على اهل الحاجة

من الخواص

# الفائدة الثامنة في آداب السفر



من اخوانك اذا رأيت منقطعا والمواساة يلزمك التقية التي هي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخضوع وكثرة الايمة والجلالة فيه الايمان فاذا فعلت ذلك ثم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تتضرع بالمغفرة من الرحمة والرضوان وباسمائهم عنه قال اذا اردت الحسين عليه السلام فزره وانت كئيب حزين مكروب اشعث اغبر جائع عطشان فان الحسين عليه السلام قتل حزينا كئيبا مكروبا اشعث اغبر جائعا عطشانا وسله الحوائج وانضرع ولا تتخذه وطنا **اقول** محل هذه الامور اما على الافتقا والاحتفاظ لمكان الخوف من المتلاطمين الظلمة او على معنى ان لا تجعله كوطنك تستلذ باللحم وطيب الطعام والتكلم بهجر الكلام او النهي مخصوص بهذا الراوي بخصوصه او بمكة كثيرا في صلوة الشريف كيلا يؤدي الى المشاقة والفرقة والملالة كما ذكر في الطواف بدع الطواف وانت تشتهيه او امثال ذلك تمام في الفائدة الثامنة في حديث هشام بن سالم حيث سأل ابا عبد الله عليه السلام فما لمن اقام عنده يعني الحسين عليه السلام قال كل يوم بالف شهر الحديث ولما ذكر في كامل الزيارات مسندا عن الجعفي قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث له طويل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام فاذا لم تملك نفسك ان تبكي فابك فان البكاء عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل فيما غفر ذلك من العموميات **الثالث فيما يلزم تركه فيه** فيه مسندا عنه عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما تمحص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكل ما رفع قدما عمرة عنه عليه السلام قال قلت له ما لمن اتى الحسين عليه السلام زائرا عارفا بحقه غير مستنكف ولا مستكبر قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وانكا شقيا كتب سعيدا لم يزل يخوض في رحمة الله **الرابع فيما رغب فيه من الاداب وغيرها سيما من المشي** فيه باسناده عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول من اتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات واغتسل وعلق نعليك وامش حتى العبد الذليل فاذا اتيت باب الحاير فكبر اربعا ثم امش قليلا ثم كبر اربعا ثم اتت راسه فقف عليه فكبر اربعا واسأل عنده ما شئت من حاجتك وفي اخر مسندا عنه عليه السلام قال من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها واثبته الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة عن ابي فاختة عن يونس النخاس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من خرج الى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه واغتسل من الفرات خرج من ذنوبه كما كان يوم ولدته امه فاذا مشى الى الحاير لم يرفع قدما ولا يضع اخرى الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات وعنه عليه السلام قال من اتى الحسين عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له حجة وعمرة وفي هداية الامة للحر العاملي قال الصادق عليه السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال عليه السلام اذا اتيت الفرات فاغتسل البر

توبيك الطاهرين ثم اتت القبر وقل صلى الله عليك يا ابا عبد الله صلى الله عليك يا ابا عبد الله قد مضت ذيارتك هذا في حال التقية وكان الصادق ع يقول في غسل الزيارة اذا فرغ من الغسل اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي الخامس من الرخصة في ترك الغسل لزيارته واجزاء الغسل في اليوم الثاني وكذا في الليلة الثانية بل اجزاء غسل اليوم لليلة التالية والليلة ليومها وجواز الزيارة بالصادق في الكامل مسندا عن العيص بن القاسم البجلي قال قلت لابي عبد الله ع من زار الحسين ع عليه غسل قال لا وفيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال من اغتسل بالفرات وزار قبر الحسين ع كان كيوم ولدته امه صفرا من الذنوب ولو افترفها كبائر وكانوا يجبون اذا زار الرجل قبر الحسين ع اغتسل فاذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه اذا ودع اقول الاظهر ان المراد بعدم تاكد استحباب الغسل لزيارة الوداع وان كان الغسل افضل للرواية وفيه مسندا عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا كنت منه قريبا يعني الحسين ع فان اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضا ثم ائته في هذا يرد الامة قال الصادق ع رجل بما اتيت قبر الحسين ع فيصيب عليه الغسل للزيارة من الجرا وغيره فقال من اغتسل في الفرات وزار الحسين ع كتب له من الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجع الى الموضع الذي اغتسل فيه توضا وزار الحسين ع كتب له ذلك الثواب وقال ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر وقال ع غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك وذكر في الكافي ما يعارض ظاهره الامكان الحمل على الاستحباب وهو ما رواه ابو بصير قال للصادق ع اغتسل بعض اصحابنا فعرضت له حاجة حتى امسى قال يعيد الغسل يغتسل نهارا ليومه ذلك وليلته الليلة ثم اعلم ان هذه الاخبار وان كان عامتها الا انه ذكر في بحث الاحرام في الكافي وفي هداية الامة في باب الزيارات اي زيارات البيت من كتاب الحج سئل ابو الحسن ع عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور في الليل بغسل واحد قال يجزيه ما لم يحدث فان احدث ما يوجب وضوءا فليعد غسله وسئل ع عن الرجل يغتسل للزيارة ثم ينام اينوضا قبل ان يزور قال يعيد غسله لانه انما دخل بوضوء فالاحوط الاكيد استحبابا غسل الزيارات مطلقا بنواقض الوضوء اجمع وكذا بدخول الليل ان وقع الغسل نهارا وبالعكس وفي هداية الامة سئل الصادق ع هل لزيارة القبر من صلوة قال ليس لها شئ مفروض السادس استحباب الصوم قبل الخروج الى زيارته ع في هداية الامة وغيرها قال الصادق ع اذا اردت الخروج الى ابي عبد الله ع فصم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعا وهو الخميس وهو الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم قم فانظر في نواحي السما واغتسل تلك الليل قبل المغرب ثم نم على طهر فاذا اردت المشي اليه فاغتسل لا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تاتي القبر واذا اردت الخروج من بلدك فاغتسل قبل ان تخرج واياك والمزل

والمراد وعليك ذكر الله في مسيرك ابدا فاذا نزل فانوى قرب قبره ع واغتسل من الفرات ولا تدهن ولا تأكل اللحم ما دمت فيه وذكر اذا كثرة فليطالب محلها **اقول** وفي رياض كثرة الامر بالغسل في النهر العلقمي وهو خلف شهد العباء سالفا والآن منطمر ولعل الاليق في زماننا الغسل في موضع من الفرات فيه عمان ما يوق انها شريعة الصاق ع ولعل الاغتسال من اي نهر من الفرات اتفق كان حسنا **السابع** ترك الخروج من الحاير قبل الجمعة وان من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حاير الحسين ع قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملئكة اين تذهب لا دنك الله **تنبيه** فيه حكمان **الاول** استحباب اختيار الاقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والافطار في هذا يدل ما سئل علي بن محمد بن علي ع عن زيارة الحسين ع وزيارة ابائه ع في شهر رمضان نزورهم فقال لرمضان من الفضل وعظيم الامر ما ليس لغيره فاذا دخل وهو المأثور والصيام فيه افضل من قضائه واذا حضر فهو مأثور ينبغي ان يكون مأثورا **الثاني** قال رجل للصاق ع نكون بمكة او بالمدينة او بالحاير او في الموضع الذي يرجى فيه الخير فربما خرج الرجل يتوضأ فيجئ اخر فيصير مكانه فقال من سبق الى موضع فهو احق به في يومه وليلته

**الفائدة التاسعة** في شهادة بعض ممن شهد قبل الواقعة او بعدها من اصحاب امير المؤمنين ع قد اخبر ع بشهادتهم قال المفيد في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالله نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى قبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل والذي نفسي بيده لتقتلن الى القتل الريتم ولتقطعن يداك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فقضي على ذلك يوم حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته وفيه وفي البحار ايضا ما روي ان مثيما التمار كان عبدا لامرئة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه وقال له ما اسمك قال لما قال الخبر لي رسول الله ص ان اسمك الذي يسمك به ابوك في العجم مثيم قال صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي فما فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى مثيم واكنى ابا سالم قال وقد كان اطلعه ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان مثيم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى المخرفة والابهاء والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا مثيم انك لتوخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وحلقك وفمك دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضي عليك فتصلب على باب عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انا قصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياه فكان مثيم يأتيها فيصلي عندها ويقول

بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع
الذي يصلب عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له
عمرو بن حريث أتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في تلك السنة التي قتل
فيها فدخل على ام سلمة رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله
يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له فقال اخبريه اني قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
ام سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انباك هذا فقال انبأني
سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي
قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله انك
على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن
النبي عن جبرئيل عن الله جل وعز فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو
من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد فقال ميثم للمختار
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل
لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي
بني امية فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل
ميثم ره قبل قدوم الحسين علي ع العراق بعشرة ايام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وذكر في روضة الواعظ
وغيرها قصة ميثم بطريق آخر عن ابي الحسن الرضا عن آبائه ع قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع
فقيل له انه نائم فنادى يا علي انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه ع فقال
ادخلوا ميثما صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي في الكناسة
فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود
على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او هو كائن ذاك يا امير المؤمنين

قال

# وقصة ميثم التمار



قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي فقال لياخذن العنل الزنيم ابن الامة الفاجر عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج الي الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك بها لشانا فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علي بالنخلة التي بالكناسة فخرج فخطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم ابغض معنا الى الامير نشتكي اليه عامل السوق فذكر له ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصبت لي واعجبه منطقي فقال لعمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف المتكلم قال ومن هو قال ميثم لتمار الكذاب ابو مولى الكذاب علي بن ابيطالب قال فاستوجبا سا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصداق مولى الصداق علي امير المؤمنين حقا فقال لتبرئن من علي ولتلعنن سنايه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول ومن الفعل فقلت والله ما بكيت من لقول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوما خبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت اثبتها التائم فوالله لتخضبن لحيتك من دم راسك فقال صدق والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال ياخذ العنل الزنيم ابن الامة الفاجر عبيد الله بن زياد فامتلا غيظا ثم قال لي والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر بي فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر بان يصلب فنادى باعلى صوتها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابيطالب فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال فخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابيطالب قال فانفض مسرعا فقال ايتوني بالاسمل بادروا به الى هذا من يقطع لسانه فاتي لست امن ان يتغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتقف الحربة فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحربي فقال له يا ميثم اخرج لسانك فقد امر الامير بقطعه قال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هات لسانك فقطع وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت وقفت فيه المسمار وركز في البحاء قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرطب قال فخرج ونظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف تموت فيها معوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على الحسن لحا توفي معوية وبايع الناس يزيد قال فلت اي يوم توفي قال الجمعة وكان ميثم لقي ابن عباس في بيت فسلم فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القران فاني قرات تنزيله على امير المؤمنين وعلمني تاويله

# ذكر قتل رشيد الهجري رحمه الله

فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضا وخرق الكتاب فقال احتفظ بما سمعت فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم الى الكوفة ففعل بها فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملن ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينه حتى انتهوا اليه بعض ما في مراده فنوافيه فاصبح وبعث الخيل فلم تجد شيئا وفيه ايضا روى ابن عباس عن مجالد الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا ع انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما ان اراد ان يخرج قال ابن زياد لعنه الله والله ما نجد له شيئا شرا مما قال لصاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقي عندكم شئ اخبرني به مولاي امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن حجا والله تصديق خبر امير المؤمنين ع وهذا حديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سمعنا واشتهر عند عامة الجميع وفي مجالس الطوسي باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال لقيت انا ابن بنت راشد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون اخر ذلك لي قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرء منه فقال ابن زياد فما ترى منيتك قال لك صاحبك قد صدق واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزله فقلت له يا ابه جعلت فداك هل تجد لما اصابك ألما قال لا والله يا بنية الا كالرنحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال لهم انتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتي بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الجلاد حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين ع يدعو لراشد المبتلى وكان قد القي اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون كما قاله راشد رحمه الله وفي ارشاد المفيد عن عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدث بالغيب قال لا تحفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع ليؤخذ رجل وليقتلن وليصلبن بين الشرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدث بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابيطالب ع قال ابو العالية فاتانا جمعه حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بها فنسيتها وفيه ايضا روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فلما ذهب عنه هرب منه فخرج مقنعا

تموت انت بعدي الى اثنين سنة فاذا مضت سنة فاقطع يدك ورجلي فلما انقضت الا ثنتا عشرة سنة قطع يده ورجله فمات لاثنتي عشرة سنة

# في قتل كميل بن زياد رحمه وقبره



فلما رأى كميل بن زياد ذلك قال انا شيخ كبير فقد نفد عمري ولا ينبغي لي ان احرم قومي عطياتهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له كنت احببت ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تضرني على سئلت ولا هددت علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبا فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين علي بن ابيطالب انك قاتلي قال فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له كميل ذلك ان كان القضا اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه وفي رواية اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله به فقيل له ما نعلم ان احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو محمد قال نعم قال مولى علي بن ابيطالب عليه السلام قال الله مولاه وعلي بن ابيطالب امير المؤمنين ولي نعمتي قال ابرء من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين عيسى افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك الي قال فلعمري لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها ولقد اخبرني امير المؤمنين ع ان ميتتي تكون بما ظلما بغير حق قال فامر فذبح وهذا ايضا من الاخبار التي صحت عن امير المؤمنين ع بالاخبار بالغيب وفي البحار روى ان قبر مولى امير المؤمنين دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال نيلوها هذه الآية فلما سوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يناولها عليا فقال نعم فقال اما انت صانع اذا صرت على اوفك قال اذن اسعد فامر به

## الفائدة العاشرة في نبذة من فضائح طائفة من اهل زماننا وكيفية مماتهم

في ارشاد المفيد وغيره مسندا خطب امير المؤمنين فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي وليحيتي من شعرة فقال امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سئلت عنه وان على كل شعرة في راسك ملكا يلعنك وان على كل شعرة من لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله وايتها ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعيرني بها لاخبرتك به قال في المنتخب وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشا وكبر وكان من اعوان الحسين ع ما كان نمى الصبي وتجبر وتولى قتل الحسين ع وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين ع برمحه فخرج السنان من ظهره وفي البحار مثلها الا ان فيها الذي سئل سعد وقاص وفي اخرها ان عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **اقول** لا يكون السوالتين والسائل شخصين ايضا محتملا وفي الارشاد والمنتخب رواية فيها الطعن على خالد بن عرفطة وهو الذي يقود جيش ابن زياد

على حامل رايته حبيب بن مظاهر رحمهما الله وعلى براء بن عازب بحيث انه يكون حاضرا ولا ينصر الحسين ع ولكن براء هذا يكثر الحسرة والندم بعد مدة عمره والتفصيل فيهما فليطلب في روضة الكافي مسندا عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم شر الخلق ابتلى بهم خير الخلق ابو سفيان احدهم قال رسول الله ص وعاداه معوية ابنه قال علي ع وعاداه ويزيد بن معوية لعنة الله عليه قال الحسين ع وعاداه حتى قتله وفيها عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع وابنه جعدة سم الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع وفي مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح النجفي قال مروان بن الحكم اخذ يوم الجمل اسيرا فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقال لا له بايعك يا امير المؤمنين فقال له ولم تبايعني بعد قتل عثمان لك حاجة الى مبايعته انها كف يهودي تبتنا يعني بيعة الغدر بنبتا اما ان لامرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكابش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر وفي ارشاد الديلمي مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما اراد امير المؤمنين ع ان يسير الى الخوارج بالنهروان استشفع اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمدائن تخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين تأذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال لهم فعلتموها شؤم لكم من مشايخ والله ما لكم حاجة تتخلفون عليها ولكنكم تتخذون سفرا وتخرجون الى المتنزهة وتنظرون في منظر تتخونون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين اديكم فتاكلون من طعامكم وبمرضب فتامرون غلمانكم فيصطادون لكم ويأتونكم به فتخلفون وتبايعون الضب وتجلسون امامكم كذا واعلموا اني سمعت اخي رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة نادى منادي ليخلو كل قوم بمن كانوا يأتمون به في الحق الدنيا فمن افتح والله وجوها منكم وانتم تخلون لخار رسول الله وابن عمه وصهره وتنقضون ميثاقه الذي اخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيمة وامامكم ضب وهو قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقالوا والله يا امير المؤمنين ما ظننا الا ان نقضي حوائجنا ونلحق بك فعفى عنهم وهو يقول عليكم الدمار والله ما يكون الا ما قلت وما قلت الا حقا وقضى امير المؤمنين ع حتى اذا صار بالمدائن خرج القوم الى الخورنق وهيئوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون الخمر فمر بهم ضبب وامر غلمانهم فصادوه واتوهم به فخلعوا امير المؤمنين ع وبايعوه وبسطوا الضب بين يديه فقالوا انت والله امامنا ما بايعنا لك ولعلي ابيك الا لاواحة وانك لاحب الينا فكان كما قال امير المؤمنين ع وكان القوم كما قال الشاعر بئس للظالمين بدلا ثم نكصوا ابر فقال لهم لما ورد واعليه ضللتم يا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امير المؤمنين ما اخبركم به فقالوا لا يا امير المؤمنين ما فعلنا فقال والله ليعيشكم الله مع امامكم قالوا فداك فلحقنا يا امير المؤمنين اذ بعثنا الله معك فقال كيف تكونون معي وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكاني انظر اليكم يوم القيمة والضب بين اقدامكم الى النار تخلفون الرباب انا ما فعلنا ولا خلعناك

الله اكبر الله اكبر انا لله وانا اليه راجعون اللهم اكتب اجرنا في مصابنا بالضم والفتح بالكسر ما يليق بك حفظك الله

ولا يا بعينا الضب فلما راى تكذيبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا غفر الله لكم ذنوبكم وقد اخترتم سخط الله وجعله ايته للعالمين وكذبتم رسول الله وحدثتم بحديثكم عن جبرئيل عن الله تعالى فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فانتم هم اما والله انت يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك وانت يا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا وحدثني حبيبي رسول الله فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد فلما قتل الحسين عليه السلام كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد اشعث فيمن بايع له اليزيد الكوفة وقاتلوا بكربلا حتى قتلوه في المنتخب وتنبيه الخاطر للشيخ ورام ابن ابي فراس واللفظ للمنتخب وروى ان معتوبن ابي سفيان لما مرض مرض الموت قام المنبر وخطب الناس وكان آخر خطبة خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس اني مرزوع وقد استحصدت ولينكم يزيد ولم يتولكم احد من بعدي الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش فلم اتول من امور الناس شيئا وفي نسخة اخرى هكذا ايها الناس من مرزوع قد استحصد واني قد وليتكم يزيد ولن يليكم احد بعدي الا هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني انتهى ثم قال ما اغنى عني ما ليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت عمري هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى قال ذا بعد سفراه وافلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل فلما اشتد عليه غلبه اخوانه وقالوا يا معوية اوص الينا بما تريد فقال انا اخوفكم احذركم عرض هذا فانه لا بد لكم منه ثم قال اجلسوني وسندوني ففعلوا وقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثم قال الآن تذكرت يا معاوية بعد الهرم والاحتلام فلما كان هذا وتحصن الشباب نضربان فقيل له يا معوية كانك تحب الحياة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم آخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا ثم انتضر الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت فوجد قد فات واتى مروان بن الحكم لما مرض مرض الذي مات فيه مرض على غسله ليغسل ثيابه بماء في دمشق فنظر اليه وهو يتوثوبا بيه ثم يضرب به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا اكل من كسب يده يوما بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى بعض الغسالة فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل فدخلوا عليه اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال اتجدني كما قال الله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ثم بكى فسئل فقال ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله انه يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال ذا بعد سفراه وافلة زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله واتى عمرو بن العاص فلما دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديقه قال من ياخذها بما فيها وليتني كنت اعبث ابدا فبكت امرأته فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله قال علي بن برهيم في تفسيره

# فی تفسیر الآیات الحاقۃ فی معویۃ



فی سورۃ الحاقۃ قولہ تعالیٰ واما من اوتی کتابہ بشمالہ الایات نزلت فی معویۃ فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیہ
ولم ادر ما حسابیہ یا لیتہا کانت القاضیۃ یعنی الموت ما اغنی عنی مالیہ یعنی مالہ الذی جمعہ
ہلک عنی سلطانیہ ای حجتہ فوق خذوہ فغلوہ ثم الجحیم صلوہ ای اسکنوہ ثم فی سلسلۃ ذرعہا
سبعون ذراعا فاسلکوہ قال معنی السلسلۃ التسبعون ذراعا فی الباطن ہم الجبابرۃ التسعون وفیہ عن
الصادقؑ لو ان حلقۃ واحدۃ من السلسلۃ التی طولہا سبعون ذراعا وضعت علی الدنیا لذابت الدنیا من
حرہا وفی تفسیر الصافی للفاضل الکاشی نقلا عن الکافی عنہؑ وکان معاویۃ صاحب السلسلۃ التی
قال اللہ عزوجل فی سلسلۃ ذرعہا سبعون ذراعا قال وکان فرعون ہذہ الامۃ وفی البصائر عن الباقرؑ قال
کنت خلف ابی وہو علی بغلتہ فنفرت بغلتہ فاذا شیخ فی عنقہ سلسلۃ ورجل یتبعہ فقال یا
علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل لا اسقاہ اللہ قال وکان الشیخ معاویۃ وعندہؑ انزل ولدی
خبجبا فقال ثلاث مرات لا غفر اللہ لک ثم قال لاصحابہ اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لا قال
فذاک قال لی معویۃ بن ابی سفیان یجری فی سلسلۃ قد دلی لسانہا یسألنی ان استغفر لہ وانہ لیری ان ہذا
وادمن ودیتہ جہنم اقول والظاہر من تفسیر القمیؒ ان السلسلۃ کون یزید وخلفا بنی امیۃ وظلمہم
کلہا فی تلک السلسلۃ لکونہ صاحبہم ومقدمہم فی النار ولا یخفی فیما فی استسقائہ من الاشارۃ الی ولایۃ
کسبب فی استخلاف یزید وکونہ معدا ایضا فیہا روی الفاضل فی المجلد الثامن من البحار مخرجا من کتاب
الامامۃ باسنادہ عن سعید بن المسیب قال لما قتل الحسین بن علیؑ ورد نعیہ الی المدینۃ وورد الاخبار
بجز راسہ وحملہ الی یزید بن معویۃ وقتل ثمانیۃ عشر من اہل بیتہ وثلثمائۃ وخمسین رجلا من شیعتہ و
قتل علی ابنہ بین یدیہ وہو طفل بنشابۃ وسبی نساءہ واقیمت الماتم عند ازواج النبیؐ فی منزل
سلمۃ نضر وفی دور المہاجرین والانصار قال فخرج عبد اللہ بن عمر بن الخطاب صارخا من دار لاطما
وجہہ شاقا جیبہ یقول یا معشر بنی ہاشم وقریش والمہاجرین والانصار یستحل ہذا من رسول اللہ فی اہلہ
وذریتہ وانتم احیاء ترزقون لا قرار دون یزید فخرج من المدینۃ تحت لیلۃ لا یرد مدینۃ الا خرج فیہا واستفز
اہلہا علی یزید واخباره یکتب بہا الی یزید فلم یمر بہا احد من الناس الا لعنہ وسمع کلامہ وقالوا ہذا عبد اللہ
بن عمر خلیفۃ رسول اللہ وہو ینکر فعل یزید باہل بیت رسول اللہؐ ویستفز الناس علی یزید وان من لم
یجبہ لا دین لہ ولا اسلام واضطرب الشام بمن فیہ وورد دمشق واتی باب اللعین یزید فی خلق من الناس
یتلونہ فدخل آذن یزید الیہ فاخبرہ بورودہ وعیدہ علی آثر راسہ والناس یہرعون الیہ فقام ودخل اللہ
فقال یزید فورۃ من فورات ابی محمد وعن قلیل یفیق منہا فاذن لہ وحدہ فدخل صارخا یقول لا ادخل
یا امیر المؤمنین وقد فعلت باہل بیت محمدؐ ما لو تمکنت الترک والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا
ما فعلت فقم عن ہذا البساط حتی یجیء المسلمون من ہو احق بہ منک فوثب بہ یزید وقطاول لہ وضمہ الیہ



وناقل الکافی
من ان معویۃ

وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل واحفظ بعينيك واسمع باذنك ما تقول فى ابيك عمر الخ قال: اكان هاديا مهديا خليقة رسول الله وناصح ومصاهره باختك حفصة وقد قال له رسول الله ﷺ والعزى يعبدان علانية ويعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاى شئ تقول فيه قال ابو قلابة فى امر الشام ام ابى قلابة ابك خلف رسول الله ﷺ فقال له قلد ابا بكر الشام قال يا ابا محمد افترضى (تعليقه كذا فى عمدة القارى ج ١٧ ص ٢٠٢ ولعله ترضى) وبعهده الى الجيوش وما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم قال فضرب يزيد بيده على عنق عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقر به فقام معه حتى وقف على خزانته من خزائنه فدخلها ودعى بصندوق ففتحه واستخرج منه ثوبا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا فى خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خطك بيدك قال اى والله فاخذه من يده فقبله فقال له اقرأ فقرأ ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذى اكرهنا بالسيف على الاقرار فاقررنا والصدور وعرة والانفس واجفة النيات والبصائر شائكة ثم كانت علينا من بعدنا امارة غاشمة اصابتنا فيها الطعنة فيرفعا لسيوفنا وتكاثر بالحى علينا من اليمن وقعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه اباؤه فى قريش فيهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى جاحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا الفى للاسلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه فدانا بحر عظيم وزاد فى سحره على سحر بنى اسرائيل مع موسى وفرعون وهرون وداود وسليمان وابن الامة عيسى لقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم قالوا انهم شهدوا لافترائه انه سيد السحرة فخذ يا ابن ابى سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التى يقولون انها ربا امرهم ببانيانها والسعى حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلاة ولج الله جعل ركنا وزعموا انه لله اختلفوا فكانوا قد اعان محمد منهم هذا الفارسى الطمطم الرومى وزعموا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم للبجان فما الذى انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى وهى من البجان والخشب والنحاس والفضة والذهب واللات العزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا موهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات العزى واستخلاف السيد الرشيد بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه فى اموالهم ودمائهم وشعورهم وابشارهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجنايات الحقوق التى زعموا انهم يجبونها الربهم ليقيموا بها انصابهم وانعامهم فعاش سديدا رشيدا يضع جمرا ويشتد سترا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شهداء بنى هاشم الثاقب فرنها الزاهر وعلها الناصر وعدتها وعتادها المسمى بحميدة المصاهر لمحمد على

# الفائدة العاشرة

المرئة التي جعلوها ستية نساء العالمين ديمونها فاطمة حتى تيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن وليد وقنفذ مولى ابي بكر وصخر من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لمولاك يدعو الاباطيل ولا يلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر ان اخذان تسلمون واجمعوا عليه ودب اللات والعزى الرأي لابي بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار وخطان بعدان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضايا ديونه وهي ثمانون الف درهم والخاذ عدلته وجمع القران فقضاها على نليده وظاهر فيه وقلت لها جزيني الانصاف لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي اخذ رسول الله صلعم البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش فما نسيناها او ليست البيعة والامامة والخلافة والوصية حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تنزعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان في فم مركاز الامر له فليس هذا الامر لكم دونا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم فنشهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم بدر يشاورونه ويأخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عايشة التي سماها ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وغاضدهم الزبير بسيفه مشهورا وقال لا يبايع الا ولا اطلك رقبته قائمة سيفي هذا فقلت يا زبير صه حتك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله لشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن خنثمة وعيا ابن صهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا فمن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نزل علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فضاحكته وعاقدته البيعة وتلافى عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير وقلنا لدابع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوا فما غضب الا نخوة لبني هاشم فاخذنا ابا بكر بيده فاقمته وهو يرعد قد اختلط عقله فانجمته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف فوثبت علي فقلت ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا انجمه من ورائه كالنيس الى شفار الجازر مبهوتا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاعلق عليه فتلجلج فدهش وتلجلج فغمضت على كفي غيظا فقلت قل ما سخ لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن المنبر وافوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي عما قلت فيه وقد سالني الجهور منهم كيف قلت من فضله فقلت

ما الذي سمعته من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد سمعت من فضله على الناس رسول الله ما لو وددت انني
شعرة في صدره لما حكايته فقلت قل والا فانزل فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت
وقلت ما الايهمك الى قوله فقال بئست وضعيف عليك ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان
لي شيطانا يعتريني وما اريد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله
لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقمت الناس الى
بيعته وصحبته لا رهبة وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابيطالب فاقول خلعها من عنقه
وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم فما جلس بيته فبايعوا وهم كارهون
فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم
بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت ان
مستنيرا الاخراج منها فقاست الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعته لابي بكر فقد اجتمع
عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي يخرج والا دخلنا
عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا
تقولون واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك
للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لجا طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت
دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا احب ولا كرامة لمجيب الشيطان يخوفني
يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل وضربتها نارا على اهل هذا
البيت واحرقت من فيها ويقاد على البيعة وهيت واخذ سوطا فنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت هنا
هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت بالباب
بدها من الباب تمنعني من فتحه فرفسته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالهبتها نارا وبكاء فلكت
ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي ولولا غمد ما صنا دي العرب بكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد الصقت حشاها بالباب تريد وقد نصرت صرخة حسبتها قد جعلت على المدينة اسفلها وقالت
يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك اه يا فضة اليك فخذيني والله قتلت في احشائي
من حمل وسمعتها تخضر وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الى بوجار غشي بصري
فصفقت صفقة على خدها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما
احست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من نار عظيم وفي رواية اخرى
قد جئت جناية عظيمة لا امر على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وقال لكم جميعا بطاقة فخرج علي
وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله مما نزل بها فاسبل على عليها ملاءتها

وقالها

# الفائدة العاشرة



وقالها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك
سائلة الى ربك ليهلكن هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الا انك وابوك
اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وبحق الهيما الا من
كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك غادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود
وعلنب ثمود وهي اثنى عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق
المنكوس ولا تكوني عذابا واشتملت بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سميا على محسنا
وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشتد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره
مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا وانت لا علم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدنا انا وجميع من على
الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن ظهرت كانت في نفسها اعلاها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة
بني ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزئون بعلي فقال علي يا عمر احببت ان اعجل لك ما اخرت سوءا
عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فتمعني والله خالد بن الوليد فاسرها الى ابي بكر فقال له ابو بكر بالى ولعمر
ثلثا والناس يسمعون ولما دخل السقيفة رجنا ابو بكر الى فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن وانصرف
فاشهد بنا بايعه ولم يمد يده الي وكرهت ان اطالبه بالبيعة ليعجل لي ما اخر عني وودا بو بكر انه لم يرى
عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسالنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد
فجلس اليه فقمنا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما صنعت بفاطمة هذا
والله الخذلان المبين فقلت ان اعظم ما عليك انما بايعنا ولا اثق بثباتهم (الى الله عليهم حين رجعوا الى البيعة ت) فقال لما
تصنع فقلت نظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه وقد جعل القبر مسندا كفه على ترقوته وحوله سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليماني فجلسنا بازائه واومات الى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما
وضع على يده ويقولها من يديه ففعل ذلك واخذ بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض على
يده فقمت وابو بكر مولي وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم تمنعك البيعة لما حضت قبر رسول الله قوم
من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ويقول يا والله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما
لقينا قوما واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا في خلافة
ولا بايع الى بعدك الا بايعنا من اصحابه اثنى عشر رجلا الا ابي بكر ولا الى من فعل يا معوية فعلى واستشاط
احقاده الثلاثة غيظا واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرفوا ما كان منكم في تكذيب محمد
كيده واداره الدوائر بكذه وطلبه في جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه وركوبك الجمل
وقد قاد الاحزاب في قول محمد اعن الله الراكب القائد والشائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد
وانت الشائق ولعنك الله هنالك وقد بذلت وحشي ما بذلت حتى تكمن نفسه لحمزة الذي دعوا اسد الرحمن

(اعلم ان في قول ابي بكر ان يضع يده على مثل ما وضع على يده ويقولها من يديه ففعل ذلك واخذ بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض على يده ت)

(هو ان كان في جبل حرى ليقتله ت)

# وفي مجيئي عبد الله عمرا بالشام



في ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحملها الى امك فزعم محمد بحره انه لما ادخلها فاها لتاكله صاجلوا فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه اكلة الاكباد وقولها في شعرها لاعدلء محمد و مقاتليه نحن بنات طارق نمشي على النمارق كالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق ونسوتها في الثياب الصفر المستيرة مبدية وجوههن ومعاصمهن ودؤسهن يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعا وانما اسلمتم كرها بوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل اخي زيدا وعقيلا اخا علي بن ابيطالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه مقال والله يا بن ابي كبشة لا ملأنها عليك خيلا ورجلا واحول بينك وبين هذه الاعداد فقال محمد يؤذن للناس اترعم في نفسه او يكفي الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى الناس لا يعلوها احد غيره ومن بليه من اهل بيته فبطل وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلوتها بعده وارجو ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن ذلك قد ملكتك وقلدتك ياحة ملكها وعرفتك فيها وخالفته فيكم وما ابالي من نافس شعره ونثره انه قال هو حي الى منزل من ربي في قوله والشجرة الملعونة في القرآن فزعم انها انتم يا بني امية فبين عداوته حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنو اعداء بني عبد شمس وانا مع تذكيري يا معوية وشرحي لك ما قد شرحت ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به وامكنك منه شريعة محمد وامتد ان تبدلهم مطالبة بطعن وسماتة بموت ردا عليه فيما اتى به واستصغارا لما الى به فتكون من الجاهلين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت ولحمد كل الحمد حيث خلت على محمد مسجده ومنبره فصدقتها في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحزن والواقعة في دعوتك وادسمهم حلما واعمهم بر وافسح العطايا وعليك بافاتة الحمد فيهم ولا ترهم انك تدع لله حقا ولا تنقص فرضا ولا لغير محمد سنة فتفسد عليها الامة بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وقطاوهم وناجزهم ولن لهم ولا تجبن عليهم وافتح في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والتبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فما امر علينا وعليك ثورة على وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصنعا الامور واقصد بعظمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخبرك ولا تبدي وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص اثارهم فقد اخرجت اليك بنبي وجمعي وشفعت هذا بقولي معاوية ان القوم جلت امورهم بدعوة عم البرة بالوثر صبوا الى دين لهم فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري وان انس لا انسى الوليد وشيبة وعتبة والعاص الصريع لذي بدر وتحت شغاف القلب لدغ لفقدهم ابو حكم الضئيل من الفقر اولئك فاطلب يا معوية بثارهم بنصل سيوف الهند والاسل اللدن وصل بر بجا الشام في معشرهم هم الاسد والناقون في اكم الوغى توصل الى التخليط في الملة التي انا نابذ الماضي الموه بالسحر

وطالب باخفا ما مضت لك مظهرا لعلّ دين عم كل بنى النضر فلست تنال الثار الا بدينهم فضل ٢ القوم
حيث عمر لهذا وقد ولّيتك الشام زاجيا وانت جدير ان تؤل الى صخر قال فلما قرء عبد الله بن عمر
هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتل الشارى بن الشارى والله ما
اخرج ابى الى ما اخرج الى ابيك والله لا دانى احد من سخط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته
وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صالحا
لو وجدانى كنت شاركه فيه ورساله راجعا الى المدينة وكان جوابه ان يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج
يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر مكتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه اغلظ من هذا واده واعظم من
العهد الذى كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على
قتلك الشارى بن الشارى واعلم ان والدك عمر اخرج الى من سره بمثل هذا الذى اخرجه الى ابيك معوية ترد
ارى ان احدا من سخط محمد واهله وشيعته بعد يومه هذا غير منطو لهم على خير ابدا فقال يزيد فيه شرح
الخفايا يا بن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله فى المنتخب تفكروا يا معاشر الاخوان
ان عايشة لما خابت عليا ع اطاعها عشرة الوف على حربه وساعدوها على الحرب ولم يساعد احدا منهم
سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها وسموا عايشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابى بكر اخا
المؤمنين حيث كان ملازما لعلى ع وسموا اختام المؤمنين وسموا معاوية خال المؤمنين مع ان رسول
الله ص قال لعن الله معاوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم معوية على منبرى فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة
قلوبهم وقد قاتل عليا ع وعلى عندهم انه رابع الخلفا وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ و
طاغ وسموا معاية كاتب الوحى ولم يكتب كلمة واحدة وانما نقل انه كان من كتاب الرسائل والذين يكتبون
الوحى اربع عشرة نفسا اخصهم واقربهم على ع واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبى ص مبعوثا وكان يكذب
الوحى ويستهزئ بالشرع وكان فى بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله وكان يكتب الى ابيه
صخر يعيره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يرسله بالشعر قبل اسلامه
وينهاه عن ذلك وكان رسول الله ص قد فتح مكة فى شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية
يومئذ مقيم على شركه هارب من النبى ص الى بلاد اليمن لان النبى ص كان قد هدد مدفهر على وجهه فلما لم
يجد له ملاذا وملجا الى النبى ص مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفاة النبى ص بخمسة اشهر وطرح
نفسه على العباس عم رسول الله ص فتشفع فيه عند رسول الله ص فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول
ان يجعله من كتاب الرسائل وكان النبى ص لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم
انه من كتاب الوحى فكم يستحق من الكتابة المتداولة بينهم اربع عشرة نفسا حتى استحق ان يوصف بان
دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبى ص وهو فى مسجده فسمعته يقول لجالسا

# في تعداد خلفاء بني امية ملوكهم



ثمانية عشر شهرا

الا ان يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي خارجا مع ابنه قال لعن الله القايد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة الرسول بالغ في محاربة الامام عليه السلام وقتل خلقا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي وفيه نقل انه كانت الدولة لبني امية الف شهر وكانوا الاذ الوايا مرون الخطباء بسب علي بن ابيطالب على رؤس المنابر فاول من نام منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا واحدا واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم اباءه وعرفوا الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له لينك كنت حيضة ولم تكن بترا اتعزل نفسك عن منصب اباءك فقال لها يا امتا وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اكون موطئا لست لربا هل وكلا الى الله عج بظلم آل محمد ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام وقتل رضي الله عنه ثم تخلف عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احدا وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده وليد عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا ع حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم **ومما يقضي منه العجب العجاب ويرتفع الى السما الضجيج والعذاب الطلاب** ما رواه الفاضل النقل من فرحة العز روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني امية وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابيطالب ع وفيهم رجل يقال له عبد الله بن ادريس بن هما فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا وانا نعتد بمثلها قال له وما منا قبلكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما لنا بنا خارجي قط قال منقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقط ذلك عندنا واحمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال منقبة قال وما اراد منا رجل قط قد تزوج امراة الا سئل عنها هل تحب ابا تراب وتذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال منقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال منقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم واربعين حسنا وحسينا قال ومنقبة

قال

قال فقلت ما عندك في ان قتل الحسين ع من شر ما جرت عليه امة من الامم ان قتل الله ان شر ما قتل فيه جرى بنا فقال ومنقبة

# فی ظلم الحجاج بن یوسف الثقفی

قال وما بالکوفة بالاخلا الا ملاحتنی ودفضحک الحجاج قال هشام الکلبی قال ابی فسلبهم الله جلالهم الی اخر الحکایة اقول فیا لله من قوم سوء فاسقین وبالاسلام منتسبین ومنتحلین وباهل السنة متسمین ومنتمین ما تجاوزت قلوبهم الایمان ولیس فی کرش ضلوعهم الا العدوان انما مهم الشیطان وانما مهم النیران اتخذوا دینهم لهوا ولعبا ورضوا بالحیوة الدنیا واطمانوا بها نفیا وعوجا حیث دفعوا وصی نبیهم عن مقامه عنیا واثروا علیه جبارا شقیا فهتکوا حریمه بغیا وعدوانا وفارقوا سبیله کفرا وطغیانا وقتلوا عترته فی کل منهل ومنقل ومنزل واذریته فی کل قریة وکل وسبوا علی کل مسجد ومنبر واتوا فی ناویهم بکل منکر واستبدلوا بابی الملحدین دعیا فبعدا للظالمین بعدا وما لا اشکوا من العدوان یثب علی ویؤذی فی بدنه ویطعن الف شهر علیه وعلی ذراریه ویخاف علیه فی عترته ویطاع مثل الحجاج فی نخوته ویجعل مثل اللعین والیا علی المسلمین وحاکما فی دماء العلویین مع ضغائنه وسمائه من حین ولادته الی اوان مماته وبالله احلفوا لانهم اعدا علی حیث جعلوا ثالث الثلثة لما بقی لاطاعة طغاة بنی امیة مجال ولا لحیاة مثل الحجاج لذة لجحة مقال ولنذکر من امره نبذة ومن بدئه وختمه شمة حتی تستنبط ما له من حاله وتستکشف ما بر من باله نقل فی مجمع البحرین عن المسعودی فی مروج الذهب ان اللعین ولد شیوها الادبرله فنقب عن دبره قبل ان یقبل ثدی امه وغیرها فاعیاهم امره فتوقعوا ان الشیطان تصور لهم بصورة الحرث بن کلدة فقال اخبرکم فقالوا ولد لیوسف من القارعة وقبل ان یقبل ثدی امه فقال اذبحوا هذا الصبی واولغوا دمه فاذا کان فی الیوم الثانی فافعلوا به کذلک واذا کان فی الیوم الثالث فاذبحوا الرئیسا اسود واولغوا دمه ثم اذبحوا الراس سوسایکا فاولغوا دمه واطلوا به وجهه فانه یقبل الثدی فی الیوم الرابع ففعلوا به فکان لا یعبر سفک الدما والحجاج یخبر عن نفسه ان اکبر لذاته سفک الدما انتهی وقد قیل ان اللعین کان مخنثا ویؤیده ما روی فی ذم القاوی فی خبر طویل یعظ به امیر المومنین اصحابه ویشکو سوء سلوکهم معه فقال انا والله لیظهرن علیکم غلام ثقیف الذیال المیال یاکل خضرتکم ویذهب شحمتکم ابیر ابا وذکرا یعنی بذلک الحجاج بن یوسف انتهی ونقل فی مجمع البحرین للشیخ فخر الدین طریحی ان من قصته انه کان یوما یصلی علی سجادة فجاءت خنفسا تدب الیه فقال نحوا عنی فاتها وذحته الشیطا ونقل بعض ان الحجاج کان مخنثا وکان یاخذ الخنفسا ویجعلها علی مقعدته لتعض ذلک الموضع فسکن بعض علته انتهی وکان لعنه الله فی عشرین سنة مدة ولایته سفاکا لدماء الطالبیین وفتاکا للسادة العلویین ساعیا السید الساجد الی عبد الملک بن مروان اللعین بن اللعین هتاکا للنسا الهاشمیات وبنات الفاطمیات حتی نقل ان اللعین الشریر مع ما قتل من بیتین کثیرا ذکر فی کتب السیر اتفاقا منهم علی انه بلغ من قتله صبرا سوی من قتله فی الحرب مائة الف وعشرین الفا فلما مات لا رحمه الله قیل کان فی محبسه ثمانون الفا خمسون من الرجال الزهاد وخیر کل اد وبلاد وثلثون الفا من النسا الحرائر وقالت النسا ان یریدان یقتلهم عن اخرهم فلم یتیسر

حث جلاوزة رابع الاربعة کما ان البهوا عده الله

تشابه رئیسهم عابه بعض شیوخه عیوب من اشبه الناس نشاة

القارعة البلیة والقیامة

المعجمة اوضح بالذال والها المهملة یتعلق فی اذن الشاة او انها من اسمائها واو الها یجتمع علیه الواحدة وبنو جنیدب بجمع مثل بیدق وبنادق

# في ظلم الحجاج وسفاوته



ونقل في نوادر الصلحية والجمع انه وجد في سجنه مئة الف واربعة الاف رجل وعشرين الف امرأة منها اربعة الاف نسوة عرايات وكان محبس الرجال والنسوة واحدا وكان حايط محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدد ليستظلون بها من حر الشمس رضخ لهم الحرس بالحجارة والأثلب وكان يطعمهم خبز الشعير محلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يموت ويصير كانه لم يخلق حتى ان غلاما حبس فيه فجائت اليه امه بعد اتمام تعزف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ابن هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا امه انا ابنك وابنة فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها ونقل ان اللعين جاء يوما مسجدا فضجت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل اهل السجن يضجون من حر الرمضا فقال قولوا لهم اخسؤا فيها ولا تكلمون ولما مع المسجونين حكايات

ونقل ايضا انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جائت عقبة فاحرقت المنجنيق فقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه كتارقربان دلت على ان فعلكم متقبل وتكفي في بعض المواعظين وكشكول شيخنا البهائي وغيرهما ما ملخصه ان اخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان يأتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه وانما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل عليه قال انت شقي بن كثير قال التي كانت اعز نبا بها سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورايت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال ما قولك في الخلفا قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدق قال بل لما احب ان اكذب قال والله سا صليك سقر قال لو اعلم انك قادر على ما اخرت عليك معبودا فطال بينهما الحجاج واللجاج فقال اقطعك ربا ربا قال تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك فقال الويل لك قال الويل لمن يخرج عن الجنة ويدخل النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله خذها حتى القاك يوم القيامة فقال الطرحوه فاذبحوا فاضطجع مستقبلا فقال وجهت وجهي لله فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يقلب على وجهه فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد الركن الشديد على فقاه رحمه الله

وروى الباقي من المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر يوما وقيل ثلثة ايام وصار مخلطا مخبطا مدهوشا مغمى عليه يرقد احيانا ويفزع مضطربا ويقول مالي وسعيد ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل مرض فاصابه بطنه الاكلة فجئ بالطبيب فشد لحما على جبل وامر بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع البحرين في شرح نخل الكوفة ما الله بك جبارا سوء الا ابتلاه الله ببلاء اشغل او رماه بقاتل قتيل من الجبابرة

# فی خطبة معوية بن يزيد

الذين زادوا بها السوء الحجاج تولدت فی بطنه الحيات واحترق دبر حتی هلك وفی تنبيه الخاطر وغيره قيل انه يقول عند موته اللهم اغفر لی فان الملائكة تقول علی انك لا تغفر لی وهذا الكلام ذكر عند عمر بن عبد العزيز فقال سمعتم هذا منه فقالوا نعم فقال لعسی واقول فضرب الله فاه بل عصی وبغی كانه نسی قوله تعالی الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلينظر اللبيب هل يجوز ان يغفر لمثل هذا الشقی اللبيد فو الله ما تاب بظلم للعبيد فهل يجوز ان يدخله امير المؤمنين يزيد من لتسبين ويخاصم لمثل اولئك المبعدين فی اسفل السافلين ام كيف يجرؤ العقول ان يجعل مثل هؤلاء الملحدين سفيرا بين الله وعبادا وامينا فی احكامه علی اهل ارضه وبلاده وبالاعز عترة الرسول وذراری البتول وليت شعری ما يقول الظالمون حين ينظم الزهراء عن اذا قد مال العبا فی محضر القيامة ومحشر الخاصة والعامة بل يقول نادة يا ويلنا انا كنا ظالمين ونادة يا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله وان كنت لمن الساخرين او يقول كل حين بنی العذاب لو ان لی كرة فاكون من المحسنين او ينادون يا مالك ليقض علينا ربك ثم يجابون بعد اربعين عاما انكم ماكثون فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فبعد اربعين عاما يجابون ايضا اخسئوا فيها ولا تكلمون فيقولون لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقال لهم الم تك تاتيكم رسل قالوا بلی قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فی ضلال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفی تنبيه الخاطر وغيره روی انه لما نزع معوية بن يزيد نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس انا انا بالراغب فی النار عليكم ولا بالآمن بكرا هتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الآن جد بنا نزع الامر من كان ولی بالامر منه فقد رشقتنا علی غير بيطار فركب جدد منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتی صار هين عمد وضجيع حفرته بتجاوز الله عنه ثم صار الامر الی ابی فلقد كان خليقا ان لا يركب سنة اذ كان غير خليق بالخلافة فركب عمر واستحسن خطأ فقلت مثله وانقطعت اثاثه وحمدنا ذلك ولقد نسانا الحزن بالحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال وصرنا الثالث من القوم الزاهد فيما لكثير من الراغب وما كنت لاتحمل اثامكم شانكم وامركم خذوه ومن شئتم كلا بيد فولوه قال فقام اليه مروان بن حكم فقال يا بايعلی سنة عمر تريد فقال له مروان تحدث عنك يا ابن الزرقاء يا ابن اخت الخاكريال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا وان كانت شرا فحسب آل ابی سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه وخلد غير حقه وفيه نقل من كتاب الاختصاص هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلث وستين وولی الامر اربع سنين وهلك معوية بن يزيد وهو ابن احدی عشرة سنة وولی الامر اربعين ليلة الفائدة الحادية عشر فی علة ابتلائه عجم وانام لم يجعل قتلة اعدائه محمد فی عين مقتولين

روى الفاضل في البحار عن الاكمال والاحتجاج والعلل عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له يا ابا القاسم اسئلك عن شيء فقال له سل يا عبد الله فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث اليهم رسلا من غير اصنافهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من عجا بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبئهم بما يأكلون وما يدخرون ومنهم من انشق له الفم وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من امثالهم من ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل لما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن الاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا مستكبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكونوا حجة الله عز وجل ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وحدثنا ابو الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا افكر في نفسي اتراه ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدئني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل ما لم يأذن فيه ربي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة وفيه وفي الخصال عن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمار عن ابي بكير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام من غير ذنب ان الانبياء لا يذنبون لانهم معصومون مطهرون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا

صغيرا ولا كبيرا فالله ان ايوب ع مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد رآه ولا استوحش منه احد شاهده ولا ندت شئ من جسده وهكذا يصنع الله عز بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنب الناس الفقر وضعفه في ظاهر امره لجهالهم بما لعظيم ما تقدم ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله عز بالبلاء الذي هو له معه على جميع الناس ليكمل له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعم متى شاهدوا وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعم ذكره على ضربين استحقاقا واختصاصا ولئلا يحقروا ضعيفا ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يقيم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاقا لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز في جميع ذلك عدل في قضائه حكيم في فعاله لا يفعل بعبد الا الاصلح ولا قوة لهم الا به

## الفائدة الثانية عشر في الحكمة في مجاهدته ع مع الاعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمسالمة والمصالحة وفي

حمله ثقلا ونشأ الى كربلاء ووجه الجمع بين فعله ع وفعل اخيه الحسن المجتبى قال الفاضل قال السيد في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه من مكة باهله وعياله الى الكوفة وفي المستولى عليها الخوارج والمتآمر فيها من قبل يزيد اللعين بتسلط الامراء النهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه والهم غادرون خوانون وكيف خالف ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول له استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم عقيل وقد انفذه رائدا لم كيف لم يرجع ويعلم الغدر وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل جموع عظيمة خلفها موالها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان ان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودما من معه من اهله وشيعته وموالية ولم القى بيده الى التهلكة وبذل هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة اقول ثم نقل جواب السيد ولما كان جوابه مشتملا على لغة والسين ضربنا عن ذكره ثم انه يمكن الجواب الاجمالي عقلا مع قطع النظر عن انهم ع مامورون من قبل الله بامثال هذا علما علم من خبر الوصية النازلة وغيره وانهم الائمة المعصومون فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض والاستكشاف عن مكنون قدر الله تعم وان النهي عن الالقاء الى التهلكة ليس الا فيما علم من جهة الظهور والعيان والمشاهدة لا من جهة الوحي والالهامات الالهية بانه لما كان معوية اراد هدم امره وافساد اثره وكان ذا حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة وعساكر عنيدة وقد حاب مثل علي ع مدة مديدة وجهز عليه بعض غزواته على ما نقل ثلثمائة الف مقاتل وقد اغار على القرى والبلاد وقتل من اعوانه ع الزهاد

والعبا

# وعدار نضا بالمسالمة والمصالحة



والعتبا وبامرتارة ان يغار على الانبا ومرة على الحجاج والتجار وفي كل ذلك يقتل الصلحا الابرار ويد لطا الاشرار على الاخيار فقيل له في ذلك فاعتذر بان من كان من اعدائنا برعية فقير ومن كان من محبينا برعية فقير فلما مضى امير المؤمنين استولى على عامة المسلمين واشتد خشيته وامتلا رعبه في قلوب الناس الجمهور ومع ذلك كان ظاهره مامونا وان كان باطنه مشؤما ولما علم الحسن منه الخبث والمكر وشاهد من ابيه النفاق والغدر سلم ظاهرا واصطلح مضطرا كفا عن فتن الاشرار ووضعا على ثما الاخيار حيث شرط على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا يهدد دما المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفا العقول وعلى كثير ممن هجروا في زوايا الخمول فضلا على من لم يظهر بعد عن مغيب الغول عرفهم هذا عليه صلوات الله وسلامه عليه حتى سلم عليه بعض العتابين بالسلم عليك يا مذل المؤمنين فاجابه بما اجاب واصفا في كلامه واطنب فلا يخفى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ في زمانه الى الافاضل والعشائر فضلا عن العجابز والاصاغر ثم فضلا الى زماننا هذا الذي لا يصل الينا شيء الا بالدفاتر بل بما لا يصل الا انه لما كان معوتيا اولى بالامر من حسن سلم الامر اليه واستسلم كما ان سبقة الاول والثاني على امير المؤمنين هكذا وصل الى العامة فلو صالح الحسين مثل اخيه ولم يهاجر مع بنا ته وبنيه ولم يدع رقشا لحتوف ولم يستسلم لاحتمال شكل الشيوف لم يقع هذه الداهية الفاظعة القارعة للاذان الواعية ولم تعم رزيته الافاق وسكان الارضين والسموات ولم تبلغ فجيعته الخدر ومن في خبايا البيوتات ولم تظهر خبث ال يزيد وال معوية ولم تبر نعرة فروع الشجرة الخبيثة لما يتفطن ذوو الافهام ولما يتنبه عن ظلمهم ذوو الاحلام ولكان يغلب الشبهة على العامة ويعم الحيرة الخاصة سيما في مدة ملك الفراعنة التي كانت قريبا من تسعين سنة وقد استووا بنا سبلة تراب عزموا ان يجتاحوا نسله وشيعته بين وجه التراب حتى محا اولوا الالباب من وقوع مثل هذا الشيء العجاب في لصا الانام كلهم عبدة الاصنام وعكفة على بدع اسه التيمي والعدي في لفا الاعوام وشيدا كانها العثمان وجصص حيطانها الى سفيا اصلاهم الله الى اسفل درك من النيران وقرنهم في الاصفاد مع الشيطان وهذا هو المراد قيل لو لم يكن لال الامر الى مقره ومتا ال الفل الزيغ عن مستقره ولو لم يكن يزيد لقلت الشيعة المحقة واضمحلت الملة القويمة واندرست السنن المصطفوية والطريقة المرتضوية والمذهب الاثنا عشرية ثم ان هذا دليل على وجوب الاذعان لحسن تدبير النظام من الملك العلام وقبح ما يجده العوام الناطقين بالظنون والاوهام والمناقشين على ائمة الانام على ارواحهم الزاكية التحية والاكرام والبسط في الجواب كما قاله الغزالي المحدث في البحار وهذا كلام قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبارا كثيرة دالة على ان كلا منهم كان مامورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السما وتبدا الثانية على الرسوم فهم كانوا يعلمون بها ولا ينبغي قياس افعال حكام المتقدمين علينا حكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان

هكذا وجد

الغزالي موضع قعود اهل سبته

كثيرا كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويثبتون اقدامهم ويدعوهم الى دينهم ولا يبالون بما نيالهم من الهلكة والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا يبقى لاحد اعتراض على ائمة الدين في امثال ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين النقلية المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم في كل ما يصدر عنهم على انك لو تاملت حق التامل علمت ان قد نفسه المقدسة ما يرجحه ولم يزل اركان دولة بني امية الا بعد قتله ولم يظهر للناس كفرهم وضلالهم الا بعد فوت دعوته ولو كان يالهم وبوادعهم كان يقوى ساعدهم ويشتد على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وقد كان يتم حجة فتحلل وخرج منها خائفا يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للقرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثمانين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلام على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روى باسانيد انه لما منعه محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان بيالهم وبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدسون له بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يرضى فتتم في ذلك الامر ترى الحكم بن مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه فلما علم عليه السلام بعدم نفع المبايعة والمسالمة في حفظ دمه عرضه وسبي اهله وهضم حاله رهم بالمحاربة معهم والمجادلة عليهم للفوز بالشهادة والفيض بالبقا فيندفع بذلك ايراد الجهلة وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه راينا الا ترى كيف امنوا مسلما رضي الله عنه ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام وكان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم على الاطلاق يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالح الحسن عليه السلام ولم يتعرض للحسين عليه السلام ولذلك كان يقنت بلعن الحسين بعد التعرض للحسين عليه السلام لانه كان يعلم ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعن عليهم ومضى بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذابهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة محمد وانصارهم والطالبين لثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **مسئلة** سئل السيد المرتضى رحمه الله عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقال

# في توجيهها السيد المرتضى رحمه الله



وهذه لام التاكيد وقد اوجب تعم ان ينصرهم في الحالين جميعا في الدنيا والآخرة وهذا لا يتبين على حجة الله قتل ظلما فلم ينصر الله تعم والله تعم غضب للنافة اهل الارض ومن عليها وقد قتل بنو واهل بيته وسبي الباقون منهم ولم يظهر غضبه عليهم قال السيد في الجواب ان الله وعد نصر المؤمنين في الدنيا والآخرة بالنصر وانجز وعده في الدنيا وهو منجز وعده في الآخرة وليس النصر الذي وعدهم به في الدنيا هي الدولة الدنيائية والاظفار لهم بخصومهم والتمليك لهم اياهم بالغلبة والسيف والقهر بل انما هو ضمان لنصرهم بالحجج البالغات وخذلان اعدائهم بالكشف عن ضعف اعتمادهم من الشبهات وفضحهم بذلك وكشف عن سرائرهم وابداء منهم العورات وكذلك حال المؤمنين في النصر العاجل انهم مؤيدون في الدنيا بالبيانات واعدائهم مخذولون بالالتجاء الى الشبهات فاما ما وعدهم به تعم من النصر في الآخرة فانه الانتقام لهم في الآخرة من الاعداء وطول عقابهم من خالفهم من الخصماء وجميل العاقبة لهم بخلود دار الثواب ودوامها واعدائهم انهم يصليهم العذاب الدائم والعقاب الابدي الى قوله تعم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فاخبر عز اسمه انه لا ينفع اعداء الرسل والمؤمنين مغالبهم في الغيبة وان لهم فيها اللعنة وهي الطرد عن الخير والثواب والتبعيد لهم عن ذلك ولهم سوء الدار يعني العاقبة وهو خلودهم في النار وهذا يبطل الشبهة في الحسين ع وتوجه النصر اليه بالوعد لانه قتل وقتل معه بنو واهل بيته واسر الباقون منهم اذا النصر معنى ما ذكرناه وليس لنا في قتل الرسل في الدنيا وظهور اعدائهم في الاولى وانكاءهم الاعلون عليهم بالحجة العاقبة لهم بالبرهان والدلالة ويوم القيمة ينتصر الله منهم بالنعم الدائمة حسبما قدمناه وقد قال الامامية ان الله تعم ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الآخرة عند قيام القائم ع والكرة التي وعدها المؤمنين في العاقبة حسبما ذكرناه فاما قوله غضب لناقة فاهلك الارض ومن عليها فالغضب من الله تعم لم يكن لناقة وانما كان لمعصية القوم لربها وجرئتهم على خلافه فيما امرهم الله تعم به منها وقد عوقبوا على كل حال ونصر الله تعم صالحا ع بالحجج عليهم لانه كان اخبرهم بتعجيل النقمة ولو كان لناقة لكان الخبر من اللطف في الدين مثل اللطف في العذاب لعاقر الناقة لعجله كتعجيل ذلك لكنه تعم علم اختلاف الحالين في الخلق وتباين الفريقين في اللطف فدبر الجميع بما يقتضيه الحكمة في التدبير وهذه اسئلة شديدة الضعف وشبهات ظاهرة الوهن انتهى كلامه رحمه روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابن ابي يعفور الكوفي قال قلت لابي عبد الله ع وقال لي جعلت فداك اصلحك الله الم يكن علي ع قويا في دين الله قال بلى قلت فكيف ظهر عليه القوم وكيف يدفعهم وظا منعه من ذلك قال الاية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واية اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما والله كان الله عز وذايع مودعون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي ع ليقتل الاباء حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى يظهر ودايع الله عز فاذا ظهرت

## فى ذكر نبذة من الظلامات والثارات

ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم ختم مراجمال كلام فى ذكر نبذة
من الظلامات والثارات على جهة الايجاز وكمال الاختصار التى وقعت على ائمة الاطهار وشيعتهم الاخيار
ماكر الليل والنهار وماناح الحمام فى الاوكار فى المنتخب روى عن الصدوق والقمى ان جميع الائمة عليهم السلام
خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل على ع فتكا وسم الحسن ع سرا وقتل الحسين ع جهرا وسم الوليد بن العابد
وسم ابرهيم بن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع وسم المامون
الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز على بن محمد الهادى ع وسم المعتمد الحسن بن على ع واما القائم
عليه السلام فروى انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا
عن الخلافة وغصب فاطمة ع ميراث ابيها وقتل المحسن فى بطن امه ووجا عنق سلمان وكسر ضلع
عبد الله مسعود وقتل سعد عبادة ومالك بن نويرة ودماس بطن عمار بن ياسر ونفى اباذر الى الربذة و
اشخص عمار بن قيس وغربه الاشتر النخعى واخرج عدى بن حاتم الطائى وسير عمرو بن الحمق الى الشام ونفى
كميل بن زياد الى العراق وخاض فى دم محمد بن ابى بكر ونتف لحية عمار بن ياسر ونفى جارية بن قدامة وعذب عثمان
بن حنيف وعمل عمل محجن بن مهر وشريح بن هانى ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش فى غصة ذليلا
فانظروا يا اخوانى الى فعل اوائلهم واقتفوا اثر اسلافهم امية اثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم
كقتل معوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرنى
ومالك بن الاشتر ومحمد بن ابى بكر وهاشم بن عتبة وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسليط زياد بن سمية
على قتل الالوف من الشيعة وهو الذى دس فى قتل الحسن ع الجعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد
على ذلك حتى قتل الحسين ع فى نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بنى عقيل وثلثة من بنى جعفر وتسعة
من بنى على ع واربعة من بنى الحسن وستة من بنى الحسين ع والباقى من اصحابه مثل حبيب بن مظاهر ومسلم
بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع
النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذى خرب سنابا ذ لما رجم اهلها من كان مع راس الحسين فبقى خرابا
الى يومنا هذا ثم تسلط ال الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابى عبيدة والسائب بن مالك وعبد الله
بن كامل ونحوهم وكان قد حبسوا محمد بن حنفية بزمزم واحرقوا ونفوا عبد الله بن العباس الى الطائف ومات
بها ثم استولى مروان بن الحكم وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر بالجراث ثم استولى عبد الملك بن مروان
وسلط الحجاج على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد جبير ويحيى بن ام الطويل ومثيم التمار وكميل بن زياد
وغيرهم واشباههم حتى محى اثار اهل البيت وقتل زيد بن على بن الحسين ع على يد يوسف بن خذينة الاسدى وصلبه
يوسف بن عمر بالكناسة عريانا فكسى من بطنه جلدة ستر عورته وبقى مصلوبا اربع سنوات ولا يقدر
احد ان يدنو عليه والقوا امرته زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد

وانفذ الي يحيى مسلم بن جوى في عشرة الاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا
اجمعون وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذري وهكذا فعل باشياعهم واتباعهم
لهم ولله در من قال كان الزرزا ياظلم ال محمد اذا مر قوم جاقوم على اثر فانظروا يا اخوانا الى حال
من تبع بني امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن
الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في ال علي ع فقتلهم في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل
عبد الله بن الحسن في احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر بن الحسن علي وهوم من الحجاز الى
العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في سجنه معدن بن حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله
وقاتل حتى قتل رحمه الله وخطبة بن عيسى بن موسى وبني جامع المنصور وجعل اساسه على اساس من ال رسول الله
ويقال انه دس في سواد الرقة كثيرا منهم **نقل** انه لما بنى منصور الابنية ببغداد اجعل يطلب العلوية طلبا
شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر وظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي ع فلما الى البناء الذي كان يبني له فامر ان يجعله في
جوف اسطوانة ويبنى عليه وكل به من يثق به ان يرعى ذلك فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلت رقة
عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر حتى اجيء
اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له
انو الله في دمي ودماء الفعلة الذين كانوا معي وغيبت شخصك فاني اخرجتك في ظلمة هذا الليل
لانك ان خفت ان تركتك في جوفها يكون جدك رسول الله خصمي بين يدي الله تعالى ثم اخذ شعره بالات
الحصاصين فما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرفني امي اني بخير وهربت
لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد
ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرفني مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي
كان دلني عليه فسمعت ولولة الثكل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفت خبرها واعطيتها
شعره وانصرفت **فلما ولي المنصور انيقى** قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسن بالسند على يد هشام
بن عمر التغلبي وخنق عبد الله الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهزم
ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس وزهد وما مات الدانيقي الا ان ملأ سجونه من اهل بيت النبوة و
اقتفيت هذه الاثار حتى قتل في ايام المهدي الحسين بن علي بن الحسن الحسن بن علي بن ابيطالب ع وعبد الله
بن اسحق بن ابرهيم الحسن بن علي ع وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالاوطس وكان مع القوم بفخ
وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة ع قتلوا
في مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل الحسن بن الحسن وكان قد خرج ... ابو السرايا علي بن

هرثمة بن اعين وقتل من اصحاب بن العابد بن مثل خالد الكابلي وسعيد جبير ومن اصحاب الباقر مثل بشر الحال والكميت بن زيد ومثل المعلى الخنيس من اصحاب الصادق وقتل المتوكل من اصحاب الرضا مثل يعقوب بن السكيت الاديب في سبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل فكان ذات يوم جالسا عند المتوكل اذ قدما فقال له يا يعقوب ايهما احب اليك امام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا الشامي من قضاه فسله فمات رحمة الله عليه ومثل عبد الله بن يحيى وانتهت بالمتوكل العداوة لأهل البيت عليهم السلام الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادها عليهم السلام فهجاهم ابن المعتز بن الجهم وابن ابي السمط وغيرهم لعنهم الله وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين عليه السلام واحراق ما حوله فزرع ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا واخرج منه وقلع ما لا وشيا با وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن لم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من سماه على الا تسمعون بهذا الحديث كيف قطعوا اليمنى واليد والرجل وضربوا الف سوط ثم صلبوه وعلى بن يقطين كيف اتهموه وبزيادة بن عين كيف جهدوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قزوين كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا عليه السلام في الجمع والاعياد وطافوا به اولادا في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا منهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطرة فبنى في ذلك الموضع مسجد سموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا حتى قالوا مات ابو طالب كافرا وسكتوا عن الاول والثاني فيا عجبا بقيت آثار كفرهم الى الآن واثار رسول الله دارسة واعلامه طامسة

## وليختم الكتاب

بذكر ثلث من المراثي ليكون فيه من كل شيء تفصيلا وتذكيرا انشاء الله تعالى

## القصيدة الاولى للشيخ الدميري رحمه الله تعالى

خل الحزين بهمه وبلابله ... وبوجده وحنينه وبكائه
لا تعذلنه فعذله يغري به ... ويجرح قلبه فالبين اوى النار في احشائه
ان الشقا على الحزين مسلط ... لا يستطيع الصبر اخماها بكيف عن عذل الحزين سقاها
قد طلت العواد من ابيائه ... وتجمعت كل الاطبا حوله وتفرقوا لم يظفروا ببرئها
وتعاهدوا كتبا لهم محرقة ... عجزا وما قدروا على استشفائه
فهو المجن لما تضمن صدره ... يخفي لعل العذل في اخفائه
ويذيعه سرا الى اسمائه ... فاستخبروا ذوي البصائر انني
قالوا الدواء صلاح نائله ابنا ... ويحمله النعماء من الاشر
فاذا الذي اشكوه من الهمها ... يخفي لعل البر في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عائد ... لا ينكر المقدور من اقضائه
لو ان نفسي بعض طاقة بلائه ... لصحوته صفحا والله اجر الدمع من مقلتي الا الحسين مثلا بدمائه

# للشيخ الدمكية



ابكى له ام لليتامى حوله ... ام للجواد انوح ام لنشأة ... ام اسكب الدمع المصون لفتية ... غادوا الحتوف وطيبها الفداء

فكانه طود هوى وكانهم ... انجاء نخل جثتم بفنائه ... يا عين حتى للغريب فابكى ... وتقوى سهام الدهر للنعمائه

وابكى لزينب اذ رأته مجدلا ... فوق الصعيد معفرا بدمائه ... عريانا تتلو الجبين مجرحا ... واحسرتاه لذله وعرائه

لهفى له والشمر يقطع راسه ... وخيوله تجرى على اعضائه ... والمهر يندبه بليتم مخره ... ويقول عاد السرج فى بيدائه

قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا يباح المجتبى بحمائه ... فلاكبكينك يا بن بنت محمد ... حتى يذوب القلب عن اعضائه

وبزيد حزنا وليهمر مقلتى ... خبر ثوى بالطف عن ورثائه ... اسنا عن ابن عباس التقى ... اكرم به وبزهده وتقائه

قال اجتمعنا والنبى جليسنا ... وشعاعه يعلو على جلسائه ... قد طيبت كل البقاع بطيبه ... وتلمعت حيطانها بضيائه

فى غبطة بالقرب منه فبينما ... بعض هنيئ بضنا بوفائه ... فاذا ببطير الكرا وكفه ... فى كف يسرى فى يمينائه

وهما يجران الذيول غوافلا ... كل يطوبجده وابائه ... فراهما الهادى النبى بنعمة ... فتنفس الصعداء من صعدائه

حزنا وقال لجبرئيل وكآبة ... ودموعه كالسيل فى اجرائه ... ما يلقيا من الاهانة والاذى ... بعد وقلبى والد بشجائه

فدعاهما فتساقطا فى حجره ... فرجاهما ولاذة بلقائه ... فرشف الحسن الزكى وضمه ... مترشف الشفتين ثم لمائه

والى الحبى الحسين وشمه ... والدمع يسبقه بابذائه ... فبكى الحسين وسرها فى نفسه ... وغدا يهيئ امره عجلا بخطائه

نحو البتول فشاما قد ساءه ... فاستعبرت وتحدرت لبكائه ... فاتت تقبله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث فى اهماله

وتقول يا لعبرات تسبق نطقها ... يا من حياتى اردفت ببقائه ... ماذا الذى يبكيك يا من حبه ... فى القلب مشتمل على احشائه

قال الحسين كان جدى مسلما ... فاكنت قبل معودا الجفاء ... جئنا اناوا خى اليه نزورنا ... فدعى الزكى وشمه فى فائه

والى الحبى واعرض عن فيه ... اعراض من لابد عظيم جفاء ... وانا اظن بان فى فمن ... شئ يخاف الجد من لقيائه

فتحيرت ست النسا وتمتمت ... نحو النبى شجية لشجائه ... فى الذيل عاثرة ومعبرة انما ... فراها المختار وسط حجائه

يبكون قال لهم فما هذا البكا ... يا صفوة الرحمن من خلصائه ... قالت حبيبى كيف نكسر خاطرا ... لم لا تقبل شبرا كاخائه

قال النبى لها بقلب موجع ... سرا خاف عليك من ابنائه ... قالت بحقك يا ابا ابنى ... وبحق من انشئتنى فى نعمائه

فبكى واطرق ساعة مستوجعا ... والدمع يسبقه بانكبائه ... فتعاهدته فقال ربى عالم ... والكل فى تدبيره وقضائه

امما ترشف شبرا فى فيه قد ... ظلما يذوق السم من اعدائه ... وترشفى بحر الحسين فانه ... بالسيف يخرق فادحا بظمائه

فتحيرت ست النسا بحرقة ... اسفا عليه ولوعة لعرائه ... حزنا وتلطم خدها وتقولوا ... لهفى عليه وخيبتى لرزائه

انكان فى زمنى اقتنص غراره ... وصبغت ثوبى من نجيع دمائه ... وكفلت يتما ما اذا ماشتو ... وحفظته يا اجبى يتمائه

قال النبى اذا مضينا كلنا ... دار المنون عليه قطب بخطائه ... فبنفس لزمان ومن تولى امره ... فالغوث كل الغوث من ولائه

## لمحمد بن حماد رحمه الله

قال بأي الارض تقطع راسه ... وباي شهر كان كون فتنا ... قال النبي يكون ذا بمحرم ... في يوم عاشوراء اشنع نعاته

ويكون مصرعه المهول بكربلا ... ومصاع الانصار في صحرائه ... قال غريبا قال اعظم غربة ... قال وحيدا قال من نصرائه

فبكى وقال واشماتة احمد ... واصفوه الجبار من خلصائه ... من ذا يواسيه ويحمل نعشه ... من ذا يواري جسمه بترائبه

من يكفل الايتام بعدك والذي ... من ذا يقيم مآتم العزائه ... فبكا الحسين وقال ويك فاطم ... فتصايحوا اهل العبا بكاء

فاتى الامين الى الامين يقوله ... اوحى الاله العرش في ابحائه ... ان قل لسيدة النساء بانني ... انشي كواما شيعة لعزائه

انا مضين الى مناذر كربلا ... الخائضين غبارها الهوجاء ... الناكبين دموعهم لمصابنا ... الظاهرين الحزن من قصصائه

بنوا الدرين فبشلوا وابشروا ... حتى يصير الحق في ولائه ... ويقوم قائم آل بيت محمد ... ويطير طير النصر فوق لوائه

قال الحسين فما يكون جزاء ... عند الاله غداة يوم جزائه ... قال النبي انا اكون شفيعهم ... واجيب كلا منهم بندائه

قال الوصي انا الذي اسقيهم ... يوما بغير المرء من ابنائه ... قالت حبيبة احمد فوحوشن ... وبتين ما انشبن في نعائه

فلاوفضن وشعرن اسحم ناشر ... والجيب ممزق الى اقصائه ... وبمثل كلا منهم بوصائه

قال الحسين وحق من خلق الورى ... طرا وسقف رفعه بسمائه ... لا ادخل الجنان حتى يدخلوا ... والله يهدي من يشاء بعدائه

يا ايها الزوار مشهد كربلا ... كل بقصر منكم لخطائه ... فلكل عبد حجة مفروضة ... في كل ما يخطيه من مشائه

ولكم بما انفقتم من درهم ... في جنة الفردوس الف مثابة ... في قصرها الاعلا من اطلاله

ولمن بكاه تنحبا المصيبا ... وتاسفا بالحزن عن اقصائه ... في الحشر قصر لا يقاس علوه ... درة ومرجانا بحسن جزائه

وجميع املاك انتمى لكم ومن ظلكم بسمائه ... يا رب مد الدور مكي بيلوه ... عجلا وبلغه جميل رجائه

صلى الاله على النبي محمد ... وعلى الكرام الغر من ابنائه ... الطيبين الطاهرين من الخنا ... سفن النجاة لمن حمى بولائه

## القصيدة للشيخ محمد وكاظم ابني حماد

مضا شهد الطف حيث اضلا ... وكذب من ذمه وعثى ما فعلا

فاحل شهر الله لا تجدد ... بقلبي احزان توسدني البلا ... واذكر مولاي الحسين وما جرى ... عليه من الاوجاع في طف كربلا

فوالله لا النساء بالطف نالها ... لعترة الفر الكرام ومن تلى ... الا فازلوا في هذه الارض واعلوا ... بانى بها امسى ضريعا مجدلا

واسقى بها كاس المنون على الظما ... ويصبح جسمي بالدما مضمخا ... ولم يجدوا عنه اللئاما ملولا ... تعالى يا شر الانام وارذلا

الم تعلموا انى ابن بنت نبيكم ... ووالد اكرار الدين مكملا ... فهل بنته غيرها او شريعة ... وهل كنت في دين الاله مبدلا

اهلت ما قد حرم الطهر احمد ... احرمت ما قد كان قبل محللا ... فقا لوا لقد مع ما نقول لقاتنا ... سنقتلك كاس المنون غضبا معجلا

كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا ... وتشفي صدرا من ضغائنكم ملا ... فاتنى الى نحو النساء جواده ... واحزانه منها القلوب قد املا

ونادى لا يا اهل بيتي تصبروا ... على الرغم مني لا ملال ولا ملا ... فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا ... اودعكم والدمع في الخد سلسلا

فصبرا جميلا واتقوا الله انه ... سيجزيكم اجر الجزاء وافضلا ... فاثنى على اهل العفاء بادرا ... فجاءي عن دين الالهين زلزلا

وصال عليهم كالضبرغ مجالد ... كفعل ابيه في الوغى لن تبدلا ... فما عليه القوم من كل جانب ... فالقوه عن ظهر الجواد معجلا

# لمحمد بن حمزة رحمه الله تعالى



وذكر بيد السبط يا لك نكبة ... بها اصبح الدين المقوم مختلا ... فارتجّ السبع الشداد لموته ... وقامت عليه الجن والوحش والفلا

وراح جواد السبط نهبا مشتتا ... ينوح وبغي الظامئ المترملا ... خرجن بنيات النبي حواسرا ... فيا بن مهر السبط السرج قد خلا

فادمع بن بالعظم الحطم وبالمقلة ... واسكب دموعا من عيون على طلى ... فلو انني بين تسعين سكينة ... اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا

اخي يا قتيل الادعياء اكرمني ... وورثتني حزنا مقيما مخلدا ... اخي كنت رجوان اكون الفدا ... فقد خبت فيما كنت فيه اوقدا

اخي ابتني اجمع عيالي واسرتي ... جبينك والوجه الجميل تمددا ... وقد والى الزهراء بنت محمد ... انا ام تركني قد ثكلت وثكلا

ايا ام قد امسى حبيبك ثاويا ... طريحا ذبيحا بالدما مغتسلا ... ايا ام نوحي فالكريم على الفنا ... يلوح كالبدر المنير اذا انجلى

ونوحي على النحر الخضيب واسكبي ... دموعا على الخد الترب مبتلا ... ونوحي على الجسم الذي قد تبددت ... خيول بني سفيان في ارض كربلا

ونوحي على النجل في الاسر بعده ... نقا الى الرجس اللعين مغللا ... فيا حسرتا تنضى وصيته ... الى ان ارى المهتك بالنصر افضلا

امام يقيم الدين بعد خفائه ... امام له رتب المكارم افضلا ... الا ال طه يا رجائي وعدتي ... وعونا يا اهل المفاخر والعلى

عميدا بما قد ذكرت مصابكم ... ايا سائلي الا ابيت مقاتلا ... فحزني عليكم كل ان مجده ... مقيم الى ان اسكن الترب والبلا

حبيبكم العبد الفقير محمد ... كئيب قد اضنى عليكم متعولا ... يؤمكم يا سادتي تشفعوا له ... اذا ما اتى هول الحساب اليكما

فوالله ما ارجو النجاة بغيركم ... غدا بموالاتي خائفا متوجلا ... اذا فرقتني والدي ومصائبي ... وغالبني ما قد لقيت في زمن الخلا

ومنوا على الحضرا بالعفو عند ... لان بكم قد كثروا قدرهم علا ... عليكم سلام الله يا آل احمد ... سلام على مر الزمان مطولا

## القصيدة الثالثة

لبعض من عاصرنا من افاضل العلويين واما قائل الحسنيين الذي هو في عصرنا قوام المشهيين وعصا المتهيين

اعني قوام الدين محمد الحسني ادام الله بركاته وقد ترجمها هو بالفارسية فاوردتها في الهوامش بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله من خص ولي الالحاظ ... بالمحنة للصبر على الاقدار ... ثم الصلوة والتحيات على ... من خص بها والد الاطهار

## ساكب العبرات

خليلي شقا الجيب بالحسرات ... وقوما بنا سعيا على الدرب قفا ... فاني تذكرت الحسين وصحبه ... فبات فؤادي قلبي على جمرات

وقلت كما قال الخزاعي ليتني ... بوقعة فهم قبل حين وقفت ... بنفسي حسين حين سار بآله ... من الحرم المحفوف بالبركات

فغارت عيوني الجد من ارض كربلا ... وفاضت عاني من مزيد هلاك ... وافرد جمع والمشاعر عطلت ... ولم يعرف المعروف في عرفات

وقد ارسلت اهل العراق بعهدهم ... صحايف تدعو بالطف بكات ... هلم الينا يا حسين مقبلا ... لتنظم امر الدين بعد شتات

فلما دنا من ارضهم بكرامة ... تلقاه جيش من طغاة بغاة ... فضلوا بالعدل واصدا فقالها ... يلوهكذا الاوصي في بقعا

فقالوا انستسلم كربلا وبنوا ... وبالطف قد عي يا بن خير بنات ... فقال انيخوا ارضكم ربة محنة ... وارض بلاء يعقب النكبات

وحطوا رحالا واضرموا قبة العدى ... ففيها يثار النقع بالغارات ... وتنهب اموالي وتهتك حرمتي ... وتقتل اصحابي بغير تراث

فقام عبيد الله بالحق ناعقا ... فنادى ابن سعد هاك الصفقا ... فخيّر قتال السبط هيا لك الردى ... بمنشور ملك الري والرقا

فجاء بقوم الجيش بالخبث قاصدا ... لحرب الامام الطيب الملكات ... فانذرهم قهر الاله وبطشه ... فلم ينفع التذكير بالمثلات

فقالوا لم نمتهل القوم ليلة ... نقوم بذكر الله والصلوات ... فقاموا بها الى الصبح خشعا ... يناجون رب النور والظلمات

وقلت لافلاك عيشا فابزغ ... بياضا وابدى الدهر وعدك ... وقد نشر الليل الذى كان ابكا ... فشق الصبح الجيب بالكوكبات

وبارواحنا الحسين فبادروا ... الى جنة الفردوس بالرغبات ... فاحسن بهم اصحاب صدق بمجد ... يعيد حنفا النفس عن حيا

يا بق بعضا بعضهم ليبشروا ... بمقدم رضوان فى الغرفات ... فلم يبق من اصحابه غير الله ... ولا يلهم من ناصر وموات

هنالك دعا هل من مغيث يغيثنا ... ليؤمنه الرحمن فى العرصات ... فلله هم من عترة نبوية ... وقولهم فى الله بالمهجات

وما وهنوا حتى اصابهم الردى ... كراما وما ضلوا طريق هدى ... فمنها شمى هشم السيف وجهه ... بنضح دم قد خضب الوجنا

ومن علوى فى حضيض مذلة ... وقد حل فوق النجم فى الدرجات ... فنوحوا على الشاد الذى ضل آلفا ... وبوحوا بسر الوجد بالزفرات

عليا وعباسا وعونا وقاسما ... نجوم العلا والمجد منتشرات ... وكل اتى عن حكاية ماجرى ... على السبط بوالطف من سطوات

واذ ودع الاحباب مسلوبهم ... على الحال يأس موقنا بوفات ... فقال وارض الكرب تسقى بدمه ... سلاما عليكم عترتى وشقاتى

سلام من الموتور عند انقطاع ... على اهله والاولاد والاخوات ... فمن وارسل الدمع تلهفا ... وامسك منه الذيل عن نججا

الى ابن ابن المصطفى كوكب الهدى ... وياها الاصحاب فى الظلمات ... الى ابن ابن المرتضى اسد الوغى ... وياكهف اهل البيت فى الازمات

فيا ليتنا منا ولم نرمانى ... ويا ليتنا لم نحتمن بحياتى ... فمن لليتامى ان نفقد كنهم ... ومن للعذارى عند فقد حماتى

ومن لكتاب الله يعرف وجهه ... وللامر بالمعروف والصلوات ... ومن بحها الكافر ان اعتدوا ... ومن يحد فد الله والحرمات

فقال الا يا اهل مصاقبتى ... من الطاهرات الزهر والحجرات ... اذا قطع الاعداء راسى من القفا ... واشرق شمس الدين فوق قناتى

فيا لضرب لا تحمش وجه ... وبالكرب لا تشقق ثوب ... وحين تزور النبى فابلغوا ... اليه سلامى خاشعا وشكاتى

وقولوا له يا خيرة الله الورى ... حسينك مذبوح بشط فرات ... ومن بعده نهبوا البيوت وسلبوا ... عليها سلاما طيب النفحات

وقولوا لها يا امنا فاصطنا ... من الاسر ذل بعد عز حماة ... ويا شيعتى لا تتركوا قصد تربتى ... فانيا لها من اعظم القربات

وفيها شفا للعيون من العمى ... وفيها يجيب الشاكى الدعوات ... وحين شربتم بادا لماء فاذكروا ... وفاتى عطشانا على الحرقات

وصبوا على الدمع فى كل موطن ... فانى فتيل الدمع فى العبرات ... واذا خذ الطفل الرضيع معلا ... وقد جف ثدى الام بالرضعات

رماه بسهم كافر فدسا وه ... فالقمه بالنبل ثدى ممات ... وضاق عليه الدهر فاقتحم الثرى ... على ساحل لا يحذر الغمرات

كشمس على طوفى سل مهندا ... فصال على ابطالهم بثبات ... وكروا عليه يمنة ثم تيسرة ... بسيف وسهم نافذ وقناة

فانزله زحف العدى عن جواده ... وزعزع طود المجد بالصدمات ... فيا غربة الاسلام بعد فقاده ... وذلة اهل الحق بالغلبات

واقبلت الاعداء نحو خيامه ... تغير على النسوان والفتيات ... وهربهن الركب فى اشرلة ... على مصرع القتلى بارض فلاة

فابدين ما لا يستطاع من الجوى ... ونادين يا جداتنى الوتطا ... فهذا حسين بالدماء مرمل ... طريح على الرمضاء بين عراة

وهذا حسين لم يدين بقوطرة ... من الماء الا من سنا قناة ... ووده عمهم حزنا فقلن بحسرة ... عليكم سلام الله كل غداة

سلام على الجسم الطريح بكربلا ... سلام على الاعضاء والقطعا ... سلام على الفتيان من آل هاشم ... سلام على الاسلاء والحسنا

سابكيهم ما احمر افق لفقدهم ... وما انشق جيب الصبح بالغرات ... فاضت لعين للحسين بمدمع ... قد جرى فى الطف فى الفرات

نظم

محمد اسمي رحمه الله

نظم القلب فيما تناثر العين فجاءت سناكب العبرات هذا ما اتفق متى خرجه من احجانه لايام شرح اللمع
وتناسق بقايع القتلى من اهل الطفوف وقد كنت فيما مضى سنة مائة وثمانية بعد الالف من الهجرة جمعت منها
نبذا والفت على تناكلها طرفا الى ان وقع في يدي نسختان احداهما ومتجم المراثي فالتقطت فرائدهما وجمعت
فوائدهما واضفتهما الى ما الفته سابقا فجاء مجموعا كتابا جامعا لكن النسخ التي في بلدنا كانت عزيزة
جدا وسقيمة جدا فلم اجد سبيلا الى تصحيحه ولما زال محمد تهذيبه من وجد فيه هفوة فليقبل معذرتي
وليقل عثرتي وليصفح عن زلتي وليرفع كبوتي بل عليه ان يعيد بقلم الاصلاح نصحا ويضرب عن عوذكره
صفحا ويطوي عن مساءلته كشحا ويجتنب محاسنه فضلا كما ليحتقر ذرة من ذاما مزوا باللغو مروا كراما

فان البصلة في بلاد الجبل شواء واللعقة مسك الدار الهضبة شفاء وليس كتابي هذا
الا كعظام في جراب او كشن ماء في سرابة قد تنفع المساكين جوعا في شفا
جرف خراب وصعاليك عطشوا الى شراب فوافق تاريخ التمام
سنة ثانية عشر ومائة وتعلق من هجرة من هاجر الى الله
على هاجرها المقدس صلوات والسلام وعلى اله
الغر الكرام النجباء الاكرام صلوات ستتابع
على مر الكرة الايام بحق محمد
واله النجباء الشاة

لعظم لمحمد

حرف

قد تمت الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب في يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الحرام مطابقا لسنة ثلثمائة
واربع بعد الالف من هجرة خير البرية عليه وعلى اله التحية على يد العاصي الخاطي المحتاج الى عفو
ربه الباري ابن رحمة محمد كاظم محمد حسنا الظفاذ الله مرتبه في باب الجنة مع الدعاء لناظره وقارئه

فايسه ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالم بالسر وبعد فان هذا الكتاب

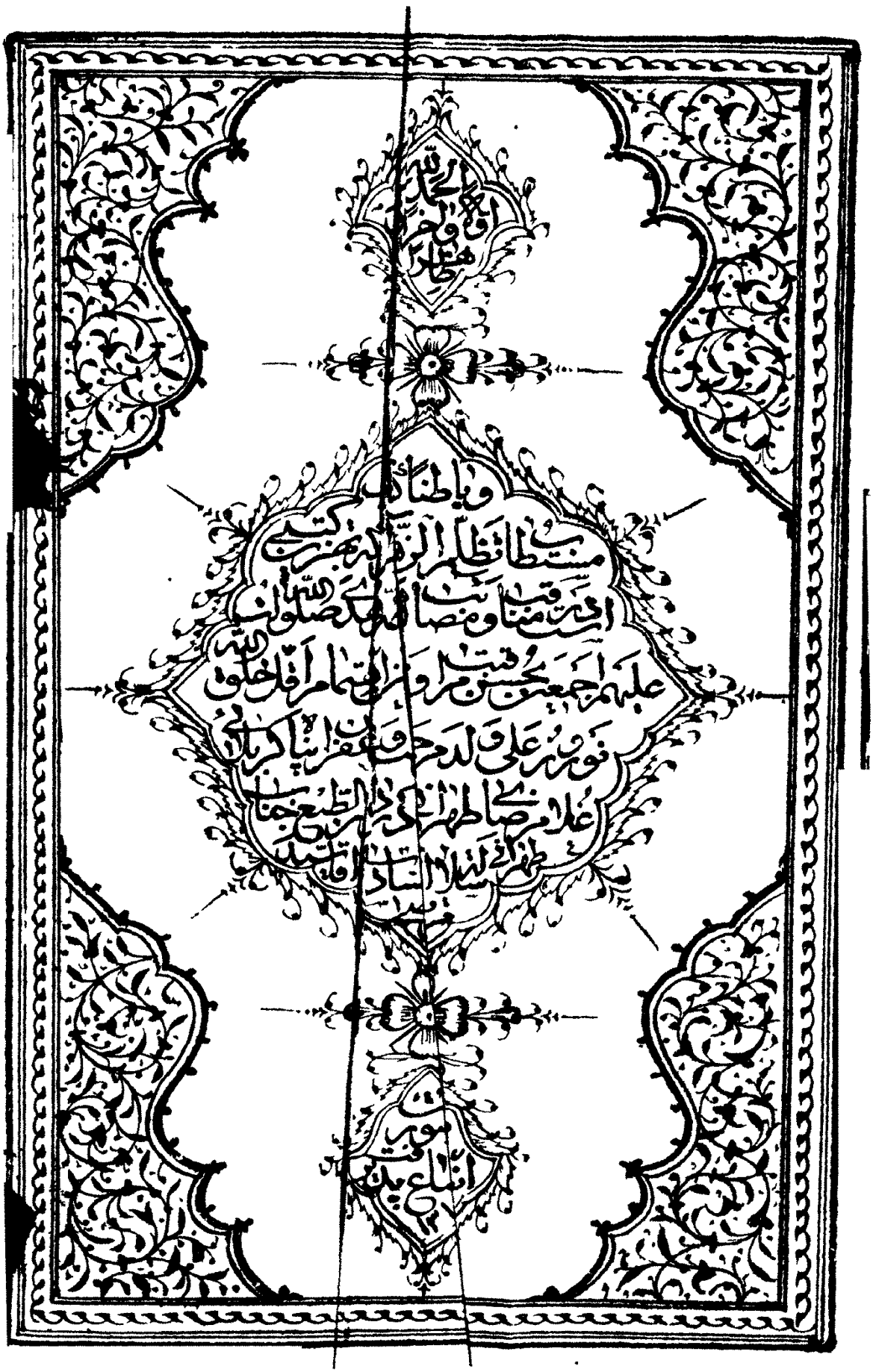

To: www.al-mostafa.com